وَسِيلَةُ المَآلِ فِي عَدِّ مَنَاقِبِ الآلِ

لأحمدَ بنِ الفَضْلِ بنِ مُحمَّد بَاكَثير الحَضْرميّ المَكّيّ الشَّافعيّ

(ت ١٠٤٧هـ / ١٦٣٧م)

دراســة وتحقيــق

د. محمد بن حسين الحارثي الشريف

باحث في التاريخ والحضارة

د. صالح بن عبدالله الزهراني

أستاذ مساعد بجامعة بيشة

د. صالح بن مخضور السلمي

باحث في التاريخ الحديث والمعاصر

الجزء الثاني

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

تكوين

بِسۡـــــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيـــــمِ

الباب الرابع

فيما [ورد](١) في مناقب سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وسلطان الموحدين علي بن أبي طالب [(كرم الله وجهه) و(رضي عنه)](٢)

عن عمر بن الخطاب (رضي الله [تعالىٰ](٣) عنه) قال: كنت أنا و أبو عبيدة [١٣٨/ب] و أبو بكر(٤) عند النبي (صلىٰ الله عليه [وآله](٥) وسلم) إذْ ضرب علىٰ منكب علي بن أبي طالب [(كرم الله وجهه)](٦) فقال: «يا عليُّ، أنت أولُ المؤمنين إيمانًا، وأنت أول المسلمين إسلامًا، وأنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ»(٧).

وعن أبي ذر (رضي الله [تعالىٰ](٨) عنه) قال: سمعت رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](٩) وسلم) يقول لعلي: «أنت أول من آمن بي وصدَّق»(١٠).

وعن سلمان الفارسي (رضي الله [تعالىٰ](١١) عنه) أنه قال: أول هذه الأمة ورودًا علىٰ

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب) «رضي الله تعالىٰ عنه».

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) في (ب) «بكرة».

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) في (ب) «رضي الله تعالىٰ عنه».

(٧) قال الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة»: منكر. أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنىٰ» (ق ٤٩/ ٢)، وابن عساكر (١٢/ ١٠٠/ ١-٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري -وصي المأمون -: حدثني أمير المؤمنين المأمون: حدثني أمير المؤمنين الرشيد: حدثني أمير المؤمنين المنصور عن أبيه عن جده... فذكره. قلت: وهذا إسناد مظلم؛ ما بين والد المنصور-واسمه محمد بن علي بن عبدالله بن عباس-وإبراهيم بن سعيد الجوهري، من الملوك العباسيين؛ لا يعرف حالهم في الرواية، ثم إن الجملة الأخيرة من الحديث صحيحة ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما من طرق، ولكنها مستنكرة في هذا السياق؛ لأن المعروف أن النبي ﷺ قالها حينما خرج إلىٰ تبوك! ج١٠، ص٦٣٤.

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٠) أورده الطبري المكي في ذخائر العقبىٰ، ص١١١، بدون إسناد.

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

نبيها الحوض أولها إسلامًا، علي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][(١)] وجهه)، وقد روي[(٢)] ذلك مرفوعًا إلىٰ النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٣)] وسلم)[(٤)].

وعن زيد بن أرقم (رضي الله [تعالىٰ][(٥)] عنه) قال: كان أول من أسلم علي بن أبي طالب (رضي الله [تعالىٰ][(٦)] عنه)[(٧)].

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][(٨)] عنهما) قال: كان أول من أسلم بعد خديجة علي [(رضي الله عنه)][(٩)][(١٠)].

وعن الحكم بن عيينة (رضي الله [تعالىٰ][(١١)] عنه) قال: خديجةُ أول من صدَّق، وعليٌّ أولُ من صلَّىٰ إلىٰ القبلة[(١٢)].

وعن رافع (رضي الله [تعالىٰ][(١٣)] عنه) قال: صلىٰ النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٤)] وسلم) يوم الاثنين، وصلت خديجة[(١٥)] (رضي الله [تعالىٰ][(١٦)] عنها) آخر يوم الاثنين، وصلىٰ عليٌّ (كرم الله [تعالىٰ][(١٧)] وجهه) يوم الثلاثاء من الغد، قبل أن يصلي مع رسول الله (صلىٰ الله

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) في (ب) «ورد».
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) أورده ابن عبد البر: الاستيعاب، ص٥٢٧
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) انظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ج٣، ص٢٢٠-٢٢٣.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) انظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ج٣، ص٢٢٠-٢٢٣.
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) انظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ج٣، ص٢٢٠-٢٢٣.
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٥) في (ب) «عائشة»، والصواب ما أثبت من (أ).
(١٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

عليه [وآله][(١)] وسلم) أَحَدٌ[(٢)].

وعن معاذة العدوية (رضي الله [تعالىٰ][(٣)] عنها) قالت: سمعت عليًّا [(ﷺ) علىٰ المنبر يقول][(٤)]: أنا الصِّدِّيق الأكبر، آمنتُ قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمتُ قبل أن يسلم أبو بكر[(٥)].

وأخرج أحمد بن حنبل في المناقب أن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٦)] وسلم) قال: «الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن[(٧)] آل يس، الذي قال: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾[(٨)]، و حزقيل مؤمن آل فرعون، الذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾[(٩)]، و علي بن أبي طالب، [١٣٩/ أ] وهو أفضلهم»[(١٠)].

[وعن ابن عباس (رضي الله تعالىٰ عنهما) قال: السُّبَّاق ثلاثة: سَبَقَ يوشع بن نون إلىٰ موسىٰ، وصاحب يس إلىٰ عيسىٰ، وعليٌّ إلىٰ النبي (ﷺ)[(١١)]، وعنه -أيضًا- (رضي الله تعالىٰ عنه) أنه قال: أولُ من صلىٰ عليُّ بن أبي طالب، وعنه -أيضًا- (رضي الله تعالىٰ عنه) أنه قال:

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) أورده المحب الطبري في ذخائر العقبىٰ، ص١١٣، وأورده في كتابه الآخر «الرياض النضرة» ج٣، ص١٤٢، وذكر تخريجه عن القلعي.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) في (ب) «كرم الله تعالىٰ وجهه يقول علىٰ المنبر».

(٥) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ١٣٠-١٣١) في ترجمة سليمان بن عبدالله، ونقل عن البخاري قال: «لا يتابع عليه ولا يعرف ولا يعرف سماع سليمان من معاذة»، وذكره المتقي الهندي في الكنز (١٣/ ١٦٤) رقم (٣٦٤٩٧) وعزاه إلىٰ محمد بن أيوب الرازي في جزئه أيضًا، انظر: العصامي: سمط النجوم العوالي، ج٣، ص٢٧.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٧) في (ب) «ومؤمن».

(٨) سورة يس، آية رقم (٢٠).

(٩) سورة غافر، آية رقم (٢٨).

(١٠) موضوعٌ، والمتهم به عمرو بن جميع، فإنه متروك، كذَّبه ابنُ معين، وقال النسائي و **الدارقطني**: متروك، وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. الضعفاء للنسائي (٢٩٩)، المجروحين (٢:٧٧)، الميزلن (٣:٢٥١)، اللسان (٤:٣٥٨). انظر: ابن حنبل: فضائل الصحابة، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣، حديث رقم (١١١٧)، ج٢، ص ٦٢٧، ٦٥٥.

(١١) أورده المحب الطبري: ذخائر العقبىٰ، ص١١٢، بدون إسناد.

لعلي أربعُ خصال ليست لغيره، وذكر منها أنه أول عجمي وعربي صلىٰ مع النبي (ﷺ)(١)](٢)، وعن أنس (رضي الله [تعالىٰ](٣) عنه) قال: استنبأ النبي (صلىٰ الله عليه [وآله](٤) وسلم) يوم الاثنين، وصلىٰ عليٌّ يوم الثلاثاء. أخرجه الترمذي.

وفي بعض الروايات: بُعث النبي (صلىٰ الله عليه [وآله](٥) وسلم) يوم الاثنين، وأسلم عليٌّ يوم الثلاثاء(٦).

وعن عفيف بن قيس الكندي قال: كنت تاجرًا فقدمت للحج، فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة، فوالله إني عنده بمنًىٰ إذ خرج رجلٌ من خِباءٍ قريب منه فنظر إلىٰ السماء، فلما رآها قام يصلي، ثم خرجت امرأةٌ من ذلك الخباء فقامت خلفه، ثم خرج غلامٌ قد راهق الحلم فقام معه يصلي، قال: فقلت للعباس: يا عباس، من هذا؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. قال: قلت: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته خديجة بنت خويلد. قال: قلت: من هذا الفتىٰ؟ قال: هذا ابن عمه علي بن أبي طالب. قال: قلت: فما [هذا](٧) الذي يصنع؟ قال: يصلي، وهو يزعم أنه نبيٌّ ولم يتبعه أحدٌ علىٰ أمره إلا امرأتُه وابنُ عمه هذا الفتىٰ، وهو يزعم أنه سيُفتحُ(٨) له كنوز بُصرىٰ وقيصر. قال: وكان عفيفٌ يقول -وقد أسلم وحسن إسلامه-: وددت لو كان الله رزقني الإسلام يومئذٍ؛ فأكون ثانيًا مع علي بن أبي طالب. أخرجه أحمد بن حنبل(٩).

---

(١) أورده ابن عبدالبر: الاستيعاب، ص٥٣٣؛ وابن عساكر في تاريخه (مختصره: ١٧/ ٣٢٠)؛ وأورده المحب الطبري: ذخائر العقبىٰ، ص١١٢، ١٥٥.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) سنن الترمذي: برقم (٣٧٢٨)، **قال أبو عيسىٰ**: وفي الباب عن علي، وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسلم الأعور، ومسلم الأعور ليس عندهم بذلك القوي، تحقيق الألباني: ضعيف الإسناد.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) هكذا في (أ)، وفي (ب) « ستفتحُ».

(٩) مسند أحمد بن حنبل، مُسْنَدُ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ، وَمِنْ مُسْنَدِ بَنِي هَاشِمٍ، حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ عبد المطلب، «إسناده ضعيف جدًّا، يحيىٰ بن الأشعث ويقال: ابن أبي الأشعث لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق، ولم يوثقه

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][١] وجهه) قال: عبدتُ الله كبل[٢] أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس[٣] سنين، [أخرجه أبو عمرو[٤]، وعنه -أيضًا- (رضي الله تعالىٰ عنه) قال: صليت قبل أن يصلي الناس بسبع سنين، وفي رواية: أسلمت قبل أن يسلم الناس بسبع سنين][٥] وفي رواية: أسلمت من قبل أن يُسلم الناس بخمس[٦] سنين. أخرجهما أحمد بن حنبل[٧].

وعنه -أيضًا-(كرم الله [تعالىٰ][٨] وجهه) أنه كان يقول: أنا عبد الله، و[أنا][٩] أخو رسول الله، وأنا الصِّدِّيق الأكبر، ولقد صليت قبل أن يصلي الناس سنتين[١٠][١١] [١٣٩/ ب] أخرجه الخلفي[١٢].

غيرُ ابن حبان ٩/ ٢٥١، فهو في عداد المجهولين، وإسماعيل بن إياس، قال البخاري: ١/ ٣٤٥: في حديثه نظر، وأبوه إياس بن عفيف ما روىٰ عنه غير ابنه إسماعيل، و**قال البخاري** ١/ ٤٤١: فيه نظر».

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) هكذا في (أ)، وفي (ب) «قبل».

(٣) في (ب) «بخمس».

(٤) أورده ابن عبدالبر: الاستيعاب، ص٥٣٣.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٦) في (ب) «بسبع».

(٧) مسند أحمد، مسند الخلفاء الراشدين، مسند علي بن أبي طالب، من حديث (رأيْتُ عليًّا ﵁ ضحِكَ علىٰ المِنبرِ، لمْ أَرَهُ ضحِكَ ضحِكًا أَكثَرَ منه حتَّىٰ بَدَتْ نَواجِذُه...)، بتحقيق: أحمد شاكر، «إسناده ضعيف».

(٨) ما بينَ المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) في (أ) «تصلي الناس بسبع سنين».

(١١) أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٤١، وهذا موضوعٌ، والمتهم به عباد بن عبد الله. قال علىٰ بن المدينىٰ: كان ضعيف الحديث، وقال الأزدي: روىٰ أحاديث لا يتابع عليها؛ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» هذا كذب علىٰ عليٍّ، ٢/ ٣٦٨.

(١٢) الصواب: الخِلَعي: وهو علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ: مسند الديار المصرية في عصره، (٤٠٥-٤٩٢هـ= ١٠١٤-١٠٩٩م)، أصله من الموصل، ومولده ووفاته بمصر وأمرائها، فنسب إليها. وولي القضاء فحكم يومًا واحدًا واستعفىٰ. وانزوىٰ بالقرافة، حتىٰ قيل له: القرافي. وكان قبره فيها يعرف بقبر «قاضي الجن والإنس»، صنف كتاب «الفوائد» في الحديث، ويعرف بفوائد الخلعي. وخرج أحمد بن الحسين الشيرازي أجزاء من مسموعاته في الحديث، سماها «الخلعيات». انظر: كتاب (الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب المعروفة بالخلعيات)، تحقيق: صالح اللحام، الدار العثمانية- مؤسسة الريان، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، مقدمة التحقيق، ص٩.

وعن دحية[(١)] العُرني قال: رأيت عليًّا (رضي الله [تعالىٰ][(٢)] عنه) علىٰ المنبر يقول: اللهم لا أعرف لك عبدًا من هذه الأمة عَبَدَكَ قبلي غيرُ نبيك [محمد][(٣)] (صلىٰ الله عليه [وآله][(٤)] وسلم)، لقد صليت قبل أن يصلي[(٥)] الناس[(٦)].

قال[(٧)] ابن إسحاق: ذكر بعض أهل العلم أن رسول الله[(٨)] (صلىٰ الله عليه [وآله][(٩)] وسلم) كان إذا حضرت الصلاة خرج إلىٰ شعاب مكة، وخرج معه علي بن أبي طالب [رضي الله عنه][(١٠)] مستخفيًا من[(١١)] عمه أبي طالب، ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصليان الصلوات الخمس فيها، فإذا أمسيا رجعا ومكثا[(١٢)] علىٰ ذلك ما شاء الله أن يمكثا، ثم إن أبا طالب عثر[(١٣)] عليهما وهما يصليان، فقال لرسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٤)] وسلم): ما هذا الذي أراك تدين به؟ فقال (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٥)] وسلم): «أيْ عم، هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله،

---

(١) الصواب: حَبَّة: بفتح أوله وتشديد الموحدة، ابن جُوَين ـ بجيم ونون مصغرًا ـ ابن عليّ بن عَبْد نُهْم بن مالك بن غانم بن مالك البَجَلي ثم العُرَني، أبو قُدَامة. قال الطَّبَرَانِيُّ: يقال إنه رأىٰ النبيّ ﷺ. وروىٰ ابن عقدة في كتاب الموالاة بإسنادٍ ضعيف جدًّا عن حَبّة بن جُوَين، **قال ابْنُ الأَثِير**: وليس هو بصحابي اتفاقًا، وحَبّة اتفقوا علىٰ ضَعْفِه إلا العجلي فوثقه ومشاه أحمد. **وقال الساجي**: يكفي في ضعفه قوله: إنه شهد صِفّين مع علي ثمانون بَدْريًا، ومات حَبّة بعد سنة سبعين، وقيل بسنة، وقيل بأكثر من ذلك. انظر: ابن حجر: الإصابة، جـ٢، ص ١٤٠.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٥) في (ب) «تصلي».

(٦) مسند أحمد، مسند الخلفاء الراشدين، مسند علي بن أبي طالب، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، حديث رقم (٧٧٦)، إسناده ضعيف جدًّا، يحيىٰ بن سلمة بن كهيل متروك الحديث، وفي حديثه عن أبيه مناكير، وحبة العُرني ضعيف أيضًا. ابو سعيد مولىٰ بني هاشم: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري. ج٢، ص١٦٥-١٦٦.

(٧) في (ب) «وقال».

(٨) في (ب) «النبي».

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١١) في (ب) «عن».

(١٢) في (ب) «فمكثا».

(١٣) في (ب) «عبر».

(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وبعثني الله به (ﷻ) رسولًا إلىٰ العباد، وأنت يا عم أحق من بذلت له النصيحة، ودعوته إلىٰ الهدىٰ، وأحق من أجابني وأعانني عليه» فقال أبو طالب: أي ابن أخي، إني والله لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه، ولكن -والله- لا يَخلصُ إليك شيءٌ تكرهه ما بقيتُ، وذكر[١] أنه قال لعلي (رضي الله [تعالىٰ][٢] عنه): أرني ما هذا الدين الذي أنت عليه. قال: يا أبتِ، آمنت برسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) وصدَّقت بما جاء به، وصليتُ معه لله واتبعتُه. فزعموا أنه قال له: أما إنَّه لم يدعوك[٤] إلا إلىٰ خير فالزمه[٥].

وعن عبد الله بن الحارث قال: قلت لعلي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][٦] وجهه): أخبرْني بأفضل منزلتك من رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٧] وسلم). قال: نعم، بينا أنا ثَمَّ[٨] عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته [١٤٠/ أ] قال: «يا علي، ما سألت الله (ﷻ) من الخير إلا سألت لك[٩] مثله، ولا استعذت بالله من السوء[١٠] إلا استعذت لك مثله»[١١]. أخرجه الإمام المحاملي[١٢].

---

(١) في (ب) «وذكروا».
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) في (ب) «يدعك».
(٥) ابن هشام: السيرة النبوية، ج١، ص٢٢٩؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج١، ص٥٣٩.
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) في (ب) «نائم».
(٩) في (ب) «سألتك».
(١٠) في (ب) «الشر».
(١١) أورده ابن عساكر: مختصر تاريخ دمشق، المحقق: روحية النحاس، وآخرون، ج١٧، ص٣٧٧؛ وانظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي، المحقق: بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ج١٣، ص١٥١.
(١٢) المَحامِلي: هو أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي، المحاملي، البغدادي، الشافعي، وكنيته: أبو الحسن، والمَحامِلي: بفتح الميم الأولىٰ والحاء المهملة، وكسر الميم الثانية واللام؛ نسبة إلىٰ المَحَامِل جمع مَحْمِل كمجلس، وهي: التي يُحمل عليها الناس علىٰ الجمال في السفر إلىٰ مكة وغيرها؛ وذلك لأن بعض أجداد المصنف كان يبيع هذه المحامل ببغداد، فنُسبت هذه الأسرة إلىٰ تلك المهنة، ولد المَحَامِلِي بمدينة (بغداد) سنة ثمان وستين وثلاثمائة للهجرة، وكانت وفاته يوم الأربعاء لتسع بقين من شهر ربيع الآخر

وعن عمر بن الخطاب (رضي الله [تعالىٰ][١] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٢] وسلم): «ما اكتسب مكتسبٌ مثل فضل علي، يهدي صاحبه إلىٰ الهدىٰ، ويرده عن الردا[٣]» أخرجه الطبراني[٤].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٥] وجهه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم: «يا علي، إنك أول من يقرع باب الجنة، ويدخلها[٧] بغير حساب بعدي» أخرجه علي بن موسىٰ الرضي[٨].

وعن أنس بن مالك (رضي الله [تعالىٰ][٩] عنه) قال: كان عند النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][١٠] وسلم) طيرٌ فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر» فجاء علي بن أبي طالب [(كرم الله وجهه)][١١] فأكل[١٢] معه. أخرجه الترمذي والبغوي في المصابيح في

سنة خمس عشرة وأربعمائة للهجرة، وله عدة مصنفات في الفقه الشافعي منها: اللباب في الفقه الشافعي، المحقق: عبد الكريم بن صنيتان العمري، دار البخارىٰ، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ، ص٣.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) هكذا في (أ)، وفي (ب) «الردىٰ».

(٤) ورد لدىٰ الطبراني في «**المعجم الصغير**» (٦٧٦)، وقال: لا يروىٰ عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرّد به أصبغ. قلت: وفي سنده عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف وما بين الحاصرتين زيادة من «**المعجم الصغير**» وفي «**المعجم الأوسط**»: «حتىٰ يستقيم عقله». انظر «**مجمع البحرين**» للهيثمي (١/ ١٩١). انظر: حاشية «ذخائر العقبي»، ص١١٥.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٧) في (ب) «وتدخلها».

(٨) أورد الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٠٢ وقال: «رواه الطبراني والبزار، وفيه عمرو بن سعيد المصري، وهو ضعيف»، وانظر: «**مختصر المحاسن المجتمعة**» لأبي هريرة عبدالرحمن بن عبدالسلام بن عبدالرحمن بن عثمان الصفوري الشافعيّ: مؤرخ أديب من أهل مكة، ص١٥٩؛ وأورد ابن الجوزي بنحوه في «الموضوعات» (١/ ٣٤٤-٣٤٥) من ثلاثة طرق.

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٢) في (ب) «يأكل».

الحسان، وأخرجه الحربي –أيضًا–وقال: أُهدي لرسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](١) وسلم) طيرٌ وكان مما يعجبهُ أكله، ثم ذكر الحديث.

وعنه –أيضًا– (رضي الله [تعالىٰ](٢) عنه) قال: قدَّمت لرسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](٣) وسلم) طيرًا فسمىٰ عليه وأكل لقمة، وقال: «اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإليَّ» فأتىٰ عليٌّ وضرب(٤) الباب. فقلت: من أنتَ قال(٥): عليٌّ. قلت: إن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](٦) وسلم) علىٰ حاجة. قال: وأكل لُقمةً ثم قال(٧) مثل الأولىٰ، فضرب عليٌّ فقلت: من أنت؟ قال(٨): عليٌّ. قلت: إن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](٩) وسلم) علىٰ حاجة، ثم أكل لقمة وقال مثل ذلك، فضرب عليٌّ الباب ورفع صوته، فقال رسول الله [١٤٠/ ب] (صلىٰ الله عليه [وآله](١٠) وسلم): يا أنس، افتح الباب. قال: فدخل عليٌّ، فلما رآه النبي (صلىٰ الله عليه [وآله](١١) وسلم) [تبسَّم](١٢) ثم قال: «الحمد لله الذي جعلك، فإني أدعو في كل لقمةٍ أن يأتيني بأحب الخلق إليه وإليَّ، فكنت أنت» قال: فوالذي بعثك بالحق نبيًّا إني لأضرب الباب ثلاث مرات فيردني أنس. قال: فقال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](١٣) وسلم): لِمَ رددت(١٤)؟ قال: كنت أحسب معه رجال من الأنصار. فتبسَّم رسول الله (صلىٰ الله عليه

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) في (ب) «وطرق».
(٥) في (ب) «فقال».
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) في (ب) «وقال».
(٨) في (ب) «فقال».
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٤) في (ب) «أرددت».

[وآله][(١)] وسلم) وقال: «ما يُلامُ الرجلُ علىٰ قومه»[(٢)].

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][(٣)] عنهما) أن عليًّا (كرم الله [تعالىٰ][(٤)] وجهه) دخل علىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٥)] وسلم) وعانقه، وقبَّل [بين][(٦)] عينيه فقال له العباس [(رضي الله تعالىٰ عنه)][(٧)]: أتحب هذا يا رسول الله؟ فقال له: «يا عم، لَلهُ أشدُّ حبًّا له[(٨)] مني»[(٩)] أخرجه أبو الخير القزويني[(١٠)].

وعن عائشة (رضي الله [تعالىٰ][(١١)] عنها) -وقد ذُكر عندها سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][(١٢)] وجهه)- فقالت: ما رأيت رجلًا كان أحب إلىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٣)] وسلم) منه، ولا امرأة كانت أحب إلىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٤)] وسلم) من امرأتِه[(١٥)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (مختصره: ١٧/ ٣٦٣، ٣٦٤)، وللحديث ستة عشر طريقًا ضعيفة واهية، أوردها ابن الجوزي في كتابه «العلل المتناهية»، ١/ ٢٣٧-٢٩٩، انظر: المحب الطبري: ذخائر العقبىٰ، حاشية ص١١٧.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٨) في (ب) «له حبا».

(٩) الحديث: فقال العباس: يا رسول الله، أتحب هذا؟ فقال النبي ﷺ: «يا عمَّ رسول الله، واللهُ أشدُّ حبًّا له مني، إنَّ الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب هذا»، إسناده منكر، أورده الخطيب البغدادي في تاريخه، ج١، ص٣٣٣؛ وابن الجوزي «العلل المتناهية»، ج١، ص٢١٤؛ وابن عساكر في (مختصره، ج١٧، ص٣٦٥؛ والذهبي في «ميزان الاعتدال»، ج٢، ص٥٨٦؛ وانظر: السخاوي: استجلاب ارتقاء الغرف، ج٢، حاشية ص٥٠٤.

(١٠) أبو الخير القزويني الطالقاني: الشيخ الإمام، العلامة، الواعظ، ذو الفنون، رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي، مولده بقزوين في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، كان إمامًا في المذهب والأصول والتفسير والخلاف والتذكير، فأقام مشتغلًا بالعبادة إلىٰ أن توفي في المحرم سنة تسعين وخمسمائة. انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٥، ص٣٨٤.

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ).

(١٥) ورد بروايات منها في السنن الكبرىٰ **للنسائي** ج: ٥ ص: ١٤٠؛ **مسند أبي يعلىٰ** ج: ٨ ص: ٢٧٠؛ تاريخ بغداد

أخرجه المخلص الذهبي(١)، و الحافظ أبو القاسم الدمشقي(٢).

وقد تقدَّم عن عائشة (رضي الله [تعالىٰ](٣) عنها) أنها سئلت: أي الناس أحب إلىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](٤) وسلم)؟ قالت: فاطمة. قيل(٥): من الرجال؟ قالت: زوجها، أنْ كان ما علمتُ صوَّامًا قوامًا(٦). أخرجه الترمذي، وقال: حسن غريب.

وأخرجه ابن عبد البر، وزاد بعد قوله: صوامًا، جديرًا بقول الحق.

وعن معاذة العدوية(٧) (رضي الله [تعالىٰ](٨) عنها) قالت: دخلتُ علىٰ النبي [(صلى الله عليه وآله وسلم)](٩) في بيت عائشة، وعليٌّ خارج من عنده، فسمعته يقول: «يا عائشة، إن هذا أحب الرجال وأكرمُهم عليّ، فاعرفي حقه، [١٤١/ أ] وأكرمي مثواه»(١٠). أخرجه الخجندي.

للخطيب البغدادي ج: ١١ ص: ٤٢٩؛ المعجم الكبير للطبراني ج: ٢٢ ص: ٤٠٣؛ **المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم** ج: ٣ ص: ١٦٧؛ الروايات كلها ضعيفة جدًّا، وآفة هذه الروايات هو: (جميع بن عمير التيمي)، قال الإمام المزي في تهذيب الكمال ٥/ ١٢٥و١٢٦، ذكره ابن حبان في كتاب المجروحين وقال: كان رافضيًّا يضع الحديث، حدثنا مكحول ببيروت سمعت جعفر بن أبان الحافظ يقول سمعت ابن نمير يقول: جميع بن عمير من أكذب الناس وكان يقول: الكراكي تفرخ في السماء ولا تقع علىٰ الأرض، وقال الساجي: له أحاديث مناكير وفيه نظر وهو صدوق!، وقال الذهبي في الكاشف: واهٍ، وقال في المغني: وأحسبه صادقًا، وقد رماه بعضهم بالكذب، والله (تعالىٰ) أعلم، وقال في ديوان الضعفاء: تابعي مشهور اتهم بالكذب، وقال في المجرد: ليّن، وقال في تاريخ الإسلام: كوفي جليل، ثم نقل أقوال المضعِّفين له، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ ويتشيّع.

(١) المُخَلِّص: (٣٠٥- ٣٩٣هـ= ٩١٨- ١٠٠٣م) محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبو طاهر، المخلص الذهبي البغدادي: من حفاظ الحديث. كان مسند بغداد في عصره. الزركلي: الأعلام، ج٦، ص١٩٠.

(٢) أبو القاسم ابن عساكر (٤٩٩- ٥٧١هـ= ١١٠٥- ١١٧٦م) علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي: المؤرخ الحافظ الرحَّالة. كان محدث الديار الشامية، ورفيق السمعاني (صاحب الأنساب) في رحلاته. مولده ووفاته في دمشق. له «تاريخ دمشق **الكبير**»، ولابن عساكر كتب أخرىٰ كثيرة. الزركلي: الأعلام، ج٤، ص٢٧٣.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٥) في (ب) «قال».

(٦) [حكم الألباني]: منكر.

(٧) في (ب) «الغفارية».

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٠) أورده ابن حجر: الإصابة، قائلًا: قالت معاذة الغِفَارية: كنت أَنيسًا لرسولِ الله ﷺ أخْرَج معه في الأسفار، أقوم

وعن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل إلىٰ أبي ذر (رضي الله [تعالىٰ][١] عنه) وهو في مسجد رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٢] وسلم) فقال: يا أبا ذر، ألا[٣] تخبرني بأحب الناس إليك؟، فإني أعرف أن أحب الناس إليك أحبُّهم إلىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٤] وسلم). فقال: إي ورب الكعبة، أحبهم إليَّ أحبهم إلىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم)، هو ذاك الشيخ، وأشار إلىٰ علي (كرم الله [تعالىٰ][٦] وجهه)[٧]. أخرجه الملا في سيرته.

وعن البراء بن عازب (رضي الله [تعالىٰ][٨] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٩] وسلم) [لعلي][١٠]: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أنه لا نبي بعدي» أخرجه البخاري ومسلم[١١].

وعنه -أيضًا- (رضي الله [تعالىٰ][١٢] عنه) قال: خَلَفَ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٣] وسلم) عليًّا في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، خلفتني في النساء والصبيان؟ فقال: «أما

علىٰ المرضىٰ، وأداوي الجرحىٰ، فدخلتُ علىٰ رسول الله 9 بَيْتَ عائشة، وعليٌّ خارجٌ من عندها، فسمعته يقول لعائشة: (الحديث أعلاه)، ويقول ابن حجر: وحارثة ضعيف، وهذا هو الحديثُ الذي أشار إليه أبو عمر. جـ٨، ص ٣٠٧.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب) «ما».

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) أورده ابن عساكر في تاريخه: ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، المحقق: روحية النحاس، وآخرون، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق- سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٤م، ج١٧، ص٣٦٦.

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١١) أخرجه البخاري، برقم (٤٤١٦) ومسلم، برقم (٢٤٠٤).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

ترىٰ[(١)] أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أنه لا نبي بعدي» أخرجه مسلم[(٢)] وأبو حاتم.

وفي[(٣)] رواية أخرجها ابن أبي إسحاق[(٤)] أن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٥)] وسلم) لما نزل الجرف، طعن رجال من المنافقين في أمر علي وقالوا: إنما خلَّفه استثقالًا، فخرج عليٌّ، فحمل سلاحه حتىٰ أتىٰ النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٦)] وسلم) بالجرف، فقال: يا رسول الله، ما تخلَّفتُ عنك في غزاة قط قبل هذه، قد زعم ناسٌ من المنافقين أنك خلَّفتني استثقالًا! قال: «فكذبوا، ولكن خلَّفتك لما ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي، أفلا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أنه لا نبي بعدي»[(٧)].

وعن أسماء بنت عميس (رضي الله [تعالىٰ] [(٨)] عنها) قالت: سمعتُ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٩)] وسلم) يقول: «اللهم إني أقول كما قال أخي موسىٰ: ﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾[(١٠)] عليًّا [١٤١/ ب] ﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا﴾[(١١)]»[(١٢)] أخرجه أحمد في المناقب.

والمراد بالأمر غير النبوة، بدليل ما تقدَّم وما يأتي.

---

(١) في (ب) «ترضىٰ».
(٢) أخرجه مسلم، برقم (٢٤٠٤).
(٣) في (ب) «وعن».
(٤) في (ب) «ابن إسحاق».
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) أورده ابن هشام: السيرة النبوية، «أحداث غزوة تبوك» ج٤، ص١٢١؛ والطبري: الأمم والملوك، «أحداث غزوة تبوك» ج٢، ص١٨٣.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) سورة طه، آية رقم(٢٩).
(١١) سورة طه، آية رقم(٣١-٣٥).
(١٢) أورده ابن عساكر في تاريخه (مختصره: ١٧/ ٣١٢)، وانظر «**مختصر المحاسن المجتمعة**»، ص ١٦٥، ١٦٦. انظر: ذخائر العقبىٰ: حاشية ص١١٩-١٢٠

وعنها (رضي الله [تعالىٰ][(١)] عنها) قالت: هبط جبريل (عليه السلام) علىٰ النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٢)] وسلم) فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: عليٌّ منك بمنزلة هارون من موسىٰ، لكن لا[(٣)] نبي بعدك.[(٤)] أخرجه علي بن موسىٰ الرضي.

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][(٥)] عنهما) قال: جاء أبو بكر وعليٌّ يزوران قبر النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٦)] وسلم)، بعد وفاته بستة أيام، قال عليٌّ لأبي بكر: تقدَّم يا خليفة رسول الله [(صلى الله عليه وسلم)][(٧)]. قال أبو بكر: ما كنت أتقدَّم رجلاً سمعتُ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٨)] وسلم) يقول [فيه][(٩)]: «عليٌّ مني بمنزلتي من ربي» أخرجه بن[(١٠)] السمان في الموافقة[(١١)].

وعن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب (رضي الله [تعالىٰ][(١٢)] عنه) قال: قال رسول الله

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) في (ب) «إلا أنه لا».
(٤) أورده المحب الطبري في كتابيه «ذخائر العقبىٰ»، ص١٢٠؛ و«الرياض النضرة»، ج٣، ص١٥٢
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ابن».
(١١) أورده الزمخشري في المختصر من كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة، حققه: سيد إبراهيم صادق، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ص١٥ بدون إسناد؛ وأورده المحب الطبري في كتابيه: ذخائر العقبىٰ، ص١٢٠؛ والرياض النضرة بدون إسناد؛ ولكن أورده ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق، برواية أخرىٰ: وعن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتىٰ نزل خُمَّ، فنحّىٰ الناس عنه، ونزل معه علي بن أبي طالب؛ فشق علىٰ النبيّ صلى الله عليه وسلم تأخُّرُ الناس عنه، فأمر عليًّا فجمعهم، فلما اجتمعوا قام فيهم، وهو متوسد علىٰ علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: «يا أيها الناس، إني قد كرهت تخلفكم وتنحيكم عني حتىٰ خيّل إلي أنه ليس شجرة أبغض إليّ من شجرة تليني»، ثم قال: «لكنْ عليُّ بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلتي منه، رضي الله عنه كما أنا عنه راض، فإنه لا يختار علىٰ قربي ومحبتي شيئًا»، ثم رفع يديه، ثم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه». ج١٧، ص٣٥٦.
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(صلىٰ الله عليه [وآله][١] وسلم) لوفد ثقيف حين جاءوا: «لَتُسْلِمُنَّ[٢] أو لأبعثن عليكم رجلًا مني -أو قال-: مثل نفسي، فليضربن أعناقكم، وليسبين ذراريكم، وليأخذن أموالكم». قال عمر: فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذٍ، وجعلت أنصب صدري رجاء أن يقول هذا، فالتفت إلىٰ عليٍّ وأخذ[٣] بيده فقال: «هو هذا، هو هذا»[٤].

وعن عبد الرحمن بن عوف (رضي الله [تعالىٰ][٥] عنه) قال: لما فتح رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم) مكة انصرف إلىٰ الطائف فحاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة، ثم قام خطيبًا، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: «أوصيكم بعترتي خيرًا، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده، لتُقيمُنَّ الصلاة ولتُؤتُنَّ الزكاة، أو لأبعثن إليكم[٧] رجلاً مني أو كنفسي، يضرب أعناقكم» ثم أخذ بيد علي (كرم الله [تعالىٰ][٨] وجهه) و(رضي عنه) [١٤٢/ أ] وقال: «هو هذا» أخرجه عبد الرزاق في جامعه، وأبو عمرو النمري، و ابن السمان[٩] [في الموافقة][١٠].

وعن أنس بن مالكٍ رضي الله [تعالىٰ][١١] عنه قال: قال النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][١٢]

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) في (ب) «لتسلموا».
(٣) في (ب) «فأخذ».
(٤) أورده الزمخشري في المختصر من كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة، وعلق المحقق: أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٢٦)، قلت: في إسناده المطلب بن عبدالله بن حنطب، قال الحافظ في التقريب: كثير التدليس والإرسال، حاشية ص١٢٦، ١٢٧؛ وانظر: «**المعرفة والتاريخ**» للفسوي: ١/ ٢٨٢-٢٨٣، انظر: حاشية: ذخائر العقبىٰ، ص١٢١.
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) في (ب) «عليكم».
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) أورده الزمخشري في المختصر من كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة، وعلق المحقق: أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٢٦)، حاشية ص١٢٦، ١٢٧؛ وفي هذه الرواية أو بنحوها، أورده البوصيري (٨٤٠هـ)، إتحاف الخيرة المهرة ٧/ ١٨٨، سنده فيه موسىٰ بن عبيدة الربذي وهو ضعيف، وفي رواية أخرىٰ: الهيثمي (٨٠٧ هـ)، مجمع الزوائد ٩/ ١٣٧، فيه طلحة بن جبر وثَّقه ابن معين في رواية وضعفه الجوزجاني، وبقية رجاله ثقات.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وسلم): «ما من نبيٍّ إلا وله نظير في أمته، وعليٌّ نظيري في أمتي»[١] أخرجه أبو الحسن الخلفي.

وعن أبي أيوب الأنصاري (رضي الله [تعالىٰ][٢] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم): «لقد صلت الملائكة عليَّ وعلىٰ عليٍّ؛ لأنا كنا نصلي وليس معنا أحدٌ يصلي غيرنا» أخرجه أبو الحسن الخلفي.

وعن أبي ذر (رضي الله [تعالىٰ][٤] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم): «لمَّا أُسري بي مررت بمَلَكٍ جالس علىٰ سرير من نور، وإحدىٰ رجليه في المشرق والأخرىٰ في المغرب، وبين يديه لوحٌ ينظر فيه، والدنيا كلها بين عينيه، والخلق بين ركبتيه، [ينظر][٦] ويده تبلغ المشرق والمغرب، فقلت: يا جبريل، من هذا؟ فقال: هذا عزرائيل، تقدَّمْ فسلِّمْ عليه، فتقدمتُ وسلمتُ عليه فقال: عليك السلام يا أحمدُ، ما فعلَ ابنُ عمك فقلت: وأنت تعرفُ ابنَ عمي عليًّا؟! قال: وكيف لا أعرفه؟ وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق، ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن[٧] أبي طالب، فإن الله (تعالىٰ) يتوفاكما بمشيئته»[٨] أخرجه الملَّا في سيرته.

وعن عمرو ابن[٩] ياسر الأسلمي رضي الله [تعالىٰ][١٠] عنه وكان من أصحاب الحديبية قال: خرجتُ مع علي رضي الله [تعالىٰ][١١] عنه إلىٰ اليمن، فجفاني في سفري حتىٰ وجدت

---

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال ١/ ١١٩، [فيه] أحمد بن عطاء الهجيمي قال الدارقطني: متروك.
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) في (أ) و(ب) «بن»، والصواب ما أثبتناه.
(٨) انظر: «**مختصر المحاسن المجتمعة**»، وقد أورد العجلوني في «**كشف الخفاء**» ١/ ٢٤٠، منه قوله: «إن الله وكلني بقبض أرواح الخلق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي» ثم قال: « قال ابن حجر المكي نقلًا عن السيوطي: كذبٌ مفترًىٰ علىٰ النبي 9 ، ص١٥٨، ١٥٩.
(٩) هكذا في (أ)، وفي (ب) «بن».
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

في نفسي عليه، فلما قدمت المدينة، أظهرت شكايته في المسجد، حتىٰ بلغ ذلك النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][١] وسلم)، فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله [١٤٢/ ب] (صلىٰ الله عليه [وآله][٢] وسلم) في ناسٍ من أصحابه، فلما رآني أبدني عينيه يقول: حدد إلي النظر، حتىٰ إذا جلست قال: «يا عمرو، والله لقد آذيتني». قلت: أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله. قال: «بلىٰ، من آذىٰ عليًّا فقد آذاني». أخرجه أحمد بن حنبل[٣].

وعن [...][٤] (رضي الله [تعالىٰ][٥] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم): «من أحبَّ عليًّا فقد أحبني، ومن أبغض عليًّا فقد أبغضني، ومن آذىٰ عليًّا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذىٰ الله (ﷻ)»[٧] أخرجه أبو عمرو النمري[٨].

وعن أم سلمة (رضي الله [تعالىٰ][٩] عنها) قالت: أشهدُ أني سمعتُ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٠] وسلم) يقول: «من أحب عليًّا فقد أحبني، ومن أبغض عليًّا فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله (ﷻ)»[١١] أخرجه المخلص الذهبي، وأخرجه غيره، من حديث عمار

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) في مسند أحمد، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، من حديث عمرو بن شأش الأسلمي، برقم (١٥٩٦٠)، إسناده ضعيف؛ وأخرجه ابن عساكر، في تاريخه (مختصره: ١٧/ ٣٥١، ٣٥٢)؛ وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/ ٢٤٠، ٢٤١.

(٤) ما بين المعقوفين بياض في (أ)، وفي (ب) «وعنه».

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٧) ورد بروايات أخرىٰ بنحو الرواية الواردة أعلاه، منها عن أم سلمة هند بنت أبي أمية: «من أحبّ عليّا فقدْ أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ اللهَ ﷻ، ومن أبغَض عليّا فقد أبغَضَني، ومن أبغَضَني فقد أبغَضَ اللهَ ﷻ» الألباني، السلسلة الصحيحة ١٢٩٩، قال عنه: إسناده صحيح؛ وفي رواية أخرىٰ: قال عنه الهيثمي، مجمع الزوائد ٩/ ١٣٥، إسناده حسن؛ ورواية عن سلمان الفارسي: «مَنْ أَحَبَّ عليًّا فقد أَحَبَّنِي، ومَن أَبْغَضَ عليًّا فقد أَبْغَضَنِي»، الألباني، صحيح الجامع ٥٩٦٣، قال عنه: صحيح.

(٨) الاستيعاب، ص٥٣٠-٥٣٥.

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١١) الألباني، السلسلة الصحيحة ١٢٩٩، قال عنه: إسناده صحيح.

بن ياسر (رضي الله [تعالىٰ][(١)] عنه) وزاد فيه: «ومن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولىٰ الله (ﷻ)»[(٢)].

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][(٣)] عنهما) قال: أشهد بالله، لقد سمعت من رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٤)] وسلم) يقول: «من سبَّ عليًّا فقد سبَّني، ومن سبَّني فقد سب اللهَ (ﷻ)، ومن سبَّ الله (ﷻ) كبَّه الله علىٰ منخريه»[(٥)] أخرجه أبو عبد الله الحلاجي[(٦)].

وعن أم سلمة (رضي الله [تعالىٰ][(٧)] عنها) قالت: سمعتُ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٨)] وسلم) يقول: «من سبَّ عليًّا فقد سبني ...» إلىٰ آخر ما تقدَّم. أخرجه الإمام أحمد بن حنبل[(٩)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) الهيثمي، «مجمع الزوائد»، ٩/ ١١١، وقال عنه: [روي] بإسنادين أحسب فيهما جماعة ضعفاء وقد وثقوا.
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) انظر: الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت ٣٦٠هـ)، حققه: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن-الرياض/ السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، إسناده ضعيف، فيه محمد بن زكريا الغلابي البصري: أبو جعفر. قال ابن منده: تكلم فيه، وقال **الدارقطني**: يضع الحديث. قال الذهبي: ضعيف، الميزان (٣/ ٥٥٠)، ج٤، ص٢٠٦٠.
(٦) الصواب: الجُلَّابِيِّ: القَاضِي، أبو عبد الله محمد بن علي بنِ محمد بن محمد بن الطيب بن الجُلاَّبِيِّ -بِالضَّمِّ- الواسطِيُّ، المالِكِي، المَغَازِلِي، المُعَدَّلُ، الشُّرُوطِيُّ (المتوفىٰ: ٥٤٢هـ). نقلًا عن مقدمة الكتاب: جزء ابن الجلابي، حققه: (أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري)، دار ابن حزم- الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) نقلًا عن مسند أحمد ومن رواية الحاكم ﷺ وهذا نصه في المسند: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ لِي: أَيُسَبُّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيكُمْ؟ ... قال المحقق شعيب الأرناؤوط: «إسناده صحيح، أبو إسحاق السَّبيعي -وإن اختلط- فإن رواية إسرائيل عنه في غاية الإتقان للزومه إياه. ورجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير أبي عبد الله الجَدَلي- واسمه عبد بن عبد، وقيل: عبد الرحمن بن عبد- فقد روىٰ له أبو داود والترمذي والنسائي في «فضائل الصحابة»، وهو ثقة. إسرائيل: هو ابنُ يونُس بن أبي إسحاق السَّبيعي. وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢١ من طريق يحيىٰ بن أبي بُكير، بهذا الإسناد. وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابنُ أبي شيبة ١٢/ ٧٦، ٧٧، والطبرني في «الكبير» ٢٣/ (٧٣٧) من طريق فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجَدَلي قال: قالت لي أمُّ سَلَمة: يا أبا عبد الله، أَيُسَبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم، ثم لا تغيّرون؟ مسند الإمام أحمد ج٤٤ ص٣٢٨ ط مؤسسة الرسالة.

وعن أبي ذر الغفاري (رضي الله [تعالىٰ][(١)] عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ) لعلي: «من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك [فقد][(٢)] عصاني»[(٣)]أخرجه [١٤٣/ أ] الإمام أبو بكر الإسماعيلي في معجمه[(٤)].

وخرجه الحجندي[(٥)] وزاد فيه: «ومن عصاني فقد عصىٰ الله (ﷻ)».

وعنه (رضي الله [تعالىٰ][(٦)] عنه) قال: سمعت رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٧)] وسلم) يقول: «يا علي، من فارقني فقد فارق الله (ﷻ)، ومن فارقك فقد فارقني»[(٨)] أخرجه أحمد في المناقب.

وعن ابن عمر (رضي الله عنه)[(٩)] قال: آخىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٠)] وسلم) بين أصحابه، فجاء عليٌّ تدمع عيناه فقال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخِ بيني وبين أحد. فقال له رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١١)] وسلم): «أنت أخي في الدنيا والآخرة» أخرجه

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) خلاصة الحكم: ضعيف، الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، برقم ٤٨٩٢، ج١٠، ص٥١٧، ففيه يحيىٰ بن يعلىٰ -وهو الأسلمي- ضعيف؟! كما جزم به الذهبي في حديث آخر، وهو شيعي متفق علىٰ تضعيفه.
(٤) أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني الشافعي (٢٧٧هـ-٣٧٠هـ) أحد كبار شيوخ الشافعية في عصره. انظر: المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، المحقق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠ه، مقدمة المحقق. والحديث ورد بـ ص٤٨٥.
(٥) الصواب: الخُجَنْدِيُّ: وهو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّطِيْفِ بنِ مُحَمَّدٍ بن ثابت، أبو بكر الخجندي الأصبهاني الشافعي، توفي في شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة. الذهبي: سير أعلام النبلاء، برقم (٥١٥٣).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) أورده ابن عساكر في تاريخه «**مختصر** تاريخ دمشق»، ج١٧، ص٣٧٧؛ الهيثمي: كشف الأستار، ج٣، ص٢٠١، قال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.
(٩) في (ب) «تعالىٰ عنهما».
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

الترمذي[(١)]، وقال: حديث حسن. وأخرجه البغوي في المصابيح في الحسان.

وفي رواية من حديث الإمام أحمد أنَّ النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٢)] وسلم) قال [له][(٣)]: لما آخيت بين أصحابك وتركتني؟ قال: «ولِمَ تراني تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك»[(٤)].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][(٥)] وجهه) قال: طلبني النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٦)] وسلم) فوجدني في حائط نائمًا، فضربني برجله وقال: «قم، والله لا أرضينك أنت أخي وأبو ولدي وتقاتل علىٰ سنتي، من مات علىٰ عهدي فهو في كنز الجنة، ومن مات علىٰ عهدك فقد قضىٰ نحبه، ومن مات يحبك بعد موته[(٧)] ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت»[(٨)] أخرجه أحمد.

وعن جابر (رضي الله [تعالىٰ][(٩)] عنه) قال: علىٰ باب الجنة مكتوبٌ: لا إله إلا الله محمد رسول الله، عليٌّ أخو رسول الله، [وفي رواية: مكتوب علىٰ باب الجنة: محمد رسول الله، علي

---

(١) الترمذي: كتاب المناقب، برقم (٣٧٢٠) واللفظ له، ضعفه الألباني: تحقيق الألباني: ضعيف، المشكاة (٦٠٨٤)، ضعيف الجامع الصغير (١٣٢٥).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) أورده أحمد في كتابه «فضائل الصحابة»، برقم (١٠٥٥)، ج٢، ص٦١٧؛ وفي الحاشية ورد: إسناده ضعيف جداً، لأجل عمر بن عبدالله بن يعلىٰ الثقفي الكوفي. وأورده ابن حبان: المجروحين، ج٢، ص٩٢؛ وابن الجوزي: العلل المتناهية، ج١، ص٢١٦-٢١٧؛ وابن عدي الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٨هـ١٩٩٧م، في ترجمة «عُمَر بْن عَبد اللهِ بْن يَعْلَىٰ بْن مُنْيَةَ الثقفي كوفي»، حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا عباس، عَن يَحْيىٰ، قَالَ عُمَر بْن عَبد اللهِ بْن يَعْلَىٰ «ضعيف» ترجمة رقم (١٢٠٥)، ج٦، ص٦٤-٦٦.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٧) في (ب) «موتك».

(٨) الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، حديث رقم (١٤٧٠٥)، وقال: رواه أبو يعلىٰ، وفيه زكريا الأصبهاني، وهو ضعيف. ج٩، ص١٢١-١٢٢؛ وأورده البوصيري الكناني الشافعي: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، حديث برقم (٦٦٧٢)، وقال عنه: رواه أبو يعلىٰ بسند رواته ثقات، ج٧، ص٢٠٢-٢٠٣.

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

أخو رسول الله][١]، قبل أن يخلق الله السموات بألفي سنةٍ[٢] أخرجه[٣] أحمد في المناقب.

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][٤] عنهما) قال: كنت أنا والعباس جالسين عند رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم) [١٤٣/ ب] إذ دخل علي بن أبي طالب فسلَّم فرد رسول الله [(صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)][٦] السلام، وقام إليه وعانقه وقبَّل ما بين عينيه، فقال العباس: يا رسول الله، أتحب هذا؟ فقال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٧] وسلم): «والله يا عم[٨]، لَلَّهُ أشد حبًّا له مني، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب هذا»[٩]. أخرجه أبو الخير الحكمي في الأربعين.

وعن سهل بن سعد أن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٠] وسلم) قال: «لأعطين الراية غدًا رجلًا يفتح الله علىٰ يديه» قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم، أيهم يُعطاها[١١]، فلما أصبح الناس غدوا علىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٢] وسلم) كلهم يرجو أن يُعطاها،

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) أورده ابن حبان في «المجروحين»، ج٢، ص٢٢٩؛ والذهبي في «ميزان الاعتدال»، ج٢، ص٧٦؛ وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ج١، ص٢٢٠؛ وقال: «هذا الحديث لا يصح»، وأورده الصفوري في «مختصر المحاسن المجتمعة»، ص١٦٢، وورد في الحاشية: وذكره ابن حجر في «لسان الميزان»، ج٤، ٤٨٠،٤٨١، في ترجمة كادح بن رحمة الزاهد أحد رجال السند عن ابن عساكر، وقال: وهذا موضوع؛ وأورده المحب الطبري: ذخائر العقبىٰ، ص١١٧، ص١٢٥.

(٣) في (ب) «أخرجهما».

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) في (غ) «يا عم والله».

(٩) أورده الخطيب في «تاريخه» ج١، ص ٣١٦، ٣١٧؛ وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله 9 ، قال الأزهري: لم يكن المرزباني ثقة، وقال أبو عبد الله بن الكاتب: كان المرزباني كذابًا، ج١، ص٢١٤؛ وابن عساكر، في (مختصر تاريخ دمشق: ج١٧، ص٣٦٥؛ والذهبي في «ميزان الاعتدال»، ج٢، ٥٨٦.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١١) في (ب) «يعطىٰ».

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

فقال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١] وسلم): «أين علي بن أبي طالب؟» فقالوا: يشتكي [كآبة][٢] عينيه يا رسول الله. قال: فأرسِلوا له[٣]، فلما جاء بصق في عينيه،ودعا له فبرأ حتىٰ كأن لم يكن به وجعٌ، وأعطاه الراية، فقال [علي][٤]: يا رسول الله، أقاتلهم حتىٰ يكونوا مثلنا؟ فقال: «انفُذْ علىٰ رِسْلك -أي: امض حتىٰ تنزل بساحتهم-ثم ادعهم إلىٰ الإسلام، وما يجب عليهم من حق الله [فيه][٥]، فوالله لَأَنْ يهديَ الله بك رجلاً واحدًا خيرًا[٦] لك [من][٧] أن تكون[٨] لك حُمْرُ النَّعَم». أخرجه البخاري ومسلم[٩].

وعن سلمة بن الأكوع (رضي الله [تعالىٰ][١٠] عنه) عن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][١١] وسلم) أنه قال: «لأُعطينَّ الراية –أو: ليأخذنَّ الراية رجلًا–[١٢] يحب الله ورسوله» أو قال: «يحبه الله ورسوله، يفتح الله علىٰ يديه» ثم ذكر معنىٰ ما تقدَّم. أخرجه مسلم[١٣] و أبو حاتم.

وعن أبي هريرة (رضي الله [تعالىٰ][١٤] عنه) [قال: قال (رسول الله][١٥] صلىٰ الله عليه [وآله][١٦] وسلم) [قال][١٧]: «لأدفعنَّ الراية اليوم إلىٰ رجل يحب الله ورسوله»، ثم ذكر معنىٰ

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) في (ب) «إليه».
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) في (ب) «خيرٌ».
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) في (ب) «يكون».
(٩) أخرجه البخاري برقم (٢٩٧٥)، ورقم (٣٧٠٢)، ورقم (٤٢٠٩)؛ ومسلم برقم (٢٤٠٧).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) في (ب) «رجل».
(١٣) أخرجه البخاري برقم (٤٢١٠)، ورقم (٢٩٤٢)؛ ومسلم برقم (٢٤٠٦).
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٥) في (ب) «أن النبي».
(١٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

ما بقي. أخرجه أبو حاتم[١].

وعنه -أيضًا- (رضي الله [تعالىٰ][٢] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) [١٤٤/ أ] يوم خيبر: «لأعطين [هذه][٤] الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله علىٰ يديه» قال عمر: فما أحببتُ الإمارة إلا يومئذٍ، فتشارفتُ[٥] لها [رسو][٦]، فدعىٰ[٧] رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٨] وسلم) عليًّا فأعطاه إياها، ثم ذكر معنىٰ ما بقي. أخرجه مسلم[٩].

وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله [تعالىٰ][١٠] عنه) أن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١١] وسلم) أخذ الراية ثم هزَّها[١٢] ثم قال: «من يأخذها بحقها؟» فجاء فلانٌ فقال: أنا، فقال [رسول الله][١٣] (صلىٰ الله عليه [وآله][١٤] وسلم): «والذي أكرمَ وجهَ محمد (صلىٰ الله عليه [وآله][١٥] وسلم) لأعطينَّها رجلًا لا يفرُّ، هاك يا عليُّ» فانطلق حتىٰ فتح الله علىٰ يديه خيبر وفَدَكَ، وجاء بعجوتها وقديدها. أخرجه أحمد بن حنبل[١٦].

وعن أبي رافع (رضي الله [تعالىٰ][١٧] عنه) مولىٰ النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][١٨] وسلم)

---

(١) صحيح ابن حبان، رقم (٦٩٣٣)، شعيب الأرناؤوط، تخريج صحيح ابن حبان، إسناده قوي علىٰ شرط مسلم.
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) الصواب: فَتَساوَرْتُ.
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب)، والكلمة الصواب التي وردت في صحيح مسلم: «رجاء».
(٧) في (ب) «فدعا».
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) صحيح مسلم، برقم (٢٤٠٥).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) في (ب) «وهزها».
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٦) مسند أحمد، تحقيق: رقم (١١١٢٢)، شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف علىٰ نكارة في متنه.
(١٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

قال: خرجنا مع عليٍّ حين بعثه رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١] وسلم) برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجلٌ من يهود [بياض][٢] فطرح ترسه من يده، فتناول عليٌّ بابًا كان عند الحصن فترَّس به نفسه، فلم يزل بيده حتىٰ فتح الله (ﷻ) عليه، ثم ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتني في نفر سبعة أنا ثامنهم، نجتهد أن نقلب ذلك الباب، فلم نقلبه. أخرجه أحمد بن حنبل في المسند[٣].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٤] وجهه) قال: ما رَمَدْتُ منذ تَفَلَ رسولُ الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم) في عيني. أخرجه أحمد[٦] [بن حنبل][٧].

وعنه (رضي الله عنه)[٨] قال: ما رَمَدَتْ عيناي منذ مسح رسولُ الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٩] وسلم) وجهي، وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية[١٠].

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلا[١١] (رضي الله [تعالىٰ][١٢] عنه) قال: كان أبي يَسْمُر مع عليٍّ

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين بياض في (أ)، وساقط من (ب).
(٣) أورده ابن هشام: السيرة النبوية، ج٣، ص٢١٦؛ ومسند أحمد، مسند الأنصار، برقم (٢٢٧٣٨)؛ وأورده ابن عساكر في تاريخه (مختصره: ج١٧، ص٣٣١)؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، المحقق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، الطبعة الأولىٰ: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص١٣١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٤، ص٤٠٧، وقال عنه: وفي هذا الخبر جهالة وانقطاع.
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) مسند أحمد، برقم (٥٧٩)، وحكم عليه أحمد شاكر بقوله: إسناده حسن، أم موسىٰ-وهي سرية علي بن أبي طالب-قيل: اسمها فاختة، وقيل: حبيبة، لم يرو عنها غير مغيرة بن مقسم الضبي، قال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتبارًا، وقال العجلي: كوفية تابعية ثقة، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) في (ب) «رضي الله تعالىٰ عنه وكرم وجهه».
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) أورده الهيثمي بنحوه: مجمع الزوائد، ٩/ ١٢٥، وحكم المحدث: رجاله رجال الصحيح غير أم موسىٰ، وحديثها مستقيم؛ والبوصيري: إتحاف الخيرة المهرة، ٧/ ١٨٤، وحكم المحدث: رواته ثقات.
(١١) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ليلىٰ».
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(كرم الله [تعالىٰ][1] وجهه)، وكان عليٌّ يلبس ثياب الشتاء في الصيف، [وثياب الصيف في الشتاء][2]، فقيل له: لو سألته، فسأله [١٤٤/ ب] فقال: إن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][3] وسلم) بعث إليَّ وأنا رمدُ العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله، إني أرمد[4] العين. قال: فتفل في عيني، وقال[5]: «اللهم أذهب عنه الحر والبرد»؛ فما وجدت حرًّا ولا بردًا منذ يومئذٍ. أخرجه أحمد بن حنبل[6].

وعن عمرو بن حبشي (رضي الله [تعالىٰ][7] عنه) قال: خطبنا الحسن بن علي (رضي الله [تعالىٰ][8] عنهما) حين قتل[9] علي (كرم الله وجهه) فقال: لقد فارقكم رجل أن كان رسول (صلىٰ الله عليه [وآله][10] وسلم) يُعطيه الراية، فلا ينصرف حتىٰ يفتح الله عليه[11]، ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطاياه،[12] كان يرصدها لخادم لأهله. أخرجه أحمد بن حنبل[13].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ).
(٤) في (ب) «رمد».
(٥) في (ب) «فقال».
(٦) إسناده ضعيف؛ لأجل محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، وهو ضعيف الحفظ، ولا يحتج بما ينفرد به. وقد رواه أحمد في المسند، مسند علي بن أبي طالب، برقم (٧٣٩)؛ وفي «فضائل الصحابة» برقم (٩٥٠)؛ ورواه ابن ماجه في سننه، برقم (١١٧)؛ وابن عساكر (مختصره: ١٧/ ٣٣٠، ٣٣١)، الهيثمي: ٩/ ١٢٤، رواه البزار، وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح، انظر: «كشف الأستار» ٣/ ١٩٢، ١٩٣؛ وأورده المحب الطبري: ذخائر العقبىٰ، ص١٣٦.
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) في (ب) «قفل».
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) في (ب) «عليك».
(١٢) في (ب) «عطاية».
(١٣) حسن، عمرو بن حبشي روىٰ عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/ ١٧٣، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. رواه أحمد في المسند، مسند أهل البيت، حديث الحسن بن علي، برقم (١٧٢٠).

وعن [سيدنا][١] الحسن بن علي (كرم الله وجهه)[٢] أنه قال حين قُتل علي (كرم الله [تعالىٰ][٣] وجهه): لقد فارقكم رجلٌ من[٤] سبقه الأولون بعلم، ولا أدركه[٥] الآخرون، كان رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم) يبعثه بالسرية، جبرائيل[٧] عن يمينه، ومكيائيل عن شماله، لا ينصرف حتىٰ يفتح الله عليه. أخرجه أحمد بن حنبل، وأخرجه أبو حاتم ولم يقل: «بعلم»[٨].

وعن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)[٩] قال: نادىٰ ملك من السماء يوم بدر يُقال له رضوان: ألَا أَن لَّا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتىٰ إلا علي[١٠]. أخرجه الحسن بن عرفة العبدي[١١].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) في (ب) «رضي الله تعالىٰ عنهما».
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) في (ب) «ما».
(٥) في (ب) «أوشك».
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) في (ب) «جبريل».
(٨) رجاله ثقات رجال الشيخين، غير هبيرة بن يريم، فقد روىٰ له أصحاب السنن، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق وأبي فاختة، وثَّقه المؤلف، وقال أحمد: لا بأس به، وقال النسائي: أرجو ألا يكون به بأس، ويحيىٰ وعبد الرحمن لم يتركا حديثه، وقد روىٰ غير حديث منكر، وقال ابن معين: مجهول، قلت: وقد توبع، وإسماعيل بن أبي خالد لا يعلم متىٰ سمع من أبي إسحاق -وهو السبيعي-لكن روىٰ له مسلم في «صحيحه» من روايته عنه. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/ ٧٣، ٧٤، ابن حبان في صحيحه، برقم (٦٩٣٦)، ج١٥، ص٣٨٤؛ وقد رواه أحمد في المسند، مسند أهل البيت، حديث الحسن بن علي، برقم (١٧٢٠)؛ والهيثمي: كشف الأستار، ج٣، ص٢٠٥.
(٩) في (ب) «رضي الله تعالىٰ عنه».
(١٠) أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٨٢؛ وانظر «**الأسرار المرفوعة**» ص٣٦٧، ٣٦٨؛ و«الفوائد **المجموعة**» ص٣٧٢؛ و«**كشف الخفاء**» ٢/ ٣٦٣؛ والمحب الطبري: ذخائر العقبىٰ، ص١٣٧.
(١١) الحسن بن عرفة: ابن يزيد الإمام المحدث الثقة، مسند وقته، أبو علي العبدي البغدادي المؤدب، ولد سنة خمسين ومائة، حدث عنه: الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وزكريا خياط السنة، وعبد الله بن أحمد، وأبو يعلىٰ، وغيرهم كثير، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، سمعت منه مع أبي بسامراء، وسئل عنه أبي، فقال: صدوق، مات بسامراء في سنة سبع وخمسين ومائتين. وقيل: مات لأربع بقين من ذي الحجة منها. انظر الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٢٩.

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][١] عنهما) قال: كان عليٌّ آخذَ رايةِ[٢] النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) يوم بدر [قال الحاكم: يوم بدر][٤] والمشاهد كلها. أخرجه أحمد [بن حنبل][٥] في المناقب[٦].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٧] وجهه) قال: كُسرت يدي يوم أحد، فسقط اللوئ[٨] منها، فقال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٩] وسلم): «ضعوه في يده اليسرىٰ، فإنَّه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة»[١٠]. [أخرجه أحمد [١٤٥/ أ] ابن الحصيري][١١].

وعن مالك بن دينار (رضي الله [تعالىٰ][١٢] عنه) قال: سألت سعيد بن جبير وإخوانه من القراء: مَن كان حاملُ راية رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٣] وسلم)؟ فقالوا[١٤]: كان حاملَها عليٌّ (رضي الله عنه). أخرجه أحمد في المناقب[١٥].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) في (ب) «براية».
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) أورده في فضائل الصحابة، برقم (١١٠٦)، ص٦٥٠، إسناده ضعيف جدًّا؛ لأجل أبي شيبة، وهو إبراهيم بن عثمان الكوفي، فإنه متروك متهم بالكذب، تركه غير واحد؛ ولكن الحاكم في المستدرك أورده بنحوه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الراية إلىٰ علي رضي الله عنه يوم بدر، وهو ابن عشرين سنة» وحكم عليه بقوله: هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) هكذا في (أ)، وفي (ب) «اللواء».
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) أورده المحب الطبري في ذخائر العقبىٰ، ص١٣٧، بدون إسناد، وعزاه لابن الحضرمي.
(١١) هكذا في (أ)، وفي (ب) «أخرجه ابن الخضيري».
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٤) في (ب) «فقال».
(١٥) في «فضائل الصحابة»، برقم (١١٦٣)، وعلق المحقق في الحاشية: إسناده حسن، ص٦٨٠؛ وأورده الحاكم برقم (٤٦٦٥) في المستدرك بنحوه، وقال عنه: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول فلم أخرجه، و[التعليق-من تلخيص الذهبي] حذفه الذهبي من التلخيص لضعفه، ج٣، ص١٤٧.

وعن محدوج المدهلي[١] (رضي الله [تعالىٰ][٢] عنه) أن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) قال لعلي: «أما علمت أن أول من يُدعَىٰ به يوم القيامة أنا، فأقوم عن يمين العرش في ظلِّه، فأُكسىٰ حُلَّة خضراء من حلل الجنة، ثم يُدعىٰ بالنبيين بعضِهِمْ علىٰ إثر بعضٍ، فيقومون سِماطين عن أيمن[٤] العرش، فيُكسوْن حُللاً خضرًا من حُلل الجنة، ألا وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أبشر، أول مَن يُدعىٰ[٥] بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي، فيُدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد، تسير به بين السماطين، آدمُ وجميعُ خلق الله يستظلون تحت ظل لوائي يوم القيامة، فتسير باللواء الحسنُ عن يمينك والحسينُ عن يسارك، حتىٰ تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش، ثم تُكسىٰ حُلَّة من الجنة، ثم يُنادِي منادٍ [من][٦] تحت العرش، نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخُ أخوك علي، أبشر يا علي، إنك تُكسىٰ إذا كسيتُ، وتدعىٰ[٧] إذا دعيتُ، وتحيىٰ[٨] إذا حييتُ». أخرجه أحمد في المناقب[٩].

وعن سيدنا علي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][١٠] وجهه)، و[(رضي عنه)][١١] قال: لمَّا كان يوم الحديبية خرج إلينا ناسٌ من المشركين منهم: سهل بن عمرو وأناس من رؤساء [١٤٥/ب] المشركين، فقالوا لرسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٢] وسلم): خرج إليك

(١) في (ب) غير واضحة. (وما ورد عنه: «محدوج أو مخدوج الذُّهلي أو الهُذلي» في تقريب التهذيب: محدوج الباهلي، مجهول من السادسة، أخطأ من زعم له صحبة، وكذلك ذكر الذهبي في تجريد الصحابة، الاختلاف في صحبته).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) في (ب) «يمين».
(٥) في (ب) «يدعا».
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) في (ب) «وتدعا».
(٨) والصواب: وتحيا.
(٩) في «فضائل الصحابة»، برقم (١١٣١)، ضعيف جدًّا، أو موضوع لأجل الحسن بن علي؛ فهو متهم بالوضع والكذب، حاشية ص٦٦٣.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

أناسٌ[١] من أبنائنا وإخواننا وأرقَّائنا، وليس بهم فقهٌ في الدين نستفهم[٢]. فقال النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم): «يا معشر قريش، لتنتهُنَّ أو ليبعثنَّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف علىٰ الدين، قد امتحن الله قلبه للإيمان» قالوا: من هو يا رسول الله؟ وقال أبو بكر [(رضي الله تعالىٰ عنه)][٤]: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: «هو خاصِفُ النعل». وكان (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم) أعطىٰ عليًّا نعله يخصفها، ثم التفت عليٌّ إلىٰ مَن عنده وقال: إن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم) قال: «من كذب عليَّ [متعمدًا فليتبوَّأ][٧] مقعده من النار» أخرجه الترمذي[٨]. وقال: حسن صحيح.

وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله [تعالىٰ][٩] عنه) قال: سمعت رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٠] وسلم) يقول: «إن منكم من يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلتُ علىٰ تنزيله» قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا. ولكن خاصف نعلي» وكان أعطىٰ عليًّا نعله يخصفها. أخرجه أبو حاتم[١١].

وعن عامر بن أبي ليلىٰ ابن[١٢] أبي ضمرة، و حذيفة بن أُسيد (رضي الله [تعالىٰ][١٣] عنهما) قالا: لمَّا صَدَرَ رسولُ الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٤] وسلم) من حجة الوداع ولم يحج

(١) في (ب) «ناس».
(٢) في (ب) «نستفتيهم».
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) أخرجه الترمذي، برقم (٣٧١٥)، قال عنه الألباني: ضعيف الإسناد، لكن الجملة الأخيرة منه صحيحة متواترة.
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) صحيح ابن حبان، رقم (٦٩٣٧)، وحكم المحقق: إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم، انظر: ج١٥، ص٣٨٥.
(١٢) هكذا في (أ)، وفي (ب) «بن».
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

غيرها، أقبل حتىٰ إذا كان بالجحفة، نهىٰ عن شجرات[١] بالبطحاء متقاربات، لا ينزلوا[٢] تحتهن، حتىٰ إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهن، أرسل إليهم[٣] فقُمَّ ما تحتهن، وشُذِّبن عن[٤] رؤوس القوم، حتىٰ إذا نُودي للصلاة غدا إليهنَّ فصلىٰ تحتهن، ثم انصرف إلىٰ الناس، وذلك يوم غدير خُمّ، وخُمّ من الجحفة، وله بها مسجد[٥] معروف، وفي بعض الروايات: أنه [١٤٦/ أ] كان يومٌ شديدَ الحر، وكان ثامن عشر الحجة، وأقبل عليهم[٦] فقال: «أيها الناس، إنه قد نبَّأني اللطيف[٧] الخبير، أنه لن يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني أظن[٨] أن أدعىٰ فأجيب، وإني مسئول وأنتم مسئولون: هل بلَّغتُ؟ فما أنتم قائلون؟» قالوا: نقول: قد بلغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيرًا. قال[٩]: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن جنَّته حق، و[أن][١٠] ناره حقٌّ، والبعث بعد الموت حقٌّ». قالوا: بلىٰ شهدنا[١١]. قال: «اللهم اشهد». ثم قال: «أيها الناس، ألا تسمعون، ألا فإن الله مولاي، وأنا أولىٰ بكم من أنفسكم، ألا من كنتُ مولاه فهذا مولاه»، وأخذ بيد عليٍّ فرفعها، حتىٰ عرفه القوم أجمعون، ثم قال: «اللهم والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه» ثم قال: «أيها الناس، أنا فَرَطُكم، وإنكم واردون عليَّ الحوض أعْرَض ما بين بُصرىٰ وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة، ألا وإني أسائلكم[١٢] حين تردون عليَّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟» قالوا: وما الثقلين[١٣] يا رسول الله؟ قال: «الثقل الأكبر كتابُ الله، سببٌ طرفه بيد الله

---

(١) في (ب) «سمرات».
(٢) في (ب) «تنزلوا».
(٣) في (ب) «إليهن».
(٤) في (ب) «حتىٰ شذبن علىٰ».
(٥) في (ب) «مسجد بها».
(٦) في (ب) «علي».
(٧) في (ب) «العليم».
(٨) في (ب) «لأظن».
(٩) في (ب) «فقال».
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) في (ب) «نشهد».
(١٢) في (ب) «سائلكم».
(١٣) في (ب) «الثقلان».

وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تُبدلوا، ألا وعترتي، فإنه[١] قد نبَّأني اللطيف[٢] الخبير أن لا يفترقا حتىٰ يلقياني، وسألت الله ربي لهم ذلك فأعطاني، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم». أخرجه ابن عقدة في الموالاة[٣] من طريق عبد الله بن سنان عن أبي الطفيل عنهما[٤] به، ومن طريق ابن عقدة أورده أبو موسىٰ في الصحابة، وقالوا[٥]: إنه غريب، والحافظ أبو الفتوح العجلي في فضائل الخلفاء[٦] [١٤٦/ ب].

وعن حذيفة بن أسيد الغفاري وزيد[٧] بن أرقم (رضي الله [تعالىٰ][٨] عنهما) قال: لما صدر رسول الله صلىٰ الله عليه [وآله][٩] وسلم من حجة الوداع، نهىٰ أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات، أن ينزلوا تحتهنَّ، ثم بعث إليهن، فقُمَّ ما تحتهن من الشوك، أو عهد[١٠] إليهن وصلىٰ تحتهنَّ، ثم قام فقال: «[يا][١١] أيها الناس، إنه[١٢] قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يُعمّر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني لأظن أن يوشك أن أُدعىٰ[١٣] فأجيب، وإني مسئول وإنكم مسئولون، فما[١٤] أنتم قائلون؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله [خيرا][١٥]، فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن

(١) في (ب) «فإني».
(٢) في (ب) «العليم».
(٣) في (ب) «الموالات».
(٤) في (ب) «فيهما».
(٥) في (ب) «وقال».
(٦) ذكر عنه ابن الأثير في «أسد الغابة» قال أَبُو موسىٰ: هذا حديث غريب جدًّا، لا أعلم أني كتبته إلا من رواية ابن سَعِيد، ج٣، ص٣٥؛ وأورده السمهودي في «جواهر العقدين» ص٢٣٨.
(٧) في (ب) «أو زيد».
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) في (ب) «وعمد».
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) في (ب) «إني».
(١٣) في (ب) «يدعىٰ».
(١٤) في (ب) «فماذا».
(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

جنته حقٌّ، وناره حقٌّ، وأن الموت حقٌّ، وأن البعث بعد الموت حقٌّ، وأن الساعة لآتية[(١)] لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور». قالوا: بلىٰ، نشهد بذلك، قال: «اللهم اشهد»، ثم قال: «أيها الناس، إن الله مولاي، وأنا مولىٰ المؤمنين، وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه –يعني: عليًّا– اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه»، ثم قال: «أيها الناس، إني فرطكم، وإنكم واردون عليَّ الحوض، حوض أعرض مما بين بصرىٰ وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون عليَّ الحوض عن الثقلين، فانظروني كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر: كتاب الله (ﷻ)، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا [به][(٢)] ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض». أخرجه الطبراني في الكبير[(٣)]، والضياء في المختارة من طريق سلمة بن كهيل [١٤٧/ أ] عن أبي الطفيل، وهما من رجال الصحيح [عنه][(٤)] بالشك في صحابته: هل هو حذيفة بن أسيد، أو زيد بن أرقم؟ وأخرجه أبو نعيم في الحلية[(٥)] وغيره من حديث زيد بن الحسن الأنماطي، وقد حسَّنه الترمذي[(٦)]، وضعَّفه غيره عن معروفٍ بن حرنود[(٧)] عن [أبي][(٨)] الطفيل، وهما من رجال الصحيح عن حذيفة وحده من غير شكٍّ به[(٩)].

وعن البراء بن عازب (رضي الله [تعالىٰ][(١٠)] عنه) قال: كان النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(١١)]

---

(١) في (ب) «آتية».

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) ورد في المعجم الكبير، برقم (٢٦٨٣) ورقم (٣٠٥٢)، مسند حذيفة، وعلق المحقق في الحاشية: فيه زيد بن الحسن الأنماطي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ج٣، ص٢٠٠.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج١، ص٣٥٥.

(٦) ما حسنه الترمذي هو حديث جابر بن عبدالله، برقم (٣٧٨٦)، وقال: وفي الباب عن أبي ذر، وأبي سعيد، وزيد بن أرقم وحذيفة، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٧) في (ب) «حربود».

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) وإسناده ضعيف، فيه معروف بن خربوذ، ضعفه ابن معين كما في «**الجرح والتعديل**» (٨/ ٣٢١)، وكان شيعيًّا. وفيه زيد بن الحسن الأنماطي، منكر الحديث، كما قال أبو حاتم في «**الجرح والتعديل**» (٣/ ٥٦٠).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وسلم) في سفرٍ ونزلنا بغدير خم، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكُسح لرسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١)] وسلم) تحت شجرة، فصلىٰ الظهر فقال: «ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلىٰ. قال: فأخذ بيد علي وقال: «اللهم من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، [اللهمَّ][(٢)] والِ من والاهُ، وعادِ من عاداه» فلقيه عمر بعد ذلك فقال[(٣)]: هنيئًا يا ابن أبي طالب، أصبحت [وأمسيت][(٤)] مولىٰ كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ. أخرجه أحمد في مسنده[(٥)]، وفي رواية عقب قوله: «عاد من عاداه، وأحب من أحبه[(٦)]، وأبغض من بغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»[(٧)]. أخرج هذه الرواية البزار[(٨)] برجال الصحيح عن قطر[(٩)] بن خليفة، وهو ثقة.

وعن أم سلمة (رضي الله [تعالىٰ][(١٠)] عنها) قالت: أخذ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١١)] وسلم) في غدير خم بيد علي (رضي الله [تعالىٰ][(١٢)] عنه)، حتىٰ رأينا بياض إبطه فقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» الحديث. وفيه ثم قال: «يا يها[(١٣)] الناس، إني مخلفٌ فيكم الثقلين؛

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب) «وقال».

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٥) برقم (١٨٤٧٩) وقال المحقق في الحاشية: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل علي بن زيد -وهو ابن جدعان-، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. عفان: هو ابن مسلم الصفار. انظر: ج٣٠، ص٤٣٠.

(٦) في (ب) «حبه».

(٧) ضعيف الإسناد، قال شعيب الأرنؤوط عنه: هذا إسناد ضعيف لجهالة الوليد بن عقبة، وسماك بن عبيد (زوائد عبد الله علىٰ مسند الإمام أحمد بتحقيق العلامة شعيب الأرنؤوط)؛ وانظر: الألباني في (السلسلة الضعيفة والموضوعة: ج١٠ص٦٧٨ر٤٩٦١).

(٨) ورد في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة، وهو ثقة)، برقم (١٤٦١٤)، انظر: ج٩، ص١٠٤-١٠٥.

(٩) الصواب: فِطْر بن خَليفة: الحَنَّاط، ويكنىٰ أبا بكر، وتوفّي بالكوفة، مات سنة خمسٍ وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر. وكان ثقةً (إن شاء الله)، ومن الناس من يستضعفه. ابن سعد: الطبقات الكبير، جـ٨، ص ٤٨٤.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٣) هكذا في (أ)، وفي (ب) «أيها».

كتاب الله، وعترتي، ولن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض»[١] أخرجه ابن عقدة، وأخرجه محمد بن جعفر الزرار[٢] عنها بلفظ: سمعت رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) في مرضه الذي قبض فيه، وقد امتلأتِ الحجرة من أصحابه: «أيها الناس، يوشك أن أُقبض قبضًا سريعًا فينطلق بي،[١٤٧/ ب] وقد قدمت القول معذرة إليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب الله[٤] (ﷻ)، وعترتي أهل بيتي» ثم أخذ بيد علي فقال: «هذا عليٌّ مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتىٰ يردا علي الحوض، واسألهما[٥] ما خلفت منهما[٦]»[٧].

وعن سعد بن أبي وقاص (رضي الله [تعالىٰ][٨] عنه) أن أبا بكر وعمر (رضي الله [تعالىٰ][٩] عنهما) قالا: أمسيت يا ابن أبي طالب مولىٰ[١٠] كل مؤمن ومؤمنة[١١]. أخرجه الدارقطني.

وأخرج [١٢] -أيضًا- عن سالم بن أبي جعدة قال: قيل لعمر بن الخطاب (رضي الله [تعالىٰ][١٣] عنه): إنك تصنع بعليٍّ شيئًا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي (صلىٰ الله عليه

---

(١) علق محقق كتاب استجلاب ارتقاء الغرف: في إسناده من لا يُعرف. هارون بن خارجة لم أجد له ترجمة. انظر: ج١، ص٣٦٣.

(٢) في (ب) «الرزاز».

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) في (ب) «ربي».

(٥) في (ب) «فأسألهما».

(٦) في (ب) «فيهما».

(٧) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه صالح بن أبي الأسود، وهو ضعيف، حديث رقم (١٤٧٦٧)، ج٩، ص١٣٤؛ وأخرجه ابن أبي عاصم في «**السنة**»، ج٢، ص٦٤٤؛ والحاكم في مستدركه -بنحوه-، ج٣/ ص١١٨/ ح٤٥٧٦، من حديث زيد بن أرقم.

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) في (ب) «ولي».

(١١) رواه أحمد -بنحوه- في المسند برقم (١٨٤٧٩)، والإضافة ليست لأبي بكر، بل لعمر فقط: قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: «له هنيئا يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة»، وحكم عليه المحقق: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل علي بن زيد -وهو ابن جدعان- وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حماد بن سلمة، انظر: ج٣٠، ص٤٣٠؛ وأورده أبو بكر بن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، برقم (٣٢١١٨)، ج٦، ص٣٧٢.

(١٢) في (ب) «وعنه».

(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

[وآله][(١)] وسلم) ؟، فقال: إنه مولاي[(٢)].

وأخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار[(٣)] (رضي الله [تعالىٰ][(٤)] عنه) قال: سمعت أبا بكر (رضي الله [تعالىٰ][(٥)] عنه) يقول: علي بن أبي طالب عترةُ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٦)] وسلم)[(٧)] أي: الذين[(٨)] حث رسول الله[(٩)] (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٠)] وسلم) علىٰ التمسك بهم والأخذ بهديهم، فإنهم نجوم الهدىٰ، ومن اقتدىٰ بهم اهتدىٰ، وخصَّه أبو بكر (رضي الله [تعالىٰ][(١١)] عنه) بذلك؛ لأنه الإمام في هذا الشأن، وباب مدينة العلم والعرفان، فهو إمام الأئمة، وعالم الأمة، وكأنَّه أخذ ذلك من تخصيصه (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٢)] وسلم) [له][(١٣)] من بينهم يوم غدير خم لما[(١٤)] سبق، وهذا حديثٌ صحيح لا مرية فيه، ولا شك بنا فيه، ورُوِيَ عن الجم الغفير من الصحابة واشتُهر وشاع، وناهيك بجمع حجة الوداع[(١٥)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه، علي بْن أبي طالب واسمه عَبْد مناف بْن عَبْد المطلب، رقم الحديث: ٤٤٢٣٨؛ وأورده المحب الطبري في الرياض النضرة، ج٢، ص٣٢٦ بدون إسناد؛ والسمهودي: جواهر العقدين، ص٣٨٧.

(٣) في (ب) «بشار».

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٧) البيهقي: السنن الكبرىٰ، ج٦، ص٢٧٤، برقم (١١٩٢٧)، **وقال عنه**: في هذا الإسناد بعض من يجهل.

(٨) في (ب) «الذي».

(٩) في (ب) «النبي».

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٤) في (ب) «بما».

(١٥) لعل المؤلف ﵀ يُشيرُ إلىٰ ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٠٨)، وأحمد في «المسند» (١٩٢٦٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٨٣)، والطحاوي في «**شرح مشكل الآثار**» (٣٤٦٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٥٠)، من طريق أَبي حَيَّانَ قال: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: «انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ، إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ 9 يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا، بِمَاءٍ يُدْعَىٰ خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا

قال شيخ الإسلام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (رحمه الله تعالىٰ)(١): حديث «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» أخرجه الترمذي والنسائي(٢)، وهو كثير الطرق جدًّا، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفردٍ، وكثير من أسانيدها صحاحٌ [١٤٨/ أ](٣) [وحسان، يدل علىٰ ذلك ما روىٰ أبو الطفيل (رضي الله [تعالىٰ](٤) عنه) أن عليًّا (رضي الله [تعالىٰ](٥)

أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي»، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ. قَالَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ».

وقال ابنُ حجر الهيتميُّ: (وفي روايةٍ صحيحة: «إنِّي تاركٌ فيكم أمرين، لن تضلُّوا إن تبعتموهما، وهما: كتابُ الله، وأهلُ بيتي عِترتي»... وفي روايةٍ: «كِتاب الله، وسُنَّتي» وهي المرادُ من الأحاديث المقتصِرة علىٰ الكتاب؛ لأنَّ السُّنة مبيِّنة له، فأغْنىٰ ذِكرُه عن ذكرها، والحاصل: أنَّ الحثَّ وقَع علىٰ التمسُّك بالكتاب وبالسُّنة، وبالعلماء بهما من أهل البَيت) «الصواعق المحرِقة» (٢/ ٤٣٩). وقال أبو العبَّاس القرطبيُّ: وقوله: «وأهل بيتي، أُذكِّركم الله في أهل بيتي- ثلاثًا»؛ هذه الوصية، وهذا التأكيد العظيم يَقتضي: وجوبَ احترام آل النبيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأهل بيته، وإبرارَهم، وتوقيرهم، ومحبَّتهم وجوبَ الفروض المؤكَّدة، التي لا عُذرَ لأحد في التخلُّف عنها. هذا مع ما عُلِم من خصوصيتهم بالنبيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وبأنهم جزءٌ منه؛ فإنَّهم أصولُه التي نشأ منها، وفروعُه التي تنشأ عنه) «**المفهم لِمَا أشكل من تلخيص كتاب مسلم**» (٢٠/ ٥١).

(١) لعل المؤلف رحمه الله أراد -والله أعلم- شيخ الإسلام شهاب الدين، أبا العباس: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، وما بيَّنه وناقشه في كتابه: «**الصواعق المحرقة علىٰ أهل الرفض والضلال والزندقة**»، انظر الكتاب بتحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي- وكامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة- لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(٢) رواه الترمذي برقم (٣٧١٣)، قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب؛ وابن ماجه برقم (١٢١)، وقد اختُلِفَ في صحته: قالَ الزَّيْلَعِيُّ فِي تَخْرِيجِ الْهِدَايَةِ١/ ١٨٩ (وَكَمْ مِنْ حَدِيثٍ كَثُرَتْ رُوَاتُهُ وَتَعَدَّدَتْ طُرُقُهُ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ كحَدِيثِ: «مَنْ كُنْت مَوْلَاهُ فِعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وأما قوله: من كنت مولاه فعلي مولاه فليس هو في الصحاح، لكن هو مما رواه العلماء وتنازع الناس في صحته، فنقل عن البخاري وإبراهيم الحربي وطائفة من أهل العلم بالحديث أنهم طعنوا فيه... وأما الزيادة وهي قوله: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الخ فلا ريب أنه كذب) منهاج السنة ٧/ ٣١٩. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: (وَأَمَّا حَدِيثُ: مَنْ كُنْت مَوْلَاهُ فَلَهُ طُرُقٌ جَيِّدَةٌ)؛ وأخرجه النسائي في (الكبرىٰ) (٨١٤٥، ٨٤٦٦، ٨٤٦٧)؛ وأحمد (٢٢٩٤٥)؛ والبزار (٤٣٥٢، ٤٣٥٣)؛ والحاكم (٤٥٧٨) وصححه علىٰ شرط مسلم، وقال الألباني في «**السلسلة الصحيحة**»، الحديث رقم (١٧٥٠): قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين.

(٣) حصل هنا خلل في الترتيب في (أ)، وقد استدركنا موضعه من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

عنه) و(كرم وجهه) جمع الناس وهو خليفةٌ في الرحبة -موضع بالعراق- ثم قام، فحمد الله تعالىٰ وأثنىٰ عليه، ثم قال: أُنشد من شهد يوم غدير خم إلا قام، فلا[١] يقومُ رجلٌ يقول نبئت أو بلغني إلا رجل سمعت أذناي[٢] ووعاه قلبه، فقام سبعة عشر رجلًا منهم: خزيمة بن ثبات[٣]، و سهل بن سعد، و عدي بن حاتم، و عقبة بن أبي عامر[٤]، و أبي[٥] أيوب الأنصاري، و أبو سعيد الخدري، و أبو شريح الخزاعي، و أبو قدامة الأنصاري، و أبو ليلىٰ، و أبو الهيثم بن التيِّهان، ورجالٌ من قريش، فقال عليٌّ (كرم الله [تعالىٰ][٦] وجهه) و(رضي عنه وعنهم): هاتوا ما سمعتم. قالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٧] وسلم) من حجة الوداع، حتىٰ إذا كان الظهر خرج رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٨] وسلم)، فأمر بشجراتٍ فشُذِّبن وألقىٰ عليهن ثوبًا، ثم نادىٰ بالصلاة فخرجنا وصلينا، ثم قام فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: «أيها الناس، ما أنتم قائلون؟» قالوا: قد بلغت. قال: «اللهم اشهد -ثلاث مرات-»، ثم قال: «أوشك [أن أُدعىٰ فأجيب][٩]، وإني مسئول وأنتم مسئولون»، ثم قال: «ألا إن دماءكم وأموالكم حرامٌ، كحرمة يومكم هذا أو شهركم[١٠] هذا، أوصيكم بالنساء، أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل والإحسان». ثم قال: «أيها الناس، إني تاركٌ فيكم الثقلين، عترتي وأهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض، نبَّأني بذلك اللطيف الخبير». وذكر في الحديث قوله (صلىٰ الله عليه [وآله][١١] وسلم): «من

---

(١) في (ب) «ولا».
(٢) هكذا في (أ)، وفي (ب) «أذناه».
(٣) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ثابت».
(٤) في (ب) «وعقبة بن عامر».
(٥) هكذا في (أ)، وفي (ب) «وأبو».
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) في (ب) «فأدعىٰ أن أجيب».
(١٠) في (ب) «وشهركم».
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

كنت مولاه فعليٌّ مولاه» فقال عليٌّ: صدقتم، وأنا علىٰ ذلك من الشاهدين. أخرجه بن[(١)] عقدة من [١٥٥/ ب] حديث[(٢)] محمد بن كثير عن قطر[(٣)] وأبي[(٤)] الجارود، كلاهما عن أبي الطفيل[(٥)].

وعن زيد بن أرقم (رضي الله [تعالىٰ][(٦)] عنه) قال: استنشد عليٌّ بن أبي طالب (كرم الله وجهه) الناسَ، فقال: أَنْشُدُ اللهَ رجلًا سمع النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٧)] وسلم) يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، [اللهم والِ من والاه][(٨)]، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه» فقام ستة عشر رجلًا فشهدوا[(٩)].

وعن زياد بن أبي زياد قال: سمعتُ عليَّ بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][(١٠)] وجهه) يَنْشُد الناس فقال: أَنْشُدُ اللهَ رجلًا سمع النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(١١)] وسلم) يقول يوم غدير خم ما قال، فقام اثني[(١٢)] عشر بدريًّا فشهدوا[(١٣)].

وعن عمر بن الخطاب (رضي الله [تعالىٰ][(١٤)] عنه) وقد جاء أعرابيان يختصمان، فقال لعلي

---

(١) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ابن».
(٢) في (ب) «طريق».
(٣) الصواب: فِطْرٍ، سبق التعريف به.
(٤) في (ب) «وأبو».
(٥) علق عليه محقق «**استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي**» بقوله مفصلاً، منها: إسناده ضعيف. أخرجه ابن عقده في «المولاة» .. وفيه محمد بن كثير الكوفي .. وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: الضعف علىٰ حديثه بين. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. انظر: «ميزان الاعتدال» (٦/ ٣١٠)، و«**تهذيب التهذيب**» (٩/ ٣٦١)، وفيه -أيضًا- أبو الجارود، واسمه زياد الكوفي، قال عنه عبدالله بن أحمد عن أبيه: متروك الحديث، وضعفه جدًّا، وقال ابن معين: كذاب، عدو الله. انظر: حاشية، ج١، ص٣٥٠.
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) أورده ابن كثير في «البداية والنهاية»، ج٧، ص٥٧٦، ٥٧٧، وسبق تخريجه.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) في (ب) «اثنا».
(١٣) أورده ابن كثير في «البداية والنهاية»، ج٧، ص٥٧٦، وسبق تخريجه.
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(كرم الله [تعالىٰ][1] وجهه): اقضِ بينهما يا أبا الحسن. فقضىٰ عليٌّ (رضي الله [تعالىٰ][2] عنه) بينهما، فقال أحدهما للآخر كالمستهزئ: هذا يقضي بيننا؟! فوثب إليه عمر، وأخذ بتلابيبه[3] وقال: ويحك! ما تدري مَن هذا؟! هذا مولاي ومولا[4] كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمنٍ. أخرجه [ابن][5] السمان في كتاب الموافقة[6].

وعن عمران بن حصين (رضي الله [تعالىٰ][7] عنه) أن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][8] وسلم) قال: «إن عليًّا منِّي وأنا منه، وهو وليُّ كل مؤمن من بعدي»[9]. أخرجه أحمد، وأبو حاتم، والترمذي وقال: حسن غريب.

وعن بريدة (رضي الله [تعالىٰ][10] عنه) أنه كان يبغض عليًّا [(كرم الله تعالىٰ وجهه)][11]، فقال النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][12] وسلم): «تُبغض عليًّا؟» قال: نعم. قال: «لا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدَدْ له حبًّا». قال: فما كان أحدٌ من الناس بعد رسول الله (صلىٰ الله عليه

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) في (غ) «بتلبيبه».
(٤) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ومولىٰ».
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٢٦، وأسنده للسمان في «الموافقة»، ولم نجد له تخريجًا.
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) أورده أحمد في «فضائل الصحابة»، برقم (١٠٣٥)، وعلق المحقق: إسناده حسن، انظر: ص٦٠٥، والنسائي في «**خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**»، برقم (٨٩)، وقال المحقق: أحمد بن ميرين البلوشي: (رجاله رجال الشيخين سوىٰ جعفر بن سليمان، فهو من رجال مسلم وحده، لكنّه وصف بالغلو في التّشيّع كما تقدّم، وقوله: «وعليٌّ وليُّ كلِّ مؤمن بعدي» منكرٌ جدًّا ...)، انظر: ص١٠٩؛ وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم» انتهىٰ. وسكت عنه الذهبي، «**المستدرك**» (٣/ ١١٩)؛ وصححه ابن حبان بإخراجه في «صحيحه» (١٥/ ٣٧٤)؛ وصححه الألباني في «**السلسلة الصحيحة**» (رقم/ ٢٢٢٣).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[وآله][(١)] وسلم) أحبَّ إليَّ من عليٍّ[(٢)].

وفي رواية أنه (صلىٰ الله عليه [وآله][(٣)] وسلم) قال: «لا تقعْ في عليٍّ؛ فإنه مني وأنا منه، [١٥٦/ أ] وهو وليكم بعدي» أخرجهما[(٤)] أحمد بن حنبل[(٥)].

وعن أبي رافع (رضي الله [تعالىٰ][(٦)] عنه) قال: لمَّا قتل عليٌّ[(٧)] أصحابَ الآية[(٨)] يوم أحد فقال له جبريل: يا رسول الله [(صلىٰ الله عليك وسلم)][(٩)]، إن هذه لهي المواساة. فقال له [النبي][(١٠)] (صلىٰ الله عليه [وآله][(١١)] وسلم): «إنه مني وأنا منه». فقال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله[(١٢)]. أخرجه[(١٣)] أحمد في المناقب.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) أورده ابن كثير في «البداية والنهاية»، ج٥، ص١٠٧؛ وورد في البخاري، رقم (٤٣٥٠)، بلفظ: عن عبد الله ابن بريدة، عن أبيه قال: بعث النبي ﷺ عليًّا إلىٰ خالد بن الوليد ليقبض الخمس، وكنت أبغض عليًّا، فأصبح وقد اغتسل، فقلت لخالد: ألا ترىٰ إلىٰ هذا؟ فلما قدمنا علىٰ النبي ﷺ ذكرت ذلك له. فقال: «يا بريدة أتبغض عليا؟» فقلت: نعم. فقال: «لا تبغضه فإن له في الخمس أكثرَ من ذلك»؛ وورد لدىٰ أحمد بن حنبل في «**المسند**»، برقم (٢٣٠٢٨)، إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، انظر: ج٣٨، ص١٣٣؛ وفي «فضائل الصحابة» (١١٧٧).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) في (ب) «خرجهما».

(٥) في «فضائل الصحابة» (١١٧٥)؛ وفي «المسند»، برقم (٢٣٠١٢)، إسناده ضعيف بهذه السياقة من أجل أجلح الكندي -وهو ابن عبد الله بن حجيه-، فهو ضعيف. ابن نمير: هو عبد الله الهمداني انظر: ج٣٨، ص١١٨.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) في (ب) «عن».

(٨) في (ب) «الألوية»، وهي الصواب.

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٢) الطبراني: المعجم الكبير، برقم (٩٤١)، ج١، ص٣١٨؛ وأورده الطبري في «تاريخه» ٢/ ٦٥؛ وابن عساكر (مختصره: ١٧/ ٣٢١)؛ وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٨١، ٣٨٢.

(١٣) في (ب) «خرجه».

وروىٰ[١] الثعلبيُّ في تفسيره أن سفيان بن عُيينة (رحمه الله[٢] [تعالىٰ])[٣] [سئل][٤] عن قول الله (ﷻ): ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾[٥] فيمن نزلت؟ فقال للسائل: سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحدٌ قبلك، حدَّثني أبي عن جعفر بن محمد عن آبائه (رضي الله [تعالىٰ][٦] عنهم)، [أن رسول الله (ﷺ)][٧] لمَّا كان يوم غدير خم نادىٰ [المنادي][٨] الناسَ فاجتمعوا، فأخذ بيد علي (رضي الله [تعالىٰ][٩] عنه) فقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٠] وسلم) علىٰ ناقةٍ له، فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها، فقال[١١]: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله [(صلىٰ الله عليك وسلم)][١٢] فقبلنا منك، [وأمرتنا أن نصلي خمسًا فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا][١٣]، وأمرتنا أن نصوم شهر رمضان[١٤] فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعتَ بضَبْعي ابن عمك

(١) هكذا في (أ)، وفي (ب) «وأخرج».
(٢) سفيان بن عيينة: ابن أبي عمران ميمون مولىٰ محمد بن مزاحم، أخي الضحاك بن مزاحم الإمام الكبير حافظ العصر، شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي، ثم المكي، مولده: بالكوفة في سنة ١٠٧هـ، وطلب الحديث، وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علمًا جمًّا، وأتقن، وجوَّد، وجمع وصنف، وعُمِّر دهرًا، وازدحم الخلق عليه، وانتهىٰ إليه علو الإسناد، ورُحل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد. **قال الإمام الشافعي**: لولا مالك وسفيان بن عيينة، لذهب علم الحجاز. وعنه قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند ابن عيينة سوىٰ ستة أحاديث، وتوفي ١٩٨هـ. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٧، ص٦٥٣.
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) سورة المعارج، آية رقم (١).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) في (ب) «وقال».
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٤) في (ب) «شهرا».

تُفضِّله [علينا](١)، فقلتَ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه؟!» فهذا شيء منك أو من الله (ﷻ)؟ فقال النبي (صلىٰ الله عليه [وآله](٢) وسلم): «والذي لا إله إلا هو إنْ هذا من الله ﷻ» فولَّىٰ الحارث بن النعمان(٣) وهو يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقًّا، فأمطر علينا حجارةً من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم. فما وصل إلىٰ راحلته حتىٰ رماه الله بحجرٍ؛ فسقط علىٰ هامته حتىٰ [١٥٦/ ب] خرج من دبره فقتله، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾(٤)(٥).

وأخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري (رضي الله [تعالىٰ](٦) عنه) مرفوعًا إلىٰ النبي (صلىٰ الله عليه [وآله](٧) وسلم) في قوله تعالىٰ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾(٨) أي: عن ولاية

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب) «نعمان».

(٤) سورة المعارج، آية رقم (١-٢).

(٥) تفسير الثعلبي: «**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**»، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ج١٠، ص٣٤. ولكن ما أورده المؤلف عن الثعلبي، مخالف لواقع الأحداث؛ «كوقت نزول السورة»، و«حادثة غدير خم»؛ فسورة المعارج مكية النزول، وقبل هجرة النبي المصطفىٰ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وحادثة الغدير بعد حجة الوداع في العام العاشر للهجرة، في ١٨ ذي الحجة، هذا جانب، والجانب الآخر: تفسير علماء التفسير عن أوائل آيات سورة «المعارج»: أنها تبين حال كفار قريش المعاندين الذين تصدوا للدعوة وآذوا نبي الله ﷺ، وأصحابه (رضوان الله عليهم)، وأورد المفسرون اسم «النضر بن الحارث»، وكان أشد مشركي قريش مباداة للنبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالتكذيب والأذىٰ، ونزلت فيه: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢]، ونزلت فيه: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: ١]، وقيل -بصيغة التضعيف- إنه الحارث بن النعمان الفهري. انظر: تفسير الطبري: ج٢٣، ص٥٩٦؛ وتفسير القرطبي: ج١٨، ص٢٤٢؛ وتفسير الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ، ج١٥، ص٦٢؛ وانظر: ما كتبه البلاذري في كتابه «**أنساب الأشراف للبلاذري**» عن النضر بن الحارث العبدري، ص١٣٩، ١٤٠؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ج٢، ص٧.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) سورة الصافات، آية رقم (٢٤).

عليِّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)[1]، ويشهد لذلك قوله (صلىٰ الله عليه [وآله][2] وسلم) في بعضِ طرق حديث [غدير][3] خم: «واللهُ سائِلُكُم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي».

وذكر[4] الواحديُّ[5] وغيره أنه نزل فيه (كرم الله [تعالىٰ][6] وجهه) قوله [تعالىٰ][7]: ﴿إِنَّمَا

(١) أورده ابن حجر الهيتمي، في «**الصواعق المحرقة**»، ج٢، ص٤٣٧؛ والماوردي في تفسيره «**النكت والعيون**»، ج٥، ص٤٤، والحديث: منكر: قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١١٨) علي بن حاتم، أبو معاوية يجهل، وأتىٰ بمنكر من القول.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) في (ب) «وأخرج».

(٥) ما ورد في تفسير الواحدي: (ونحو هذا رُوي عن أبي جعفر الباقر، قال: نزلت في الذين آمنوا. فقيل له: إن ناسًا يقولون: إنها نزلت في علي بن أبي طالب. فقال: عليّ من الذين آمنوا)، انظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ–١٩٩٤م، ج٢، ص٢٠١؛ وورد تفسير الآية لدىٰ ابن كثير كالتالي: (ورواه ابن مردويه من طريق سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن الضحاك عن ابن عباس قال: كان علي بن أبي طالب قائمًا يصلي، فمر سائل وهو راكع، فأعطاه خاتمه، فنزلت: {إنما وليكم الله ورسوله} الآية. الضحاك لم يلق ابن عباس. وروىٰ ابن مردويه –أيضًا–عن طريق محمد بن السائب الكلبي –وهو متروك – عن أبي صالح عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ إلىٰ المسجد، والناس يصلون، بين راكع وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فدخل رسول الله ﷺ فقال: «أعطاك أحد شيئًا؟» قال: نعم. قال: «من؟» قال: ذلك الرجل القائم. قال: «علىٰ أي حال أعطاكه؟» قال: وهو راكع، قال: «وذلك علي بن أبي طالب». قال: فكبر رسول الله ﷺ عند ذلك، وهو يقول: {ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون} وهذا إسناد لا يفرح به. ثم رواه ابن مردويه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفسه، وعمار بن ياسر وأبي رافع. وليس يصح شيء منها بالكلية؛ لضعف أسانيدها وجهالة رجالها. ثم روىٰ بسنده، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس في قوله: {إنما وليكم الله ورسوله} نزلت في المؤمنين وعلي بن أبي طالب أولهم. وقال ابن جرير: حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن عبد الملك، عن أبي جعفر قال: سألته عن هذه [الآية] {إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون} قلنا: من الذين آمنوا؟ قال: الذين آمنوا! قلنا: بلغنا أنها نزلت في علي بن أبي طالب! قال: علي من الذين آمنوا. وقال أسباط، عن السدي: نزلت هذه الآية في جميع المؤمنين، ولكن علي بن أبي طالب مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه. وقال علي بن أبي طلحة الوالبي عن ابن عباس: من أسلم فقد تولىٰ الله ورسوله والذين آمنوا. رواه ابن جرير. وقد تقدم في الأحاديث التي أوردنا أن هذه الآيات كلها نزلت في عبادة بن الصامت رضي الله عنه، حين تبرأ من حلف يهود، ورضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين). انظر: تفسير ابن كثير، ج٢، ص٧٢.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾(١).

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ](٢) عنهما) في قوله (تعالىٰ): ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾(٣) قال: نزلت في علي بن أبي طالب [(كرم الله تعالىٰ وجهه)](٤) كان معه أربعة دراهم، فأنفق في الليل درهمًا، وفي النهار درهمًا، وفي السر درهمًا، وفي العلانية درهمًا، فقال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](٥) وسلم): «ما حملك علىٰ هذا؟» قال: أن أستوجب علىٰ الله ما وعدني، فقال [رسول الله (ﷺ)](٦): «الآن لك ذلك» فنزلت [الآية](٧). ذكره المحب الطبري(٨).

وعنه (رضي الله [تعالىٰ](٩) عنه) في قوله تعالىٰ: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ﴾(١٠) [السجدة:١٨] [الآية](١١) قال: نزلت في علي بن أبي طالب وعقبة ابن(١٢) أبي مُعيط؛ لأمر جرىٰ(١٣) بينهما، أخرجه الحافظ السلفي(١٤).

---

(١) سورة المائدة، آية رقم (٥٥).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) سورة البقرة، آية رقم (٢٧٤).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) ذخائر العقبىٰ، ص١٥٩؛ وأورده الواحدي في «**أسباب النزول**»، ص٩٢؛ وعلق عليه ابن كثير في تفسيره: وكذا رواه ابن جرير من طريق عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف. ولكن رواه ابن مردويه من وجه آخر، عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب؛ وقال القرطبي في تفسيره: ورُوي عن ابن عباس أنه قال: نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كانت معه أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلًا وبدرهم نهارًا وبدرهم سرًّا وبدرهم جهرًا، ذكره عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس. ابن جريج: نزلت في رجل فعل ذلك، ولم يسم عليًّا ولا غيره.
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) سورة السجدة، آية رقم (١٨).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) هكذا في (أ)، وفي (ب) «بن».
(١٣) في (ب) «جرا».
(١٤) أورد ذلك الطبري، ج٢٠، ص١٨٧؛ وابن كثير، ج٦، ص٣٦٩؛ والقرطبي، ج١٤، ص١٠٥، في تفاسيرهم، الآية رقم (١٨) من سورة السجدة؛ والواحدي في «**أسباب النزول**» لنفس الآية: ص٣٤٨، ٣٤٩.

ونقل المحب الطبري[١] عن الواحدي[٢] في قوله (تعالىٰ): ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾[٣] قال: نزلت في سيدنا علي وحمزة (رضي الله [تعالىٰ][٤] عنهما)، وكان أبو لهب ممن قسىٰ[٥] قلبه، وكذلك نقل عن مجاهدٍ في قوله تعالىٰ: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ﴾[٦]. قال: نزلت في علي وحمزة (رضي الله [تعالىٰ][٧] عنهما)[١٥٧/ أ][٨]. [وكان الممتع أبا جهل[٩]].

وعن محمد ابن الحنفية (رضي الله [تعالىٰ][١٠] عنه) في قوله (تعالىٰ): ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾[١١] قال: لا يبقىٰ مؤمن إلا في قلبه ود لعلي وأهل بيته. أخرجه الحافظ السلفي[١٢].

وعن أبي ذر (رضي الله [تعالىٰ][١٣] عنه) أنه كان يُقسم: لَنَزَلَتْ هذه الآيةُ في هؤلاء الرهط يوم بدر: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾[١٤] [الحج:١٩] إلىٰ قوله: ﴿الْحَمِيدِ﴾[١٥]

---

(١) ذخائر العقبىٰ، ص١٥٩.
(٢) **أسباب النزول**، ص٣٦٩.
(٣) سورة الزمر، آية رقم (٢٢).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) هكذا في (أ)، والصواب: «قسا».
(٦) سورة القصص، آية رقم (٦١).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين حصل فيه خلل في الترتيب في (أ)، وقد استدركنا موضعه من (ب).
(٩) الواحدي: **أسباب النزول**، ص٣٣٩.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) سورة مريم، آية رقم (٦٩).
(١٢) أورده الطبراني في «المعجم الكبير»، برقم (١٢٦٥٥)؛ و«**المعجم الأوسط**» برقم (٥٥١٦) وعلق بقوله: لم يرو هذا الحديث عن أبي روق إلا بشر بن عمارة، وتفرد به: عون بن سلام؛ والآجري في «**الشريعة**» برقم (١٢٢٢)، وبرقم (١٥٤٨)؛ وقال القرطبي في «تفسيره» لهذه الآية: واختلف فيمن نزلت: فقيل: في علي رضي الله عنه روىٰ البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: قل يا علي: اللهم اجعل لي عندك عهدًا، واجعل لي في قلوب المؤمنين مودةً، فنزلت الآية ذكره الثعلبي، وقال ابن عباس: نزلت في عبد الرحمن بن عوف، جعل الله (تعالىٰ) له في قلوب العباد مودة.
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٤) سورة الحج، آية رقم (١٩).
(١٥) سورة إبراهيم، آية رقم (١).

[إبراهيم:١] نزل[١] في عليّ بن أبي طالب، وحمزة، و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب [(رضي الله عنهم)][٢]، و عتبة بن ربيعة[٣] و شيبة بن ربيعة [و الوليد بن عقبة][٤]. أخرجه مسلم في صحيحه[٥].

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][٦] عنهما) في قوله (تعالىٰ): ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[٧] [الإنسان:٨] قال: نزلتْ في علي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][٨] وجهه)[٩].

وعنه –أيضًا– (رضي الله [تعالىٰ][١٠] عنه) قال: ما من آية في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[١١] إلا وعليٌّ رأسها [وأميرها][١٢] وشريفها، ولقد عاتب الله أصحابَ محمد (صلىٰ الله عليه [وآله][١٣] وسلم) في القرآن، وما ذكر عليًّا إلا بخيرٍ. ذكره أحمد في المناقب[١٤].

وعن زيد بن أرقم[١٥] (رضي الله [تعالىٰ][١٦] عنه) أن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][١٧]

---

(١) في (ب) «نزلت».
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) في (ب) «ربيع».
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) **صحيح البخاري**، رقم (٣٩٦٥) و(٣٩٦٦) و(٣٩٦٧) و(٤٧٤٤)؛ **صحيح مسلم**، رقم (١٧٥٢).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) سورة الإنسان، آية رقم (٨).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) أورده ابن كثير في «البداية والنهاية»، سنة إحدىٰ عشرة من الهجرة–إماؤه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، وعلق عليه: وهذا الحديث منكر، ومن الأئمة من يجعله موضوعًا ويسند ذلك إلىٰ ركة ألفاظه، وأن هذه السورة مكية، والحسن والحسين إنما ولدا بالمدينة، والله أعلم، انظر: ج٥، ص٤٧١؛ وأورده الواحدي في «**أسباب النزول**»، ص٤٤٨.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) سورة البقرة، آية رقم (١٠٤).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٤) فضائل الصحابة، ص٦٥٤، وعلق المحقق في الحاشية: إسناده ضعيف جدًّا، لأجل زكريا بن يحيىٰ الكسائي.
(١٥) هو زيد بن أبي أوفىٰ، كما ورد لدىٰ الطبراني، في «المعجم الكبير» برقم (٥١٤٦)؛ وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»، برقم (١٠٨٥) ورقم (١١٣٧).
(١٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وسلم) قال لعليٍّ: «أنت معي في قصري في الجنة، مع فاطمة ابنتي» ثم تلا: ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[١] أخرجه أحمد في المناقب[٢].

وأخرج بن[٣] المظفر و ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري (رضي الله [تعالىٰ][٤] عنه) قال: خرج علينا رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم) في مرضه الذي توفي فيه، ونحن في صلاة الغداة، فقال: «إني تركت فيكم كتاب الله (ﷻ) وسنتي، فاستنطقوا القرآن بسنتي، فإنه لن تعمىٰ أبصاركم، ولن تزلَّ أقدامكم ما أخذتم بهما». ثم قال: «أوصيكم بهذين خيرًا» وأشار إلىٰ علي والعباس (رضي الله [تعالىٰ][٦] عنهما).[١٤٩/ ب] «لا يكف عنهما[٧] ولا يحفظهما علىٰ [أحدا][٨] إلا أعطاه الله نورًا حتىٰ يرد به عليَّ يوم القيامة»[٩].

وأخرج ابن المؤيد في كتاب المناقب فيما نقله عنه أبو الحسن علي السفاقسي ثم المكي في الفصول المهمة عن أبي برزة (رضي الله [تعالىٰ][١٠] عنه) قال: قال النبي[١١] (صلىٰ الله

(١) سورة الحجر، آية رقم (٤٧).

(٢) أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»، برقم (١٠٨٥)، ورقم (١١٣٧)، وقال عنه المحقق: إسناده ضعيف لأجل عبد المؤمن بن عباد؛ ساقه ابن عساكر مطولًا في تاريخه (مختصره: ١٧/ ٣١٢، ٣١٣)، والمحب الطبري في «الرياض النضرة»، ٣/ ٢١٣؛ وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ١/ ٢١٧-٢١٩؛ والطبراني، في «المعجم الكبير» برقم (٥١٤٦)، وقال عنه: وهو منكر جدًّا.

(٣) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ابن».

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ن)، والمثبت من (غ).

(٧) في (ب) «لا يكلف عنهما أحد».

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٩) أورده السمهودي في «جواهر العقدين»، ص٢٣٤؛ وابن حجر الهيتمي في «**الصواعق المحرقة**»، وعلق المحقق في الحاشية: حديث سعيد بتمامه لم نقف عليه بهذا السياق، وأخرجه بنحوه، دون قوله: أوصيكم بهذين خيرًا: أحمد في المسند ٣/ ١٤،١٧،٢٦،٥٩؛ وأبو يعلىٰ (١٠٢١)؛ وأورده الهيثمي «المجمع» ٩/ ١٦٣، وقوله: «أوصيكم» إلىٰ آخره، وأورده الهندي في «الكنز» (٣٣٠٠٢)، ونسبه للديلمي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، انظر: ص٣٦٨.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١١) في (ب) «رسول الله».

عليه [وآله][(١)] وسلم) ونحن جلوسٌ ذات يوم: «والذي نفسي بيده، لا تزول قدمٌ عن قدم يوم القيامة حتىٰ يَسأل اللهُ الرجلَ عن أربع: عمره فيم[(٢)] أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله مم كسبه وفيم[(٣)] أنفقه، وعن حبنا أهل البيت» فقال [عمر][(٤)] (رضي الله [تعالىٰ][(٥)] عنه): ما آيةُ حبكم؟ فوضع يده علىٰ رأس عليٍّ[(٦)] وهو جالسٌ إلىٰ جانبه[(٧)] وقال: آية حبي حبُّ هذا من بعدي[(٨)].

روىٰ[(٩)] الثعلبي في تفسير قوله (تعالىٰ): ﴿وَعَلَىٰ الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾[(١٠)] عن أبي[(١١)] عباس (رضي الله [تعالىٰ][(١٢)] عنهما) أنه قال: الأعراف موضع عالٍ من الصراط، عليه العباسُ وحمزةُ وعليُّ بن أبي طالب وجعفرُ ذو الجناحين، يعرفون محبيهم ببياض

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) هكذا في (أ)، وفي (ب) «فيما».

(٣) هكذا في (أ)، وفي (ب) «فيما».

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٦) في (ب) «رأسه».

(٧) في (ب) «جنبه».

(٨) أورده السمهودي في «جواهر العقدين»، ص٣٢٧؛ وأورده ابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه»، برقم (١٥٧)، وعلق المحقق علىٰ الحديث في الحاشية بقوله: باطل بهذا اللفظ. قاله الألباني في «الضعيفة» (١٩٢٢)، والحديث أخرجه الطبراني برقم (١١١٧٧) بسنده إلىٰ هيثم بن بشير به. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٤٦): وفيه حسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جدًّا، وكان يشتم السلف! انظر: ص١٧٥، ١٧٦.

والحديث الصحيح: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتىٰ يسأل عن [أربع]: عمره فيمَ أفناه؟ وعن علمه فيمَ فعل؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيمَ أنفقه؟ وعن جسمه فيمَ أبلاه» رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص: ٤/ ٦١٢ (٢٤١٧)، والدارمي في المقدمة، باب من كره الشهرة والمعرفة: ١/ ١٤٤، وأبو يعلىٰ: ١٣/ ٤٢٨ (٧٤٣٤)، والروياني في مسنده: ٢/ ٣٣٧ (١٣١٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ١٠/ ٢٣٢، وزيادة (أربع) لهما، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في الصحيحة: (٩٤٦)، وصحيح الجامع: (٧٣٠٠)، وصحيح الترغيب والترهيب: (١٢٦). أما الزيادة التالية: (.. وعن حبنا أهل البيت» فقال عمر رضي الله عنه: ما آية حبكم؟ فوضع يده علىٰ رأس عليٍّ وهو جالسٌ إلىٰ جانبه وقال: آية حبي حبُّ هذا من بعدي) لم ترد في مصادر الحديث الصحيح المذكورة.

(٩) في (ب) «وروىٰ».

(١٠) سورة الأعراف، آية رقم (٤٦).

(١١) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ابن».

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

الوجوه، ومبغضيهم بسواد الوجوه[١].

وأخرج أبو الحسن المغازلي من طريق عبد الله بن المثنىٰ، عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس[٢] عن أبيه قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم): «إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط علىٰ شفير جهنم، لم يجز عليه إلا من كان معه كتابُ ولايةِ علي بن أبي طالب (رضي الله [تعالىٰ][٤] عنه)»[٥].

وعن قيس بن حازم (رضي الله [تعالىٰ][٦] عنه) قال: التقىٰ أبو بكر وعلي (رضي الله [تعالىٰ][٧] عنهما)، فتبسَّم أبو بكرٍ في وجه علي (عليه السلام)[٨]، فقال: ما لك تبسمت؟ قال[٩]: سمعت رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٠] وسلم) يقول: «لا يجوزُ أحدٌ الصراط إلا من كَتَبَ له عليٌّ الجَوَاز»[١١]. أخرجه ابن السمان في كتاب [١٥٠/ أ] الموافقة.

وعن سيدنا علي (رضي الله [تعالىٰ][١٢] عنه) و(كرم وجهه) قال: لما كان يوم بدر قال

(١) موضوع: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٦)، قلت (عادل) وفي إسناده عاصم بن سليمان، وهو كذاب يضع الحديث، انظر: الصواعق المحرقة، ص٤٧٢، بتخريج: الشحات أحمد الطحان، وتحقيق النصوص: عادل شوشة، مكتبة فياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م؛ وأورده الثعلبي في تفسيره، ج٤، ص٢٣٦.

(٢) في (ب) «أنيس».

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) أورده المغازلي في «مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه»، برقم (٢٨٩)، وعلق المحقق في الحاشية بقوله: موضوع. فيه الغلابي، هالك متهم بالوضع، وانظر: ابن حجر: لسان الميزان، ترجمة رقم (٥٧١)، وقال الدارقطني: يضع الحديث.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٨) في (ب) «رضي الله تعالىٰ عنهما».

(٩) في (ب) «فقال».

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١١) لا أصل له، ويرد بلفظ آخر وهو: «لم يَجُزِ الصراطَ أحدٌ إلا من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب»، صرح الذهبي والحافظ ابن حجر بتفرد إبراهيم ابن حميد الدينوري به عن ذي النون المصري، وبأنه خبر باطل، («ميزان الاعتدال» ١/ ١٤٧؛ «لسان الميزان» ١/ ٥١)؛ وقال عنه ابن الجوزي: وقال: هذا حديث مقطوع موضوع، أخذ من بين الحكم وذي النون قد وضعه أو سرقه ممن وضعه، وإبراهيم بن عبد الله متروك، انظره في «الموضوعات» (١/ ٣٩٩).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١] وسلم): «من يَستسقي لنا من الماء؟» فأحجم الناس، فقام علي فاحتضر قربة، وأتىٰ بئرًا بعيدة القعر مظلمةً فانحدر فيها، فأوحىٰ الله (ﷻ) إلىٰ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل: تأهَّبوا لنصر محمد (صلىٰ الله عليه [وآله][٢] وسلم) وحزبه، فهبطوا من السماء لهم لغطٌ يذرع من سمعه، فلما حاذوا عليًّا بالبئر سلموا عليه من عند آخرهم تبجيلًا وإكرامًا. أخرجه أحمد في المناقب[٣].

وعن أبي الحسن (رضي الله [تعالىٰ][٤] عنه) قال: [قال رسول الله (ﷺ)][٥]: «ليلة أُسري بي إلىٰ السماء نظرت [إلىٰ][٦] ساق العرش الأيمن، فرأيت كتابًا فهمته: محمد رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٧] وسلم)، أيدته بعليٍّ، ونصرته به»[٨] خرجه الملَّا في سيرته.

وعن أبي سعيد وأبي هريرة (رضي الله [تعالىٰ][٩] عنهما) قالا: بعث رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٠] وسلم) أبا بكر علىٰ الحج، فلما كان علىٰ طجنان[١١] -وفي رواية بالعرج-[١٢]

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) وفي فضائل الصحابة، برقم (١٠٤٩)، وعلق عليه المحقق في الحاشية: إسناده ضعيف لضعف الحارث الأعور، وفيه سعد بن الصلت بن برد بن أسلم، مولىٰ جرير بن عبدالله البجلي، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح (٢:١:٨٦).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) أورده العصامي في «سمط النجوم العوالي»، وعلق المحقق في الحاشية: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٧)؛ والطبراني كما في «مجمع الزوائد»، (٩/ ١٢٤)؛ وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، (٣٧٨)، من حديث أبي الحمراء، **وقال ابن الجوزي**: هذا حديث لا يصح، **قال ابن حبان**: أحمد بن الحسن الكوفي يضع الحديث، **وقال الدارقطني**: متروك؛ وفي إسناد الطبراني عمرو بن ثابت، وهو متروك، **وينظر**: **الكنز** (٣٣٠٤٠،٣٣٠٤١). ج٣، ص٣٩.
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) الصواب: ضجنان: قال ياقوت: بالتحريك، والنونين، وقيل: ضجنان: جُبيل علىٰ بريد من مكة. (٣/ ٤٥٣)؛ ويوضح موقعه عاتق البلادي فيقول عنه: حرة مستطيلة من الشرق إلىٰ الغرب، ينقسم عنها وادي الهدة، ويمر بها الطريق بين مكة والمدينة علىٰ بعد (٥٤) كم من مكة، وتُعرف اليوم «بخشم المُحسنية». معجم معالم الحجاز، (٥/ ١٠٢٧).
(١٢) العرج: مسمىٰ وادٍ لأكثر من موقع في بلاد الحجاز، والمقصود هنا: وادٍ كبير بين مكة والمدينة يقطعه طريق الحاج القديم، من أودية الحجاز الغربية، متعدد الروافد، يسيل من مجموعة جبال عند الشُّفية (شرف

سمع بُغَام ناقة علي [(عليه السلام)][١] بعرفة [فأتي][٢]، فلما قال[٣]: ما شأني[٤]؟ قال: خير، إن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم) بعثني ببراءة، فلما رجعنا انطلق أبو بكر إلىٰ النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم) فقال: يا رسول الله، ما لي[٧]؟! قال: «خير، أنت صاحبي في الغار، غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجلٌ مني –يعني: علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)–» أخرجه أبو حاتم[٨].

وفي رواية عنده من حديث جابر، أن أبا بكرٍ قال له: أمير أم رسول؟. قال: بل أرسلني

الأثاية)، ويقول عنه البكري: قرية جامعة علىٰ طريق مكة من المدينة، بينها وبين الرويثة ١٤ ميلًا، وبين الرويثة والمدينة ٢١ فرسخًا، ووادي العرج يدعىٰ المنجبس، فيه عين علىٰ يسار الطريق، وعلىٰ ثلاثة أميال منها مسجد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يدعىٰ مسجد العرج. البلادي: **معجم معالم الحجاز**، (٦/ ١١٢٥).

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) في (ب) «فقال».

(٤) في (ب) «شأنك».

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٧) في (ب) «ما لي يا رسول الله».

(٨) أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٢٩، وعلق المحقق في الحاشية: أخرجه أحمد في «مسنده» ٤/ ١٦٤، ١٦٥؛ وابن عساكر في تاريخه (مختصره: ١٧/ ٣٣٣ و١٨/ ٥، ٦). قال ابن إسحاق: بُعث أبو بكر رضي الله عنه أميرًا علىٰ الحج من سنة تسع للهجرة، ليقيم للمسلمين حجهم، والناس من أهل الشرك علىٰ منازلهم من حجهم، ولما نزلت براءة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان بعث أبا بكر الصديق ليقيم للناس الحج، قيل له: يا رسول الله، لو بعثت بها إلىٰ أبي بكر، فقال: لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي، ثم دعا علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه)، فقال له: «اخرج بهذه القصة من صدر براءة، وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنىٰ: أنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو له إلىٰ مدته»، فخرج علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) علىٰ ناقة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ العضباء، حتىٰ أدرك أبا بكر بالطريق، فلما رآه أبو بكر بالطريق قال: أأمير أم مأمور؟ فقال: بل مأمور، ثم مضيا. ابن هشام: السيرة النبوية، ج٤، ص١٣٩-١٤١؛ وورد عند البخاري ومسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمَّره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليها قبل حجة الوداع، يوم النحر في رهط يؤذن في الناس: «لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان»، صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب حج أبي بكر بالناس في سنة تسع، حديث رقم (٤٣٦٣)؛ وصحيح مسلم: كتاب الحج، باب لا يحج البيت مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، حديث رقم (١٣٤٧).

رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١)] وسلم) ببراءة، أقرأها علىٰ الناس في مواقف الحج[(٢)].

وفي رواية من حديث أحمد: أن النبي (صلىٰ الله [١٥٠/ ب] عليه [وآله][(٣)] وسلم) لما راجعه أبو بكرٍ [(رضي الله تعالىٰ عنه)][(٤)] قال له [النبي][(٥)] (صلىٰ الله عليه [وآله][(٦)] وسلم): «جبريل جاءني فقال: لا يؤدي[(٧)] عنك إلا أنت أو رجل منك»[(٨)].

وعن الحسن بن علي (رضي الله [تعالىٰ][(٩)] عنهما) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٠)] وسلم): «ادعوا لي سيد العرب -يعني[(١١)] عليًّا-» قالت عائشة [(رضي الله تعالىٰ عنها)][(١٢)]: ألستَ سيد العرب؟ قال: «أنا سيدُ ولد آدم، وعليٌّ سيد العرب». فلما جاء أرسل إلىٰ الأنصار فأتوه، قال لهم: «يا معشر الأنصار، ألا أدلكم علىٰ ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده؟» قالوا: بلىٰ يا رسول الله. قال: «هذا عليٌّ فأَحِبُّوه لحبي، وأكرموه بكرامتي، وإن جبريل أخبرني بالذي قلتُ لكم عن الله (ﷻ)»[(١٣)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) وردَّ الحديث عند أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، وحكم عليه المؤلف بقوله: هذا حديث حسن، انظر: ج١، ص٢٧٣-٢٧٥.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٧) في (ب) أيضا.

(٨) اللفظ الثاني أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٥١) من طريق محمد بن جابر عن سماك عن حنش عن علي بن أبي طالب؛ وأورده المحب الطبري، في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٢٩؛ وابن كثير في «البداية والنهاية»، وقال عنه: وهذا ضعيف الإسناد، ومتنه فيه نكارة، والله أعلم، انظر: (٤/ ٦٩٧)؛ وأورده العصامي في «سمط النجوم»، (٣/ ٤٠).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١١) في (ب) «أعني».

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٣) أخرجه الطبراني «الكبير» (٢٧٤٩) من حديث الحسن؛ وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٦٣، وفي سنده إبراهيم بن إسحاق الصيني، وهو متروك؛ وأورده العجلوني في «كشف الخفاء» ١/ ٤٦٢؛ وانظر: «مختصر المحاسن

وعن عبد الله بن زرارة (رضي الله [تعالىٰ][١] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٢] وسلم): «ليلة أسري بي انتهيت إلىٰ ربي (ﷻ)، فأوحىٰ إليَّ وأمرني[٣] -شك الراوي أيهما قال- في عليٍّ ثلاثًا: أنه سيد المسلمين، وولي المتقين، وقائد الغر المحجلين»[٤]. أخرجه المحاملي، وأخرجه الإمام علي بن موسىٰ الرضي، وزاد: «وعلي يعسوب الدين»[٥].

وعن بريدة (رضي الله [تعالىٰ][٦] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٧] وسلم): «لكل نبيٍّ وصي ووارث، وإن عليًّا وصيي ووارثي»[٨] أخرجه الحافظ البغوي في معجم الصحابة.

المجتمعة» ص١٦٣؛ و«مجمع الزوائد» ٩/ ١٣٢؛ و«الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» ص٢٢٣-٢٢٤؛ وفي الكنز (٣٣٠٠٧) عن ابن كثير: هذا حديث منكر.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب) «أو أمرني».

(٤) أورده الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٩٨ في ترجمة يحيىٰ بن العلاء البجلي الرازي، وقد ضعفوه؛ وانظر: «مختصر تاريخ ابن عساكر» ١٧/ ٣٧٥.

(٥) أورده العلامة محمد حبيب الشنقيطي المدني الأزهري، في «كفاية الطالب لمناقب علي بن أبي طالب»، القاهرة سنة ١٣٥٥هـ، ص٨٤؛ وبنحوه روىٰ ابن المغازلي بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، إنك سيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين»، برقم (٩٣)، وهو «موضوع»، ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»، (١/ ٣٤٥) وفيه ذكر (يعسوب المؤمنين) مطولًا. وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، وانظر: ص١١٩؛ وبنحوه -أيضًا- روىٰ ابن حجر الهيتمي بإسناده عن علي، أنّ النبي ﷺ قال: «علي يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين»، وعلق المحقق في الحاشية: أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ٢٤٤؛ وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/ ٢٣٨، وقال: هذا حديث ليس بصحيح؛ وأورده السيوطي في «الدرر المتناثرة» ١٨٩؛ والعجلوني في «كشف الخفاء» ١/ ٢٢٨؛ والهندي في «الكنز» (٣٢٩١٨). انظر: الصواعق المحرقة، ص٣٦٦.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) أورده ابن المغازلي في «مناقب علي بن أبي طالب» برقم (٢٣٨)، وعلق المحقق في الحاشية: إسناده ضعيف جدًّا، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٣٠) من طريق علي بن سهل عن محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل، قلت: محمد بن حميد: كذاب متهم بسرقة الحديث، كما في «الميزان» (٣/ ٥٣٠). انظر: ص٢٦٢. وأورده العصامي في «سمط النجوم العوالي»، (٣/ ٤١)، وعلق المحقق في الحاشية: أخرجه الجورقاني في «الأباطيل» (٢/ ١٥٠) ورقم (٥٤٤)؛ وابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٠٦،٧٠٧) وقال: هذا حديث لا يصح، وأقره السيوطي في اللآلئ (١/ ٣٥٩)؛ وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٥٧)، وقال الجوزقاني: في إسناده ظلمات.

وعن أنس (رضي الله [تعالىٰ][1] عنه) أن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][2] وسلم) قال: «وصيي [علي][3]، ووارثي، يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب». أخرجه أحمد[4].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][5] وجهه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][6] وسلم): «يا عليُّ، أوصيك بالعرب خيرًا»[7]. أخرجه ابن السراج.

وعن الحسين بن علي بن الحسين [١٥١/ أ] عن أبيه عن جده (رضي الله [تعالىٰ][8] عنهم) قال: أوصىٰ النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][9] وسلم) علىٰ أن يُغسِّله علي، فقال عليٌّ: يا رسول الله، أخشىٰ أني لا أُطيق ذلك. قال: «إنك سُتعان علي». قال: والله، ما أردت أن أقلب من رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][10] وسلم) عضوًا إلا قُلِبَ لي. رواه المحب الطبري في ذخائر العقبىٰ[11].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) في «فضائل الصحابة» برقم (١٠٥٢)، وعلق المحقق في الحاشية: موضوع. انظر: ص٦١٥؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، (١/ ٣٧٤) وحكم ابن الجوزي علىٰ كل طرقه بالوضع وأقره السيوطي في اللالئ (١/ ٣٥٨)؛ وابن عراق في «**تنزيه الشريعة**» (١/ ٣٧٥، ٣٧٤)؛ وينظر «**المنار المنيف**» (٨٢)؛ و«الفوائد المجموعة، (٣٦٩)؛ و«**الأسرار المرفوعة**» (١٠٢٣)؛ وأورده المحب الطبري، في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٣٢؛ والعصامي، في «سمط النجوم العوالي»، (٣/ ٤١).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) أورده الطبراني في «المعجم الكبير»، برقم (٣٤٨١) عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، ومسند البزار، برقم (٧٤٩)، وحَبَّةُ الْعُرَنِيُّ من الضعفاء المتروكين. انظر: «المجروحين» لابن حبان، (١/ ٢٦٧)؛ و«ميزان الاعتدال» للذهبي، (١/ ٤٥٠)؛ وأورد المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٣٢.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) في ص١٣٢، بدون إسناد أو تخريج، سوىٰ إشارته لما قرره في كتابه «**الرياض النضرة في فضائل العشرة**».

وعن عائشة (رضي الله [تعالىٰ][1] عنها) قالت: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][2] وسلم) لما حضرته الوفاة: «ادعوا لي[3] حبيبي»، فدعوا له أبا[4] بكر [(رضي الله تعالىٰ عنه)][5] فنظر إليه، ثم وضع رأسه[6] فقال: «ادعوا لي حبيبي»، فدعوا له عُمر [(رضي الله تعالىٰ عنه)][7]، فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال[8]: «ادعوا لي حبيبي»، فدعوا له عليًّا، فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي [كان][9] عليه، فلم يزل يحضنه، حتىٰ قُبض ويده عليه[10]. أخرجه الدارمي.

وعن أم سلمة (رضي الله [تعالىٰ][11] عنها) قالت: والذي أحلف به، إن عليًّا لَأَقْربُ الناس عهدًا برسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][12] وسلم)، قالت: عُدْنا رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][13] وسلم) غداةً بعد غداةٍ وهو يقول: جاء علي –مرارًا–، وأظنه كان بعثه لحاجة، فجاء بعد، فظننت أنه[14] له حاجة، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، وكنت من أدناهم إلىٰ الباب، فأكبَّ عليه [علي][15] فجعل يُسَارُّهُ ويناجيه، ثم قُبض رسول الله (صلىٰ الله عليه

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) في (ب) «إلي».
(٤) في (أ) و(ب) «أبو»، والصواب ما أثبتناه.
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) في (ب) في هذا الموضع جملة مكررة «فدعوا له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه فقال: ادعوا لي حبيبي».
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) في (ب) «وقال».
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) حديث موضوع. أورده ابن عساكر في تاريخه (مختصره ١٨/ ٢٠، ٢١)؛ وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٩٢)، قال الدارقطني: متروك. وفي الصحيح عن عائشة: «قبض رسول الله ﷺ بين سَحْري ونَحْري»؛ وأورده ابن عراق الكناني، في «**تنزيه الشريعة**»، (١/ ٣٨٦)؛ والمحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٣٣.
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٤) في (ب) «أن».
(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[وآله][(١)] وسلم) يومه ذلك، فكان من أقرب الناس به عهدًا. أخرجه الإمام أحمد[(٢)].

وعن زيد بن أرقم (رضي الله [تعالىٰ] [(٣)] عنه) قال: كان لنفرٍ من أصحاب رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٤)] وسلم) أبواب شارعة في المسجد، فقال يومًا: «سُدوا هذه الأبواب إلا باب علي»، فتكلم الناسُ في ذلك، قال: فقام رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٥)] وسلم) فحمد الله [١٥١/ ب] وأثنىٰ عليه، ثم قال: «أما بعد، فإني لما أمرتُ بسد هذه الأبواب غير باب عليٍّ قال فيه قائلكم، وإني والله ما سددتُ ولا فتحتُ،[(٦)] ولكن أُمرتُ بشيء فاتبعتُه». أخرجه المحب الطبري في ذخائره[(٧)].

وعن بريدة (رضي الله [تعالىٰ][(٨)] عنه) قال: قال عمر بن الخطاب (رضي الله [تعالىٰ][(٩)] عنه): أوتي علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ثلاث خصال: لَأَنْ يكون[(١٠)] لي واحدة منهن أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعَم: زوَّجه النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(١١)] وسلم) ابنته، وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه [في المسجد][(١٢)]، وأعطاه الراية يوم خيبر. رواه المحب الطبري في ذخائره[(١٣)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) في «مسنده»، برقم (٢٦٥٦٥)، وحكم عليه المحقق شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف، أم موسىٰ: وهي سُرِّيَّةُ علي بن أبي طالب، تفرد بالرواية عنها مغيرة؛ وفي «**مختصر تاريخ ابن عساكر**»، ١٨/ ٢١.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) في (ب) «ما سددت شيئًا ولا فتحته».

(٧) في ص١٤٠، وأورده أحمد بن حنبل في «مسنده» برقم (١٩٢٨٧)، وحكم عليه المحقق: إسناده ضعيف، ومتنه منكر، ميمون أبي عبد الله، وهو البصري الكندي، ضعفه ابن المديني ويحيىٰ القطان وابن معين وأبو داود، والنسائي وأبو أحمد الحاكم؛ وأورده الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٣٥؛ وابن الجوزي في «الموضوعات»، (١/ ٣٦٥).

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) في (ب) «تكون».

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٣) لدىٰ المحب الطبري، ص١٤٠؛ وعلق ابن حجر العسقلاني في «النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح»: رواته ثقات، إلا أن هشام بن سعد قد ضُعِّف من قبل حفظه، وأخرج له مسلم، فحديثه في رتبة الحسن، لا سيما مع ما له

وعن أبي سعيد [الخدري][(١)] (رضي الله [تعالىٰ][(٢)] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٣)] وسلم): «يا عليُّ، لا يحلُّ لأحدٍ يُجنب[(٤)] في هذا المسجد غيري وغيرك» أخرجه الترمذي، وقال: حسن غريب[(٥)].

وعن أنس بن مالك (رضي الله [تعالىٰ][(٦)] عنه) قال: كنتُ عند النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٧)] وسلم) فرأىٰ عليًّا مُقْبِلاً فقال: «يا أنسُ». قلت: لبيك. فقال[(٨)]: «هذا المقبلُ حُجَّتي علىٰ أمتي يوم القيامة»[(٩)] أخرجه النقاش.

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][(١٠)] وجهه) و(رضي عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١١)] وسلم): «أنا دار الحكمة، وعليٌّ بابها» أخرجه الترمذي[(١٢)].

وعنه [أيضًا][(١٣)] (كرم الله [تعالىٰ][(١٤)] وجهه) و(رضي عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ

من الشواهد وله شاهد، (١/ ٤٦٢)؛ وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، رجاله رجال الصحيح، (٩/ ١٢٣).

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) في (أ) «يجنبنا».

(٥) أورده الترمذي برقم (٣٧٢٧)، وحكم الألباني: ضعيف؛ وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، ١/ ٣٦٨، وقال: هذا حديث لا صحة له، وإنما هو مبنىٰ علىٰ سد الأبواب غير بابه وفيه آفات.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) في (ب) «قال».

(٩) أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤١؛ ورواه الخطيب في «تاريخه»، (٢/ ٨٨)؛ وابن الجوزي في «الموضوعات»، وقال: «هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه مطر»؛ وأورده الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٢٧؛ والشوكاني في «الفوائد المجموعة»، ص٣٧٣.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٢) أورده الترمذي برقم (٣٧٢٣)، وقال: هذا حديث غريب منكر؛ وأورده ابن حبان في «المجروحين»، (٢/ ٩٤)؛ وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٥٠؛ والذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٦٨؛ و«**مشكاة المصابيح**» ص٥٦٤.

(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

الله عليه [وآله][(١)] وسلم): «أنا دار العلم، وعليٌّ بابها»[(٢)] أخرجه البغوي في الحسان من المصابيح.

وعنه (رضي الله [تعالىٰ][(٣)] عنه) و(كرم وجهه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٤)] وسلم): «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه»[(٥)] أخرجه أبو عمرو.

وعن عائشة [١٥٢/ أ] (رضي الله [تعالىٰ][(٦)] عنها) قالت: من أفتاكم بصوم عاشوراء؟ قالوا: عليٌّ. قالت: أما إنه أعلم الناس بالسنة. أخرجه أبو عمرو[(٧)].

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][(٨)] عنهما) -وقد سئل عن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][(٩)] وجهه)- قال: رحمة الله علىٰ عليٍّ أبي[(١٠)] الحسن، كان [لله] [(١١)] -والله- علمَ الهدىٰ، وداعيًا إلىٰ المحجَّة البيضاءِ، وكهفَ التُّقىٰ، وطَوْد النُّهىٰ، ومحل الحجا[(١٢)]، وغيث

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) التخريج السابق.
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) هذا حديث لا يصح من جميع طرقه، وقد نص غير واحد من أهل العلم علىٰ ذلك، وأكثرهم علىٰ أنه موضوع. روىٰ الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٠٦١) والحاكم في «مستدركه» (٤٦٣٧) وابن المقرئ في «معجمه» (١٧٥) والسهمي في «تاريخه» (ص٦٥) والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٦٥٥) وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٢٠) وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٠) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣١١) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٤٩) وأبو نعيم في «المعرفة» (١/ ٨٨).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) أورده ابن عبدالبر في «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، (٣/ ١١٠٤). وصح عنه ﷺ: أنه سُئل عن صوم عاشوراء فقال: «يكفر الله به السنة التي قبله». رواه الترمذي في (الصوم) باب ما جاء في الحث علىٰ صوم يوم عاشوراء برقم ٧٥٢، وأبو داود في (الصوم) باب صوم الدهر تطوعًا برقم ٢٤٢٥، وابن ماجه في (الصيام) باب صيام يوم عاشوراء برقم ١٧٣٨.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) في (أ) و(ب) «أبا»، والصواب ما أثبتناه.
(١١) هكذا في (أ) ولعلها زائدة، وفي (ب) بدونها.
(١٢) في (ب) «الحجىٰ».

الندىٰ، ومنتهىٰ العلم للورىٰ، ونورًا استقر[(١)] في ظُلَم الدجىٰ، متمسكًا بالعروة الوثقىٰ، أتقىٰ من تقمَّص وارتدىٰ، وأكرمَ من شهد النجوىٰ بعد محمدٍ المصطفىٰ [(ﷺ)][(٢)]، وصاحب القبلتين[(٣)]، وأبو السبطين، وزوجتُه خير النساء، فما يعدله أحدٌ، ولم تر عيناي مثله، ولم تسمع أذناي بمثله، فعلىٰ مَن يبغضه لعنةُ الله، ولعنةُ العباد إلىٰ يوم التناد[(٤)]. أخرجه أبو الفتح القواس[(٥)].

وعن معقل ابن[(٦)] يسار أن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٧)] وسلم) دخل علىٰ فاطمة (رضي الله [تعالىٰ][(٨)] عنها) وهي شاكية، فقال: «كيف تجدينك؟» قالت: لقد اشتدت فاقتي، وطال سُقمي. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وحدث[(٩)] بخط أبي في هذا الحديث قال: «أو ما ترضين أني زوَّجْتك[(١٠)] أقدمَهم سلمًا، وأكثرهم علمًا، وأعظمهم حلمًا؟!» أخرجه أحمد بن حنبل[(١١)].

وعن عطاء قيل له: أكان في أصحاب محمد (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٢)] وسلم) أحدٌ أعلم

---

(١) في (ب) «يستقر».

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) في (ب) «العقلتين».

(٤) أورده المسعودي في «**مروج الذهب**»، ٣/ ٥٦؛ وابن عساكر في تاريخه (مختصره: ١٢/ ٣٢٣) في ترجمة عبدالله بن عباس. مع اختلاف يسير في بعض الكلمات في المصدرين عما ورد في المتن.

(٥) هو: يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح القواس عن عبد العزيز الأزجي قال: سألت يوسف القواس عن مولده قال: مولدي سنة ثلاثمائة، كان ثقة صالحًا صادقًا زاهدًا، سمع كثيرًا من العلماء والحفاظ وكتب عنهم. انظر تاريخ بغداد ١٤/ ٣٢٥، ترجمة رقم ٧٦٥٠؛ وسمع يوسف بن عمر القواس من البغوي وأبي بكر بن أبي داود ويحيىٰ بن صاعد في خلق كثير. وتوفي يوم الجمعة لسبع بقين من شهر ربيع الآخر، من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، ابن الجوزي: صفة الصفوة، ترجمة رقم (٣٢٩)، ص٤٩٠.

(٦) هكذا في (أ)، وفي (ب) «بن».

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) في (ب) «وجدت».

(١٠) في (ب) «زوجك».

(١١) أورده في مسنده برقم (٢٠٣٠٧)، وحكم عليه المحقق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف. أبو أحمد: هو الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير؛ وأورده ابن عساكر في تاريخه (مختصره: ١٧/ ٣٣٧).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

من عليٍّ؟ قال: ما أعلم[١]. أخرجه القلعي[٢][٣].

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][٤] عنهما) قال: والله لقد أُعطي عليٌّ تسعةَ أعشار العلم، وأَيْمُ الله، لقد شارككم في [١٥٢/ ب] العشر العاشر. أخرجه أبو عمرو[٥].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٦] وجهه) و (رضي عنه): أن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٧] وسلم) قال له: «ليَهْنِكَ يا أبا الحسن، لقد[٨] شربت العلم شُرْبًا، ونهلت نَهْلًا»[٩].

أخرجه الدارمي.

---

(١) أورده المحب الطبري، في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٣، وعلق المحقق في الحاشية: أورده ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣/ ١١٠٤؛ وابن عساكر (مختصره: ١٨/ ٢٧)؛ وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/ ١٠٠؛ وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٢) محمد بن علي القلعي، من علماء الشافعية في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، ذكره السبكي في طبقات الشافعية، له عدد من المؤلفات في الفقه والسيرة، منها «**تهذيب الرياسة**..» و«**أحكام العصاة**..»، ونقل محب الدين الطبري عن «**لطائف الأنوار في فضل الصحابة الأخيار**» للقلعي. ويعتبر من الأعلام التاريخية في اليمن وسلطنة عمان، وتوفي الإمام محمد بن علي بن الحسن القلعي بمرباط سنة ٦٣٠هـ. انظر: «**تهذيب الرياسة وترتيب السياسة**»، المحقق: إبراهيم يوسف مصطفىٰ عجو، مكتبة المنار-الأردن، الزرقاء، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص٣٧-٥٢؛ «**الأعلام**» للزركلي، ٦/ ٢٨١.

(٣) في (ب) «المعقلي».

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) أورده ابن عبد البر في «الاستيعاب»: ٣/ ١١٠٤؛ وابن الأثير في «أسد الغابة»: ٤/ ٨٤.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) في (ب) «فقد».

(٩) أورده أبو نعيم الأصبهاني في «**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**»، مكتبة الخانجي ودار الفكر، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، (١/ ٦٥)؛ والسيوطي في «**جمع الجوامع** المعروف بـ «**الجامع الكبير**»»، برقم (٥٩٥٣)، تحقيق: خالد عبدالفتاح شبل، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م، (١٣/ ١٠٣)؛ وابن عساكر في تاريخه (مختصره ١٨/ ٢٠)؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٣.

وعن عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة[١] (رضي الله [تعالىٰ][٢] عنه) وقد سُئل عن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٣] وجهه) فقال: كان له والله ما شاء من ضرسٍ قاطع ليس بالسفلة في النسب، ذو قرابة[٤] من رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم)، ومصاهرته، والسابقة في الإسلام، والعلم بالقرآن والفقه والسنة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون[٦]. أخرجه المخلص الذهبي.

وعن الحسن بن علي[٧] (رضي الله [تعالىٰ][٨] عنهما) -وقد سئل عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) و(كرم وجهه)-[٩] قال: كان -والله- سهمًا صائبًا من[١٠] مرامي الله علىٰ عدوه، ورباني هذه الأمة، وذا فضلها، وذا سابقتها، وذا قرابتها من رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١١] وسلم)، لم يكن بالنُّوَمَة عن أمر الله، ولا بالملومة في دين الله، ولا بالسَّروقة لمال[١٢] الله (عز وجل)، أعطىٰ القرآن عزائمه؛ففاز[١٣] برياض مؤنقة، ذلك علي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][١٤]

---

(١) ليس (عبدالله بن عباس)، بل الصواب: عبد الله بن عَيّاش ابن أبي ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم، وأمّه أسماء ابنة سلامة بن مُخَرِّبة بن جَنْدَل بن أُبَيْر بن نَهْشَلَ بن دارم، فَوَلَدَ عبدُ الله بن عيّاش: الحارثَ، وأَمَةَ الله، وأمّهما هند بنت مطرّف بن سلامة بن مخرّبة بن جندل بن أُبَير بن نهشل بن دارم. وُلِد عبد الله بن عيّاش بأرض الحبشة، ولا نعلمه روىٰ عن رسول الله ﷺ شيئًا، وقد روىٰ عن عمر بن الخطّاب، وله دار بالمدينة. انظر: ابن سعد: الطبقات الكبير، (٧/ ٣٢)؛ ابن الأثير: أسد الغابة، (٣/ ٣٥٦).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) في (ب) «قرابتهم».

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ).

(٦) ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب»، (٣/ ١١٠٧)؛ وابن عساكر (مختصره: ١٨/ ٣٠-٣١)؛ وابن الأثير في «أسد الغابة»، (٤/ ١٠٠)؛ والسيوطي في «**تاريخ الخلفاء**»، ص٢٧٤؛ والمحب الطبري، في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٤.

(٧) تذكر بعض المصادر أنه (الحسن بن أبي الحسن البصري)، كما ورد لدىٰ ابن عبد البر في الاستيعاب. والله أعلم.

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) في (ب) «كرم الله تعالىٰ وجهه».

(١٠) في (ب) «في».

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٢) هكذا في (أ)، وفي (ب) «قال».

(١٣) هكذا في (أ)، وفي (ب) «أعطىٰ القرآن عزائمه ففاز منه».

(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

وجهه)[١]. أخرجه القلعي.

وعن أُذَينة العبدي قال: أتيتُ عمر فسألته: من أين أعتمر؟ فقال: ائتِ عليًّا فاسأله. أخرجه أبو عمرٍو[٢].

وعن ابن أبي حازم[٣] قال: جاء رجل إلىٰ معاذ[٤] فسأله عن مسألة، فقال: سل عنها عليًّا؛ فهو أعلم. فقال: جوابك فيها أحبُّ إليَّ من جوابِ عليٍّ. فقال: بئس ما قلتَ، لقد كرهتَ رجلًا كان رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم) يغره بالعلم غرًّا،[٦] [١٥٣/ أ] ولقد قال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلَّا أنه لا نبي بعدي»، وكان عُمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه. أخرجه الإمام أحمد في المناقب[٧].

وعن عائشة (رضي الله [تعالىٰ][٨] عنها) أنه أتاها ابنا امرأة من قريشٍ، فاستودعاها مائة دينار، وقالا: لا تدفعيها إلىٰ أحدٍ منَّا دونَ صاحبه حتىٰ نجتمع، فلبثْتْ حولًا، ثم جاء أحدُهما إليها وقال: إن صاحبي قد مات، فادفعي [إلي][٩] الدنانير فأبت، فثقل عليها بأهلها، فلم يزالوا بها حتىٰ دفعتها إليه، ثم لبثت حولًا آخر، فجاء الآخر، فقال: ادفعي إليَّ الدنانير. فقالت: إن صاحبك [قد][١٠] جاءني، فزعم أنك قد مت فدفعتها إليه.

---

(١) أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٤؛ وعلق المحقق في الحاشية: أورده ابن عبدربه في «العقد الفريد» (٤/ ٣١٣)؛ وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ١١١٠)؛ وابن عساكر (مختصره: ١٨/ ٦٥)؛ والعامري في «**الرياض المستطابة**»، ص١٧٢.

(٢) أورده ابن عبد البر في «**الاستيعاب**»، (٣/ ١١٠٦).

(٣) هو قيس بن أبي حازم تابعي كوفي.

(٤) هكذا في (أ)، وفي (ب) «معاوية»، وهو ما ورد في كتاب «فضائل الصحابة» لابن حنبل؛ وكتاب «**ذخائر العقبىٰ**» للمحب الطبري.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) في (ب) «يعزه عزا».

(٧) أورده أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»، برقم (١١٥٣)، وحكم عليه المحقق في الحاشية بقوله: إسناده ضعيف لأجل الكديمي؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٥.

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

فاختصما إلىٰ عمر فأراد أن يقضي عليها فقالت[١]: أنشدك الله ارفعنا إلىٰ علي! فرفعهما إليه، فعرف أنهما قد مكرا بها، فقال: أليس قد قلتما لا تدفعيها إلىٰ أحدٍ[٢] منَّا دون صاحبه؟ قال: بلىٰ. قال: إذًا فما لك عندنا شيء، اذهب فجئ بصاحبك حتىٰ تدفعها إليكما[٣].

وعن محمد بن يحيىٰ بن حبان قال: إن حبان بن منقذ[٤] كانت تحته امرأتان: هاشمية وأنصارية، فطلق الأنصارية ثم مات علىٰ رأس الحول، فجاءت الأنصارية فقالت[٥]: لن تنقضي عدتي، فارتفعوا إلىٰ عثمان [وقال: ليس لي بها علم، فارتفعوا إلىٰ علي][٦] فقال عليٌّ: تحلفين عند منبر رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٧] وسلم) أنك لم تحضي[٨] ثلاث حيضات، ولك الميراثُ، فحلفت وأشركت في الميراث[٩].

وعن بن[١٠] عمر (رضي الله [تعالىٰ][١١] عنهما) أن اليهود جاءوا إلىٰ أبي بكرٍ [(رضي الله تعالىٰ عنه)][١٢] فقالوا: صف لنا صاحبك! فقال: يا معشر اليهود [١٥٣/ ب] لقد كنت معه

(١) في (ب) «قالت».

(٢) في (ب) «واحد».

(٣) أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٦، منسوبًا إلىٰ «حنش بن المعتمر» وليس إلىٰ السيدة عائشة رضي الله عنها فورد: (عن حنش بن المعتمر قال: إن رجلين أتيا امرأة من قريش فاستودعاها مائة دينار وقالا...)، وعلق المحقق في الحاشية: أورده ابن الجوزي في «**الأذكياء**»، ص٤٥؛ وأورده الشيخ محمد الخضر في «قمع الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد»، دار البشير، ومؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص٨٨.

(٤) حَبّان بن مُنْقذ: صحابي من بني مازن بن النجار من الخزرج، شهد مع النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غزوة أحد، وما بعدها من المشاهد، هو الذي قال له النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إذا بعت فقُل لا خِلابة»، وكان في لسانه ثقل، فإذا اشترىٰ يقول: «لا خيابة»، لأنه كان يُخدع في البيع، لضعف في عقله. توفي حَبّان في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، انظر: ابن الأثير: أسد الغابة، ١/ ٦٦٦؛ وابن حجر: الإصابة، ٢/ ١٠.

(٥) في (ب) «وقالت».

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) هكذا في (أ)، وفي (ب) «لن تحيضي». والصواب: لم تحيضي

(٩) أورده المحب الطبري، ولم يسنده إلا لحفيد حبان «محمد بن يحيىٰ»، ص١٤٦؛ وأورده الشيخ محمد الخضر في «قمع الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد»، ص٨٨.

(١٠) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ابن».

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

في الغار كأصبعي هاتين، ولقد صعدتُ معه جبل حراء وخنصري في خنصره، ولكن الحديث عنه شديدٌ، وهذا عليٌّ بن أبي طالب [(كرم الله تعالىٰ وجهه)](١). فأتوا علياً بن أبي طالب (رضي الله [تعالىٰ](٢) عنه) فقالوا: يا أبا الحسن، صف لنا ابن عمك، فوصفه لهم (صلىٰ الله عليه [وآله](٣) وسلم)(٤).

وعن زيد بن علي [(رضي الله عنه) عن علي بن الحسين](٥) (رضي الله [تعالىٰ](٦) عنهما عن أبيه عن جده قال: أُتي عمر بامرأة [حامل،](٧) قد اعترفت بالفجور، فأمر عمر برجمها، فتلقاها عليٌّ فقال: ما بال هذه؟! فقالوا: نرجمها(٨)، فردها عليٌّ، وقال: هذا سُلطانك عليها، فما سلطانك علىٰ ما في بطنها؟! ولعلك أن تكون نهرتها أو أخفتها؟! قال: قد كان ذلك. قال: أما سمعت قول النبي (صلىٰ الله عليه [وآله](٩) وسلم): «لا حدَّ علىٰ معترف بعد بلاء، إنه(١٠) من قيد أو حبس أو تهدد، فلا إقرار له(١١)». فخلَّىٰ(١٢) سبيلها(١٣).

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) تفرد به المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٦.
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) في (ب) «أمر عمر برجمها».
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) في (ب) «ذاته».
(١١) في (ب) «لها».
(١٢) في (ب) «فخل».
(١٣) أورده المحب الطبري في كتابيه: «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٧؛ و«الرياض النضرة»، ٣/ ١٦٣؛ وأرده العصامي في «سمط النجوم العوالي»، ٣/ ٦٨. والحديث منسوب لزيد بن علي رحمه الله في مسنده المزعوم؛ و«**مسند الإمام زيد**» مكذوب عليه!!، فقد تفرد بروايته عنه عمرو بن خالد الواسطي وهو مشهور بالكذب عند المحدثين، ومن ترجمته في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١ / ٦٠٥): «قال عَبدالله بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه: متروك الحديث، ليس بشيءٍ. وَقَال أبو بكر الأثرم، عَن أحمد بْن حنبل: كذاب، يروي عن زيد بْن علي، عن آبائه، أحاديثُ موضوعة، يكذب. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَنْ يحيىٰ بْن مَعِين: كذابٌ غير ثقة، ولا مأمون. وَقَال هاشم بْن مرثد الطَّبَرَانِيّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِين: كذاب، ليس بشيءٍ. وَقَال إسحاق بْن راهويه، وأبو زُرْعَة: كَانَ يضع الحديث. وقَال أَبُو حَاتِمٍ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، ذاهب الحديث، لا يشتغل بِهِ.

وعن عبد الله بن الحسن (رضي الله [تعالىٰ][١] عنهما) قال: دخل عليٌّ (كرم الله [تعالىٰ][٢] وجهه) علىٰ عمر، وإذا بامرأة حُبلىٰ تُقاد لترجم، قال: ما شأنُ هذه؟ قالت: يذهبون بي ليرجموني. فقال: لأي شيء تُرجم؟[٣] إن كان لكَ سلطانٌ عليها، فما سلطانك[٤] علىٰ ما في بطنها؟! فقال عُمر [(رضي الله تعالىٰ عنه)][٥]: كلٌّ أفقهُ مني -ثلاث مرات- فضمَّها عليٌّ حتىٰ وضعت غلامًا، ثم ذهب بها إليه فرجمها[٦].

وعن عبد الرحمن السلمي قال: أُتي عمرُ بامرأةٍ أجهدها العطش، فمرَّت علىٰ راعٍ فاستسقته؛ فأبىٰ أن يسقيها إلا أن تُمكِّنه من نفسها ففعلتْ، فشاور عمرُ الناسَ في رجمها، فقال له عليٌّ: هذه مضطرةٌ إلىٰ ذلك، خلِّ سبيلها، [ففعل[٧]][٨].

وعن أبي ضبيان قال: شهدتُ عمرَ أُتي بامرأةٍ قد زنت، فأمر عمر برجمها، فانتزعها عليٌّ من أيديهم وردَّها، فرجعوا إلىٰ عمر وقالوا: ردَّها عليٌّ[٩]. فقال: ما فعل [١٥٤/ أ] هذا علي إلَّا لشيء، فأرسل إليه فجاء فقال: ما لك رددت هؤلاء؟ قال: أما سمعت النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][١٠] وسلم) يقول: «رفع القلم عن ثلاثةٍ: [عن][١١] النائم حتىٰ يستيقظ، وعن

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) في (ب) «قال: يا أمير المؤمنين، لأي شيء ترجم؟».
(٤) في (ب) «فما لك سلطان».
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) أورده المحب الطبري في كتابيه: «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٧؛ و«الرياض النضرة»، ٣/ ١٦٣؛ وأورده الشيخ محمد الخضر في «قمع الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد»، ص٨٧.
(٧) صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه الكبرىٰ»، كتاب الحدود، باب من زنىٰ بامرأة مستكرهة، (١٧٥٠٦)؛ وصححه الألباني في «**إرواء الغليل**»، (٢٣١٣)؛ وأورده المحب الطبري في كتابيه: «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٧؛ و«الرياض النضرة»، ٣/ ١٦٣؛ والعصامي في «سمط النجوم العوالي»، ٣/ ٦٨. والشيخ محمد الخضر في «قمع الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد»، ص٨٨.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) في (ب) «وقال: ردوها علي».
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

الصغير حتىٰ يكبر، وعن المُبتلىٰ حتىٰ يعقل» فقال: بلىٰ. قال[١]: هذه مبتلاة بني فلانٍ، فلعلَّه أتاها وهو بها. فقال عمر: لا أدري. فقال: فأنا أدري[٢][٣].

وعن مسروقٍ أن عمر أُتي بامرأة وقد نُكحت في عدتها، ففرَّق بينهما، وجعل مهرها في بيتِ المال، فقال: لا يجتمعان أبدًا، فبلغ عليًّا [(كرم الله تعالىٰ وجهه)][٤] فقال: إن كان نكحها جهلًا فلها المهر؛ لما استحلَّ من فرجها، ويُفرَّق بينهما، فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخُطَّاب، فخطب عمر وقال: ألا ردُّوا الجهالات[٥] إلىٰ السنة، ورجع إلىٰ قول عليٍّ (رضي الله عنه)[٦][٧] أخرج جميعَ هذه الأحاديث ابنُ السمان في كتاب الموافقة. وأخرج حديثَ أبي ضبيان أحمدُ أيضًا.

ورُوي أن عمر أراد رجم المرأة التي ولدت بستة[٨] أشهر، فقال له عليٌّ (كرم الله [تعالىٰ][٩] وجهه): إن الله (جل وعلا) قال: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾[١٠]، وقال (تعالىٰ): ﴿فِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾[١١] فالحمل لستة أشهر، والفصال في العامين[١٢]، وترك[١٣] عمر رجمها،[١٤] وقال:

---

(١) في (ب) «فقال».

(٢) في (ب) «فأنا لا أدري، فترك رجمها».

(٣) إسناده صحيح؛ أورده أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»، برقم (١٢٠٩)؛ وأبو داود في سننه، برقم (٤٣٩٩)؛ وأورده المحب الطبري في كتابيه: «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٧؛ و«الرياض النضرة»، ٣/ ١٦٣؛ والعصامي في «سمط النجوم العوالي»، ٣/ ٦٨.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) في (ب) «الجاهلات».

(٦) في (ب) «تعالىٰ عنهما».

(٧) أورده المحب الطبري في كتابيه: «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٧؛ و«الرياض النضرة»، ٣/ ١٦٣؛ والعصامي في «سمط النجوم العوالي»، ٣/ ٦٨. والشيخ محمد الخضر في «قمع الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد»، ص٨٨.

(٨) في (ب) «لستة».

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) سورة الأحقاف، آية رقم (١٥).

(١١) سورة لقمان، آية رقم (١٤).

(١٢) في (ب) «عامين».

(١٣) في (ب) «فترك».

(١٤) ورد في «**موطأ مالك بشرح الزرقاني**»، كتاب الحدود، باب ما جاء في الرجم، برقم (١٥٦٠ – ١٥٠١) قوله:

لولا عليٌّ لهلك عمر. أخرجه القلعي و ابن السمان.

وعن سعيد بن المسيب (رضي الله [تعالىٰ][(١)] عنه) قال: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن[(٢)]. [أخرجه أحمد وأبو عمرو][(٣)].

وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله [تعالىٰ][(٤)] عنه): سمع عمر يقول لعلي -وقد سأله عن شيء فأجابه-: أعوذ بالله أن أعيش في يوم لستَ فيه يا أبا الحسن[(٥)].

(وحدثني مالك أنه بلغه أن عثمان بن عفان أُتي بامرأة قد ولدت في ستة أشهر فأمر بها أن ترجم، فقال له علي بن أبي طالب: ليس ذلك عليها إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يقول في كتابه...) وأورد أيضًا: (وروىٰ عبد الرزاق في المصنف عن أبي الأسود الدؤلي قال: «رُفع إلىٰ عمر امرأة ولدت لستة أشهر فسأل عنها أصحاب النبي ﷺ، فقال علي: ألا ترىٰ أنه يقول...). انظر: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية– القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م، ٤/ ٢٣٤؛ والقرطبي في تفسيره لآية سورة الأحقاف (١٥)، فقال: (وروي أن عثمان قد أُتي بامرأة قد ولدت لستة أشهر..). انظر: ١٦/ ١٩٣؛ وابن عبدالبر في «الاستيعاب»، ٣/ ١١٠٣؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٩. وأما عبارة: (لولا علي لهلك عمر) ليست معروفة في الحديث، ولم يذكرها المحدثون الذي رووا هذا الحديث، فإن هذا الحديث أخرجه جمع من المحدثين من عدة طرق عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كأبي داود، والترمذي، وابن ماجه، والإمام أحمد. انظر: **سنن أبي داود**: (كتاب الحدود، باب في المجنون يسرق...) ٤/ ٥٥٨–٥٦٠، وسنن الترمذي، (كتاب الحدود، باب من لا يجب عليه الحد) ٤/ ٣٢؛ **وسنن ابن ماجه**: (كتاب الطلاق، باب طلاق المعتوه والصغير والنائم) ١/ ٦٥٨، ٦٥٩؛ **والمسند للإمام أحمد** ١/ ١١٦، ١١٨، ١٤٠، ١٥٥، ١٥٨. ولم ترد هذه الزيادة في شيء من طرق الحديث، هذا وقد جمع ابن حجر طرق الحديث (انظر: فتح الباري ١٢/ ١٢١)؛ والألباني (**إرواء الغليل** ٢/ ٤–٧، ح٢٩٧) فذكرا طرقًا أخرىٰ منقولة عن بعض كتب السنة الأخرىٰ، فلم أعثر فيها لهذه الزيادة علىٰ ذكر. وقد نص علىٰ هذا شيخ الإسلام ابن تيمية في رده علىٰ ابن المطهر الرافضي عند ذكره لهذا الأثر المنسوب لعمر فقال: «إن هذه الزيادة ليست معروفة في هذا الحديث». (منهاج السنة ٦/ ٤٥، و٨/ ٦٢).

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) ضعيف. فيه مؤمل بن إسماعيل، أبي عبد الرحمن العدوي البصري: قال أبوحاتم «صدوق شديد في السنة كثير الخطأ» (الكاشف ٢/ ٣٠٩ ترجمة ٥٧٤٧). وقال البخاري: منكر الحديث. **وقال ابن سعد والدارقطني**: كثير الخطأ. **وقال المروزي**: إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه؛ لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلط» (ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٢١ **تهذيب التهذيب**: ١٠/ ٣٨١). وقال البخاري: منكر الحديث، (من تكلم فيه ١/ ١٨٣ ترجمة ٣٤٧). قال الحافظ في التقريب» صدوق سيء الحفظ «(ترجمة٧٠٢٩). وأورده ابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٣/ ١١٠٢، ١١٠٣؛ وابن الأثير: «أسد الغابة» ٤/ ١٠٠؛ والمحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٤٩.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) ورد في «**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**»، بدر الدين العينىٰ (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي–

وعن محمد بن الزبير قال: دخلت [١٥٤/ب] مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التوتْ ترقوتاه من الكبر، فقلت: يا شيخ، من أدركت؟ فقال: عمر. فقلت[1] له: ما غزوتَ معه؟ فقال[2]: اليرموك. قال: حدِّثني شيئًا [سمعته][3]. قال: خرجت مع فتية حُجَّاجًا فأصبْنا بيض[4] نعام وقد أحرمنا، فلما قضينا نسكنا ذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر، فقال: اتبعوني حتىٰ أنتهي إلىٰ حجرة[5] رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][6] وسلم)، فضرب حجرة منها فأجابته امرأةٌ فقال: أثمَّ أبو الحسن؟ قالت: لا. فمرَّ في المقناة وأدبر وقال: اتبعوني حتىٰ أنتهي إليه، وهو يسوي التراب بيده، فقال: مرحبًا يا أمير المؤمنين. فقال: إن هؤلاء أصابوا بيض نعام وهم محرمون. قال: ألا أرسلتَ إليَّ؟ قال: أنا أحق بإتيانك. فقال: يضربون الفحل قلائص أبكارًا بعدد البيض، فما أنتج منها أهدوه[7]. قال عمر [(رضي الله تعالىٰ عنه)][8]: إن الإبل تخدج. قال: والبيض يمرق، فلما أدبر قال عمر: لا تنزل بي شديدة[9] إلا وأبو الحسن جنبي[10].

وعن محمد بن زياد قال: كان عمر [(رضي الله تعالىٰ عنه)][11] يطوف بالبيت، وعليٌّ يطوف أمامه، إذ عرض رجلٌ لعمر، فقال: يا أمير المؤمنين، خذ لي حقِّي من علي بن أبي

بيروت، عند رواية تقبيل الحجر الأسود برقم (٧٩٥١) وقال: فقال عمر رضي الله عنه: (أعوذ بالله من قوم لست فيهم يا أبا الحسن). وفي سنده أبو هارون، عمارة بن جوين ضعيف، ورواه الأزرقي –أيضًا– في (تاريخ مكة) وفي لفظه: (أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم). انظر: ٩/ ٢٤٠.

(١) في (ب) «فقال».

(٢) في (ب) «قال».

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) في (ب) «ببعض».

(٥) في (ب) «حجر».

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٧) في (ب) «فأهدوه».

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) في (ب) «شدة».

(١٠) أخرجه ابن عساكر (مختصره: ٢٢/ ١٦٣، ١٦٤)، وعن محمد بن الزبير التميمي الحنضلي البصري، ضعفه النسائي وغيره، انظر: «ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٤٧. أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٧؛ والشيخ محمد الخضر في «قمع الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد»، ص٨٧.

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

طالب. قال: وما لك؟ قال: لطم عيني. قال: فوقف عمر حتىٰ مرَّ به علي (كرم الله وجهه)[(١)] فقال: ألطمت عين هذا يا أبا الحسن؟ قال: نعم [يا أمير المؤمنين][(٢)]. قال: ولِمَ؟ قال: لأني رأيته يتأمل حرم المؤمنين في الطرقات[(٣)]. قال عمر [(رضي الله تعالىٰ عنه)][(٤)]: أحسنت يا أبا الحسن[(٥)].

وعن يحيىٰ بن عقيل قال: كان عمر يقول لعلي [(رضي الله تعالىٰ عنهما)][(٦)] إذا سأله: فرج الله عنك[(٧)]، لا أبقاني الله بعدك[(٨)].

وعن موسىٰ بن طلحة أن عمر اجتمع عنده مالٌ فقسمه، ففضل منه فضلة [١٥٥/ أ][(٩)] [فاستشار أصحابه في ذلك الفضل فقالوا[(١٠)]: نرىٰ أن تمسكه فإن احتجت إلىٰ شيء كان عندك. وعليٌّ في القوم لا يتكلم. فقال عمر: ما لك لا تتكلم يا عليُّ؟ فقال: قد أشار عليك

---

(١) في (ب) «رضي الله تعالىٰ عنه».
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) في (ب) «الطواف».
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٤٩؛ والسمهودي: جواهر العقدين، ص٥٦.
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) في (ب) «فرج عني».
(٨) أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٥٠. وقول: «لا أبقاني الله بأرض ليس فيها أبو الحسن». جاء من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه الأزرقي في «**أخبار مكة**» (١/ ٣٢٣)، وابن شاهين في «**الترغيب والترهيب**» (٣٣٥) -والسياق له-، والحاكم في «**المستدرك**» (١٦٨٢) -وعنه البيهقي في «**الشعب**» (٣٧٤٩)-، ثلاثتهم من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: حججنا مع عمر أول حجة حجها من إمارته.... فذكر قصة فيها: «فقال عمر: لا أبقاني الله بأرض لست بها يا أبا الحسن». **قال الحاكم**: «ليس من شرط الشيخين، فإنهما لم يحتجا بأبي هارون عمارة بن جوين العبدي». **وقال الذهبي**: «أبو هارون العبدي؛ ساقط». **وقال البيهقي**: «أبو هارون العبدي غير قوي»، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مقتل علي» (١٠٨)، قال حدثني عبد الرحمن بن صالح نا يونس بن بكير عن عنبسة بن الأزهر عن سماك بن حرب قال كان عمر بن الخطاب ﵁ يقول لعلي بن أبي طالب ﵁ عندما يسأله من الأمر فيفرجه عنه: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن. وإسناده ضعيف منقطع؛ سماك لم يدرك عمر بن الخطاب ﵁. والإسناد إليه لا يسلم، **قال الذهبي** في «مختصره»: وأبو هارون العبدي ساقط)، **وقال عنه الحافظ ابن حجر**: عمارة ابن جُويْن -بجيم مصغر-أبو هارون العبدي، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذبه، شيعي (تقريب التهذيب/ ٤٨٤٠).
(٩) ما بين المعقوفين حصل فيه خلل في الترتيب في (أ)، وقد استدركنا موضعه من (ب).
(١٠) في (ب) «فقال».

القوم. قال: وأنت فأشر. قال: فإني أرىٰ أن تقسمه، ففعل[١].

وعن يحيىٰ بن عقيل قال: سمعت عليًّا (كرم الله [تعالىٰ][٢] وجهه) يقول لعمر: يا أمير المؤمنين، إنْ سرَّك أن تلحق بصاحبيك فأقصر الأمل، وكل دون الشبع، وأقصر الإزار، وارفع القميص، واخصف النعل تلحق بهما[٣]. أخرج جميع هذه الأحاديث ابن سلمان[٤].

وعن سعيد [بن المسيب][٥] قال: لم يكن أحدٌ من أصحاب رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم) يقول: سلوني. إلا عليًّا[٧] (كرم الله وجهه). أخرجه أحمد في المناقب، والبغوي في المعجم، وأبو عمرو، ولفظه: ما كان أحدٌ من الناس يقول: سلوني. غير علي بن أبي طالب[٨] (رضي الله عنه)[٩].

وعن أبي الطفيل قال: سمعت[١٠] عليًّا (رضي الله [تعالىٰ][١١] عنه) و(كرم وجهه) يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، واسألوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية أُنزلت[١٢] إلا وأنا أعلم أبليل[١٣] أم بنهار، أم في سهلٍ أم في جبل. أخرجه أبو عمرو[١٤].

---

(١) أورده المحب الطبري في كتابيه: «ذخائر العقبىٰ»، ص١٥٠؛ و«الرياض النضرة»، ٣/ ١٦٥؛ والشيخ محمد الخضر في «قمع الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد»، ص٨٨.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) أورده المحب الطبري، في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٥٠؛ وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (مختصره: ٨/ ٣٢٣-٣٢٤)، في ترجمة عمر رضي الله عنه.

(٤) المقصود: ابن السمان.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٧) في (ب) «علي».

(٨) ابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٣/ ١١٠٣؛ ابن الأثير في «أسد الغابة»: ٤/ ١٠٠؛ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦٥١؛ المحب الطبري، في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٥١.

(٩) في (ب) «كرم الله تعالىٰ وجهه».

(١٠) في (ب) «شهدت».

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٢) في (ب) «نزلت».

(١٣) في (ب) «بليل».

(١٤) ابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٣/ ١١٠٧؛ ابن عساكر «**مختصر** تاريخ دمشق» ١٨/ ٢٢؛ السيوطي: «تاريخ الخلفاء» ص٢٩٤؛ المحب الطبري، في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٥١.

وعن أنس (رضي الله [تعالىٰ][١] عنه) أن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٢] وسلم) قال: «أَقْضَىٰ أمتي عليٌّ». خرجه البغوي في المصابيح في الحسان[٣].

وعن عمر (رضي الله [تعالىٰ][٤] عنه) قال: أقضانا علي (كرم الله [تعالىٰ][٥] وجهه)[٦]. أخرجه السلفي.

وعن معاذ بن جبل (رضي الله [تعالىٰ][٧] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٨] وسلم) لعلي (رضي الله [تعالىٰ][٩] عنه): «تجشم[١٠] الناس بسبع قال: يحاجوك فيهم قريش أنت لأولهم[١١] إيمانًا بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم [١٤٨/ ب] بالسوية، وأعدلهم بالرعية، وأبصرهم في القضية، وأعظمهم عند الله مزية»[١٢] أخرجه الحاكمي.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) أورده المحب الطبري، في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٥١؛ وورد نص الحديث عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أرحم أمتي بأمتي، أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقضاهم علي، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» صحيح عند ابن ماجه برقم (١٥٤). وأورد الحديث (الملا الهروي القاري) بدون إضافة: «أقضاهم علي» إلا ملحقة؛ قائلًا: وروىٰ معمر عن قتادة مرسلًا وفيه: «وأقضاهم علي»، انظر: **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، دار الفكر، بيروت– لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م؛ كتاب **المناقب والفضائل**، باب مناقب العشرة رضي الله عنهم، حديث رقم (٦١٢٠)، ٩/ ٣٩٥٤.
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) صحيح البخاري رقم (٤٤٨١).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) في (ب) «نخصم».
(١١) في (ب) «ولا يحاجك أحد من قريش، أنت أولهم».
(١٢) أورده المحب الطبري، «ذخائر العقبىٰ» ص١٥٢، وقد أورده ابن عساكر في تاريخه (مختصره: ١٧/ ٣١٥)؛ وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٤٣؛ والذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/ ٣١٣ ضمن ترجمة بشر بن إبراهيم الأنصاري، وهو المتهم بوضعه؛ وانظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني، ص٣٤٤.

وعن سيدنا علي (كرم الله وجهه)[١] قال: [لما][٢] بعثني رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) إلىٰ اليمن قاضيًا، وأنا حديث السن، فقلت: يا رسول الله، أتبعثني إلىٰ قومٍ يكون[٤] فيهم أحداث أي: أمور حادثة ولا عِلم لي بالقضاء! قال: «إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك». [قال][٥]: فما شككت في قضاء بين اثنين[٦] أخرجه أحمد.

وعن زِرّ[٧] بن حبيش قال: جلس اثنان يتغدَّيان، مع أحدهما خمسة أرغفة، والآخر ثلاثة أرغفة، وجلس إليهما[٨] ثالث، واستأذنهما في أن يصيب [معهما][٩] من طعامهما فأذنا له، فأكلوا علىٰ السوي[١٠]، ثم ألقىٰ لهما ثمانية دراهم، وقال: هذا عوض ما أكلتُ من طعامكما. فتنازعا في قسمتها، فقال صاحب الخمسة: لي خمسة ولك ثلاثة. قال صاحب الثلاثة: نقسمها علىٰ السوي[١١]، فترافعا إلىٰ علي (كرَّم الله [تعالىٰ][١٢] وجهه) فقال لصاحب الثلاثة: أقبل، ما قال لك صاحبك؟، فأتىٰ[١٣]، وقال: ما أريد الأمر الحق. فقال له علي: لك في مر الحق [لك] درهم واحد، وله سبعة دراهم. قال[١٤]: كيف يا أمير المؤمنين؟ قال: لأن الثمانية أربعة وعشرون ثُلثًا؛ لصاحب الخمسة خمسة عشر، ولك تسعة، ولقد[١٥] استويتم

---

(١) في (ب) «علي بن أبي طالب ﵁ و(كرم وجهه)».
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) في (ب) «تكون».
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) أخرجه أبو داود (٣٥٨٢)، وابن ماجه (٢٣١٠)، وأحمد (٦٣٦) واللفظ له، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٤٢١)؛ وأورده السيوطي في «**تاريخ الخلفاء**» ص٣٧٢، ونقل تخريجه وتصحيحه عن الحاكم.
(٧) في (ب) «زيد».
(٨) في (ب) «لهما».
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) في (ب) «السواء».
(١١) في (ب) «السواء».
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٣) في (ب) «فأبىٰ».
(١٤) في (ب) «فقال».
(١٥) في (ب) «وقد».

في الأكل، فأكلت ثمانية وبقي[١] لك واحد، وأكل صاحبك ثمانية وبقي له[٢] سبعة، وأكل الثالث باقيه[٣] سبعة لصاحبك وواحد لك[٤]. خرجه[٥] القلعي.

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٦] وجهه) أن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٧] وسلم) بعثه لليمن، فوجد أربعة وقعوا في حفرة ليصطادوا فيها الأسد، سقط أول[٨] رجل وتعلَّق بآخر [١٤٩/ أ]، [وتعلق الآخر بآخر حتىٰ تساقط الأربعة، فجرحهم الأسد، وماتوا عن آخرهم، فتنازع أولياؤهم حتىٰ كادوا يقتتلون، فقال عليٌّ: أنا أقضي بينكم إن رضيتم فهو القضاء، وإلا يموت بعضكم عن بعض، حتىٰ تأتوا رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٩] وسلم) يقضي [بينكم][١٠]، اجمعوا من القبائل الذين حضروا[١١] البئر، ربع الدية وثلثها ونصفها ودية كاملة، فللأول ربع الدية؛ لأنه أهلك من فوقه، وللذي تحته[١٢] ثلثها؛ لأنه أهلك من فوقه، وللثالث النصف؛ لأنه أهلك من فوقه[١٣]، وللرابع الدية كاملة. فأبوا أن يرتضوا[١٤] لأتو لرسول[١٥] الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٦] وسلم) وقصُّوا عليه قضىٰ[١٧] علي

---

(١) في (ب) «فبقي».
(٢) في (ب) «لك».
(٣) في (ب) «ثمانية».
(٤) أورده المحب الطبري، في «ذخائر العقبىٰ» ص١٥٢؛ وأورده أبو عمر في «الاستيعاب» ٣/ ١١٠٦؛ والسيوطي في «**تاريخ الخلفاء**» ص٢٨٥، ٢٨٦.
(٥) في (ب) «أخرجه».
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) في (ب) «أولا».
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) في (ب) «حفروا».
(١٢) في (ب) «يليه من فوقه».
(١٣) في (ب) «فوقك».
(١٤) في (ب) «فباؤوا أن يرضوا».
(١٥) في (ب) «فأتوا رسول».
(١٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٧) هكذا في (أ)، وفي (ب) «قضاء».

(رضي الله [تعالىٰ][(١)] عنه) وأجازه[(٢)][(٣)]. أخرجه أحمد في المناقب.

وعن الحارث عن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][(٤)] وجهه) أنه جاءه رجل [بامرأة][(٥)] فقال: يا أمير المؤمنين، دلست علىٰ هذه وهي مجنونة. قال: فصعَّد عليٌّ نظره وصوبه، وكانت امرأة جميلة فقال: [حق][(٦)] ما يقول هذا. فقالت: والله ما بي جنون، ولكني إذا كان ذلك الوقت غلبتني غشية. فقال: ويحك خُذها وأحسن إليها، فما أنت لها بأهل[(٧)]. أخرجه الحافظ السلفي.

وعن زيد بن أرقم (رضي الله [تعالىٰ][(٨)] عنه) قال: أُتي علي (كرم الله [تعالىٰ][(٩)] وجهه) بثلاثة نفر، وقعوا علىٰ جارية في طهرٍ واحدٍ، فولدت ولدًا فادَّعوه، فقال علي (رضي الله [تعالىٰ][(١٠)] عنه) لأحدهم: تطيب به نفسًا لهذا؟ قال: لا، قال للآخر تطيب به نفسًا لهذا؟ قال: لا، قال للآخر: تطيب به نفسًا لهذا؟ قال: لا، قال أراكم شركاء متشاكسون[(١١)]، أرىٰ أن أُقرع بينكم، فأيكم[(١٢)] أصابته القرعة غُرِّمَ[(١٣)] ثلثي القيمة وألزمتْهُ الولد. فذكروا ذلك للنبي

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) في (ب) «فأجازه».
(٣) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٧٧، ١٥٢)، من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن حنش عن علي به؛ وأورده المحبي الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٥٣؛ والعصامي في «سمط النجوم العوالي» ٣/ ٧١؛ وأورده محمد رضا في «**الإمام علي بن أبي طالب**»، دار الكتب العلمية– بيروت، ص٢٠.
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب»، ١/ ٤٣٩، ٤٤٠؛ وانظر: الصالحي الشامي في «**سبل الهدىٰ والرشاد**»، ١١/ ٦٨؛ وأورده المحبي الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٥٣؛ والعصامي في «سمط النجوم العوالي» ٣/ ٧١؛ ومحمد رضا في «**الإمام علي بن أبي طالب**»، ص٢٠.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) في (ب) «متشاكسين».
(١٢) في (ب) «فإياكم».
(١٣) في (ب) «غرمته».

(صلىٰ الله عليه [وآله][(١)] وسلم) [١٣٣/ ب] فقال: «ما أجد فيها إلا ما قال عليٌّ»[(٢)].

وعن حُميد بن عبد الله بن يزيد قال: ذُكر عند النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٣)] وسلم) قضاء قضىٰ به عليٌّ (كرم الله [تعالىٰ][(٤)] وجهه)، فأعجب النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٥)] وسلم) فقال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهلَ البيت»[(٦)] أخرجه أحمد في المناقب.

وعن جابر [بن عبد الله][(٧)] (رضي الله [تعالىٰ][(٨)] عنه) قال: دعىٰ[(٩)] النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٠)] وسلم) عليًّا يوم الطائف فانتجاه، فقال الناسُ: لقد أطال نجواه مع ابن عمه!، فقال النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(١١)] وسلم): «ما انتجيته، ولكن الله انتجاه». أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن[(١٢)].

وعن سيدنا علي (كرم الله وجهه) قال: انطلقت أنا والنبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٣)] وسلم)

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) صحيح أخرجه -مع اختلاف في بعض الألفاظ- أبو داود برقم (٢٢٦٩) و(٢٢٧٠)؛ والنسائي برقم (٣٤٨٨) و(٣٤٩٠)؛ وابن ماجه برقم (٢٣٤٨)؛ والذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤١٤؛ وانظر ابن القيم في «**زاد المعاد**»: ٥/ ٤٣٠.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) أورده أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» برقم (١١١٣) وعلق المحقق: مالك بن سليمان أبو أنس الأنصاري: لم أجده، والباقون ثقات، وحميد بن عبدالله المدني ثقة، روىٰ عنه جماعىٰ ثقات ذكره ابن حبان في «**الثقات**». الجرح (١:٢:٢٢٤)؛ وأورده ابن أبي حاتم في تفسيره، برقم (٢٨٣٠)،٢/ ٥٣٢؛ والمحبي الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٥٤؛ والعصامي في «سمط النجوم العوالي» ٣/ ٧٢؛ ومحمد رضا في «الإمام علي بن أبي طالب»، ص٢١.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) في (ب) «دعا».

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٢) أورده الترمذي برقم (٣٧٢٦) وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأجلح، وقد رواه غير ابن فضيل عن الأجلح. ومعنىٰ قوله: «ولكن الله انتجاه» يقول: إن الله أمرني أن أنتجي معه. وضعفه الألباني؛ وابن أبي عاصم في «**السنة**» (١٣٢١)؛ وأبو يعلىٰ (٢١٦٣).

(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

حتَّىٰ أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١] وسلم): «اجلس»، وصعد علىٰ منكبي فذهبت لأمضي به، فرأىٰ[٢] مني ضعفًا فنزل، وجلس لي رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) وقال: «اصعد علىٰ منكبي»، [فصعدت علىٰ منكبه][٤] قال: فنهض بي، قال: فخُيِّل لي أني لو شئت لنلت أفق السماء، حتىٰ صعدت علىٰ البيت وعليه تمثالُ صفر أو نُحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه؛ حتىٰ استملكت منه. قال لي رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم): اقذف به فقذفت به، فتكسر كما تنكسر القوارير ثم نزلت، وانطلقت أنا ورسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم) نستبق حتىٰ توارينا بالبيوت؛ خشية أن يلقانا أحد من الناس. أخرجه أحمد وصاحب الصفوة[٧].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٨] وجهه) [١٣٤/ أ][٩] أن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٠] وسلم) قال: يا علي[١١]، «إن الله أمرني أن أتخذك ظهيرًا»[١٢]. أخرجه ابن السمان

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) في (غ) «فرءا».
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) ابن حنبل في مسنده برقم (٦٤٤)، وحكم عليه المحقق بقوله: إسناده ضعيف، نعيم بن حكيم وثقه العجلي وابن حبان، واختلف قول معين فيه: فوثَّقه في رواية عبد الخالق بن منصور، ونقل الساجي عنه تضعيفه، **وقال النسائي**: ليس بالقوي، **وقال ابن سعد**: لم يكن بذاك. وأبو مريم -وهو الثقفي- مجهول؛ وأورده الحاكم في «مستدركه» كتاب التفسير، تفسير سورة بني إسرائيل، صعود علي علىٰ منكب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَآلِهِوَسَلَّمَ، وإلقاء الصنم عن سقف، برقم (٣٣٨٧)، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والتعليق من تلخيص الذهبي قال: إسناده نظيف والمتن منكر؛ والسنن الكبرىٰ للنسائي، برقم (٨٤٥٣)، ٧/ ٤٥١؛ ومسند البزار «**البحر الزخار**» برقم (٧٦٩)، ٣/ ٢١؛ مسند أبي يعلىٰ الموصلي، برقم (٢٩٢)، ١/ ٢٥١؛ ابن الجوزي، «**صفة الصفوة**»، ص١١٦، ١١٧.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين حصل فيه خلل في (أ) وقد استدركنا موضعه من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) في (ب) «لعلي».
(١٢) الحديث «باطل»، ورد بلفظ: (يا عليُّ، إنَّ اللهَ أمرني أن أتَّخِذَ أبا بكرٍ والدًا، وعمرَ مشيرًا، وعثمانَ سندًا، وأنتَ ظهيرًا، أنتم قد أخذ اللهُ لكم الميثاقَ، لا يحبكم إلا مؤمنٌ تقيٌّ، أنتم خلفاءُ أمَّتي، وعقدُ ذمتي) أورده الذهبي

في الموافقة.

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][١] عنهما) قال لعلي: أربع خصال ليست لأحد غيره[٢]: هو أول عربي وعجمي[٣] صلَّىٰ مع النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٤] وسلم)، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرَّ عنه غيره، وهو الذي غسَّله وأدخله قبره. أخرجه أبو عمرو[٥].

وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله [تعالىٰ][٦] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٧] وسلم): «أُعطيت في عليٍّ خمسًا هن أحب إلي من الدنيا وما فيها، أما واحدةٌ: فهو تكاتي[٨] بين يدي الله (ﷻ)، يُرفع من الحساب، وأما الثانية: فلواء[٩] الحمد بيده، آدم ومن ولده تحته، وأما الثالثة: فواقفٌ علىٰ عفر[١٠] حوضي يسقي من عرف من أمتي، وأما الرابعةُ: فساتر عوراتي ومسلمي إلىٰ ربي (ﷻ)، وأما الخامسة: فلست أخشىٰ [أن][١١] يرجع زانيًا بعد

«ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٢٧؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٤٥)؛ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٢٩)؛ وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٤٠٢). وورد بروايات أخرىٰ متقاربة.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) في (ب) «لأحد غيره».

(٣) في (ب) «وأعجمي».

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٥) ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣/ ١٠٩٠؛ وأورده ابن عساكر في تاريخه (مختصره: ١٧/ ٣٢٠)، المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٥٥؛ وقال ابن تيمية: «وأما حديث ابن عباس ففيه أكاذيب: منها قوله: كان لواؤه معه في كل زحف؛ فإن هذا من الكذب المعلوم، إذ لواء النبي ﷺ كان يوم أحد مع مصعب بن عمير باتفاق الناس، ولواؤه يوم الفتح كان مع الزبير بن العوام، وأمره رسول الله ﷺ أن يركز رايته بالحجون، فقال العباس للزبير بن العوام: أها هنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية؟ أخرجه البخاري في صحيحه. وكذلك قوله: «وهو الذي صبر معه يوم حنين» انظر: منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ٥/ ٥٧.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) في (ب) «تكالي».

(٩) في (ب) «فهو لواء».

(١٠) في (ب) «قعر».

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

إحصان، ولا كافرًا بعد إيمان»أخرجه أحمد في المناقب[(١)].

وعن عمرو[(٢)] بن ميمون (رضي الله [تعالىٰ][(٣)] عنهما) قال: أنا جالسٌ إلىٰ[(٤)] ابن عباس [(رضي الله عنهما)][(٥)] إذا أتا[(٦)] سبعة رهطٍ فقالوا: يا بن[(٧)] عباس، إما تقوم معنا أو تخلوا من هؤلاء. قال: بل أقوم معكم، وهو يومئذٍ صحيحٌ قبل أن يَعْمَىٰ، فابتدر إياي[(٨)] جلسوا في النادي، وهو مجلس القوم يتحدثون، ثم جاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتُف، [وقعوا في رجل له عشر خصال][(٩)]، وقعوا في رجل قال له النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٠)] وسلم): «لأبايعنَّ[(١١)] رجلًا لا يخزيه الله أبدًا، يحب الله [١٢٥/ ب] ورسوله». فاستشرف لها من استشرف، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» فقالوا: هو في الرحا[(١٢)] يطحن. قال: فما كان أحدُكم يطحن؟! فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، فنفث في عينه ثم هزَّ الراية وأعطاه إياها، فجاء بصفية بنت حيي، ثم بعث فلانًا -يعني أبا بكر (رضي الله [تعالىٰ][(١٣)] عنه)- بسورة التوبة، فبعث عليًّا خلفه فأخذها منه، وقال: لا يذهب بها إلا رجلٌ مني وأنا منه.

قال: وقال لبني عمه: «أيُّكم يواليني في الدنيا والآخرة -وعليٌّ جالس معه-» فأبوا، فقال

(١) أورده أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» برقم (١١٢٧)، وعلق المحقق في الحاشية: موضوع، والمتهم به حسين بن عبدالله أبو علي العجلي فهو متروك وضَّاع، **قال الدارقطني**: يضع الأحاديث علىٰ الثقات، **وقال ابن عدي**: يشبه أن يكون ممن يضع الحديث، **وقال الخطيب**: كان غير ثقة. تاريخ بغداد (٨/ ٥٦)؛ الميزان (١/ ٥٤١)؛ اللسان (٢/ ٢٩٥)؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٥٦؛ وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/ ٢٤٥، ٢٤٦؛ والذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/ ٦٦١ بنحوه من حديث علي.

(٢) في (ب) «عمر».

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) في (ب) «مع».

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) في (ب) «إذ أتاه».

(٧) هكذا في (أ)، وفي (ب) «يا ابن».

(٨) في (ب) «فابتدروا أي:».

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١١) في (ب) «لأبعثن».

(١٢) في (ب) «الرحىٰ».

(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

عليٌّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: فتركه، ثم أقبل علىٰ رجلٍ منهم، فقال[١]: أيُّكم يواليني في الدنيا والآخرة، فأبوا، فقال عليٌّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: «أنت وليِّي في الدنيا والآخرة».

[قال:][٢] وكان أول من أسلم بعد خديجة.

قال: وأخذ (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) ثوبه، ووضعه علىٰ علي وفاطمة وحسنٍ وحسينٍ، فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٤].

قال: وشرىٰ نفسه، فلبس ثوب النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم)، ثم نام مكانه، وكان المشركون يرمون النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم)، فجاء أبو بكر وعلي نائمٌ قال: وأبو بكر يحسبه[٧] أنه رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٨] وسلم) قال: فقال له عليٌّ: إن نبي الله [قد][٩] انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، فجعل[١٠] يرمىٰ بالحجارة، كما كان يرىٰ[١١] رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٢] وسلم) وهو يتضور، أي: يصيح ويتلوىٰ عند الضرب، قد لفَّ رأسه في الثوب لا يخرجه حتىٰ أصبح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك للئيم[١٣]، كان صاحبك نرميه فلا يتضوَّر وأنت تتضور، وقد استنكرنا[١٤] ذلك.

---

(١) في (ب) «وقال».
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) سورة الأحزاب، آية رقم (٣٣).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) في (ب) «يحسب».
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) في (ب) «وجعل علي».
(١١) في (ب) «يرمىٰ».
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٣) في (ب) «إنك أنت اللئيم».
(١٤) في (ب) «استكثرنا».

قال: وخرج رسول الله[١] (صلىٰ الله عليه [وآله][٢] وسلم) [١٢٦/ أ] للناس في غزوة تبوك، [قال][٣] فقال له عليٌّ: أخرج معك؟. فقال له نبي الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٤] وسلم): لا. قال: فبكىٰ علي (رضي الله [تعالىٰ][٥] عنه) فقال له النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم): «أما ترضىٰ بأن[٧] تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلاَّ أنك ليس بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي».

وقال له رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٨] وسلم): «أنت وليُّ كل مؤمن بعدي».

قال[٩]: وسد أبواب المسجد إلا باب علي.

قال: فدخل[١٠] المسجد جنبًا، وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

قال: «وأخبرنا الله (ﷻ) أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة، وعلم ما في قلوبهم، فهل حدَّثنا أنه سخط عليهم بعد؟!»

وقال عمر [(رضي الله عنه)][١١]: يا نبي الله، ائذن لي أن أضرب عنقه –يعني: حاطبًا– قال: «وكنت فاعلًا! وما يدريك لعل الله اطلع علىٰ أهل بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم» يعني: وعلي (كرم الله [تعالىٰ][١٢] وجهه) من أهل الشجرة وأهل بدر، بل ألزمهم[١٣] (رضوان الله عليهم أجمعين).

(١) في (ب) «النبي».
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) في (ب) «أن».
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) في (ب) «وقال».
(١٠) في (ب) «فيدخل».
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٣) في (ب) «من أكرمهم».

أخرج هذا الحديث بتمامه أحمد ابن[1] حنبل،[2] وأبو القاسم الدمشقي في الموافقات في الأربعين الطوال، وأخرج النسائي بعضه، وهذه القصة مشهورة ذكرها ابن إسحاق وغيره .

وعن عمر (رضي الله [تعالىٰ][3] عنه) قال: سمعت رسول الله[4] (صلىٰ الله عليه [وآله][5] وسلم) يقول لعليٍّ (كرم الله [تعالىٰ][6] وجهه): «يا عليُّ، يدك في يدي، تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل». أخرجه[7] أبو القاسم الدمشقي[8].

وعن أنس[9] (رضي الله [تعالىٰ][10] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][11] وسلم): «تشتاق الجنة إلىٰ ثلاثة[12]: علي وعمار وسلمان»[13] وفي رواية: «بلال» [مكان

(١) هكذا في (أ)، وفي (ب) «بن».

(٢) أورده أحمد بن حنبل في «مسنده» برقم (٣٠٦١)، وعلق المحقق «شعيب الأرنؤوط» في الحاشية بقوله: إسناده ضعيف بهذه السياقة، أبو بلج -واسمه يحيىٰ بن سليم، أو ابن أبي سليم-، وإن وثقه غير واحد، قد قال فيه البخاري: فيه نظر، وأعدل الأقوال فيه أنه يقبل حديثه فيما لا ينفرد به، كما قال ابن حبان في «المجروحين»، وفي متن حديثه هذا ألفاظ منكرة، بل باطلة لمنافرتها ما في الصحيح، ولبعضه الآخر شواهد. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في «**منهاج السنة**» ٥/ ٣٤-٣٦ بعد أن ساق الحديث: وفيه ألفاظ هي كذب علىٰ رسول الله ﷺ، ... الخ ؛ وأورده المحب الطبري في ذخائر العقبىٰ» ص١٥٨.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) في (ب) «النبي».

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) في (ب) «خرجه».

(٨) أخرجه ابن عساكر «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٤٢٨، فيه عبد الله بن مسلم بن رشيد الدمشقي ضعيف، وشيخه واقد وإبراهيم الراوي عنه غير مشهورين؛ وأورده المتقي الهندي في «كنز العمال» ١١/ ٦٢٧؛ وأورده ابن حجر في «**المطالب العالية**» برقم (٣٩٩٢)؛ والبوصيري في «**إتحاف الخيرة المهرة**» ٧/ ١٩٣، رواه مسدد بسند ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم؛ وأورده العصامي في «**سمط النجوم**»، ٣/ ٥٠.

(٩) في (ب) «أنيس».

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٢) في (ب) «ثلاث».

(١٣) أخرجه الترمذي برقم (٣٧٩٧) في مناقب سلمان الفارسي، وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح؛ والهيثمي «مجمع الزوائد» ٩/ ١٢٠، فيه النضر بن حميد الكندي، وهو متروك؛ وأورده ابن الجوزي في «**العلل التناهية**» ١/ ٢٨٤ وأعلَّه بأبي ربيعة، إلا أن محققه عدَّ ذلك من أوهام ابن الجوزي؛ وانظر ابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٢١؛ وأرده المحب الطبري، في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٦١؛ والعصامي في «**سمط النجوم**»،

«سلمان»][(١)]، وفي رواية [١٢٦/ ب]: «المقداد».

وعنه [(رضي الله عنه)][(٢)] قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٣)] وسلم): «نحن بنو عبد المطلب من سادات أهل الجنة، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي»[(٤)] أخرجه ابن السري والديلمي في مسنده.

وعنه (رضي الله [تعالىٰ][(٥)] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٦)] وسلم): «علي يُزْهِر علىٰ أهل الجنة كما يُزْهِر كوكب الصبح بأهل الدنيا» أخرجه أبو الخير القزويني[(٧)].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][(٨)] وجهه) أن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(٩)] وسلم) قال [له][(١٠)]: «إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك، وإنك الأنزع البطين[(١١)]». أخرجه الديلمي في مسنده بسند ضعيف[(١٢)].

وعن أبي رافع (رضي الله [تعالىٰ][(١٣)] عنه) أن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٤)] وسلم)

٣/ ٥٠.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) (حديث موضوع) أورده ابن ماجه في «سننه» برقم (٤٠٨٧)؛ والخطيب في «تاريخه» ٩/ ٤٣٤، وقال: «هذا الحديث منكر جدًا، وهو غير ثابت، وفي إسناده غير واحد من المجهولين»؛ ونقله ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/ ٢٢٣؛ وأرده المحب الطبري، في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٦١؛ والعصامي في «**سمط النجوم**»، ٣/ ٥٠.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٧) خرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (٤٠٣)، ١/ ٢٥٠، وقال عنه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والفاطمي متهم، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ متروك.

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١١) هكذا في (أ) و (ب).

(١٢) أورده السخاوي في «**استجلاب ارتقاء الغرف**»، وقال عنه: ولا يصح، وحكم عليه المحقق: حديث موضوع، وتوسع في بيان ذلك، انظره، ٢/ ٤٦٨.

(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

قال لعلي (كرم الله [تعالىٰ][(١)] وجهه): «أنت وشيعتك تَرِدُون عليَّ الحوض [رواءً مسرورين مبيضةً وجوهكم، وإن عدوكم يرِدُون عليَّ الحوض][(٢)] ظماءً مقبَّحين[(٣)]»[(٤)] أخرجه الطبراني في الكبير بسند ضعيف.

روىٰ[(٥)] الحافظ جمال الدين محمد الزرندي عن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][(٦)] عنهما) [قال: لمَّا نزلت:][(٧)] ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[(٨)] قال (ﷺ) لعلي: «أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي عدوك غضابًا[(٩)] مقمحين»[(١٠)] فقال: من عدوي؟ قال: «من تبرَّأ منك ولعنك».

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][(١١)] وجهه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٢)] وسلم): «السابقون إلىٰ ظل العرش يوم القيامة طوبىٰ لهم» قيل: يا رسول الله، ومن هم، قال: «شيعتك يا علي ومحبُّوك»[(١٣)] أخرجه أبو سعيد الكنجرودي[(١٤)] في فوائده [من تخريج

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) في (ب) «مقمحين».
(٤) الهيثمي: مجمع الزوائد، ٩/ ١٣٤، رواية عن أسلم القبطي أبو رافع مولىٰ رسول الله ﷺ، وفيه حرب بن الحسن الطحان عن يحيىٰ بن يعلىٰ وكلاهما ضعيف.
(٥) في (ب) «وروىٰ».
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) سورة البينة، آية رقم (٧).
(٩) في (غ) «غضبانًا».
(١٠) أورده ابن تيمية في «**منهاج السنة**» ٧/ ٢٥٩، وحكم عليه بقوله: كذب موضوع؛ وأورده الألباني في «**السلسلة الضعيفة**» برقم (٥٥٨٩)، وحكم عليه بأنه: موضوع.
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٣) أخرجه ابن حجر، في «**الأمالي المطلقة**» المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، ص ٢٠٢، **قال السكري**: هذا حديث غريب من حديث سلم الخواص، وهو قليل الحديث جدًّا عزيز من حديث ذي النون، تفرد به رضوان بن محمد إن ثبت عنه، **قلت**: الخواص ضعيف الحديث، ورماه الدارقطني بالكذب.
(١٤) أبو سعيد الكنجرودي -بفتح الكاف والجيم بينهما نون ساكنة وآخره دال مهملة- نسبة إلىٰ كنجرود قرية بنيسابور، ويقال لها: جنزرود، وهو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الفقيه النحوي، الطبيب

السكري وقال: إنه غريب جدًّا][1].

وعن موسىٰ بن علي بن الحسين بن علي (رضي الله [تعالىٰ][2] عنهم) عن أبيه عن جده [عن الحسين (رضي الله تعالىٰ عنهم)][3] [١٢٧/ أ] قال:[4] إنما شيعتُنا من أطاع الله، وعمل مثل عملنا[5].

وعن يحيىٰ بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن الحسين (رضي الله [تعالىٰ][6] عنهم) قال: من أطاع الله من ولدي وجبت طاعته[7]. أخرجه الجعابي[8].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][9] وجهه) قال: كنت أمشي مع رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][10] وسلم) في بعض طرق المدينة، فأتينا علىٰ حديقة، فقلت: ما أحسن هذه الحديقة! قال: «لك في الجنة أحسن منها». ثم أتينا علىٰ حديقة أخرىٰ فقلت: يا رسول الله، ما أحسن هذه الحديقة! قال: «لك في الجنة أحسن منها»، حتىٰ أتينا علىٰ سبع حدائق، أقول له: ما أحسنها! فيقول: «لك في الجنة أحسن منها». أخرجه أحمد في المناقب[11].

الفارس. قال عبد الغافر: له قدم في الطب، والفروسية، وأدب السلاح، وكان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم. حدّث عن أبي عمرو بن حمدان وطبقته، وكان مسند خراسان في عصره، وتوفي في صفر، من سنة ٤٥٣هـ. **انظر**: شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م، ٥/ ٢٢٧.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) أورده ابن حجر الهيتمي في «**الصواعق المحرقة**» ٢/ ٦٧٦.

(٥) في (ب) «أعمالنا».

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) أورده ابن حجر الهيتمي في «**الصواعق المحرقة**» ٢/ ٦٧٥.

(٨) في (ب) «أخرجهما الخطابي».

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١١) أخرجه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» برقم (١١٠٩)، وعلق عليه المحقق: إسناده ضعيف لأجل الفضل بن عميرة القيسي الطفاوي أبي قتيبة البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: في حديثه ضعف، وعنده مناكير، وقال العقيلي: لا يتابع عليه، **وقال الذهبي**: منكر الحديث. ص٦٥١؛ وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٢١، وقال: فيه الفضل بن عميرة، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات؛

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][١] وجهه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٢] وسلم): «لمَّا أُسري بي إلىٰ السماء، أخذ جبريل بيدي، وأقعدني علىٰ درنوك من درانيك[٣] الجنة، وناولني سَفَرْجَلَة، فكنت أُقَلِّبها إذ تفلق[٤] وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد. فقلت: وعليكِ السلام، من أنتِ؟ فقالت: أنا الراضية، خلقني الجبار من ثلاثة أصنافٍ: أعلاي من عنبر، ووسطي من كافور، وأسفلي من مسك، وعجنني بماء الحياة[٥] ثم قال: كوني فكنتُ، خلقني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب»[٦]. أخرجه الإمام علي بن موسىٰ الرضي.

وعن حذيفة بن اليمان (رضي الله [تعالىٰ][٧] عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «إن الله اتخذني خليلًا لمَّا اتخذ إبراهيم خليلًا، فقصري [١٢٧/ ب] في الجنة وقصر إبراهيم في الجنة متقابلان، وقصر علي بين قصري وقصر إبراهيم، فيا له من حبيب بين خليلين»[٨] أخرجه أبو الخير الحكمي[٩].

وعن أنس بن مالك (رضي الله [تعالىٰ][١٠] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه

والذهبي، في «ميزان الاعتدال» ٣/ ٣٥٥، وقال فيه: الفضل بن عميرة منكر الحديث.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب) «دنوك من دنائك».

(٤) في (ب) «تقلت».

(٥) في (ب) «الحيوان».

(٦) أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، وعلق المحقق: لم أقف عليه وأراه موضوعًا، ص١٦٣؛ وفي «الرياض النضرة» ٣/ ١٨٥؛ والعصامي في «سمط النجوم العوالي» ٣/ ٥٢.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٨) أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٥٠) رقم (٤٠٠)؛ والحاكم في التاريخ؛ والبيهقي في «فضائل الصحابة؛ و»كنز العمال» ٦/ ١٥٦، (٣٢٩٨٨). وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح؛ يزيد بن معقل وعقبة بن موسىٰ مجهولان. وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٦٣؛ والعصامي في «سمط النجوم العوالي» ٣/ ٥٣.

(٩) في (ب) «الحاكمي».

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

[وآله][(١)] وسلم) [لعلي][(٢)]: «تُعطَىٰ يا علي -يوم القيامة- ناقة من نوق الجنة فتركبها، وركبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذي حتىٰ ندخل[(٣)] الجنة»[(٤)]. أخرجه أحمد في المناقب.

وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله [تعالىٰ][(٥)] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٦)] وسلم): «يا علي، معك يوم القيامة عصا من عِصِيِّ الجنة، تذود بها المنافقين عن الحوض»[(٧)] أخرجه الطبراني.

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][(٨)] وجهه) و(رضي عنه) قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهدٌ من رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٩)] وسلم) أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق. أخرجه مسلم[(١٠)].

وعن أم سلمة (رضي الله [تعالىٰ][(١١)] عنها)، عن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٢)] وسلم) نحوه[(١٣)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) في (ب) «تدخل».
(٤) ذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» ١٣/ ١٣١؛ وورد بروايات أخرىٰ منها: (... قال: أخي عليٌّ علىٰ ناقةٍ من نُوقِ الجنَّةِ، زِمامُها من لؤلؤٍ رطِبٍ، عليها محمَلٌ من ياقوتٍ علىٰ رأسِه تاجٌ من نورٍ...) أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»: ٢/ ١٧٨، وحكم عليه: لا يصح.
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) أخرجه الطبراني في «**الصغير**» (١٠١٤) ٢/ ١٩٣. وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/ ٢٤٨، ٢٤٩، برقم (٣٩٨)، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ وقال الهيثمي (٩/ ١٣٨): فيه سلام بن سليمان المدائني، وزيد العمي، وهما ضعيفان؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٦٤.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) صحيح مسلم ١٣١-(٧٨) كتاب الإيمان، باب الدليل علىٰ أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته، وبغضهم من علامات النفاق.
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٣) أخرجه الترمذي برقم (٣٧١٩) في المناقب، وقال عنه: هذا حديث حسن غريب صحيح؛ وانظر «**مختصر تاريخ ابن عساكر**» ١٧/ ٣٦٩؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٦٤.

وعن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١)] وسلم): «يا يها[(٢)] الناس، أوصيكم بحب أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فإنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق» أخرجه [مسلم. وعن أم سلمة (رضي الله تعالىٰ) عنها عن النبي (ﷺ)][(٣)] أحمد في المناقب[(٤)].

وعن جابر بن عبد الله (رضي الله [تعالىٰ][(٥)] عنه) قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليًّا. أخرجه أحمد[(٦)]، وعند الترمذي معناه.

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][(٧)] عنهما) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٨)] وسلم): «حُبُّ علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب»[(٩)] أخرجه الملا في سيرته.

وعن أنس [بن مالك][(١٠)] (رضي الله [تعالىٰ][(١١)] عنه) قال: دفع علي (كرم الله [تعالىٰ][(١٢)]

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) هكذا في (أ)، وفي (ب) «يا أيها».

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) أورده أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» برقم (١٠٦٦)، وقال المحقق: إسناده ضعيف جدًّا، وفيه محمد بن سليمان، ضعيف، قال البخاري: سمعت الحميدي يتكلم فيه، وقال بنفسه: منكر، وضعفه النسائي وغيره ... انظر ص٦٢٢.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٦) أخرجه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» برقم (١٠٨٦)، وقال المحقق: إسناده حسن. انظر: ص٦٣٩؛ ورقم (١١٤٦) باختلاف يسير، وقال عنه المحقق: إسناده ضعيف جدًّا؛ لأجل عبدالملك بن عبدربه أبي إسحاق، فهو منكر الحديث. انظر ص٦٧١؛ وأخرجه الطبراني في «**المعجم الأوسط**»، ٢/ ٣٢٨ ولم يرو هذا الحديث عن زهير إلا محمدُ بن القاسم؛ وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، ٩/ ١٣٥، [روي] بأسانيد كلها ضعيفة؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٦٥.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٩) أورده ابن عساكر في تاريخه (مختصره: ١٧/ ٣٦١)؛ والصفوري في «**مختصر المحاسن المجتمعة**» ص١٦١؛ وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٧٠.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

وجهه) إلا[(١)] بلالٍ [درهمًا][(٢)] ليشتري به بطيخًا، [١٢٨/أ] [قال:][(٣)] فاشترىٰ به بطيخة، فوجدها مرة، فقال: يا بلال، رد هذا إلىٰ صاحبه وائتني بالدرهم، إن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٤)] وسلم) قال: «إن الله أخذ حبك علىٰ البشر والشجر والثمر والبذقر[(٥)]، فما أجاب إلىٰ حبك عذُب وطاب، وما لم يجب خبُث ومرَّ» وإني أظن [أن][(٦)] هذه مما لم يجب[(٧)]. أخرجه الملا في سيرته.

وعن فاطمة الزهراء (رضي الله [تعالىٰ][(٨)] عنها) قالت: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٩)] وسلم): «إن السعيد كلَّ السعيد حقَّ السعيد من أحب عليًّا في حياته وبعد موته»[(١٠)] أخرجه أحمد.

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][(١١)] عنهما) قال: سمعت رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٢)] وسلم) يقول: «يا علي، طوبىٰ لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك»[(١٣)] أخرجه حسن بن عرفة العبدي.

---

(١) في (ب) «إلىٰ».
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) هكذا في (أ)، وفي (ب) «والبذر».
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٦٨، ٣٦٩، وقال عنه: هذا حديث موضوع، وواضعه أبرد من الثلج، فإنَّ أخذ المواثيق إنما يكون لما يعقل، وما يتعدىٰ الجندي. **وقال أبو بكر الخطيب**: كان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه، سألت الأزهري عن ابن الجندي فقال: ليس بشيء. وقال العتيقي: كان يُرمىٰ بالتشيع.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، ٩/ ١٣٥، وقال: فيه من لم أعرفهم؛ وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/ ٢٤٠، وقال: لا يصح؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٦٦.
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٣) أورده عدد من المحدثين برواية عمار بن ياسر، منهم: ابن الجوزي، في «العلل المتناهية» ١/ ٢٤٥، وقال عنه: لا يصح؛ والذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/ ١١٨ وقال عنه: باطل؛ والألباني، في «**السلسلة الضعيفة**» برقم (٤٨٩٥)، وقال عنه: باطل؛ وبرواية أبي مريم الثقفي، أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، ٩/ ١٣٥، وقال

وعن أنس بن مالك (رضي الله [تعالىٰ][(١)] عنه) قال: صعد رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٢)] وسلم) المنبر، فذكر قولًا كثيرًا ثم قال: «أين علي بن أبي طالب؟» فوثب إليه، فقال: ها أنا ذا[(٣)] يا رسول الله، فضمه إلىٰ صدره وقبَّل بين عينيه، وقال بأعلىٰ[(٤)] صوته: «معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمي وحبيبي، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين؛ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، هذا مفرج الكرب عني، هذا أسد الله وسيفه في أرضه علىٰ أعدائه، علىٰ مُبغضه[(٥)] لعنةُ الله ولعنةُ الملائكة ولعنةُ اللاعنين، واللهُ بريءٌ منه، من[(٦)] أحب أن يبرأ[(٧)] من الله ومني فليتبرأ من علي، وليبلغ الشاهد الغائب» ثم قال: «اجلس يا علي، فقد[(٨)] عرف الله لك ذلك»[(٩)]. أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة.

وعن سيدنا علي (كرم الله وجهه) [١٢٨/ ب] و(رضي عنه)[(١٠)] قال: قال [لي][(١١)] رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٢)] وسلم): «فيك مثل [من][(١٣)] عيسىٰ عليه السلام؛ أبغضته اليهود حتىٰ بهتوا أمه[(١٤)]، وأحبته النصارىٰ حتىٰ نزَّلوه بالمنزلة التي ليس بها» ثم قال: «يهلِكُ فيَّ رجلان: محب مفرط، يفرطني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني علىٰ أن يبهتني» أخرجه أحمد في مسنده[(١٥)].

عنه: فيه علي بن الحزوَّر وهو متروك؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٦٦.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ها أنا ذا».

(٤) في (ب) «بأعلا».

(٥) في (ب) «مبغضيه».

(٦) في (ب) «فمن».

(٧) في (ب) «يتبرأ».

(٨) في (ب) «قد».

(٩) أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٦٦، وعلق المحقق: لم أقف عليه.

(١٠) في (ب) «علي بن أبي طالب (رضي الله تعالىٰ) عنه و(كرم وجهه)».

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٤) في (ب) «منه».

(١٥) أخرجه أحمد بن حنبل في «**مسنده**» برقم (١٣٧٦)؛ وفي «فضائل الصحابة» برقم (١٠٨٧) وحكم عليه المحقق:

وعنه[١] (كرم الله [تعالىٰ][٢] وجهه) أنه قال: «لَيحبني أقوامٌ حتىٰ يدخلوا[٣] النار في حبي، ويبغضني أقوام حتىٰ يدخلوا النار في بغضي»[٤]. أخرجه أحمد في المناقب.

وعن عبد الله بن شريك العامري، عن أبيه قال: أتىٰ علي (كرم الله [تعالىٰ][٥] وجهه) فقيل له: إن ها هنا قومًا علىٰ باب المسجد يزعمون أنك ربهم. فدعاهم وقال: ويلكم! ما تقولون؟! قال[٦]: نعم، أنت ربنا وخالقُنا ورازقنا. قال: ويلكم! إنما أنا عبد الله مثلكم، آكل الطعام كما تأكلون، وأشرب كما تشربون، إن أطعتُه أثابني إن شاء، وإن عصيتُه خشيت أن يعذبني، فاتقوا الله وارجعوا. فأبوا، فطردهم، فلما كان الغد غدوا عليه فجاء قنبر فقال: والله رجعوا يقولون ذلك الكلام، فقال: أدخلهم عليَّ. فقالوا [له][٧] مثل ما قالوا أولاً، وقال لهم مثل ما قال، وقال [لهم][٨]: إنكم ضالُّون مفتونون، فلمَّا كان اليوم الثالث أتوه، فقالوا له [مثل][٩] ذلك القول، فقال: إن قلتم ذلك لأقتلنكم أخبث قِتْلة. فأبوا أن ينتهوا عن قولهم، فخدَّ لهم أخدودًا بين باب المسجد والقصر، وأوقد فيه نارًا، وقال: إني طارحكم فيها، أو

إسناده ضعيف لأجل الحكم بن عبدالملك القرشي البصري نزيل الكوفة كادوا أن يجمعوا علىٰ تضعيفه؛ وأخرجه النسائي في «**خصائص علي**» (١٠٣)؛ وأبو يعلىٰ (٥٣٤) من طريقين عن أبي حفص الأبار، بهذا الإسناد؛ وأخرجه ابن أبي عاصم (١٠٠٤) والحاكم ٣/ ١٢٣ من طريقين عن الحكم بن عبد الملك، به. وصححه الحاكم في «**مستدركه**» برقم (٤٦٢٢)، وتعقبه الذهبي بقوله: الحكم وهَّاه ابن معين؛ وأخرجه البزار (٧٥٨) من طريق محمد بن كثير الملائي، عن الحارث، به. واقتصر ابن أبي عاصم والبزار والنسائي علىٰ المرفوع فقط؛ وأورده الملا الهروي القاري في «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، برقم (٦١٠٢)، ٩/ ٣٩٤٣.

(١) في (ب) «وعن علي».

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) في (ب) «يدخل».

(٤) أورده ابن أبي عاصم في «**كتاب السنة**» (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)، بروايتين الأولىٰ عن أبي السوار العدوي، برقم (٩٨٣)، وحكم الألباني: إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، والرواية الأخرىٰ عن أبي البختري وهب بن وهب المدني برقم (٩٨٦)، وحكم الألباني: إسناده جيد.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٦) هكذا في (أ)، وفي (ب) «قالوا».

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

ترجعون. فأبوا، فقذف بهم فيها. أخرجه المخلص الذهبي(١).

وعن أبي الحمراء (رضي الله [تعالىٰ](٢) عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](٣) وسلم)[١٢٩/ أ]: «من أراد أن ينظر إلىٰ آدم في علمه، وإلىٰ نوح في فهمه، وإلىٰ إبراهيم في حلمه، وإلىٰ يحيىٰ بن زكريا في زهده، وإلىٰ موسىٰ في بطشه، فلينظر إلىٰ علي بن أبي طالب»(٤).[أخرجه أبو الخير الحاكمي](٥).

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ](٦) عنهما) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](٧) وسلم): «من أراد أن ينظر إلىٰ إبراهيم في حلمه، وإلىٰ نوح في حكمه، وإلىٰ يوسف في جماله فلينظر إلىٰ علي بن أبي طالب»(٨) أخرجه الملا في سيرته.

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ](٩) وجهه) قال: دخلتُ علىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](١٠) وسلم) وهو مريضٌ، وإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق، والنبي

---

(١) قال ابن حجر في فتح الباري (١٢/ ٣٨٧): روينا في الجزء الثالث من حديث أبي طاهر المخلص من طريق عبد الله بن شريك العامري عن أبيه قال: قيل لعليّ: (وأورد الحديث أعلاه)، قال ابن حجر: وهذا سند حسن!، ولكن الحديث الصحيح أخرجه البخاري برقم (٣٠١٧)، كتاب الجهاد والسير، باب لا يُعذب بعذاب الله، ورقم (٦٩٢٢)، كتاب استتابة المرتدين، باب حكم المرتد والمرتدة؛ وأبو داود (٤٣٥١)؛ والترمذيّ (١٤٥٨)؛ والنسائي (٤٠٦٠) والشافعيّ في الأم (١/ ٤٢٨) جميعهم من حديث أيّوب بن أبي تميمة عَنْ عِكْرِمَةَ مولىٰ ابن عبّاسٍ قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ ﷺ بِزَنَادِقَةٍ فَأَحْرَقَهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ لِنَهْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بقوله: «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ» وَلَقَتَلْتُهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوه».

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٧٠؛ والصفوري في «**مختصر المحاسن المجتمعة**» ص١٦٧؛ والشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص٣٦٧؛ والمحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٦٨.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) أورده المغازلي في «**مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**» برواية أنس بن مالك، برقم (٢٥٦)، ص٢٨٢، وحكم عليه المحقق بقوله: موضوع، إبراهيم بن مهدي الأبلي: كذبوه يضع، انظر: «**الميزان**» ١/ ٦٨. وبرواية (أبو الحمراء هلال بن الحارث)؛ أخرجه أبو نعيم في «**فضائل الخلفاء الراشدين**» (٤٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧) واللفظ له؛ وحكم عليه الألباني في «**السلسلة الضعيفة**» برقم (٤٩٠٣)، بأنه موضوع.

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(صلىٰ الله عليه [وآله][١] وسلم) نائمٌ، فلمَّا دخلت عليه قال: ادنُ إلىٰ ابن عمك؛ فأنت أحقُّ به مني، فدنوت منهما، فقام الرجل وجلست مكانه، فقال النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٢] وسلم): «فهل تدري من الرجل؟» فقلت: لا. فقال [النبي (ﷺ)]: «ذاك][٣] جبريل كان يحدثني حتَّىٰ خف عني وجعي، فنمت ورأسي في حجره» ذكره المحب الطبري في ذخائره[٤].

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][٥] عنهما) -وقد ذكر عنده[٦] سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٧] وجهه)-: إنكم لتذكرون رجلًا كان يسمع وطيء[٨] جبريل [(عليه السلام)][٩] فوق بيته. أخرجه أحمد[١٠] في المناقب.

وعن إبراهيم بن عبيدة بن رفاعة بن رافع عن أبيه عن جده قال: أقبلنا من بدر، ففقدنا[١١] رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٢] وسلم)، فنادت الرفاق بعضهم[١٣] بعضًا: أفيكم رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٤] وسلم)؟ فوقفوا حتىٰ جاء رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٥]

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) ذخائر العقبىٰ، ص١٦٩؛ وأورده المتقي الهندي في «كنز العمال»، ٧/ ٢٥٢، برقم (١٨٧٨٨)، وقال عنه: أبو عمر الزاهد في فوائده، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، ضعيف».
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) في (ب) «عندنا».
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) هكذا في (أ)، وفي (ب) «وطء».
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) أخرجه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» برقم (١١١٢)، وحكم عليه المحقق: إسناده ضعيف جدًّا، فيه عمرو بن ثابت بن هرمز متروك، وسويد بن سعيد ضعيف، والباقون ثقات؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٦٩.
(١١) في (ب) «وفقدنا».
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٣) في (ب) «بعضها».
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (غ).

وسلم) ومعه علي بن أبي طالب، فقالوا: [١٢٩/ ب] يا رسول الله، [قد][١] فقدناك. فقال: «إن أبا الحسن[٢] وجد مغضًا في بطنه فتخلفت عليه». أخرجه أبو عمرو[٣].

وعن أم عطية (رضي الله [تعالىٰ][٤] عنها) قالت: بعث رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم) جيشًا فيهم علي، فسمعت رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم) -وهو رافع يديه- يقول: «اللهم لا تُمتْني حتىٰ تُريني عليًّا» أخرجه الترمذي[٧]، وقال: حسن غريب.

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٨] وجهه) قال: كنتُ إذا سألت رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٩] وسلم) أعطاني، وإذا سكت ابتدأني. أخرجه الترمذي[١٠] وقال: حسن غريب[١١].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][١٢] وجهه) قال: كنت شاكيًا،[١٣] فمرَّ بي رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٤] وسلم) وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخرًا فارفع عني، وإن كان بلاءً فصبِّرني. فقال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٥] وسلم):

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) في (ب) «حسن».
(٣) ابن عبد البر، «الاستيعاب» ٣/ ١١٠١.
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) أخرجه الترمذي برقم (٣٧٣٧)، وساقه ابن عساكر في تاريخه (مختصره ١٧/ ٣٨٥)؛ وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/ ١٠٦، وقال الأرناؤوط في تعليقه علىٰ «**جامع الأصول**» ٨/ ٦٦١: في سنده جهالة.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) أخرجه الترمذي، برقم (٣٧٢٢)؛ والنسائي في «السنن الكبرىٰ» برقم (٨٥٠٤)؛ وحكم عليه المباركفوري، في «**تحفة الأحوذي**» بأنه منقطع، ٩/ ٢٣٥؛ والألباني في «**ضعيف الترمذي**»، برقم (٣٧٢٢)، بأنه: ضعيف؛ وانظر «أسد الغابة» ٤/ ١١٠، والتعليق عليه؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٧٠.
(١١) في (ب) «حديث حسن».
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٣) في (ب) «ساكتا».
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

«كيف قلت؟» فأعدت عليه، فضربني برجله، وقال(١): «اللهم عافه واشفه شفية الشاكي» قال: فما اشتكيتُ وجعي بعد ذلك. أخرجه أبو حاتم(٢).

وعن أنس (رضي الله [تعالىٰ](٣) عنه) أن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله](٤) وسلم) بعث عليًّا وبعث(٥) رجلاً خلفه وقال: «ادعه، ولا تدعْه من ورائه»(٦).

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ](٧) وجهه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](٨) وسلم): «إياك ودعوةَ المظلوم، فإنما يسأل الله حقه، وإن الله لا يمنعُ ذي(٩) حقٍّ حقه»(١٠) أخرجه أبو الحسن الخلفي.

وعن حذيفة (رضي الله [تعالىٰ](١١) عنه) قال: كان عليًّا [...](١٢) إلىٰ (رسول الله صلىٰ الله

---

(١) في (ب) «فقال».

(٢) في صحيحه برقم (٦٩٤٠) (إحسان)؛ وأخرجه أحمد في «مسنده» برقم (٨٤١) وحكم المحقق: إسناده حسن. وأخرجه الترمذي برقم (٣٥٦٤)، والبزار (٧٠٩)، وأبو يعلىٰ (٤٠٩) و(٤١٠)، وابن حبان (٦٩٤٠) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وقد سقط محمد بن جعفر من المطبوع من «**مسند البزار**»، وقال الترمذي: حسن صحيح. وانظر (٦٣٧)؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٧٠.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٥) في (ب) «ثم بعث».

(٦) أورده **الدارقطني** في «**المُزكيات وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي**»، تحقيق: أحمد فارس السلوم، دار البشائر الإسلامية-بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، حديث رقم (١٦)، وعلق المحقق في الحاشية: لا يصح قاله الدارقطني، والصواب مرسل، رواه الطبراني برقم (٨٢٦٥)، وقال الهيثمي في المجمع ٥/ ٣٠٥: رجاله رجال الصحيح غير عثمان بن يحيىٰ القرفساني، انظر بقية التعليق ص٨٣ وما بعدها.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٩) في (ب) «ذا».

(١٠) أورده السيوطي في «الجامع الصغير» برقم (١١٩)، ضعيف؛ وأورده الألباني في «تخريج مشكاة المصابيح»، برقم «٥٠٦٢»، وحكم عليه: إسناده ضعيف، وورد في رواية أخرىٰ، مبتدأً بـ: (اتَّقِ -يا عليُّ-دعوةَ المظلومِ..) أخرجه أبو نعيم في «**حلية الأولياء**» (٣/ ٢٠٢)، والبيهقي في «**شعب الإيمان**» (٧٤٦٤)، والخطيب في «تارِيخ بغداد» (٩/ ٣٠١)، وحكم عليه الألباني في «**السلسلة الضعيفة**»، برقم: ١٦٩٧، ضعيف؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٧٠؛ وابن الدّمشقي في «جواهر المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب»، ١/ ١٦٤ برقم (١٥٢).

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفين بياض في (أ)، وفي (ب) «علي أشبه».

عليه [وآله][(١)] وسلم) إلىٰ صدره، فقلت لعلي: هلم [أن][(٢)] أزوجك. فقال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٣)] وسلم): «هو أحق به»[(٤)]. أخرجه الحافظ أبو نعيم. [١٣٠/ أ].

وعن عائشة (رضي الله [تعالىٰ][(٥)] عنها) قالت: رأيت [أبي][(٦)] أبا بكر [(رضي الله تعالىٰ عنه)][(٧)] يكثر النظر إلىٰ وجه عليٍّ (كرم الله [تعالىٰ][(٨)] وجهه) فقلت: يا أبتِ، رأيتك تكثر النظر إلىٰ وجه علي [(كرم الله تعالىٰ وجهه)][(٩)]. فقال: يا بنية، سمعتُ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٠)] وسلم) يقول: «النظر إلىٰ وجه علي عبادة»[(١١)] أخرجه ابن السمان في الموافقة.

وعن ابن مسعود (رضي الله [تعالىٰ][(١٢)] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٣)] وسلم): «النظر إلىٰ وجه علي عبادة» أخرجه أبو الحسن الحربي[(١٤)].

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) الرواية الواردة لدىٰ أبي نعيم في «**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**» ٥/ ٢٠٨، عن حذيفة قال: دخلت علىٰ النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه وعلي يسنده إلىٰ صدره، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، كيف تجدك؟ قال: «صالح» فقلت لعلي: ألا تدعني فأسند رسول الله ﷺ إلىٰ صدري، فإنك قد شهدت وأعييت؟، فقال رسول الله ﷺ: «لا، هو أحق بذاك يا حذيفة، ادن مني» فدنوت منه فقال: «يا حذيفة، من خُتم له بصدقة أو بصوم يبتغي وجه الله أدخله الله الجنة» قلت: بأبي وأمي، وأعلن أم أسر؟ قال: «بل أعلن» مشهور من حديث نعيم، غريب من حديث عطاء، تفرد به داود؛ وأورده المحب الطبري (كان عليّ أسند رسول اللّه ﷺ إلىٰ ظهره، فقلت لعليّ: هلمّ أرواحك؟ فقال رسول اللّه ﷺ: «هو أحقّ به»)، ص١٧٠.
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» ١/ ٢٤١؛ وابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٧١،٦٧٢)، وقد ساقه عن عدد من الصحابة ثم قال: (٢/ ١٢٩): هذا حديث لا يصح من جميع طرقه.
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٤) أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١١٩)، وقال: رواه الطبراني، وفيه أحمد بن بديل اليامي، وثقه ابن حبان وقال: مستقيم الحديث، وابن أبي حاتم، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح؛ وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٥٩)، وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٧١.

وعن عمرو بن العاص مثله، أخرجه الأبهري.

وعن جابر (رضي الله [تعالىٰ][١] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٢] وسلم) لعلي: «عُدْ عمران بن حصين فهو مريضٌ» فأتاه وعنده معاذ وأبو هريرة، فأقبل عمران يُحِدُّ النظر إلىٰ علي، فقال له معاذ: لم تُحِدُّ النظر إليه؟ فقال: سمعت رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) يقول: «النظر إلىٰ وجه علي عبادة» فقال له معاذ: وأنا سمعت من رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٤] وسلم)، وقال أبو هريرة: وأنا[٥] سمعت من رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم)[٧]. أخرجه ابن الأعرابي.

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][٨] عنهما) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٩] وسلم): «ما مررتُ بسماءٍ إلَّا وأهلُها مشتاقون إلىٰ عليٍّ بن أبي طالب، وما في الجنة شيء إلَّا مشتاقٌ إلىٰ علي بن أبي طالب»[١٠] أخرجه الملا في سيرته.

وعن عقبة بن سعد[١١] العوفي قال: دخلنا علىٰ جابر بن عبد الله [(رضي الله تعالىٰ عنه)][١٢] وقد سقطت حاجباه علىٰ عينه[١٣] فسألناه عن علي، فرفع حاجبيه بيده[١٤] وقال: ذلك من

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) في (ب) «أنا».
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) حديث «النظر إلىٰ وجه علي عبادة»؛ أورده ابن عساكر في تاريخه (مختصره: ١٨/ ٧، ٨)؛ وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٥٨، ٣٦١ من طرق كثيرة، ثم قال: «هذا حديث لا يصح من جميع طرقه»؛ وانظر «ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٨٤، ٤٨٥؛ وابن كثير في «البداية والنهاية» ٧/ ٣٥٨؛ وملا علي القاري في «الأسرار المرفوعة»، ص٣٥٦؛ والشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص٣٥٩- ٣٦١.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٧١.
(١١) في (غ) «مسعود».
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٣) في (ب) «عينيه».
(١٤) في (ب) «بيديه».

خير البشر. رواه المحب الطبري[١].

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][٢] عنهما) أن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) صفَّ المهاجرين والأنصار [١٣٠/ ب] وقال: «هبط عليَّ جبريلُ (عليه السلام)، وأخبرني أن الله باها[٤] بالمهاجرين والأنصار أهل السموات العلا[٥]، وباهىٰ بي وبك يا علي وبك يا ابن عباس حملة العرش»[٦]. أخرجه أبو القاسم في فضائل العباس.

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٧] وجهه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٨] وسلم): «ألا أعلمك كلماتٍ إن قلتهنَّ غفر الله لك مع أنه مغفورٌ لك؟ لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ، لا إله إلا اللهُ العلي العظيم، لا إله إلا اللهُ رب السموات السبع ورب العرش العظيم، والحمدُ لله رب العالمين». أخرجه أحمد و النسائي وأبو حاتم[٩].

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» برقم (٩٤٩)، وعلق المحقق: إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، والباقون ثقات؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٧٢.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) هكذا في (أ)، وفي (ب) «باهىٰ».

(٥) في (ب) «العلىٰ».

(٦) أورده الخطيب في «تاريخ بغداد»: ٣/ ٣٢٨؛ والمتقي الهندي في «كنز العمال»، ١١/ ٥٣٨ برقم (٣٢٥١٩) و: ١٣/ ٥١٣ برقم (٣٧٣١٦)؛ وابن عساكر في «تاريخه» جزء (عبادة-عبدالله)، ص١٥١، وفي سنده محمد بن نهار -ويقال له: ابن أبي المحياة – ضعفه **الدارقطني**.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٩) انظر، مسند الإمام أحمد: ١/ ٣٠٠ ح ٧١٢، وحكم عليه أحمد شاكر بقوله: إسناده صحيح، علىٰ بن صالح بن صالح بن حي الهمداني: ثقة، وهو أخو الحسن بن صالح. وسيأتي الحديث بإسناد آخر صحيح ١٣٦٣، وانظر: ٧٠١، ٧٢٦ والمستدرك: ٣/ ١٣٨؛ وانظر سنن الترمذي: ٥/ ٥٢٩ ح ٣٥٠٤؛ والسنن الكبرىٰ للنّسائي: ٥/ ١١٤ ح ٨٤١١ و:/ ١٦٣ ح ٦١٠٤٧٣؛ وصحيح ابن حبّان: ١٥/ ٣٧٢ ح ٦٩٢٨؛ **وموارد الظّمآن**: ١/ ٥٤٤ ح ٢٢٠٦؛ وعلل الدّارقطني: ٤/ ٩ ح ٤٠٧؛ والاستيعاب لابن عبد البرّ: ٣/ ١١٠٠؛ والمستدرك علىٰ الصّحيحين: ٣/ ١٤٩ ح ٤٦٧٠؛ والأحاديث المختارة لأبي عبد اللّه الحنبلي: ٢/ ٢٧٠ ح ٦٠٢ و ٦٤٩؛ **وفيض القدير**: ٣/ ١١٢؛ **وعمل اليوم واللّيلة** للنّسائي: ١/ ٤٠٨ ح ٦٣٧؛ ومجمع الزوائد للهيثمي: ١٠/ ١٨٠؛ والمصنّف لابن أبي شيبة: ٦/ ٤٦ ح ٢٩٣٥٥؛ ومسند عبد بن حميد: ١/ ٥٣ ح ٧٤؛ والمعجم الكبير: ٥/ ١٩٢ ح ٥٠٦٠؛ **والسّنّة** لابن أبي عاصم: ٢/ ٥٩٧ ح ١٣١٥؛ **ونوادر الأصول في أحاديث الرّسول**: ٢/ ٥٧٩؛ **والإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان**: ١٥/ ٣٧٢؛ **وجامع الأصول لابن الأثير**: ٤/ ٣٩٣.

وعن جابر بن عبد الله حديثه الطويل في صفة حج النبي (ﷺ) أن عليًّا [(عليه السلام)] قدِمَ من اليمن ببدن[١] رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٢] وسلم)، فقال له رسولُ الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم): «ماذا قلت حين فرضت الحج؟» قال: قلت: اللهم إني أُهِلُّ بما أَهَلَّ به رسولُ الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٤] وسلم)[٥] [أخرجه البخاري ومسلم][٦].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٧] وجهه) قال: رأينا رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٨] وسلم) قامَ فقمنا، وقعد فقعدنا، يعني: في الجنازة. أخرجه مسلم[٩].

فهذا والذي قبله يدل علىٰ تقييده باتباع سنة النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][١٠] وسلم) قولًا وفعلًا.

وعن أبي ساسان حصين بن المنذر قال: شهدت عثمان بن عفان [(رضي الله تعالىٰ عنه)][١١] وقد أُتي بالوليد وقد شرب الخمر فقال: قمْ يا علي فاجلده. [فقال علي للحسن: قم فاجلده][١٢]، فقال الحسن: ولي حارَّها من تولىٰ قارها، فكأنَّه وجد عليه، فقال: يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده، فجلده وعلي يعُدُّ حتىٰ بلغ أربعين فقال: أمسك. ثم قال: جلد رسول الله [١٣١/ أ] أربعين، وأبو بكر أربعين، وعمرُ ثمانين، وكلٌّ سُنَّة، [وهذا][١٣] أحبُّ إليَّ. أخرجه

(١) هكذا في (أ)، وغير واضحة في (ب)!!!.
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) أخرجه البخاري، برقم (١٦٥١) كتاب الحج، باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت؛ ومسلم برقم (١٢١٨) كتاب الحج، باب حجة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) **صحيح مسلم**: ٢/ ٦٦٢، برقم (٩٦٢).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) في (ب) «فقال علي: قم يا حسن فاجلده».
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

مسلم[١].

وعن أبي مطر[٢] البصري قال: رأيت عليًّا [(كرم الله تعالىٰ وجهه)][٣] اشترىٰ ثوبًا بثلاثة دراهم فلمَّا لبسه قال: الحمد لله الذي رزقني من اللباس ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتي، ثم قال: هكذا سمعتُ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٤] وسلم) يقول. أخرجه أحمد في المناقب[٥].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٦] وجهه) أنه كان يقول: ألا إني لست بنبي ولا يُوحَىٰ إليَّ، ولكن أعمل بكتاب الله وسنة نبيه [(ﷺ)][٧] ما استطعت، فما أمرتكم[٨] به من طاعة الله [(تعالىٰ)][٩] فحقٌّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم. أخرجه أحمد في المناقب[١٠].

وعن[١١] (كرم الله [تعالىٰ][١٢] وجهه) و (رضي عنه)، وقد شاوره أبو بكر في قتال أهل الردة بعد أن شاور الصحابة فاختلفوا عليه فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال: إنْ تركت

---

(١) **انظر، صحيح مسلم**: ٣/ ١٣٣١، برقم (١٧٠٧).

(٢) في (ب) «مضر».

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل في «مسنده»، بتحقيق شعيب الأرنؤوط، برقم (١٣٥٥)؛ وبتحقيق أحمد شاكر برقم (١٣٥٤)، وحكما بضعفه فقال شعيب: إسناده ضعيف. محمد بن عبيد: هو الطنافسي، **وقال أحمد شاكر**: إسناده ضعيف، مختار بن نافع التمار: ضعيف، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١ /٣٨٦ فلم يجرحه، ولكن ترجمه في الصغير ١٧٣ وقال: «منكر الحديث»، وكذلك قال في الضعفاء ٣٤، **وقال أبو زرعة**: «واهىٰ الحديث».
أبو مطر الجهني البصري: قال في التعجيل ٥٢٠: «قال أبو حاتم: مجهول، تركه حفص بن غياث.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٨) في (ب) «آمركم».

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) انظر، **مسند الإمام أحمد**، برقم (١٣٧٦) ورقم (١٣٧٧)، وحكم عليه أحمد شاكر: إسناده حسن، وحكم عليه شعيب: إسناده ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك القرشي؛ وفي «فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل» برقم (١٢٢٢)، وحكم عليه المحقق: إسناده ضعيف؛ والمستدرك علىٰ الصّحيحين: ٣/ ١٣٢ ح ٤٦٢؛ ومجمع الزوائد للهيثمي: ٩/ ١٣٣، والسّنّة لعبد اللّه بن أحمد، حققه، محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم- الدمام، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م: ٢/ ٥٤٤ برقم (١٢٦٣)، وحكم عليه المحقق: إسناده ضعيف.

(١١) هكذا في (أ)، وفي (ب) «وعنه».

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

شيئًا مما أخذه[(١)] رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٢)] وسلم)، فقال أبو بكر [(رضي الله تعالىٰ عنه)][(٣)]: أما لئن قلت ذلك لأقاتلنَّهم ولو منعوني عِقالًا[(٤)]. أخرجه ابن السمان.

وعن أبي ذر (رضي الله [تعالىٰ][(٥)] عنه) قال: بعثني رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٦)] وسلم) [فقال لي][(٧)]: «ادعو عليًّا»، فأتيت بيته فناديته فلم يُجبني، فغدوت فأخبرتُ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٨)] وسلم)، فقال لي: «عد إليه وادعُه؛ فإنه في البيت» قال: فعدت إليه أناديه، فسمعت صوت الرحىٰ فتشارفت، فإذا الرحىٰ تطحن ليس فيها[(٩)] [١٣١/ ب] أحد، فناديته فخرج إليَّ منشرحًا، فقلت[(١٠)] له: إن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١١)] وسلم) يدعوك. فجاء فلم أزل أنظر إلىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٢)] وسلم) وينظر إليَّ، ثم قال: «يا أبا ذر، ما شأنك؟» فقلت: يا رسول الله، عجبت من العجب، رأيت رحًا[(١٣)] تطحن في بيت عليٍّ ليس معها أحدٌ يديرها. فقال: «يا أبا ذر، أما علمت أن لله ملائكة سياحين في الأرض، وقد وكلوا بمعونة آل محمد [(صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)][(١٤)]»[(١٥)].

---

(١) في (ب) «أخذ».
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٧٤، وفي روايته عبارة (فقال: إن تركت شيئًا ممّا أخذ رسول اللّه ﷺ منهم، فأنت علىٰ خلاف سنّة رسول اللّه ﷺ. ولم نقف عليه في مصادر أخرىٰ روايةً أو تخريجًا بحسب الاطلاع، والله أعلم.
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) في (ب) «معها».
(١٠) في (ب) «قلت».
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٣) في (ب) «رحًىٰ».
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٥) أورده المحب الطبري في « ذخائر العقبىٰ»، ص١٧٥، ولم نقف عليه في مصادر أخرىٰ روايةً أو تخريجًا بحسب الاطلاع، والله أعلم.

وعن الأصبغ قال: أتينا مع علي (كرم الله [تعالىٰ][(١)] وجهه)، فمررنا بمحل قبر الحسين (رضي الله [تعالىٰ][(٢)] عنه)، فقال علي (كرم الله [تعالىٰ][(٣)] وجهه): ها هنا مناخ ركائبهم، وها هنا موضع رحالهم، وها هنا [موضع][(٤)] مهراق دمائهم، فئة من آل محمد [(ﷺ)][(٥)] يُقتلون بهذه العرصة، تبكي عليهم السماء والأرض[(٦)].

وعن جعفر بن محمد [الصادق][(٧)] (رضي الله [تعالىٰ][(٨)] عنه) عن أبيه قال: عرض لعلي (كرم الله [تعالىٰ][(٩)] وجهه) رجلان في خصومة، فجلس في أصل جدار، فقال رجل [منهم][(١٠)]: يا أمير المؤمنين، الجدار يقع. فقال [علي][(١١)]: امضِ، كفىٰ بالله حارسًا، فقضىٰ بين الرجلين وقام، فسقط الجدار[(١٢)].

وعن الحارث قال: كنتُ مع علي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][(١٣)] وجهه) [و(رضي عنه)][(١٤)] بصفِّين، فرأيتُ بعيرًا من إبل الشام جاء وعليه راكبه وثقله، فألقىٰ ما عليه، وجعل يتخلل الصفوف حتىٰ انتهىٰ إلىٰ عليٍّ (كرَّم الله [تعالىٰ][(١٥)] وجهه) فوضع [مشفراه ما بين

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) أصبغ بن نباته رواية عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه: متروك، رُمي بالرفض، كما قاله الحافظ. وكذبه -أصبغ- أبو بكر بن عياش، **قال ابن حبان**: فُتن بحب علي فأتىٰ بالطامَّات؛ فاستحق من أجلها الترك. انظر: «**الميزان**» (ج١، ص٢٧١).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) أورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٧٤؛ والمتقي الهندي في «كنز العمال» برقم(٣٦٤٧١)، وعزاه لأبي نعيم في الدلائل؛ والسيوطي في «تاريخ الخلفاء»، ص٢٩٩.
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

رأس][1] منكبيه فقال عليٌّ: والله إنها لعلامة بيني وبين رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][2] وسلم). قال: فجَدَّ الناس ذلك اليوم واشتد قتالهم. أخرج هذه الأحاديث الملا في سيرته.

وعن علي بن زادان أن عليًّا (كرم الله [تعالىٰ][3] وجهه) حدث حديثًا فكذَّبه رجل، فقال علي: أدعو عليك إن كنت صادقًا؟ [١٣٢/ أ] قال: نعم، فدعىٰ[4] عليه فلم ينصرف حتىٰ ذهب بصره[5]. أخرجه الملا في سيرته، وأحمد بن حنبل في المناقب.

وعن فضالة بن أبي فضالة قال: أتيت مع أبي إلىٰ ينبُع[6] عائدًا لعلي وكان مريضًا، فقال له أبي: ما يُمسكك بمثل هذا المنزل؟ لو هلكتَ لم يهلك[7] إلا الأعراب أعراب جهينة احتملْ إلىٰ المدينة، فإن أصابك به[8] قدر وليك أصحابُك وصلوا عليك، وكان أبو فضالة من أهل بدرٍ، فقال له علي: إني لست بميت من وجعي هذا، إن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][9] وسلم) عَهِدَ إليَّ ألا أموت حتىٰ أضربَ، ثم تخضب هذه –يعني: لحيته– من هذه –يعني: هامته–، فقُتل معه فضالة بصفين[10]. خرجه ابن الضحاك.

---

(١) في (ب) «مشفريه ما بين صرس».

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) في (ب) «فدعا».

(٥) انظر: ابن أبي الدنيا في «**مجابو الدعوة**» (مطبوع ضمن مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا)، تحقيق: زياد حمدان، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ–١٩٩٣م، حديث رقم (٢٦)، المجلد الرابع، ص٣١؛ وابن الدمشقي في «**جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب**» ١/ ٢٦٤.

(٦) يَنْبُع: ميناء «يَنْبُع البحر» وهو امتداد «لينبع النخل التاريخية» ويطل علىٰ ساحل البحر الأحمر بالقرب من المدينة المنورة، ويعد ميناءً للمدينة المنورة، وارتبطت «يَنْبُع النخل التاريخية» بأبناء علي بن أبي طالب وأحفاده، والأحداث التي ارتبطت بهم خلال العهود المختلفة حتىٰ القرن الحادي عشر الهجري. انظر: الحارثي: محمد بن حسين، الموانئ البحرية الحجازية من البعثة النبوية إلىٰ نهاية العصر المملوكي، كرسي الملك سلمان لدراسات تاريخ مكة، جامعة أم القرىٰ، ١٤٣٧هـ–٢٠١٥م، ص٨٥.

(٧) في (ب) «تلك».

(٨) في (ب) «بها».

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٠) أورده ابن عساكر في تاريخه (مختصره: ١٨/ ٨٦)؛ والهيثمي بنحوه في «كشف الأستار» ٣/ ٢٠٢– ٢٠٣، وقال: قال البراز: لا نعلم روىٰ فضالة عن علي إلا هذا؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٧٥.

وعن صعصعة بن صَوحان قال: خرج رجل يوم صفين[١] من أصحاب معاوية يقال له: كريز[٢] بن الصباح الحميري فوقف بين الصفين وقال: من يبارز؟ فخرج له رجل من أصحاب علي فقتله، [ووقف عليه وقال]: من يبارزني[٣]؟ فخرج له رجل[٤] فقتله وألقاه علىٰ الأول، قال[٥]: من يبارزني[٦]؟ فخرج إليه ثالث فقتله وألقاه علىٰ الآخرين، وقال: من يبارزني[٧]؟ فأحجم الناس، وأحب من كان في الصف الأول أن يكون في الآخر، فخرج علي (كرم الله [تعالىٰ][٨] وجهه) علىٰ بغلة النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٩] وسلم) البيضاء، فشقَّ الصَّفين، فلما انفصل منهما نزل علىٰ البغلة، فسعىٰ إليه فقتله، ثم قال [عليٌّ][١٠] (رضي الله [تعالىٰ][١١] عنه): من يبارزني[١٢]؟ فخرج إليه رجل فقتله، [ثم قال علي (رضي الله تعالىٰ عنه): من يبارز؟ فخرج إليه رجل فقتله][١٣] ووضعه علىٰ الأول، ثم قال: من يبارزني[١٤]؟ فخرج إليه رجل [آخر][١٥] فقتله ووضعه علىٰ الآخرين، ثم قال: أيها الناسُ إن الله (ﷻ) يقول: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ [١٣٢/ ب] وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ

(١) في (ب) «خرج يوم صفين رجل».
(٢) الصواب: كريب بن الصباح الحميري، يقول ابن حجر: قلت: وليس في قصته ما يدلُّ علىٰ أن له صحبة ولا إدراكًا، فذكرته في هذا القسم للاحتمال. انظر: الإصابة، جـ٥/ ٤٧٩.
(٣) في (ب) «يبارز».
(٤) في (ب) «آخر».
(٥) في (غ) «فقال».
(٦) في (ب) «يبارز».
(٧) في (ب) «يبارز».
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) في (ب) «يبارز».
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٤) في (ب) «يبارز».
(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[(١)] ولم نبدأ بهذا، إنما بدأنا ثم رجع إلىٰ مكانه[(٢)].

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][(٣)] عنهما) وقد سأله رجل: أكان[(٤)] علي يباشر القتال يوم صفين؟ فقال: والله ما رأيت رجلًا أطرحَ لنفسه في مَتْلَفٍ من علي، ولقد كنتُ أراهُ يخرج حاسر الرأس بيده السيفُ إلىٰ الرجل الدارع فيقتله[(٥)]. أخرجه[(٦)] الواقدي.

وعن[(٧)] ابن هشام، حدَّثني من أثق به من أهل العلم أن علي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][(٨)] وجهه) صاح وهم محاصرو بني قُريظة: يا كتيبة الإسلام، وتقدَّم هو و الزبير بن العوام، وقال[(٩)]: والله لأذوقنَّ ما ذاق[(١٠)] حمزة، أو لأفتحنَّ حصنهم، فقالوا: يا[(١١)] محمد، ننزل[(١٢)] علىٰ حكم سعد بن معاذ[(١٣)].

وعن سُويد بن غفلة (رضي الله [تعالىٰ][(١٤)] عنه) قال: [قال][(١٥)] عليٌّ (كرم الله [تعالىٰ][(١٦)] وجهه): إذا حدثتكم عن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٧)] وسلم) بحديث فصدقوا، فوالله لَأَنْ أخرَّ من السماء، أحبُّ إليَّ من أن أكذبَ عليه. وفي رواية: أحب إليَّ من أن أقول عليه ما

---

(١) سورة البقرة، آية رقم (١٩٤).
(٢) الإصابة، جـ٥/ ٤٧٩؛ شذرات الذهب، ١/ ٢١٤.
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) في (ب) «لم كان».
(٥) أورده المحب الطبري في ذخائر العقبىٰ»، ص١٧٦؛ والعصامي في «سمط النجوم العوالي»، ٢/ ٥٨٠؛ جواهر المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب لابن الدّمشقي: ١/ ٣٦٦.
(٦) في (ب) «أخرجهما».
(٧) في (ب) «وروىٰ».
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) في (ب) «ثم قال».
(١٠) في (ب) «من أذاق».
(١١) في (ب) «أن».
(١٢) في (ب) «أتنزل».
(١٣) انظر، السيرة النبوية لابن هشام، ج٣، ١٤٦.
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

لم يَقُل. أخرجه البخاري ومسلم[١].

وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله [تعالىٰ][٢] عنه) قال: اشتكىٰ الناس عليًّا يومًا، فقام رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) فينا خطيبًا، فسمعته يقول: «يا أيها الناس، لا تشكوا عليًّا، فوالله لَأَنْ أُحسن[٤] في ذات الله -أو قال- في سبيل الله». أخرجه أحمد[٥].

وعن كعب بن عجرة (رضي الله [تعالىٰ][٦] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٧] وسلم): «إن عليًّا مُخشوشنٌ في ذات الله» أخرجه أبو عمرو[٨].

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][٩] عنهما) أن عليًّا (كرم الله [تعالىٰ][١٠] وجهه) كان يقول في حياة النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][١١] وسلم) [١٣٣/ أ][١٢]: [إن الله (ﷻ) يقول: ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾[١٣] والله لا ننقلب علىٰ أعقابنا بعد إذ هدانا الله، ولئن مات أو قتل لأقاتلن من يقاتل[١٤] عليه حتىٰ أموت، وإني والله أخوه ووليه وابن عمه ووارثه، ومَنْ أحقُّ به مني؟! أخرجه أحمد في المناقب[١٥].

(١) انظر، صحيح البخاريّ: برقم (٦٩٣٠) ورقم (٣٦١١)؛ صحيح مسلم: برقم (١٠٦٦).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) في (ب) «لأنه أخشىٰ». والصواب (إنه لأخشن).
(٥) انظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٢/ ٦٧٩ برقم (١١٦١)، وحكم عليه المحقق: إسناده صحيح؛ المستدرك علىٰ الصّحيحين: ٣/ ١٤٤، برقم (٤٦٥٤)، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) ابن عبدالبر: الاستيعاب، ٣/ ١١١٤.
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) حصل هنا خلل في ترتيب (أ)، وقد استدركنا موضعه من (ب).
(١٣) سورة آل عمران، آية رقم (١٤٤).
(١٤) في (ب) «أقاتل».
(١٥) انظر، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل، برقم (١١١٠)؛ وقد حكم عليه المحقق: هذا حديث منكر، والعهدة فيه علىٰ عمرو بن طلحة القناد، فإنه صدوق لكن رُمي بالرفض؛ وأورده الحاكم في «المستدرك علىٰ الصّحيحين» ٣/ ١٣٦، برقم (٤٦٣٥)؛ والطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ١٠٧ برقم (١٧٦)؛ والمحب

وعن عمر بن الخطاب (رضي الله [تعالىٰ][١] عنه) قال: شهدت[٢] علىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) لَسمعته وهو يقول: «لو أن السموات السبع والأرضين السبع وُضِعت في كفَّة، ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي»[٤][٥]. أخرجه ابن السمان في الموافقة.

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][٦] وجهه) أنه كان يقول: لو كُشِف لي الغطاء ما أردت[٧] يقينًا[٨].

ويُروَىٰ[٩] أن معاوية قال لضرار الصدائي[١٠]: صِفْ لي عليًّا (كرم الله [تعالىٰ][١١] وجهه). فقال[١٢]: أعفني يا أمير المؤمنين. [قال][١٣]: [والله][١٤] لتصفنَّه. قال: أما إذا كان لا بد من وصفه، كان -والله- بعيد المدىٰ، شديد القوىٰ، يقول فصلًا ويحكم عدلًا، يتفجر العلم من

الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٧٨.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) في (ب) «أشهد».

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٤) أورده ابن عساكر «مختصر تاريخ ابن عساكر» ١٧/ ٣٨٩؛ والصفوري في «مختصر المحاسن المجتمعة» ص١٦٢؛ والتقي الهندي في «كنز العمال» برقم (٣٢٩٩٣) وعزاه للديلمي؛ كما أورده الذهبي في «الميزان» ٣/ ٤٩٤ في ترجمة محمج بن تسنيم الوراق، وقال: ما أعرف حاله -يعني الوراق- لكن روىٰ حديثًا باطلًا، رواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه... ثم ذكره؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٧٨.

(٥) أفضل الأمة بعد النبي أبو بكر.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) في (ب) «ازددت».

(٨) أورده الملا الهروي القاري في «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرىٰ» برقم (٥٨١)، ص٢٩٣، بلفظ: (لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِينًا)، وقال:.. المشهور أنه من كلام علي (كرم الله وجهه).

(٩) في (ب) «وروي».

(١٠) هو ضرار بن ضمرة الكناني، كما ورد في مصادر الخبر الآتي ذكرها.

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٢) في (ب) «قال».

(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

جوانبه، [وتنتهر][١] الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس إلىٰ الليل[٢] ووحشته، وكان غزيرَ العَبْرة، طويلَ الفكرة، يعجبُه من اللباس ما قصُر، ومن الطعام ما خشُن، كان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه، ونحن -والله- مع تقريبه إيانا وقربه منا لا يكاد[٣] نكلمهُ هيبةً له، يعظِّم أهل الدين، ويقرب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فأَشْهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخىٰ الليلُ سدوله، وغارت نجومُه، قابضًا [١٥٧/ ب] علىٰ لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غُرِّي غيري، إليَّ تعرضت، أو إلي تشوقت، هيهات [ثم][٤] هيهات، قد باينتُكِ ثلاثًا لا رجعةَ لي فيها؛ فعمرك قصير، وخطرك جليل، آهٍ آهٍ من قلة الزاد، ومن بُعد[٥] السفر ووحشة الطريق.

قال: فبكىٰ معاوية ثم قال: رحم الله عليًّا أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حُزْنُ من ذُبح واحدُها[٦] في حجرها. أخرجه الدُّولابي وأبو عمرو وصاحب الصفوة[٧].

وعن عمار بن ياسر (رضي الله [تعالىٰ][٨] عنهما) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٩] وسلم) لعلي (رضي الله [تعالىٰ][١٠] عنه) و(كرَّم وجهه): «إن الله (ﷻ) قد رأيتك[١١]

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) في (ب) «بالليل».
(٣) في (ب) «نكاد».
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) في (ب) «وبعد».
(٦) هكذا في (أ)، وأيضا في (ب).
(٧) انظر: الاستيعاب لابن عبد البرّ: ٣/ ١١٠٨؛ مروج الذهب للمسعودي، ٢/ ٤١٣، ٤١٤؛ صفة الصّفوة، لابن الجوزي: ص ١١٨؛ المحاسن والمساوئ للبيهقي: ٢/ ٧٢؛ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني، ١/ ٨٤؛ الرّياض المستطابة للعامري: ١٦٨؛ ذخائر العقبىٰ للمحب الطبري، ص١٧٩.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) في (ب) «زينك».

بزينةٍ لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها، هي[(١)] زينة الأبرار عند الله [تعالىٰ][(٢)]، الزهدِ في الدنيا فجعلك [لا ترزأ[(٣)] من الدنيا ولا ترزأ[(٤)] الدنيا منك شيئًا، ووصب لك المساكين فجعلك][(٥)] ترضىٰ بهم أتباعًا ويرضون بك إمامًا»[(٦)]. أخرجه أبو الخير الحاكمي.

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][(٧)] وجهه) و(رضي عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٨)] وسلم): «يا علي، كيف أنت إذا زهد الناس في [الآخرة][(٩)] ورغبوا في الدنيا، وأكلوا التراث أكلًا لمًّا، وأحبُّوا المال حبًّا جمًّا، واتخذوا دين الله دخلًا، ومالَ الله دُوَلًا». قلت: أتركهم وما اختاروا، وأختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأصبر علىٰ مصائب الدنيا وهوانها حتىٰ ألحق بك إن شاء الله تعالىٰ. قال: «صدقت [١٥٨/ أ] وشاء[(١٠)] الله (تعالىٰ)، اللهم افعل ذلك به»[(١١)]. أخرجه الحافظ السلفي في الأربعين.

وعن علي بن أبي ربيعة (رضي الله [تعالىٰ][(١٢)] عنه) أن علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)

(١) في (ب) «وهي».
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) هكذا في (أ).
(٤) هكذا في (أ).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) أورده ابن عساكر مطولاً في تاريخه (مختصره: ١٧/ ٣٦٩)؛ وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/ ١٠١؛ والمحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٧٩؛ وابن عراق الكناني في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» ١/ ٤٠٢، وقال عنه: فيه عمرو بن جميع، والأصبغ بن نباتة، والله أعلم.
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) في (ب) «إن شاء».
(١١) أورده التقي الهندي في «كنز العمال» برقم (٣١٥١٩)، وعزاه للثقفي في الأربعين؛ وقال: وفيه صالح بن أبي الأسود واهٍ؛ والمحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٨٠؛ والسيوطي في «**جمع الجوامع**» برقم (٦٥١٣) ١٣/ ٢٠٤؛ وابن الدّمشقي في «**جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ**..»، ١/ ٢٧٢؛ والعصامي في «سمط النجوم العوالي»، ٣/ ٥٩.
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

جاء التيَّاح[١] فقال: يا أمير المؤمنين، امتلئ[٢] بيت المال من صفراء وبيضاء، [فقال:][٣] الله أكبر، فقام متوكيًا علىٰ ابن التيَّاح،[٤] حتىٰ قام علىٰ بيت المال، فنودي في الناس، فأعطىٰ جميع ما في بيت المال للمسلمين، وهو يقال[٥]: يا صفراء، يا بيضاء، غُرِّي غيري، حتىٰ ما بقي منه دينارٌ ولا درهمٌ، وأمر بنضحه، وصلَّىٰ فيه ركعتين. أخرجه في المناقب وصاحب الصفوة[٦].

وعن عبد الله بن أبي الهُذيل قال: رأيتُ عليًّا (كرم الله وجهه)[٧] خرج وعليه قميصٌ غليظٌ داريٌّ، إذا مدَّ كُمَّ قميصه بلغ الظفر، وإذا ارتد[٨] صار إلىٰ نصف الساعد.

وعن الحسن بن الجرموز عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][٩] وجهه) يخرج من مسجد الكوفة، وعليه قطريتان[١٠]، مؤتزرًا بواحدة ومرتديًا بالأخرىٰ، وإزاره إلىٰ نصف الساعد، وهو يطوفُ بالأسواق، ومعه دِرَّة يأمرهم بتقوىٰ الله، وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء للكيل والميزان[١١]. أخرجهما القلعي.

وعن ابن عباس (رضي الله [تعالىٰ][١٢] عنهما) قال: اشترىٰ علي (كرم الله [تعالىٰ][١٣]

---

(١) هكذا في (أ)، وفي (ب) «أن عليًّا (كرم الله تعالىٰ وجهه) جاءه ابنُ النبَّاح».
(٢) هكذا في (أ)، وفي (ب) «امتلأ».
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ابن النبَّاح».
(٥) هكذا في (أ)، وفي (ب) «وهو يقول».
(٦) أورده أحمد بن حنبل في « فضائل الصحابة» برقم (٨٨٤)، وحكم عليه المحقق: إسناده حسن، ١/ ٥٣١؛ وابن الجوزي في «**صفة الصفوة**» ص١١٨.
(٧) في (ب) «كرم الله تعالىٰ وجهه ورضي عنه».
(٨) في (ب) «أرسله».
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) في (ب) «قصريتان».
(١١) انظر: البلاذري في «**أنساب الأشراف**» ٢/ ١٢٨ برقم (١٠٢)؛ وابن أبي شيبة في «**المصنّف**» ٥/ ١٦٩، برقم (٢٤٨٤٩)؛ وابن سعد في «**الطّبقات الكبرىٰ**» ٣/ ٢٧؛ وابن عبد البرّ في «الاستيعاب»، ٣/ ١١١٢.
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

وجهه) قميصًا بثلاثة دراهم وهو خليفة، فقطع[1] كمة[2] من موضع الرصغين[3] وقال: الحمد لله هذا من رياشه[4]. أخرجه الحافظ السلفي[5].

وعنه (رضي الله [تعالىٰ][6] عنه) قال: كان لعلي (رضي الله [تعالىٰ][7] عنه) امرأتان، فكان [إذا كان][8] يوم هذه اشترىٰ لحمًا بنصف درهم، وإذا كان يوم هذه اشترىٰ لحمًا بنصف درهم[9].

وعن أبي مليكة [١٥٨/ ب] لمَّا أرسل عثمان [(رضي الله تعالىٰ عنه)][10] إلىٰ علي (كرم الله [تعالىٰ][11] وجهه) في اليعاقيب وجده متزرًا بعباءة، محتجرًا بعقالٍ، وهو يحني [يهنأ][12] بعيرًا له[13].

وعن عمرو[14] بن قيس قال: قيل لعلي (كرم الله [تعالىٰ][15] وجهه): يا أمير المؤمنين، لِمَ

---

(١) في (ب) «وقطع».

(٢) هكذا في (أ) و(ب)، والصواب: «كمه».

(٣) هكذا في (أ) و(ب)، والصواب: «الرسغين».

(٤) الرّيش والرّياش: اللّباس الفاخر كالحزم والحزام واللّبس واللّباس. انظر: مختار الصّحاح: ١/ ١١١، النّهاية في غريب الحديث: ٢/ ٢٨٨، لسان العرب: ٦/ ٢١٠.

(٥) انظر: التقي الهندي في «كنز العمال» برقم (٤١٨٤١)، ١٥/ ٤٦٤؛ ومحمد عبد الرؤوف المناوي، في «**فيض القدير**»، ٢/ ٢٨٩، وابن منظور في «**مختصر تأريخ مدينة دمشق**»، ١٨/ ٦١.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) أورده أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»، برقم (٨٨٩)؛ وقال عنه المحقق: إسناده صحيح؛ وابن أبي عاصم في «**كتاب الزّهد**» ١/ ١٣١.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٣) أورده أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»، برقم (٨٩١)، وعلق المحقق: إسناده حسن؛ وكتاب الزهد، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م، برقم (٦٩٨)، ص١٠٨؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٨١، وفيه زيادة: بهناء –أي: يَطليه بالهناء وهو القطران. والدلالة من الرواية، الزهد والتواضع.

(١٤) في (ب) «عمر».

(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

تُرقِّع[(١)] قميصك؟ فقال: يُخَشِّعُ القلب، ويقتدي به المؤمن[(٢)].

وعن زيد بن وهب أن الجعد بن نعجة عاتب عليًّا في لبسه قال: وما لك وللبوسي[(٣)]، إن لبوسي أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم[(٤)].

وعن الضحاك بن عمر قال: رأيتُ قميص علي الذي أصيب فيه كرباس سنبلاني[(٥)]، ورأيت أثر دمه فيه كأنه دردي[(٦)].

وعن حبة[(٧)] العربي أن عليًّا أُتي[(٨)] بالفالوذج[(٩)] فوُضع قُدَّامه فقال: والله إنك لطيب الريح، حسن اللون، طيبُ الطعم، ولكن أكره أن أعوِّد نفسي بما لم تعتد. أخرج جميع هذه الأحاديث أحمدُ في المناقب[(١٠)].

وعن سعد ابن[(١١)] أبي وقاص (رضي الله [تعالىٰ][(١٢)] عنه) قال: كان لعلي (كرم الله

---

(١) في (ب) «ترفع».

(٢) أورده أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»، برقم (٨٩٣)، وعلق المحقق: إسناده صحيح؛ وكتاب الزهد لابن حنبل، برقم (٦٩٩)، ص١٠٨؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٨١.

(٣) في (ب) «للبوسي».

(٤) أورده أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»، برقم (٩٢٠)، وعلق المحقق: إسناده ضعيف؛ وكتاب الزهد لابن حنبل، برقم (٧٠٦)، ص١٠٩؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٨١.

(٥) الكرباس: ثوب من القطن، والسنبلاني من الثياب السابغ الطويل الذي قد أسبل. انظر: **النّهاية في غريب الحديث**: ٢/ ٢٠٦، لسان العرب: ١١/ ٣٤٨.

(٦) أورده أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»، برقم (٩٠٨) و(٩٠٩)، وعلق المحقق: إسناده ضعيف؛ و**كتاب الزهد** لابن حنبل، برقم (٧٠٦)، ص١٠٩؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٨١. والدّردي: كلّ ما يشبه الزّيت، أو ما يركد في أسفل كلّ مائع. انظر: لسان العرب: ٣/ ١٦٦، مختار الصّحاح: ١/ ٨٥.

(٧) في (ب) غير واضح. والصواب (حبّة العرنيّ)، سبق التعريف به.

(٨) في (ب) «أوتي».

(٩) الفالوذج: نوع من الحلواء يؤكل، ويسوّىٰ من لبّ الحنطة، فارسي معرب، وتفسير آخر: حَلْواءُ هُلامية رجراجة تُعمَلُ من الدَّقيق والماءِ والعَسَل ومواد أخرىٰ. انظر: لسان العرب: ٣/ ٥٠٣.

(١٠) أورده أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»، برقم (٩١٠)، وعلق المحقق: إسناده ضعيف، فيه متروك وضعيفان؛ وكتاب الزهد لابن حنبل، برقم (٧٠٧)، ص١٠٩؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٨١.

(١١) هكذا في (أ)، وفي (ب) «بن».

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

[تعالىٰ][1] وجهه) موضعٌ في المسجد يتحنَّث فيه، كما كان لرسول[2] الله (صلىٰ الله عليه [وآله][3] وسلم).[4] أخرجه الحضرمي.

وعن جعفر بن محمد (رضي الله عنه)[5] عن أبيه: أنَّ عمر أَقْطع عليًّا (كرم الله [تعالىٰ][6] وجهه) اليَنْبُع[7]، ثم اشترىٰ عليٌّ أرضًا إلىٰ جنبه قطع[ته]، وحفر فيها عينًا، فبينما هم [يعملون][8] فيها إذ انفجر عليهم مثل الجزر من الماء، فأتي علي فبشر بذلك، فقال: بشروا الوارث، ثم تصدَّق بها علىٰ الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله؛ ليوم تبيض فيه وجوهٌ وتسود وجوه، ليصرف الله بها وجهه عن النار، وليصرف النار عن وجهه[9]. أخرجه ابن السمان في الموافقة.

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][10] وجهه) قال: كان رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][11] وسلم) إذا أُتي [١٥٩/أ] بجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل، ويسأل عن دينه، فإن قيل: عليه دينٌ كفَّ عن الصلاة عليه، وإن قيل: ليس عليه دينٌ صلىٰ عليه، فأُتي بجنازة، فلما قام ليكبِّر سأل (صلىٰ الله عليه [وآله][12] وسلم) أصحابه: هل عليه دينٌ؟

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) في (ب) «رسول».
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ).
(٤) وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٨٢.
(٥) في (أ) «تعالىٰ عنهما».
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) يَنْبُع: كما سبق بيانه، بلدة قديمة (ينبع النخل) وهي المقصودة، وامتدادها (ينبع البحر) ميناء علىٰ ساحل البحر الأحمر بالقرب من المدينة المنورة، أما الإقطاع لعلي بن أبي طالب في (ينبع النخل) فقد بدأ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وقد أقطع النبي صلى الله عليه وسلم عليًّا رضي الله عنه أربع أرضين في ينبع هي الفقيرين وبئر قيس، والشجرة، وأقطعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينبع مضافة إلىٰ غيرها). انظر لمزيد من التفاصيل كتاب/ الموانئ البحرية الحجازية.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) انظر: ابن شبة: تاريخ المدينة، حققه: فهيم محمد شلتوت، ١٣٩٩ هـ، صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ١/ ٢٢٠.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

قالوا[(١)]: ديناران. فعدل (صلىٰ الله عليه [وآله][(٢)] وسلم) وقال: «صلوا علىٰ صاحبكم» فقال عليٌّ: هو بريء منهما. فتقدَّم [رسول الله][(٣)] (صلىٰ الله عليه [وآله][(٤)] وسلم) فصلىٰ عليه، ثم قال لعليٍّ: «جزاك الله خيرًا، فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك، إنه ليس من ميتٍ إلا وهو مرتهن بدينه، ومن فكَّ رهان ميتٍ فكَّ الله رهانه يوم القيامة» فقال[(٥)] بعضهم: هذا لعليٍّ خاصة أم للمسلمين عامةً. قال[(٦)]: «بل للمسلمين عامة» أخرجه الدارقطني[(٧)].

وعن أبي إسحاق السبيعي قال: سألت أكثر من أربعين رجلًا من أصحاب [محمدٍ][(٨)] (صلىٰ الله عليه [وآله][(٩)] وسلم): مَنْ كان أكرمَ الناس علىٰ عهد رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٠)] وسلم)؟ فقالوا: علي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][(١١)] وجهه)، والزبير (رضي الله [تعالىٰ][(١٢)] عنه)[(١٣)]. أخرجه الفضائلي.

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][(١٤)] وجهه) قال: أصبتُ شارفًا من مغنم بدر، فأعطاني

(١) في (ب) «فقالوا».
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) في (ب) «وقال».
(٦) في (ب) «فقال».
(٧) انظر: شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد، لمحمد بن أحمد السفاريني، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٣٣٨٨، ٢/ ٧٥٠، وحكمه: إسناده ضعيف؛ والألباني في «**ضعيف الترغيب والترهيب**»، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ، برقم (١١٣٤)، وحكمه: ضعيف؛ و**سنن الدارقطني**، برقم (٢٩٨٤)؛ وسنن البيهقي الكبرىٰ: ٦/ ٧٣ برقم (١١١٨١)؛ وتلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٤٨ ح ١٢٥٢، يقول ابن حجر: رواه **الدارقطني** والبيهقي من طرق بأسانيد ضعيفة؛ وأورده المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ» ص١٨٤.
(٨) في (ب) «رسول الله».
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٣) انظر، الاستيعاب لابن عبد البرّ: ٢/ ٥١٤.
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١)] وسلم) شارفًا، فأنختهما عند باب رجل من الأنصار، أريد أن أحمل عليهما أدخرا وأبيعه[(٢)]، وأستعين به علىٰ وليمة فاطمة [(رضي الله تعالىٰ عنها)][(٣)]، ومعي رجلٌ صانعٌ من بني قينقاع، وحمزة بن عبد المطلب في البيت وقينة تغنيه: ألا يا حمز للشرف النوىٰ[(٤)]. فثار[(٥)] إليهما بالسيف، فجبَّ أسنمتهما، وبقر خوارصرهما[(٦)]، وأخذ من أكبادهما. قال: فنظرت فأتيت رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٧)] وسلم) ومعه زيد بن حارثة، فخرجت معه حتىٰ قام علىٰ [١٥٩/ ب] حمزة، فتغيَّظ عليه، فرفع حمزة بصره وقال: هل أنتم إلا أعبد آبائي. فرجع رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٨)] وسلم) يقهقر[(٩)] عنه. أخرجه البخاري ومسلم[(١٠)].

وعنه (كرم الله [تعالىٰ][(١١)] وجهه) و(رضي عنه)، قال: جُعْتُ بالمدينة جوعًا شديدًا؛ فخرجتُ لطلب العمل في حول المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرًا، وطينته تريد بلَّه، فأتيتُها فعاطيتها كل دلو بتمرة، فمددتُ ستة عشر دلوًا، حتىٰ قحلت يدي، ثم أتيت فقلت

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) هكذا في (أ)، وفي (ب) «إذخرًا أبيعه».

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) في (ب) «النوا».

(٥) هكذا في (أ)، وفي (ب) «فأشار».

(٦) هكذا في (أ)، وفي (ب) «خواصرهما».

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٩) في (ب) «يقهر».

(١٠) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٠٨٩) و(٢٣٧٥) و(٣٠٩١) و(٤٠٠٣) و(٥٥٨٠) و(٥٥٨٢) و(٥٥٨٤) و(٥٧٩٣) و(٧٢٥٣)؛ ومسلم في صحيحه برقم (١٩٧٩)، ويقول النووي ﵀ في شرحه لصحيح مسلم: قوله: (أصبتُ شارفًا) هي بالشين المعجمة وبالفاء وهي الناقة المسنة، وجمعها: شُرُف بضم الراء وإسكانها. وهذا الفعل الذي جرىٰ من حمزة ﵁ من شربه الخمر وقطع أسنمة الناقتين، وبقر خواصرهما وأكل لحمهما، وغير ذلك لا إثم عليه في شيء منه. أما أصل الشرب والسكر فكان مباحًا؛ لأنه قبل تحريم الخمر، وأما ما قد يقوله بعض من لا تحصيل له: إن السكر لم يزل محرما فباطل لا أصل له، ولا يعرف أصلًا، وأما باقي الأمور فجرت منه في حال عدم التكليف فلا إثم عليه فيها. انظر ذلك: في «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، كتاب الأشربة، ١٣/ ١٣١-١٣٢.

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

بكلتا يدَيَّ هكذا، وبسط إسماعيل راوي الحديث يديه جميعًا، فعدَّت لي ستة عشر تمرة، فأتيتُ النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][١] وسلم) وأخبرته، فأكل معي [منها][٢]، وقال لي خيرًا، ودعا [لي][٣] . أخرجه صاحب الصفوة[٤].

وعن سهل بن سعد (رضي الله [تعالىٰ][٥] عنه) أن علي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][٦] وجهه) دخل علىٰ فاطمة (رضي الله [تعالىٰ][٧] عنها)، وحسنٌ وحسينٌ يبكيان. فقال: ما يبكيهما؟ قالت: الجوع. فخرج عليٌّ فوجد دينارًا في السوق فجاء إلىٰ فاطمة وأخبرها، فقالت: اذهب إلىٰ فلان اليهودي [وخذ لنا دقيقًا، فجاء إلىٰ اليهودي][٨] واشترىٰ به دقيقًا، فقال اليهودي: أنت خَتَنُ[٩] هذا الذي يزعم أنه رسولُ الله. قال: نعم. قال: فخُذ دينارك ولك الدقيق، فخرج عليٌّ حتىٰ جاء فاطمة فأخبرها فقالت: اذهب إلىٰ الجزار فخذ لنا بدرهم لحمًا، فذهب فرهن الدينار في لحم بدرهم فجاء به، فعجنَتْ وخبزت وطبخت وأرسلت إلىٰ أبيها فجاءهم. فقالت: يا رسول الله، أذكر لك الخبر، فإن رأيت[١٠] حلالًا أكلنا وأكلت [منه][١١] من شأنه كذا وكذا. فقال[١٢]: كُلوا باسم الله فأكلوا، فبينما هم مكانهم وإذا غلامٌ ينشُدُ اللهَ والإسلامَ الدينارَ، فأمر رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٣] وسلم) [١٦٠/ أ] فدعاه

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ن)، والمثبت من (ب).
(٤) ابن الجوزي، ص١٢٠؛ وأخرجه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» برقم (١٢٢٩)، وحكم عليه المحقق: ضعيف لانقطاعه، ورجاله ثقات.
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) الخَتَن الصِّهْر. انظر: لسان العرب: (ختن)
(١٠) في (ب) «رأيته».
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) في (ب) «قال».
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وسأله فقال: سقط مني في السُّوق. فقال النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][1] وسلم): «يا عليُّ اذهب إلىٰ الجزار وقل له: إن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][2] وسلم) يقول لك: أرسل إليَّ بالدينار، ودرهمك عليَّ. فأرسل[3] به فدفعه إليه. أخرجه أبو داود[4].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][5] وجهه) و(رضي عنه) أن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][6] وسلم) لما زوَّجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادةٍ من أدم، حشوها من ليف، ورحاتين وسيفًا وجرتين، فقال عليٌّ لفاطمة ذات يوم: والله إني شنوت[7] حتىٰ لقد اشتكيتُ صدري، وقد جاء أباك سبيٌ فاذهبي فاستخدميه، فقال[8]: أنا والله طحنت حتىٰ قحلت يداي. فأتت[9] النبي صلىٰ الله عليه [وآله][10] وسلم فقال: ما حاجتك يا بنية؟ قالت: جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأله، فرجعت[11] فقال: ما فعلت؟ فقالت: استحييت أن أسأله، فأتيناه جميعًا فقلت: يا رسول الله، لقد سنوت حتىٰ اشتكيت صدري، وقالت [فاطمة][12]: قد طحنت حتىٰ قحلت يداي، وقد جاء الله بسبي وسيعة فأخدمنا فقال: «والله لا أعطيكما فأدع أهل الصُّفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم، ولكني أبيعه وأنفق عليهم أثمانهم». فأتاهما رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][13] وسلم) وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطَّت رءوسهما انكشفت أقدامهما، وإذا غطت أقدامهما انكشفت رؤسهما، فثارا فقال: «مكانكما، ألا أخبركما بخيرٍ مما سألتماني؟» قالا: بلىٰ. قال: «كلماتٌ علمنيهن جبريلُ

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) في (ب) «فأرسله».
(٤) **سنن أبي داود**: برقم (١٧١٦)، وحكمه: حسن؛ والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٥٧٥٩).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) في (ب) «سنوت».
(٨) في (ب) «فقالت».
(٩) في (ب) «فأتيت».
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) في (ب) «ورجعت».
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(ﷺ) فقال: تُسبِّحان [الله][١] دبر كل صلاة عشرًا، وتحمدان عشرًا، وتكبران عشرًا، وإذا آويتما إلىٰ فراشكما فسبِّحا ثلاثًا وثلاثين، واحمدا ثلاثًا وثلاثين، وكبِّرا أربعًا[٢] وثلاثين» [١٦٠/ ب] قال عليٌّ: فما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم). قيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين. أخرجه أحمد[٤].

وفي رواية: فأتىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم) وعلينا قطيفة، إذا لبسناها [طولًا][٦] خرجت منها جنوبنا، وإذا لبسناها عرضًا خرجت منها رءوسنا وأقدامنا. فقال: «ألا أدلكما علىٰ خيرٍ لكما من خادم يخدمكما؟ إذا أخذتما مضاجعكما...» ثم ذكر معناه، أخرجه أبو حاتم[٧].

وقد تقدَّم بعض طرق هذا الحديث في فضائل سيدتنا فاطمة (رضي الله [تعالىٰ][٨] عنها)، وفيها اختلافٌ يسيرٌ في بعض الألفاظ، والمعنىٰ متقارب، والشاهد فيه هنا وهناك [ذكر][٩] ما كانا فيه من ضيق الحال، مع استصحاب الصبر الجميل، وترغيب النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][١٠] وسلم) لهما في الصبر، وأمره لهما بالشكر والذكر.

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][١١] وجهه) قال: كنتُ رجلًا مذَّاءً، فكنت أستحي من رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٢] وسلم) أن أسأله؛ لمكان ابنته مني، فأمرتُ المقداد

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) في (ب) «ثلاثًا».
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) أخرجه أحمد بن حنبل في «**مسنده**» برقم (٨٣٨) و(١٢٢٩) و(١٢٥٠) وحكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٧) انظر: **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، ١٥/ ٣٦٤، برقم (٦٩٢١) و(٦٩٢٢) وحكمه: إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

ابن[١] **الأسود يسأله**[٢] **فقال: «يغسل ذكره ويتوضأ» أخرجه البخاري ومسلم**[٣].

وعنه (رضي الله [تعالىٰ][٤] عنه) و (كرم وجهه) **قال: قلتُ: يا رسول الله، ما لك تَنَوَّقُ**[٥] **في قريش وتدعنا؟ قال: «وعندكم شيءٌ؟» قل**[٦]**: نعم، بنت حمزة. فقال صلىٰ الله عليه [وآله]**[٧] **وسلم: «لا تحلُّ لي، فإنها بنتُ أخي من الرضاع». أخرجه مسلم**[٨].

وعن عبيد الله بن رويس[٩] (رضي الله [تعالىٰ][١٠] عنه) **قال: دخلتُ علىٰ سيدنا علي** (رضي الله عنه)[١١] **يوم الأضحا**[١٢] **فقرَّب إلينا خزيرة**[١٣]**، فقلنا: أصلحك الله، لو قدَّمت إلينا من هذا البسط، فإن الله قد كثَّر الخير. فقال: يا ابن رويس، سمعتُ رسول الله** (صلىٰ الله عليه [وآله][١٤] وسلم) **يقول: «لا يحلُّ لخليفة** [١٦١/ أ] **من مال الله إلا قصعتان؛ قصعةٌ**[١٥] **يأكلها هو وأهله، وقصعةٌ يضعها بين أيدي الناس». أخرجه أحمد بن حنبل**[١٦].

---

(١) في (ب) «بن».

(٢) في (ب) «يغسله».

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٩)؛ ومسلم (٣٠٣) واللفظ له.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) في (ب) «تتشوق».

(٦) هكذا في (أ)، وفي (ب) «قلت».

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) **أخرجه مسلم** برقم (١٤٤٦). **وشرح النووي**: قوله: (ما لك تنوق في قريش) هو بتاء مثناة فوق مفتوحة ثم نون مفتوحة ثم واو مفتوحة مشددة ثم قاف، أي: تختار وتبالغ في الاختيار، قال القاضي: وضبطه بعضهم بتاءين مثناتين الثانية مضمومة أي: تميل.

(٩) الراوي: عبد الله بن زُرَيْر الغافقي: وترجمه ابن سعد بقوله: وكان ثقةً له أحاديث، روىٰ عن عُمر وعليّ، رضي الله عنهما، وشهد مع عليّ صفّين، ومات سنة إحدىٰ وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان. الطبقات الكبير، ٩/ ٥١٥؛ وكما ورد أيضًا لدىٰ ابن حنبل في مسنده، وليس (عبيد الله بن رويس).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١١) في (ب) «كرم الله تعالىٰ وجهه».

(١٢) هكذا في (أ)، وفي (ب) «الأضحىٰ».

(١٣) هكذا في (أ)، وفي (ب) «الأضحىٰ».

(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٥) في (غ) «قصعتان؛ قصعة».

(١٦) **أخرجه أحمد بن حنبل** في «مسنده» برقم (٥٧٨)، وحكم عليه أحمد شاكر: إسناده صحيح؛ وحكم عليه شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة؛ وحكم عليه الألباني في «**السلسلة الصحيحة**»، (٣٦٢): إسناده صحيح. الوَزُّ: بفتح الواو وتشديد الزاي، وهي عربية صحيحة، ويقال فيها «إِوزّ» -أيضًا- بزيادة همزة

وعن ابن عمر (رضي الله [تعالىٰ][1] عنهما) قال: حدثني رجلٌ[2] من ثقيفٍ أن عليًّا (رضي الله عنه)[3] قال له: إذا كان الظهر فرح علي فرحت إليه، فلم أجد عنده حاجبًا يحبسني دونه، ووجدته جالسًا وعنده قدحٌ وكوزٌ من ماء، فدعا بصبيه فقلتُ في نفسي: لقد أمنني حتىٰ يخرج إلي جواهر أو لا أدري ما فيها، فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم فإذا فيها سويقٌ، فأخذ منها قبضة في القدح وصبَّ عليها ماء فشرب وسقاني، فلم أصبر فقلتُ: يا أمير المؤمنين، تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثرُ من ذلك! فقال: أما والله ما أختم عليه بخلًا، ولكني أبتاعُ قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنىٰ فيصنع إليه[4] غيره، وإنما حفظي له لذلك أن يدخل[5] بطني إلا طيبًا. أخرجه في الصفوة[6].

وعن أبي خيار التميمي[7] عن أبيه قال: رأيت علي ابن[8] أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][9] وجهه) علىٰ المنبر يقول: مَنْ يشتري مني سيفي هذا، فلو كان عندي ثمنُ إزار ما بعته. فقام إليه رجلٌ وقال: أسلفك ثمن إزار.

وقال عبد الرزاق: هذا، وقد كانت الدنيا كلها بيده إلا الشام. أخرجه أبو عمرو[10]، [وأخرج معناه صاحب الصفوة][11][12].

مكسورة في أولها.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) في (ب) «رجلا».

(٣) في (ب) «كرم الله تعالىٰ وجهه».

(٤) في (ب) «عليه».

(٥) في (ب) «أدخل».

(٦) ابن الجوزي، ص١١٩.

(٧) الصواب: أَبو حَيّان التيمي: واسمه يحيَىٰ بن سعيد، وكان ثقةً، وله أحاديث صالحة. كما ترجمه ابن سعد في «طبقاته»، ٨/ ٤٧٢.

(٨) هكذا في (أ)، وفي (ب) «عليا ابن». والصواب: علي بن أبي طالب.

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١٠) ابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٣/ ١١١٤

(١١) ابن الجوزي، ص١١٩.

(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

وعن علي بن الأرقم[(١)] عن أبيه قال: رأيت عليًّا (كرم الله [تعالىٰ][(٢)] وجهه) وهو يبيعُ سيفًا له في السوق، ويقول: من يشتري[(٣)] مني هذا السيف، فوالذي خلق الحبة لطالما كشفت به الحروب[(٤)] عن وجه رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٥)] وسلم)، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته. أخرجه صاحب الصفوة[(٦)].

وعن هارون بن عنترة عن أبيه قال: دخلت [١٦١/ ب] علىٰ علي [بن أبي طالب][(٧)] (كرم الله وجهه)[(٨)] بالجوذق[(٩)] وهو يرعد تحت شمل قطيفة[(١٠)]، فقلت[(١١)]: يا أمير المؤمنين، إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك هذا المال، فأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ فقال: ما أرزأكم[(١٢)] من مالكم، وإنها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي، أو قال: من المدينة[(١٣)].

وعن أبي مظفر[(١٤)(١٥)] قال: رأيت عليًّا (رضي الله عنه) و(كرم وجهه)[(١٦)] متزرًا بإزار، مرتديًا

(١) الصواب: علىٰ بن الأقمر، كما ترجمه الذهبي في «سير أعلامه» رقم (١٤٩) بقوله: علي بن الأقمر بن عمرو بن الحارث الهمداني، الإمام، أبو الوازع الهمداني، الوادعي، الكوفي. حدث عن أبي جحيفة السوائي، وأسامة بن شريك؛ وكذلك ذكره ابن الجوزي في «الصفوة»، ص١١٩.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٣) في (ب) «يشتر».

(٤) في (ب) «الكروب».

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٦) ابن الجوزي، ص١١٩.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٨) في (ب) «كرم الله تعالىٰ وجهه ورضي عنه».

(٩) الصواب «الخورنق»: وهو قصر لوالي الكوفة، ياقوت: **معجم البلدان**، ٢/ ٤٠١-٤٠٣.

(١٠) هكذا في (أ)، وفي (ب) «قصيفة».

(١١) في (ب) «فقال».

(١٢) في (ب) «أراكم».

(١٣) أخرجه أبو نعيم في «**حلية الأولياء**» ١/ ١٢٨؛ وابن الجوزي في «**صفوة الصّفوة**»، ص١١٩.

(١٤) الصواب: أبو مَطَر الجُهَني البَصْري. انظر: «**الجرح والتعديل**»: (٩/ ٤٤٥)؛ و»ميزان الاعتدال»: (٤/ ٥٧٤)؛ و»لسان الميزان»: (٩/ ١٦٤). وأورده ابن الجوزي في الصفوة باسم (أبي مُطرّف)، ص١١٩؛ وكذلك المحب الطبري في **الذخائر**، ص١٩٠.

(١٥) هكذا في (أ)، وفي (ب) «مطرف».

(١٦) في (ب) «كرم الله تعالىٰ وجهه ورضي عنه».

برداء، ومعه الدِّرَّة كأنه أعرابي بدوي، حتىٰ بلغ سوق الكرابيس، فقال: [بدي](١) يا شيخ، أحسن بيعي في قبض ثلاثة دراهم، فلمَّا عرفه لم يشترِي(٢) منه شيئًا، [فأتىٰ آخر، فلما عرفه لم يأخذ منه شيئًا](٣)، فأتىٰ غلامًا حدثًا، واشترىٰ(٤) منه قميصًا بثلاثة دراهم، [ثم جاء أبو الغلام فأخبره فأخذ أبوه درهمًا ثم جاء به](٥) فقال: هذا الدرهم [يا أمير المؤمنين. فقال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال](٦): كان ثمن قميصي درهمين. قال: باعني برضاي وأخذ برضاي. أخرجهما صاحب الصفوة(٧).

وعن عمرو بن يحيىٰ عن أبيه قال: أَهدىٰ(٨) أخي إلىٰ علي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ](٩) وجهه) أزقاق(١٠) سمن وعسل فرآها قد نقصت فسأل فقيل: بعثت أم كلثوم فأخذت(١١) منه، فبعث(١٢) إلىٰ المقوِّمين، فقوَّموا بخمسة دراهم، فبعث إلىٰ أم كلثوم: ابعثي(١٣) بخمسة دراهم. أخرجه صاحب الصفوة أيضًا(١٤).

وعن عاصم بن كليب عن أبيه قال: قدم [علىٰ](١٥) عليِّ بنِ أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ](١٦)

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) هكذا في (أ)، وفي (ب) «لم يشترِ».
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) في (ب) «فاشترىٰ».
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) ابن الجوزي في «**صفوة الصّفوة**»، ص١١٩؛ وأخرجه أحمد بن حنبل، في «فضائل الصحابة» برقم (٨٧٨)، وحكم المحقق: إسناده ضعيف مختار بن نافع منكر الحديث، وأبو مطر البصري مجهول لا يعرف.ص٥٢٨.
(٨) هكذا في (أ)، وفي (ب) «أهدىٰ».
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) هكذا في (أ)، وفي (ب) «إزقان». والزِّق: السِّقاء، وجمع القلة أزْقاق، والكثير زِقاق. الرازي: **مختار الصحاح**، ص١١٥.
(١١) في (ب) «وأخذت».
(١٢) في (ب) «فبعثت».
(١٣) في (ب) «فبعثت».
(١٤) ابن الجوزي في «**صفوة الصّفوة**»، ص١١٩؛ مختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٨/ ٥٩.
(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

وجهه) و(رضي عنه) مالٌ من أصبهان، فقسمه سبعةَ أقسام، ووجد فيه رغيفًا فقسمه[١] سبع كِسَرٍ، وجعل علىٰ كل جزء كِسْرة، ثم أقرع بينهم أيهم يعطىٰ أول[٢] أخرجه أحمد والقلعي.

وعن أبي صالح قال: دخلت علىٰ أم كلثوم بنت علي (رضي الله [تعالىٰ][٣] عنها) وإذا هي تَمتشط في ستر بينها وبيني،[٤] فجاء حسن وحسينٌ فدخلا عليها وهي [١٦٢/ أ] جالسة تمتشط فقلت: ألا تطعمون أبا صالح شيئًا، فأخرجوا إليَّ قصعة[٥] فيها مرق محبوب[٦] قال: فقلت: تطعمون هذا وأنتم أمراء؟! فقال[٧]: يا أبا صالح، كيف لو رأيت أمير المؤمنين؟! -تعني[٨] عليًّا- وقد أتىٰ فما برح[٩] فذهب حسين فأخذ منها أترجة، فأخذها من يده وقسمها بين الناس[١٠].

وعن كريمة بنت همام الطائية قالت: كان علي (كرم الله [تعالىٰ][١١] وجهه) يقسم فينا الورس في الكوفة، قال فضالة: حملناه علىٰ العدل منه. أخرجه أحمد في المناقب[١٢].

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][١٣] وجهه) و(رضي عنه) قال: لمَّا نزلت [قوله

(١) في (ب) «فقسم».
(٢) انظر: أحمد بن حنبل، في «فضائل الصحابة» ١/ ٥٤٥ برقم (٩١٣)، وحكمه: إسناده صحيح؛ وأورده ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» ٣/ ١١١٣.
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) في (ب) «بينها وبيني».
(٥) في (ب) «قطعة».
(٦) هكذا في (أ)، وغير واضحة في (ب).
(٧) في (ب) «قالت أم كلثوم».
(٨) في (ب) «يعني».
(٩) في (ب) «بأترج».
(١٠) أخرجه أحمد بن حنبل: فضائل الصحابة، برقم (٩٠١)، وإسناده صحيح؛ وابن أبي شيبة: المصنّف ٧/ ١٠١ برقم (٣٤٥٠١)؛ و: ٤/ ١٢؛ والبلاذري: **أنساب الأشراف**: ٢/ ١٣٩، برقم (١٣١).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) أخرجه أحمد بن حنبل: فضائل الصحابة، برقم (٩٢٠)، وإسناده حسن.
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

تعالىٰ][(١)]: ﴿يَا أَيُّهَا[(٢)] الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾[(٣)] قال لي رسول الله (ﷺ): «ما ترا[(٤)] دينارًا؟» قلت: لا يطيقونه. قال: «فكم؟» قلت: شعيرة. قال: «إنك لزهيد!» فنزلت: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ[(٥)] أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾[(٦)] قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة. أخرجه أبو حاتم[(٧)].

وعن البراء بن عازب (رضي الله [تعالىٰ][(٨)] عنه) قال: بعث رسول الله (ﷺ خالد بن الوليد إلىٰ اليمن يدعوهم للإسلام،[(٩)] وكنت فيمن سار معه فأقام عليهم ستة أشهر لا[(١٠)] يجيبونه إلىٰ شيء، فبعث النبي (ﷺ) علي بن أبي طالب (رضي الله [تعالىٰ][(١١)] عنه) وأمره أن يرسل خالدًا ومن معه إلا من أراد البقاء مع علي فتركه، [قال][(١٢)] البراء: وكنت فيمن عقب مع علي [(كرم الله تعالىٰ وجهه)]،[(١٣)] فلما انتهينا إلىٰ أوائل اليمن بلغ القومَ الخبرُ، فجمعوا له فصلىٰ بنا الفجر، فلما فرغ صفَّنا صفًّا واحدًا، ثم تقدَّم بين أيدينا، فحمد الله [تعالىٰ][(١٤)] وأثنىٰ عليه، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٥)] وسلم)، فأسلمت همدان كلها في

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) في (أ) و (ب) «يا يها»، والصواب ما أثبتناه.
(٣) سورة المجادلة، آية رقم(١٢).
(٤) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ما ترىٰ».
(٥) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ءأشفقتم» وهو الصواب.
(٦) سورة المجادلة، آية رقم(١٣).
(٧) أورده في صحيحه (٦٩٤١) (إحسان) وإسناده ضعيف؛ وأخرجه الترمذي برقم (٣٣٠٠) في تفسير سورة المجادلة، وقال عنه: حديث حسن غريب؛ وانظر: «**تفسير القرطبي**»: (وقال ابن عمر: لقد كانت لعلي رضي الله عنه ثلاثة لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوىٰ): ١٧/ ٣٠٢؛ و«**الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**»: ١٥/ ٣٩٠؛ المحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»: ص١٩٢.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) في (ب) «إلىٰ الإسلام».
(١٠) في (ب) «ولا».
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

يوم واحد، وكتب بذلك إلىٰ رسول الله (ﷺ) [١٦٢/ ب] فلما قرأ كتابه خرَّ ساجدًا وقال: «السلام علىٰ همدان، السلام علىٰ همدان –ثلاثًا–». أخرجه أبو عمرو(١).

وعن عبيدة السَّلماني قال: ذكر سيدُنا عليٌّ (رضي الله [تعالىٰ](٢) عنه) و(كرم وجهه) الخوارج فقال: فيهم رجلٌ مخدج اليد أو موءد اليدا(٣)، لولا أن تنظروا لأخبرتكم بما وعد الله علىٰ لسان نبيه محمد (صلىٰ الله عليه [وآله](٤) وسلم)، لمن يقاتلهم(٥)، قلت لعلي: أسمعتهم من رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله](٦) وسلم)؟ قال: إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة [إي ورب الكعبة](٧) –ثلاثًا– أخرجه مسلم(٨).

وعن عبد الله(٩) بن أبي رافع (رضي الله [تعالىٰ](١٠) عنه) مولىٰ النبي (صلىٰ الله عليه [وآله](١١) وسلم) قال: إن الحرورية(١٢) لمَّا خرجت وهو مع علي (كرم الله [تعالىٰ](١٣)

(١) ابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٣/ ١١٢٠، ١١٢١؛ ابن القيم، في «**زاد المعاد**» ٣/ ٥٤٤، ١/ ٣٤٩، إسناده صحيح.
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) هكذا في (أ)، وفي (ب) «مود اليد».
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) في (ب) «يقتلهم».
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) رواه مسلم برواية أخرىٰ برقم (١٠٦٦) (١٥٤) في كتاب الزكاة، باب التحريض علىٰ قتل الخوارج؛ وأخرجه أبو داود برقم (٤٧٦٣) في كتاب السنة، باب في قتال الخوارج؛ وأحمد بن حنبل في «مسنده» برقم (١٣٣٢) إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين؛ وابن ماجة (١٦٧) في المقدمة، باب في ذكر الخوارج؛ صحيح ابن حبّان: ١٥/ ٣٨٦ برقم (٦٩٣٨)؛ والمحب الطبري في «ذخائر العقبىٰ»، ص١٩٣. ومخدج اليد: أي ناقصها.
(٩) الصواب: عبيدالله وليس عبدالله، وأبوه أبو رافع مولىٰ رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، انظر: الذهبي في «سير أعلامه»، ترجمة (أبي رافع).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) الحرورية: هم الخوارج، سَمُّوا حرورية لأنهم نزلوا حَروراء، وتعاقدوا عندها علىٰ قتال أهل العدل، وحَروراء بفتح الحاء وبالمد: قرية بالعراق قريبة من الكوفة وسُمُّوا خوارج لخروجهم علىٰ الجماعة، وقيل: لخروجهم عن طريق الجماعة. انظر: شرح النووي لمسلم في الحديث رقم (١٠٦٤).
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

وجهه) فقالوا: لا حكم إلَّا لله[١]، فقال علي (رضي الله [تعالىٰ][٢] عنه): كلمةُ حقٍّ أريد بها باطلٌ، إن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٣] وسلم) وصف ناسًا إني لأَعرفُ وصفهم في هؤلاء، يقولون الحق بألسنتهم، لا يجوز[٤] هذا منهم، وأشار إلىٰ خلقه من أبغض خلق الله إلىٰ الله منهم[٥] أسود أحد[٦] يديه كحلمة[٧] ثدي، فلما قتلهم (رضي الله [تعالىٰ][٨] عنه) قال: انظروا. فنظروا فلم يجدوه. فقال: ارجعوا، والله[٩] ما كذبت[١٠] ولا كذبت، -مرتين أو ثلاثًا-، ثم وُجد[١١] في خربة، فأتوه[١٢] به حتىٰ وضعوه بين يديه، قال عبد الله: وأنا حاضر ذلك من أمره، وقول علي فيه[١٣] أخرجه أبو حاتم[١٤].

وعن أبي سعيد [الخدري][١٥] (رضي الله [تعالىٰ][١٦] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][١٧] وسلم): «تمرق مارقةٌ من الناس، تقتلهم[١٨] أولىٰ الطائفتين بالله (ﷻ)»[١٩].

---

(١) هكذا في (ن)، وغير واضحة في (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ولا يجوز».
(٥) في (ب) «فيهم».
(٦) في (غ) «إحدىٰ».
(٧) في (ب) «حلمة».
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٩) في (ب) «فوالله».
(١٠) في (ب) «كذب».
(١١) في (ب) «وجدوه».
(١٢) في (ب) «فأتوا».
(١٣) في صحيحه (٦٩٣٩) (إحسان)؛ ورواه مسلم (١٠٦٦).
(١٤) في (ب) «أخرجه مسلم».
(١٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٦) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٨) في (ب) «يقتلهم».
(١٩) **أخرجه مسلم** (١٠٦٤) باختلاف يسير؛ **وسنن أبي داود**، برقم (٤٦٦٧)؛ **وأخرجه أحمد** في «مسنده» برقم (١١٢٧٥)، وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

وعن ابن مسعود (رضي الله [تعالىٰ][(١)] عنه) أن رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٢)] وسلم) أتىٰ منزل أم سلمة [(رضي الله تعالىٰ عنها)][(٣)]، فجاء عليٌّ (رضي الله [تعالىٰ][(٤)] عنه) فقال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(٥)] وسلم) [١٦٣/ أ]: «هذا قاتلُ القاسِطِين[(٦)] والناكرين[(٧)] والمارقين من بعدي»[(٨)]. أخرجهما الحاكم.

وعن سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][(٩)] وجهه) قال: قال لي رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][(١٠)] وسلم): «أتدري من أشقىٰ الأولين [والآخرين][(١١)]؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «عاقر الناقة»، قال: «أتدري من أشقىٰ الآخرين؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «قاتلك» أخرجه أحمد في المناقب، وخرجه ابن الضحاك، وقال: في أشقىٰ الآخرين، فقال: «الذي يضربك علىٰ هذه -وأخذ بهامته-، فتبْتلُّ منها هذه -وأخذ بلحيته-»[(١٢)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) في (ب) «القاسعين».
(٧) في (ب) «والناكثين».
(٨) العقيلي: الضعفاء الكبير، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، ٢/ ٥١، حكم المحدث: الأسانيد في هذا الحديث عن علي لينة الطرق، والرواية عنه في الحرورية صحيحة؛ والجورقاني: الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، ١/ ٣٩٤، وحكم عليه: هذا حديث منكر، شبيه بالباطل، والحسن بن عطية هذا كوفي.
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٢) لهذا الحديث طرق كثيرة يصح بمجموعها، قال الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، سورة الأعراف، (٤٦٧) الحَدِيث السَّابِع، ١/ ٤٦٥: رُوي من حديث عمار بن ياسر ومن حديث جابر بن سمرة ومن حديث صهيب ومن حديث علي. انتهىٰ. ثم ذكر هذه الطرق مفصلة.. وقال ابن حجر في الفتح، كتاب فضائل صحابة النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، باب مناقب علي بن أبي طالب ٧/ ١١٣، ١١٤: أخرجه الطبراني برقم (٧٣١١)، وله شاهد من حديث عمار بن ياسر عند أحمد، ومن حديث صهيب عند الطبراني، وعن علي نفسه عن أبي يعلىٰ بإسناد لين، وعند البزار بإسناد جيد. انتهىٰ. وقال في الإصابة في ترجمة ابن ملجم (قبحه الله) برقم (٦٣٩٦): وهو أشقىٰ هذه الأمة بالنص الثابت عن النبي ﷺ؛ بقتل علي بن أبي طالب.

وعن صهيب (رضي الله [تعالىٰ][١] عنه) قال: قال رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٢] وسلم) لعلي [بن أبي طالب][٣] (كرم الله [تعالىٰ][٤] وجهه): «من أشقىٰ الأولين يا علي؟» قال: الذي عقر ناقة صالح. فقال: «صدقت. ومن أشقىٰ الآخرين؟» قال: الله ورسوله أعلم. قال: «أشقىٰ الآخرين الذي يضربك -يا علي-علىٰ هذا، وأشار إلىٰ يافوخه»، وكان علي يقول لأهله: والله وددتُّ[٥] لو انبعث أشقاها[٦] أخرجه أبو حاتم.

وعن عائشة (رضي الله [تعالىٰ][٧] عنها) قالت: رأيت النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٨] وسلم) التزم علي بن أبي طالب[٩] (كرم الله [تعالىٰ][١٠] وجهه) وقبَّله وهو يقول: «بأبي[١١] الوحيد الشهيد، بأبي[١٢] الوحيد الشهيد»[١٣] رواه أبو يعلىٰ.

وعن ابن شهاب قال: قدمتُ دمشق وأنا أريد العراق، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قُبة، وتحته سماطان من الناس، فسلمت ثم جلستُ فقال: يا ابن شهاب، أتعلم

والحديث صححه الألباني بطرقه في السلسلة الصحيحة، علىٰ أن أهل العلم اختلفوا في ابن ملجم: هل قتل كافرا أم مسلمًا؟، ومن قال بكفره استدل بهذا الحديث، قال البيهقي في السنن الكبرىٰ: قال بعض أصحابنا: إنما استبد الحسن بن علي ﵁ بقتل ابن ملجم قبل بلوغ الصغار من ولد علي ﵁؛ لأنه قتله حدًّا لكفره لا قصاصًا، واحتجوا في ذلك.. انتهىٰ. فأسند هذا الحديث.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٥) في (ب) «لوددت».

(٦) انظر التخريج السابق؛ وأورد الحديث ابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٣/ ١١٢٥؛ والهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ١٣٩، وحكم إسناده: فيه رشدين بن سعد وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٩) في (ب) «عليا».

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(١١) في (ب) «يا أبا».

(١٢) في (ب) «يا أبا».

(١٣) انظر: الهيثمي في «مجمع الزوائد»، ٩/ ١٤١، وحكم عليه بقوله: فيه من لم أعرفه؛ والألباني، في «**السلسلة الضعيفة**»، برقم (٤٨٧٦)، وحكم عليه: موضوع.

ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][(١)] وجهه)؟ فقلت: نعم. فقال: هلم، فقمت من وراء الناس فقال: ما كان؟، فقلتُ: لم تُرفع[(٢)] حجرٌ][(٣)] [من بيت المقدس إلا وُجد تحته دم. فقال: لم يتواجد[(٤)] يعلم هذا غيري وغيرك، فلا يسمع منك، فما حدثت به حتىٰ توفي[(٥)]. أخرجه بن[(٦)] الضحاك.

وبالجملة إن مناقب[(٧)] سيدنا علي (كرم الله [تعالىٰ][(٨)] وجهه) و(رضي عنه) تضاهي[(٩)] في الكثرة النجوم، وتباهي[(١٠)] في الشهرة الشمس في عدم الغيوم، لا يحصرها قلم كاتب، لو أن البحر مدادٌ، وشجر الأرض أقلام، ولا يجمعها ضبط حاسب لو اجتهد في حسابه إلىٰ يوم القيامة. صحَّ فيها من الأحاديث عن المصطفىٰ (صلىٰ الله عليه [وآله][(١١)] وسلم) ما لم يشاركه فيه أحد لكثرته، وورد في القرآن العظيم منها ما هو مشهور، فلا نحتاج[(١٢)] إلىٰ ذكره لشهرته.

ورُوي عن الصحابة والتابعين وأئمة السلف من الثناء عليه والإجماع علىٰ فضله، ما يدلُّ علىٰ أن كل أحد بفضيلته اعترف، ومن بحور علومه الزاخرة استمدَّ واغترف، وذلك من

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٢) في (ب) «يرفع».

(٣) ما بين المعقوفين حصل فيه اختلاف في الترتيب في (أ) وقد استدركنا موضعه من (ب).

(٤) في (ب) «يبق أحد». وهو الصواب.

(٥) انظر، **المستدرك علىٰ الصّحيحين**: ٣/ ١٢٢ ح ٤٥٩١، **قال الذهبي**: حفص لا أعرفه، والخبر مرسل؛ والآحاد والمثاني للضّحّاك، المحقق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية– الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١ه‍–١٩٩١: ١/ ١٥٢ برقم (١٨٩) وفي الحاشية أورد عبارة الذهبي؛ إمتاع الأسماع للمقريزي: ١٢/ ٢٤٢ و: ١٤/ ١٥٠، **قال البيهقي**: هكذا رُوي في قتل عليّ بهذا الإسناد، ورُوىٰ بإسناد أصح من هذا عن الزهري، أن ذلك كان في قتل الحسين بن علي ﷺ؛ وأورده المحب الطبري في ذخائره، ص٢٠١؛ والسمهودي في «جواهر العقدين»، ص٤١٧.

(٦) هكذا في (أ)، وفي (ب) «ابن».

(٧) في (ب) «فمناقب».

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

(٩) في (ب) «يظاهر».

(١٠) في (ب) «ويباهي».

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(١٢) في (ب) «يحتاج».

باب إنما يَعرفُ الفضلَ [لأهل الفضل ذو][١] الفضل، وأقر بتقدمه [وفضله][٢] العدوُّ العنيد والصديق من الأهل.

وقد[٣] أخرج الثعلبي في تفسيره عقب ذكر قصة سبب نزول (قوله تعالىٰ): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[٤] [المائدة:٥٥] الآية عن الإمام أحمد بن حنبل (رضي الله [تعالىٰ][٥] عنه) أنه قال: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٦] وسلم) ما جاء لعلي بن أبي طالب (كرم الله [تعالىٰ][٧] وجهه) و(رضي عنه)[٨].

وقال الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين [بن][٩] أحمد ابن[١٠] حجر العسقلاني (رضي الله عنه)،[١١] قال أحمد بن حنبل وإسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري: لم يَرِدْ في حق أحد من الصحابة -بالأسانيد الجياد- أكثر مما جاء في [حق][١٢] علي بن أبي طالب (رضي الله [تعالىٰ][١٣] عنه) و(كرم وجهه)[١٤] [١٦٥/ أ].

---

(١) في (ب) «الذي». والصواب: ذَوو.
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٣) في (ب) «فقد».
(٤) سورة المائدة، آية رقم (٥٥).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٨) **تفسير الثعلبي**: ٤/ ٨١.
(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٠) هكذا في (أ)، وفي (ب) «بن».
(١١) في (ب) «رحمه الله تعالىٰ».
(١٢) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٤) ابن حجر في الفتح، كتاب فضائل صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، باب مناقب علي بن أبي طالب ٧/ ١٠٩.

تتمة في ذكر نسب مولانا وسيدنا[(١)] علي بن أبي طالب [(كرم الله تعالىٰ وجهه)][(٢)] [ومولده][(٣)] وشيء من أحواله ووقائعه، وذكر خلافته وموته [وسنه][(٤)] وعدد أولاده على وجه الاختصار

فنقول:

هو علي بن أبي طالب، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب، واسمه شيبة الحمد ابن هشام[(٥)]، واسمه عمرو بن عبد مناف، واسمه المغيرة بن قُصي، واسمه زيد ابن[(٦)] كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدْرِكة، واسمه عامر بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدِّ بن عدنان[(٧)] [بن آد][(٨)] بن أُدَد بن الهميسع بن يعرب ابن[(٩)] يشجب بن نبت بن قيدار، واسمه ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل بن تارخ بن باخور بن شاروخ بن أرغو بن فالج بن عابر، وهو هود بن الأرْفَخْشَذ بن سام بن نوح

(١) في (غ) «سيدنا ومولانا».
(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) في (ب) «بن هاشم».
(٦) في (ب) «بن».
(٧) بن معد، بن عدنان؛ قال ابن القيم: «إلىٰ هنا معلوم الصحة، متفق عليه بين النسَّابين، ولا خلاف فيه البتة، وما فوق عدنان مختلف فيه، ولا خلاف بينهم أن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام» سيرة ابن هشام (١/ ١)، وزاد المعاد (١/ ٧١). وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم (صلىٰ الله عليهما وعلىٰ نبينا وسلم) بإجماع الناس. لكن اختلفوا فيما بين عدنان وبين إسماعيل من الآباء، فقيل: بينهما تسعة آباء، وقيل: سبعة، وقيل مثل ذلك عن جماعة. لكن اختلفوا في أسماء بعض الآباء، وقيل: بينهما خمسة عشر أبًا، وقيل: بينهما أربعون أبًا، وهو بعيد، وقد ورد عن طائفة من العرب ذلك. وأما عروة بن الزبير، فقال: ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان إلا تخرُّصًا. وعن ابن عباس قال: بين معد بن عدنان وبين إسماعيل ثلاثون أبًا، قاله هشام ابن الكلبي النسابة، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، ولكنْ هشام وأبوه متروكان. **وقال ابن سعد:** الأمر عندنا الإمساك عما وراء عدنان إلىٰ إسماعيل. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١/ ١١- ١٤.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) في (ب) «بن».

بن لمك بن المتوشلح بن أخنوخ، وهو إدريس بن يزدد[١] بن مهلائيل بن فيناك[٢] بن أنوش بن شيث بن آدم أبو[٣] البشر (صلىٰ الله عليه [وآله][٤] وسلم) علىٰ نبينا وعليه وعلىٰ سائر الأنبياء، هذا هو المشهور من النسب، رواه أحمد في مسنده علىٰ خلافٍ كثيرٍ فيه.

رُوي عن النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٥] وسلم) أنه قال: «كذب النسَّابون بعد معدِّ بن عدنان» وفي رواية: «بعد إبراهيم»[٦].

وهو ابن عم رسول الله (صلىٰ الله عليه [وآله][٧] وسلم) لأبويه، فإن أبا طالب وعبد الله أبا النبي (صلىٰ الله عليه [وآله][٨] وسلم) أمهما فاطمة بنت عمرو بن عامر بن عمران بن مخزوم[٩].

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم[١٠] بن عبد مناف (رضي الله [تعالىٰ][١١] عنها)، وهي أول هاشمية ولدت هاشميًّا، أسلمت وهاجرت إلىٰ المدينة، وتوفيت بها في حياة رسول الله (صلىٰ

---

(١) في (ب) «برد».
(٢) في (ب) «فينان».
(٣) في (ب) «أبي».
(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٦) الألباني في «**ضعيف الجامع**»، برقم (٤٣٥١)، وحكمه: موضوع؛ أمّا ما رواه ابن سعد في «**طبقاته**» (١/ ١/ ٢٨)، وابن عساكر عن ابن عبّاس أنّ النبيّ ﷺ كَانَ إِذَا انْتَسَبَ، لَمْ يُجَاوِزْ فِي نَسَبِهِ مَعَدّ بْنَ عَدْنَانَ بْنَ أُدَدٍ، ثُمَّ يُمْسِكُ وَيَقُولُ: (كَذَبَ النَّسَّابُونَ)، فهو حديث موضوع مرفوعًا، والصّحيح أنّه موقوف، ومقطوع. انظر: «**سلسلة الأحاديث الضّعيفة**» (رقم١١١).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(٩) انظر: ابن سلام: **كتاب النسب**، ص١٩٦؛ ابن حبيب: **كتاب المحبر**، ص٤٥٥؛ أبي نصر البخاري: **سر السلسلة العلوية**، ص٣؛ ابن حزم: **جمهرة أنساب العرب**، ص١٥؛ القلقشندي: **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، ص٣١٠؛ ابن عنبة: **عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب**، ص٤١.
(١٠) انظر: ابن سعد: **الطبقات الكبير**، ١٠/ ١٥؛ ابن عبدالبر: الاستيعاب، ٤/ ٤٤٥؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٧/ ٢١٢؛ ابن حجر: **الإصابة**، ٨/ ٢٦٨.
(١١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، والمثبت من (ب).

الله عليه [وآله][(١)] وسلم) [١٦٤/ ب][(٢)(٣)] **وصلي عليها النبي (ﷺ)، وأنزلها في قبرها، وحفر لحدها بيده الشريفة، وأخرج ترابه واضطجع فيه، وقال:**

«الله الذي يحيي ويميت، وهو حيٌّ لا يموت، اللهم اغفر لأمي فاطمة بنت أسد، ولقِّنها حُجتها، ووسع عليها في مدخلها بحق نبيك محمد والأنبياء الذي من قبلي؛ فإنك أرحم الراحمين».

فقيل: يا رسول، إنك صنعت شيئًا لم تكن تصنعه بأحدٍ قبلها!

فقال (ﷺ): «ألبستها قميصي، لتَلبسَ من ثياب الجنة، واضطجعت في قبرها ليخفَّف عنها من ضغطة القبر؛ إنَّها كانت من أحسن خلق الله صنيعًا إليَّ بعد أبي طالب»[(٤)].

وُلد (رضي الله عنه) يوم الجمعة: ثالث عشر رجب شهر الحرام، سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة، وقيل: بخمس وعشرين سنة، وكانت ولادته بالكعبة المشرَّفة، وهو أول من وُلِدَ بها، بل لم يُعلم غيره وُلِدَ بها، وصحَّح جماعةٌ أن ولادته كانت في شِعب بني هاشم، وهو المشهور وعليه العمل، ومحلُّها الشِّعب المذكور.

روىٰ المغاربي بسنده المتصل إلىٰ زين العابدين بن علي بن الحسين (رضي الله عنه) أنه قال: كنت جالسًا مع أبي ونحن زوار قبر جدنا (عليه وآله الصلاة والسلام)، وهناك نسوة؛ إذ أقبلت امرأةٌ منهن فقلت لها: من أنتِ يرحمُكِ الله؟

فقالت: أنا زُبَيْدَةُ بنتُ قرينة بنت العجلان من بني ساعدة .

فقلت لها: هل عندك شيء تحدثينا؟

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٢) هذه اللوحة هي اللوحة السابقة المطموسة. ابن عبد البر: الاستيعاب ص ٩٠٨.

(٣) من هنا يبدأ الجزء الثاني من المخطوط النسخة اليمانية (أ) من لوح ١ – ٦٨.

(٤) أخرجه الحاكم في **المستدرك** (٤٥٧٤)، سكت عنه، وحذفه الذهبي لضعفه، وابن أبي عاصم في **الآحاد والمثاني** (١٩٠)، الطبراني في **الكبير** (٨٧١)، وفي **الأوسط** (٦٩٣٥)، وأبو نعيم في **حلية الأولياء** (٣/ ١٢١)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٢٨٧)، وابن المغازلي في مناقب علي (١١٥)، وابن شبة في تاريخ المدينة (١/ ١٢٣)، عن ابن عباس، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه سعدان بن الوليد لم أعرفه وبقية رجاله ثقات. انظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢٥٧).

فقالت: إي والله، حدثتني أمي بنتُ عُمارةَ بنت نصلة بن مالك بن عجلان الساعدي، أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب؛ [١/ أ][١] إذ أقبل أبو طالب كئيبًا حزينًا.

فقلت: ما شأنك يا أبا طالب؟! فقال: إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض، ووضع يده علىٰ وجهه، فبينا هو كذلك إذ أقبل محمد (ﷺ) فقال: «ما شأنك يا عم؟!» فقال: إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض، فأخذ بيده وجاء، وقمت معه، فجاء بها إلىٰ الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي علىٰ اسم الله، قال: فطلقت طلقةً؛ فولدت غلامًا مسرورًا نظيفًا، لم أرَ كحُسن وجهه؛ فسماه أبو طالب عليًّا، وحمله النبي (ﷺ) حتىٰ أدَّاه إلىٰ منزلها.

قال علي بن الحسين: فوالله ما سمعت شيء قط إلا وهذا أحسن، ولم يزل اسمه -رضي الله عنه- في الجاهلية والإسلام عليًّا[٢].

وصحَّ من شِعره:

أنا الـذي سمَّتني أمي حيدرة[٣]

وحيدرة: اسم الأسد، كانت أمة فاطمة سمَّته بذلك لمَّا ولدته باسم أبيها أسد، فلما جاء أبوه أبو طالب ذكرت له ذلك فسماه عليًّا.

وكان يلقب ببيضة الإسلام[٤]، وبالشريف، وبالهادي، وبالمهدي، وذو[٥] الأذن الواعية، ولقَّبَهُ (ﷺ) بالصِّدِّيق[٦].

وكانت كنيته (كرم الله وجهه) أبا الحسن، وكنَّاه النبي (ﷺ) بأبي ترابٍ[٧]، وكانت أحب ما يُنَادَىٰ به إليه، وقد تقدم -أوّل الباب- وجهُ هذه الكنية له من النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

---

(١) النسخة اليمانية (أ) تنقسم إلىٰ جزئين، الجزء الأول يبدأ في المخطوط من لوح ١ إلىٰ ١٦٥، والجزء الثاني يبدأ من لوح ١ إلىٰ ٦٨ ولهذا اعتمدنا ترتيبها كما جاء في المخطوط.

(٢) أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (٣).

(٣) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأحمد (١٦٥٣٨) الحاكم (٤٥٧٣)، وأبو عوانة في المستخرج (٦٨٢٠)، والطبراني في الكبير (٦١٢٠)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٨١٢٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٨٧٤).

(٤) يقال بيضة البلد. انظر: الرياض النضرة في مناقب العشرة (٢٤٣)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (٢/ ٢٧٥).

(٥) والصواب: وذي.

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٦)،.

(٧) أخرجه البخاري (٤٤١)، ومسلم (٢٤٠٩)، والترمذي (٣٧٢٤).

وكان أصغر أولاد أبي طالب سنًّا؛ فإنه كان أصغر من جعفر بعشر سنين، وعقيل أصغر من طالب بعشر سنين[(١)]، وذلك [١/ ب] من غريب الاتفاق.

ولما وصل سنَّ التمييزَ أصاب أهل مكة قحطٌ شديدٌ أضر بذوي العيال، فقال رسول (ﷺ) لعمه العباس، وكان من أيسر بني هاشم: «يا عم، إن أخاك أبا طالب كثيرُ العيال، وقد أصاب الناسَ ما ترىٰ؛ فانطلق بنا إليه؛ لنخففَ من عياله، فتأخذ أنت واحدًا وأنا واحدًا؛ نكفلهما عنه».

فقال العباس: افعل، فانطلقا حتىٰ أتيَا أبا طالبٍ، فقالَا له: إنَّا نريد أن نخفف من عيالك؛ حتىٰ يَنْكَفَّ عن الناس ما هم فيه.

فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي طالبًا وعقيلًا فاصنعا ما شئتما، فأخذ العباس (رضي الله عنه) جعفرًا، وضمه إليه، ولم يزل عنده، وأخذ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عليًّا، وضمه إليه، ولم يزل عند النبي (ﷺ) حتىٰ بعث الله النبي (ﷺ) فاتبعه[(٢)].

وهو أول من أسلم، قيل: مطلقًا، وقيل: أول من أسلم خديجة، وهو أول من أسلم من الذكور بعدها[(٣)]، وقيل غير ذلك.

أسلم وهو ابن ثلاث سنين[(٤)]، وقيل: عشر سنين[(٥)]، وقيل: ثلاث عشرة[(٦)]، وقيل أربع عشرة[(٧)]، وقيل خمس عشرة[(٨)]، وقيل ست عشرة[(٩)] علىٰ الخلاف في سِنِّه يوم البعثة[(١٠)]، وقد

---

(١) انظر الطبقات الكبرىٰ لابن سعد (٤/ ٤٢)، والمجالس وجواهر العلم للمالكي (٢/ ١٢٨).

(٢) أخرجه الحاكم (٦٤٦٣)، وسكت عنه الحاكم والذهبي، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٦٢).

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (٨٠٨١)، والطبراني في الكبير (١٦٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٥).

(٤) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (١١٩٣٩)، قال علي بن أبي طالب: غلامًا ما بلغت أوان حُلُمي.

(٥) أخرجه الحاكم (٤٥٨٠) وسكت عنه، وسكت الذهبي عنه لضعفه، والبيهقي في الكبرىٰ (١١٩٤٢).

(٦) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (١١٩٤٥).

(٧) انظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٩٦)، .

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٣).

(٩) أخرجه الحاكم (٤٥٨١)، وسكت عنه وسكت الذهبي.

(١٠) ممن قال إنه أول من أسلم من الرجال: سلمان وابن عباس وأبو ذر والمقداد وخباب وجابر وأبو سعيد الخدري، وزيد بن الأرقم، وهو قول ابن شهاب وقتادة وغيرهم. انظر: شرح الزرقاني علىٰ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ٤٥١)، الرياض النضرة (٣٥)، أعلام النبوة للماوردي (٢٤٠) .

تقدم طرفٌ من ذلك أول الباب.

وهو أول هاشمي ولد بين هاشميين، وأول خليفة من بني هاشم.

وهو أخو النبي (ﷺ) بالمؤاخاة -كما تقدَّم-.

وهو صهر النبي (ﷺ) علىٰ سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء[١].

وكان زواجه عليها في صفر من السنة الثانية من الهجرة. [٢/ أ]

وبنىٰ بها في ذي الحجة من السنة المذكورة[٢]، ولا يخفي من كلٍّ منهما يومُ زواجه علىٰ الأقوال في ولادة كل منهما، وقد تقدم طرفٌ من هذا في الباب المتعلّق بكلٍّ منهما، ولم يتزوج عليها غيرها (رضي الله عنهما) حتىٰ ماتت، بل ولم يتسرَّىٰ[٣]، ثم تزوج بعدها علىٰ أُمامة بنت زينب بنت رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من أبي العاص بن الربيع، بوصاية فاطمة (رضي الله عنها) لهُ بذلك، وكانت أُمامة عنده (رضي الله عنه) حتىٰ مات عنها -كما تقدم-[٤].

وكان (رضي الله تعالىٰ عنه) رَبْعةً من الرجال، أدْعج العينين عظيمَهما، حسنَ الوجه كأنه القمر ليلة البدر، عظيم البطن إلىٰ السِّمَن أقرب، عريض ما بين المنكبين، لمنكبيه مُشاش كمشاش السَّبُع الضاري، لا يبين عضده من ساعده، قد أُدمجا إدماجًا، شثن[٥] الكفَّين، عظيم

---

(١) انظر: سبل الهدىٰ والرشاد في سيرة خير العباد (١١/ ٢٨٨)، أسد الغابة (٧٨٩)، منتهىٰ السؤل علىٰ وسائل الوصول إلىٰ شمائل الرسول (١/ ١٨٣)، القول الجلي في سماع الحسن من علي (٢).

(٢) أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة (٨٧)، وذخائر العقبىٰ في مناقب ذي القربىٰ (٢٧)، وشرح الزرقاني علىٰ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٢/ ٣٥٧)، وسبل الهدىٰ والرشاد (١١/ ٣٧).

(٣) انظر: البداية والنهاية (٧/ ٣٦٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨٩٤) واللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون (٢/ ٥١٣). والتسرِّي: جماع الرجل لأمته المملوكة، ابن منظور: لسان العرب، ج ٧، ص ١٦٧، مادة سرر، والصواب: ولم يتسرَّ.

(٤) انظر: بهجة المحافل وبغية الأماثل للحرضي (٢/ ١٣٨)، السيرة النبوية ابن كثير (٤/ ٦١٠)، وجوامع السيرة النبوية ابن حزم (٣١)، وسيرة ابن إسحاق (٢٤٦)، وعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ابن سيد الناس (٢/ ٣٥٧). وأمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزىٰ، ابنة زينب بنت رسول الله ﷺ كانت تحت أبي العاص فولدت له أمامة وعليًّا، كان رسول الله ﷺ يحمل أُمامة علىٰ عاتقه في الصلاة، فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها، تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ. ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٤، ص ٢٤٢٤.

(٥) شَثْن: غليظ. ابن منظور: لسان العرب، ج ٨، ص ٢٢، مادة (شثن).

الكراديس، أغيد(١) كأنَّ عنقه إبريق فضةٍ، أصلع ليس في رأسه شعر إلا مِنْ خلفهِ، كثير شعر اللحية.

وكان لا يخضب، وقد جاء عنه الخضاب، والمشهور: أنه أبيض اللحية، وكان إذا مشىٰ تكفَّأ، شديد الساعدين واليد، إذا مشىٰ للحرب هَرْوَلَ، ثبْت الجنان، قويَّ الأركان، كان ما صارعَ أحدًا إلا صرعه، شجاعٌ منصورٌ علىٰ من لاقاه، وشجاعتُهُ (كرَّم الله وجهه ورضي عنه) مما وقع عليها الاتفاق، ومتفرقات أخباره ووقائعه كادت أن تصل حد التواتر في ساير الآفاق، ومشاهدُهُ في المعارك مشهورة مشهودة، وبسالتُه معروفةٌ غير منكورةٍ ولا مجحودةٍ.

فمن ذلك: واقعتُهُ يوم بدر، الذي أعز الله بها الإسلام، واستوجب بها مزيد [٣٧/ ب] الكرامة من الله البر السلام، وعلىٰ(٢) مقامه ودرجتُه في دار السلام(٣).

فقد نقل أهلُ السير وعمدة أرباب الخبر أن قتلاه في ذلك اليوم أحدٌ(٤) وعشرون بطلاً من القوم، انفرد بقتل تسعة منهم، وهم: الوليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية، والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية، وعامر بن عبد الله، ونوفل بن خويلد، ومسعود بن أمية بن المغيرة، وعبد الله بن المنذر بن أبي رفاعة، والعاص بن منبه بن الحجاج، وحاجب بن السائب.

وشاركه غيره في قتل اثني عشرة، وهم: حنظلة بن أبي سفيان أخو معاوية، وعبيدة بن الحارث، وربيعة وعُقيل ابنا الأسود بن عبد المطلب، وطعيم بن عدي بن نوفل، وعمر بن عثمان، وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو العاص بن قيس، وأوس بن الجميح، وعقبة بن أبي معيط، ومعاوية ابن عامر(٥).

[ومن] ذلك واقعةُ يوم أُحد، الذي دارت فيه رحىٰ الحرب دوران الهايم(٦)، وطحنت

(١) أغيد: مائل العنق. ابن منظور: المصدر السابق، ج ١١، ص ١٠٦، مادة (غيد).

(٢) في النسخة (ب) وعلو.

(٣) انظر: تاريخ الخميس للديار بكري (٢/ ٢٧٦)، وذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ للطبري (٥٧) والاستيعاب (٣/ ١١٢٣)، والرياض النضرة (٢٤٣).

(٤) والصواب: واحدٌ.

(٥) انظر: السيرة لابن هشام (٢/ ٢٥٢، ٢٥٣)، والروض الأنف (٥/ ٣٠٢، ٣٠٣).

(٦) الهايم: الحائر. ابن منظور: المصدر السابق، ج ١٥، ص ١٢٥، مادة (هيم).

حب النفوس طحنًا طحن حبوب السماسم، وثبت فيه ثبوت أُحد لكل مصادم ومبارز، ولم تحركه تلك العواصف، ولا أزعجته تلك الهَزاهز(١).

نقل أهلُ السير أن قتلاه (رضي الله عنه) في ذلك اليوم سبعةُ أبطالٍ، وثبَّت اللهُ به قواعدَ الإسلامِ، وزلزل جبال أهل الضلال، وهم: طلحة بن طلحة بن عبد العزىٰ، وعبد الله بن جميل من بني عبد الدار، وأبو الحكم بن الأخنس، وسباع بن عبد العزىٰ، وأبو أمية بن المغيرة، وأبو سعد طلحة بن طلحة، وغلام حبشي لبني عبد الدار، وقد أنشدَ (رضي الله عنه) لما ناول سيفه لفاطمة (رضي الله عنها) بعد القتال [٣٨/ أ] شعرًا:

أفاطمُ هاكِ السيفَ غيرَ ذميم فلستُ برِعْديدٍ ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد وطاعة ربٍّ بالعباد رحيم(٢)

قال ابن إسحاق في هذا اليوم هاجت ريح فسُمع هاتفٌ يقول شعرًا:

لا سيفَ إلا ذو الفقار ولا فتًىٰ إلا علي
فإذا ندبتم هالكًا فابكوا الوليَّ بن الولي(٣)

وأنشد الخطيب الخوارزمي ثم المكي شعرًا:

أسدُ الإله وسيفُهُ وقناتُه كالظفر يوم صياله والناب
جاء الندا من الإله وسيفُهُ بدم الكماة يسِحُّ في تسكاب
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتًىٰ إلا عليٌّ هازمُ الأحزاب(٤)

واختُلف في ذي الفقار، فقيل: إنه كان سيفًا لمنبه بن الحجاج السهمي(٥)، كان

(١) الهزاهز: الفتن يهتزُّ فيها الناس. ابن منظور: المصدر السابق، ج ١٥، ص ٦٠، مادة (هزز).

(٢) أخرجه الحاكم (٤٣١٠) وسكت عنه، وسكت الذهبي، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٩٥)، ودلائل النبوة البيهقي مختصرًا (٣/ ٢٨٣)، وكشف الأستار عن زوائد البزار (١٧٩٨)، قال الهيثمي: رواه البزار، وفيه معلَّىٰ الواسطي ضعيف جدًّا. مجمع الزوائد (٦/ ١٢٢).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٧١)، وابن عرفة في جزئه (٣٨)، قال السخاوي: أثرٌ واهٍ. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة (٧٢٥).

(٤) الخوارزمي (ت ٥٦٨)، له كتاب المناقب

(٥) منبه بن الحجاج السهمي: نديم جاهلي من اشراف قريش في الجاهلية وزنادقتها، نحر عشرًا من الإبل في بدر. الزركلي: الأعلام، ج ٧، ص٢٨٩.

مع ابنه العاص بن منبه يوم بدر؛ فقتله عليٌّ يوم بدر، وجاء بالسيف إلىٰ رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فأعطاه رسولُ الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عليًّا بعد ذلك؛ فقاتل به دونه يوم أحد[١]، وقيل: إن بلقيس أهدت إلىٰ سليمان (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سبعة أسياف، كان منها ذو الفقار.

وعن علي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أنه قال: جاء جبريل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إلىٰ النبي (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال له: إن صنمًا في اليمن مُغفَّرًا في الحديد فابعث إليه، فادققه وخذ الحديد، فدعاني رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وبعثني إليه، فذهبت فدققت الصنم، وأخذت الحديد، فجئت به إلىٰ رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فاستعدت به سيفين؛ فسَمَّىٰ أحدهما [٣٨/ ب] ذا الفقار، والآخر مخدمًا؛ فتقلد رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ذا الفقار، وأعطاني مخدمًا، ثم أعطاني بعد ذلك ذا الفقار، فرآني وأنا أقاتل به دونه يوم أحد، فقال: «لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتىٰ إلا علي»[٢].

وعن ابن عباس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أنه قال: خرج طلحة بن أبي طلحة يوم أحد -وكان صاحب لواء المشركين- فقال: يا أصحاب محمد، تزعمون أن الله يُعجلُنا بأسيافكم إلىٰ النار، ويُعجلكم بأسيافنا إلىٰ الجنة؛ فأيكم يبرز لي؟! فبرز إليه علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) وقال: والله لا أفارقك حتىٰ أعجلك بسيفي إلىٰ النار؛ فاختلفا بضربتين، فضربه عليٌّ عَلَىٰ رِجله فقطعها، وسقط إلىٰ الأرض؛ فأراد عليٌّ أن يُجهز عليه؛ فقال: أَنشُدك الله والرحم يا ابن عم! فانصرف عنه إلىٰ موقفه.

فقال المسلمون: هلَّا أجهزت!

فقال: ناشدني الله ولن يعيش، فمات من ساعته.

وبُشِّر النبي (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بذلك، وسُرَّ المسلمون[٣].

---

(١) انظر: **مصنف ابن أبي شيبة** (٣٧٨٧٨)، وتاريخ الخميس (٢/ ١٨٨)، **منتهىٰ السؤل** (١/ ٥٩٦)، **أخلاق النبي** لأبي الشيخ (٤٠٧)، **أنساب الأشراف** (١/ ٦٥).

(٢) لم أجده بهذا اللفظ، لكن وجدته عند ابن أبي الدنيا في الهواتف (٥)، ومجالس العلماء للزجاج (١/ ٨٢)، وجزء ابن عرفة (٣٨)، ومعجم أصحاب الصدفي (١٦٤)، وابن المغازلي (١٥٥)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٦٠)، وقال العجلوني: أثرٌ واهٍ، كشف الخفاء (٢/ ٤٤٧).

(٣) انظر: السيرة الحلبية (٢/ ٣٠٤)، سيرة ابن هشام (٢/ ٧٤)، عيون الأثر (٢/ ١١).

وكان الفتح يوم أحد[١] بصبر علي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) في ذلك اليوم وثباته، وحُسن بلائه في ذلك الموقف، وشدة بأسه علىٰ أولئك القوم، وتوالي وَثَبَاته.

وعن قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع عليًّا يقول: أصابني يومَ أحدٍ ستَّ عشرة ضربة، سقطتُ إلىٰ الأرض في أربع منهن؛ فجاءني رجل حسن الوجه طيب الريح، فأخذ بضبعي[٢] فأقامني، ثم قال: أَقْبِل عليهم؛ فإنك في طاعة الله ورسوله، وهما عنك راضيان!

قال علي (كرم الله وجهه): فأتيت النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأخبرته، فقال: «يا علي، أقرَّ اللهُ [٣٩/ أ] عينيك، ذلك جبريل (عَلَيْهِ السَّلَامُ)»[٣].

ومن ذلك واقعة يوم الخندق، التي تكفَّل اللهُ بنبيه، وأنزل فيه جُملة من قرآنه؛ فإنه ثبت في ذلك المعرك ثبوت رواسي الجبال، وزلزل في ذلك الميدان أقدام مشاهير الأبطال، ورَغِم أنف كل من يزعم أنه فارس الجِلاد والنِّزال، وجَدَّل كلَّ من طلب المبارزة، متوهمًا أن ليس لغيره معه في ضنك المعارك مجال، ونصر الله به الدين القويم، وخذل أعوان الشيطان الرجيم.

نقل أهلُ السِّيَر والأخبار: أن فَوارسَ من قريش شاعَت شجاعتهم في سائر الأقطار، منهم عمرو بن ودٍّ الذي كان يُضرَبُ به المثلُ في البسالة، وعكرمةُ ابن أبي جهل الذي كانت تَكره فوارسُ الحرب نزاله، اقتحموا بخيولهم الخندق الذي حفره رسولُ الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وحالوا بينه وبين المسلمين.

فلما رأىٰ ذلك عليٌّ (كرم الله وجهه) خرج ومعه نفر من المؤمنين، وبادروا الثغرة التي دخلوا منها، وسدوا عليهم الطريق، ومنعوهم محل الفرار، إذا ضاق الخناق، وأرادوا التخلص من ذلك المضيق، فرجع عمرو بن ود وولده حَسْل، وكان حَسْل له علامة يشتهر بها؛ ليُعرف مكانُه ويظهر شأنه إلىٰ علي (كرم الله وجهه) ومن معه من النفر فقال: هل من مبارز؟

---

(١) تسميته بالفتح لما حصل للمسلمين في بداية المعركة من انتصار وانهزام للمشركين.

(٢) الضبع: العضد، وقيل: ما بين الإبط إلىٰ نصف لعضد من أعلاه. ابن منظور: لسان العرب، ج ٩، ص١٣، مادة (ضبع).

(٣) انظر: السيرة الحلبية (٢/ ٣٢١)، أسد الغابة (٧٩٣).

فأراد علي أن ينزل إليه فأرسل النبي (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إلىٰ علي ألا ينزل إليه.

فجعل ينادي: هل من مبارز؟ ويقول: أين حميتكم؟ أين جنتكم التي تزعمون أن من قُتل منكم دخلها؟ أفلا يبرزُ إليَّ رجلٌ منكم؟!

فجاء عليٌّ (كرم الله وجهه) إلىٰ النبيِّ [٣٩/ ب] (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وقال: أنا له يا رسول الله.

فقال رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «[إنه] عمرو».

فقال علي: وإن كان عمرًا!

فأذن له رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في مبارزته، ونزع رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عمامته وعمَّمَ بها عليًّا، وقال: «امضِ لشأنك».

فخرج علي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) وعمرو يرتجز ويقول:

لقد بُحِحْتُ من النِداء ... لجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ وقف المشجعُ ... موقف العَدل المناجز
وكذاك أني لم أزل ... متسرعًا قِبَلَ الهزاهز
إن الشجاعة في الفتىٰ ... والجودَ من خير الغرايز

فأجابه علي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) بقوله:

لا تعجلن فقد أتاك مجيبُ ... صوتك غيرُ عاجز
ذو نيةٍ وبصيرةٍ ... والصدقُ مُنجي كل فايز
إني لأرجو أن أقيم عليك ... نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقىٰ ... ذكرُها عند الهزاهز

ثم قال: يا عمرو، إنك أخذت علىٰ نفسك عهدًا ألا يدعوك رجلٌ من قريش إلىٰ إحدىٰ خَلَّتين إلا أجبته إلىٰ واحدة منهما!

قال: أجل.

فقال له علي: إني أدعوك إلىٰ الله تعالىٰ ورسوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وإلىٰ الإسلام.

فقال: أما هذه، فلا لي حاجة فيها.

فقال له علي: إذا كرهت فإني أدعوك إلىٰ النزال.

فقال: ولِمَ يا ابن أخي؟!

فما أحب أن أقتلك، ولقد كان أبوك خِلًّا لي.

فقال عليٌّ: ولكني -واللهِ- أحبُّ أن أقتلك.

فحمي عمرو،[٤٠/أ] وغضب من كلامه، فاقتحم عن فرسه إلىٰ الأرض، وضرب وجهها! ونزل عليٌّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) عن فرسه، وأقبل كل واحد علىٰ الآخر، فتصاولا وتجاولا ساعة، ثم ضربه عليٌّ علىٰ عاتقه بالسيف، ورمىٰ جنبه إلىٰ الأرض وتركه، ثم ركب علىٰ فرسه[١]، وكرَّ عليه ولده حَسل بن عمرو فقتله علي أيضًا[٢]، فخرجت خيولهم منهزمةً، ورمىٰ عكرمة بن أبي جهل رمحهُ، وفرَّ منهزمًا مع من انهزم من أصحابه، فرجع عليٌّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) وهو يقول شعرًا:

أعلي تقتحم الفوارس هكذا	عني وعنهم سائلوا[٣] أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي	ومصممٌ في الرأس ليس بنابي
أدبت عمرًا إذ طغىٰ بمهند	صافي الحديد مجرَّبٍ قطَّابي
وغدوت ألتمسُ القراع بصارمٍ	عَضبٍ كلون المِلح في أقرابي
آلَىٰ ابنُ عبد حين شد إليه	وحلفتُ واستمعوا من الكذاب
لا يفر ولا يهلل فالتقىٰ	رجلان يضطربان كل ضراب
وعدوت حين تركته متجدلًا	كالجذع بين دكادك[٤] وروابي

(١) انظر: دلائل النبوة البيهقي (٣/ ٤٣٨)، وتاريخ الخميس (١/ ٤٨٦)، السيرة الحلبية (٢/ ٤٢٦)، عيون الأثر (٢/ ٩٢)، السيرة النبوية ابن كثير (٣/ ٢٠٥).

(٢) انظر: السيرة النبوية ابن هشام (٢/ ٢٥٣)، السيرة النبوية ابن كثير (٣/ ٢٢٢)، الروض الأنف (٦/ ٣٠٥).

(٣) في النسخة (ب) سائلي. وعند ابن كثير في البداية والنهاية: أخروا، ج ٤، ص ١٠٨، أحداث غزوة الخندق

(٤) دكادك: الدك: الدق، وقد دككت الشيء أدكه دكًّا إذا ضربته وسويته بالأرض، وقيل: أرض فيها غلظ. ابن منظور: لسان العرب، ج ٥، ص ٢٨٣، مادة (دكك).

وعَفَفْتُ عن أثوابِه ولو أنني كنت المقطر بزنىٰ أثوابي
لا تحسبن الله خاذل دينه ونبيه يا معشر الأحزاب

ومن ذلك واقعتُه يوم خيبر التي فاز فيها بفخر الدنيا والآخرة، وخُصَّ بكرامة تطاولت إليها أعناقُ الأنصار والمهاجرة[١].

وقد تقدم -في الباب- الأحاديثُ الدالةُ علىٰ فضله بإعطاء الراية في ذلك اليوم، وفيها ما يشعر باختصاصه بالتقدم علىٰ أولئك [٤٠/ ب] القوم، وفيه عن إعادته هنا كفاية، وإنما عرضنا الآن بيان ما وقع بعد أخذه الراية؛ فإنه لما أعطاه النبي (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الراية نهَض بها وعليه حُلَّةٌ من أُرجوان[٢]، قد أخرج خملها[٣] فأتىٰ مدينة خيبر، وخرج لهم مَرحبُ صاحب الحصن، وعليه مِغْفَرٌ معصفرٌ يمانيٌّ، وحجر قد ثقب مثل البيضة علىٰ رأسه، وهو يرتجز ويقول شعرًا:

قد عَلمتْ خيبر أني مرحبُ شاكي السلاح بطلٌ مجربُ

فقال علي (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ):

أنا الذي سمتني أمي حيدره
أكيلكم بالسيف كيل السندره[٤]
ليث بغابات شديد القسوره

ثم اختلفا ضربتين، فبدره علي (كرم الله وجهه) فضربه، فقدَّ الحجر والمغفرَ ورأسَهُ، ووقع في الأضراس، ثم خرج أهل الحصن فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود، فطرح تُرسه من يده، فتناول علي (كرم الله وجهه) بابًا كان عند الحصن، فترس به، ولم يزل في يده وهو

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٤٦٠)، والسيرة النبوية ابن هشام (٢/ ٢٢٥)، والروض الأنف (٦/ ٢٧٤)، دلائل النبوة البيهقي (٣/ ٤٣٩)، السيرة النبوية ابن كثير (٣/ ٢٠٣).
(٢) الأرجوان: الثياب الحمر. ابن منظور: لسان العرب، ج ٣، ص ٢٤٥، مادة (جون).
(٣) الخملة: القطيفة تصنع من ريش النعام. ابن منظور: لسان العرب، ج ٥، ص ١٦٠، مادة (خمل).
(٤) السندرة: مكيال معروف، وقال ابن الأعرابي وغيره: مكيال كبير ضخم، أي: أقتلكم قتلاً واسعًا كبيرًا ذريعًا. ابن منظور: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٧٣، مادة (سندر)

يقاتل، حتىٰ فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده، حين فرغ من القتال.

قال أبو رافع راوي الحديث: ولقد رأيتني في سبعة نفر أنا ثامنهم، نجتهد أن نقلب الباب، فلم يقدروا[١].

وعن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما): أن عليًّا (كرم الله وجهه) حَمل باب خيبر يوم فتحها، وأنهم جرَّبوهُ [٤١/ أ].

فلم يحمله إلا أربعون رجلًا[٢]. وفي بعض الروايات: أنه لما قَدَّ مرحبًا علىٰ نصفين، دنا علي من باب خيبر، وهو أربعة أذرع طولًا وخمسة أشبار عرضًا في أربعة أصابع سُمكًا، فاقتلعه وهو مثبت في صخرة، وأثر أصابعه الخمس في الباب، الإبهام من قدامه، والأربع الأصابع من خلفه، وذلك الأثر إلىٰ الآن باقٍ.

وعن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يعجبه الفأل الحسن؛ فسمع عليًّا يومًا يقول: هذه خضرة، فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «لبيك قد أخذنا فألك من فيك، اخرجوا بنا إلىٰ خَضرة».

فخرجوا إلىٰ خيبر، فما سُلَّ فيه سيف غير سيف علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)[٣].

ومن ذلك واقعته يوم الجمل،[٤] الذي أجمل علي الناس فيه أمورهم، وأذهب عنهم فكرهم وتدبيرهم، أباد فيه الرجال، وأيتم الأطفال، وفرَّق شمل العيال، وجدل الأبطال، واصطدمت[٥] في ذلك اليوم الصفوف، وكانت القتلىٰ فيه بالألوف، وهو في ذلك المعترك

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأحمد (١٦٥٣٨)، وابن حبان في صحيحه (٦٩٣٥)، والحاكم (٤٣٤٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٠٨)، السيرة النبوية ابن كثير (٣/ ٣٥٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢١٣٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢١٢)، والمغازي للواقدي (٢/ ٦٥٤)، قال المتقي الهندي: حسن. كنز العمال (١٣/ ١٣٧)، والسيرة النبوية ابن كثير (٣/ ٣٥٩)، السيرة الحلبية (٣/ ٥٥)، الرياض النضرة (٢٦٢).

(٣) أخرجه أحمد (٩٠٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٣)، والأوسط (٣٩٢٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١١٧)، والطب النبوي لأبي نعيم (٢١٩)، وأخلاق النبي لأبي الشيخ (٧٩٢)، والرياض النضرة (٢٨٣)، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وكثير بن عبد الله ضعيف، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد (٥/ ١٠٦).

(٤) انظر: تاريخ الخميس (٢/ ٢٧٧).

(٥) في النسخة (ب) واصطرمت.

علي بغلته يجول، وقد ذهلت من شدة الجلاد العُقول، يشق الصفوف شقًّا[١] وعليه قميصٌ وعمامةٌ، ورداء ويدُ المنون تدير علىٰ كماة[٢] الحرب كأس الردىٰ[٣].

ومن ذلك واقعته في حروب صِفِّين،[٤] الذي ذكرها لا عادية يخزي ويشين، المشتملة علىٰ أهوال للطفل تُشيب، وعجائب للجلاميد[٥] -فضلاً عن القلوب- تذيب، فكانت في نحو أربعة أشهر، سبعين واقعة، تذكر الممتحنة في حشر الصف للقتال مجادلة يوم الواقعة، وتبدي تغابن [٢/ ب] المنافقين عند تحقق تحريم طلاقهم من غاشية الحديد، وهو -في جميع ذلك- ذُو رأي سديد، وبطش شديد، يقصم كل جبار عنيد، ليس لهم من تخلص إلا بكشف العورات والسوءات، والله لشرُّ قتلةٍ -والعياذ بالله- أحسنُ من الحياة بعد تلك المخزيات.

ومن ذلك واقعته في قتال الخوارج[٦]، حيث أفناهم عن آخرهم، وهم أربعة آلاف من أهل الفساد، لم يبق منهم إلا أنفارٌ تعلَّقوا بأطراف البلاد، وهم تسعة رهط يفسدون في الأرض، أخزاهم الله (تعالىٰ) عند الوقوف بين يديه يوم العرض، فرجلان منهم هربَا إلىٰ خُراسان، وآخران سارا إلي بلاد عُمان، وشخصان قصدا أرض اليمن، واثنان تعلقَا بالجزيرة، والتاسع بتل مؤْذِن[٧].

وقد نقل أهل السير تفصيل أحواله في تلك المعارك، وذكروا كيفية مبارزته في عدة قتلاه من أولئك.

وبالجملة: فشجاعة أمير المؤمنين (كرم الله وجهه) وبسالته مما لا يختلف عليه اثنان، وقد انتشر ذكرها، وتحقق أمرها فهي عند كل أحد كالعيان، ووقائعه في المعارك أكثر من أن

---

(١) في النسخة (ب) مبتسمًا.

(٢) كماة: المجتمع أي الخلق. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٣، ص ١١٣، مادة (كمم).

(٣) الردىٰ: الهلاك. ابن منظور: لسان العرب، ج ٦، ص ١٤٠، مادة (ردي).

(٤) انظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٢٦).

(٥) الجلاميد: جمع الجلمود وهو الصخر. ابن منظور: لسان العرب، ج ٣، ص ١٨٦، مادة (جلمد).

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٢٥)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٧٨).

(٧) تل مؤذن: ربما المقصود تل موزن: وهو بلد قديم بين رأس العين وسروج من مدن الجزيرة، وهو مبني بحجارة عظيمة سود، فتحه عياض بن غنم سنة ١٧هـ. ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، ج ٢، ص ٤٥٤.

يُقال، فهي كثيرة، وأشهر من شمس الصيف في الظهيرة، ويعرفها البعيد والقريب، ويعترف بها العدو والحبيب.

وقد شهد (كرم الله وجهه) مشاهد رسول الله (ﷺ) كلَّها إلا تبوك(١)؛ فإنه (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أقامه فيها علىٰ المدينة وأهله، لما رأىٰ (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فيه من الأهلية لذلك لمزيد فضله، وتقدم في الباب جوابه (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) [٣/ أ] له، لما قال: خلفتني في النساء والصبيان!: «ألا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسي، إلا أنه لا نبي بعدي؟!»(٢). وهذا يدل علىٰ علو الشأن.

وكان –أيضًا– (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) حاملَ لواء النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) في جميع المشاهد التي حضرها، وتقدم في الباب –أيضًا– الأحاديث الواردة في ذلك، فلا نحتاج الآن أن نعيد ذكرها(٣). وتقدم ذكرُ بعض مناقبه الجمة، التي رواها الحفاظ وثقات هذه الأمة (رضي الله تعالىٰ عنه وكرم وجهه)، وجعل لنا ببركة حبه إلىٰ كل خير وجهةً.

ثم لما قُتل عثمان (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) تردد إليه الناس إلىٰ منزله خمسة أيام، وهم يقولون: لابد للناس من إمام، فطلبوا منه المبايعة، وعقد الخلافة فامتنع من ذلك، وقال: «لا حاجة لي بأمركم من اخترتموه رضيته، وإني لكم وزير خير مني لكم أمير!

فقالوا: ما نختار غيرك ولا نعلم –والله– أحدًا أحقَّ منك بهذا الأمر، ولا أقدم مناقبة، ولا أقرب قرابة من رسول الله (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)!

فقال: إن كان ولابد ففي المسجد؛ فإن بيعتي لا تكون خُفْية؛ فخرج إلىٰ مسجد رسول الله (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فبايعه الناس»(٤).

وذلك يوم الجمعة لخمسة عشر ليلة بقيت من ذي الحجة الحرام، عام خمسٍ وثلاثين

---

(١) انظر: بهجة المحافل (٢/ ٣٢)، **حدائق الأنوار ومطالع الأسرار** لبحرق (٧٦).

(٢) أخرجه البخاري (٤٤١٦)، ومسلم (٢٤٠٤)، عن سعد بن أبي وقاص.

(٣) اللواء يوم بدر كان مع مصعب. انظر: السيرة النبوية ابن كثير (٢/ ٥٠٥)، وكان معه اللواء يوم أحد. انظر: (١/ ٣٩٩)، ويوم مؤتة كان اللواء مع جعفر ثم زيد ثم ابن رواحة ثم أخذه خالد. أخرجه البخاري (١٢٤٦).

(٤) انظر: تاريخ الخميس (٢/ ٢٧٦)، حدائق الأنوار (٤٠٩)، السيرة النبوية ابن حبان (٢/ ٥٢٢)، سبل الهدىٰ والرشاد (١١/ ٢٨٨).

من الهجرة[١]، واجتمع علىٰ بيعته المهاجرون والأنصار، وبويع بالعراق والبصرة واليمن وغالب الأقطار، وتخلَّف نفر قليل في المدينة عن بيعته فلم يُكرههم، وسئل عنهم فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق، ولم يقوموا مع الباطل»[٢].

وكان ممن تخلف [٣/ ب] عن بيعته معاوية ومن معه من الشام، وممن نبذها بعد المبايعة عائشة وطلحة والزبير بن العوام[٣]، ووقع له معهم في حروب صفين، وواقعة الجمل[٤]، ما هو مذكور في كتب السير ومفصل ولسنا بصدد التطويل بذكره.

والله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ) غالبٌ علىٰ أمره، لا دافع ليد قوته وقهره، و﴿كَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[٥]. وليت ذلك لم يكن في الكتاب مسطورًا.

ثم خرج عليه الخوارج، وكفَّروه هو ومن كان تابعه؛ إذ رضي بالتحكيم في دين الله تعالىٰ بينه وبين أهل الشام، وقالوا: حكَّمت الرجال في دين الله (تعالىٰ)، والله (تعالىٰ) يقول: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[٦]. وشقوا عصا المسلمين، ونصبوا راية الخلاف، وسفكوا الدماء، وقطعوا السبيل، فخرج إليهم بمن معه، ورام رجوعهم، وطال بينه وبينهم المنازعة والجدال[٧]، فأبو إلا الإصرار علىٰ ذلك والقتال؛ فقاتلهم بالنهروان، فقتلهم واستأصلهم، ولم ينجُ منهم إلا قليل.

وقد تقدم الإيماء إلىٰ ذلك، وهو مذكور في كتب الأخبار بالتفصيل.

ثم إنه خرج من المدينة ولم يقم فيها، وقصد العراق والكوفة ونواحيها، ولما رجع من قتال الخوارج أراد أن يعود إلىٰ الشام؛ حيث كان الحكم مخالفًا لما في كتاب الله وسنة رسوله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فلم يرضَ قومه بذلك، وتفرقوا عنه في الأقطار، فلم ير [يرىٰ] بدًّا من

---

(١) **انظر**: تاريخ الخميس (٢/ ٢٧٦)، .
(٢) انظر: أسد الغابة (٨٠١)، ذخائر العقبىٰ (١١١)، الاستيعاب (٣/ ١١٢١).
(٣) انظر: تاريخ الخميس (٢/ ٢٧٦)، ذخائر العقبىٰ (١١١).
(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥١٨)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٧٧)، **الخصائص الكبرىٰ** (٢/ ٢٣٤).
(٥) الأحزاب: ٣٨.
(٦) الأنعام: ٥٧.
(٧) انظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٣٤)، السيرة النبوية ابن حبان (٢/ ٥٤٦).

أن يغمض علىٰ القذىٰ، ويصبر علىٰ ما ناله من الأذىٰ، إلىٰ أن نقله الله من ديوان البلاء إلىٰ دار السلام، ومات شهيدًا(١) حَسب ما وعده به عليه الصلاة والسلام؛ فإنه ورد عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) أنه قال [٤/ أ]: مرض علي (كرم الله وجهه) فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر، وجلست معهم، فجاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ونظر في وجهه، فقال أبو بكر وعمر قد: تخوفنا عليه يا رسول الله! فقال (صلى الله عليه وسلم): «لا بأس عليه، ولا يموت الآن حتىٰ يُملأ غيظًا، ولن يموت إلَّا مقتولًا»(٢).

وقد تقدم حديث فُضالة الأنصاري قال: «خرجت مع أبي إلىٰ اليَنْبُع(٣)، عائدين لعلي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وكان مريضًا بها، وقد نُقل إليها من المدينة، فقال له أبي: ما يُقِيمك في هذا المنزل؟، ولو هلكتَ به لم يدفنك إلا الأعرابُ جهينة، وكان أبو فُضالة من أهل بدر، فقال له علي (عليه السلام): إني لست بميت من وجعي هذا، وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عَهِدَ إليَّ ألا أموت حتىٰ أؤمر، وتخضب هذه من دم هذا -وأشار إلىٰ لحيته ورأسه- قضاء مقضيًّا، وعهدًا معهودًا منه إلي»(٤).

وعن أبي الأسود الدؤلي (رضي الله عنه) أنه عاد عليًّا (كرم الله وجهه) في شكوىٰ اشتكاها قال: فقلت: قد تخوَّفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه! فقال: لكني -والله- ما تخوفت علىٰ نفسي؛ لأني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «إنك ستُضْرَبُ ضربة ها هنا -وأشار إلىٰ رأسه- فيسيل دمُها حتىٰ تخضب لحيتك، يكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقىٰ ثمود»(٥).

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥١٤)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٨٠)، **بهجة المحافل** (٢/ ٦٥).
(٢) أخرجه الحاكم (٤٦٧٣)، وسكت عنه، وقال الذهبي: واهٍ، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١٠٢).
(٣) ينبع: مدينة ساحلية جنوب المدينة تقع علىٰ يمين جبل رضوىٰ لمن كان منحدرًا من المدينة إلىٰ البحر وهي لبني حسن بن علي وكان يسكنها الأنصار وجهينة وفيها عيون عذبة. الحموي: معجم البلدان، ج ٨، ص ٥١١ .
(٤) أخرجه أحمد (١٠٧٨)، وأبو يعلىٰ (٥٨٨)، والبزار (٨٧١) عن علي بن أبي طالب، قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن سبيع وهو ثقة، ورواه البزار وسنده حسن. مجمع الزوائد (٩/ ١٣٧).
(٥) أخرجه الحاكم (٤٥٩٠)، وقال: حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي، والطبراني في **الكبير** (١٧٣)، والبيهقي في **الكبرىٰ** (١٦٠٦٩)، وابن أبي عاصم في **الآحاد والمثاني** (١٧٤)، قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن. مجمع الزوائد (٩/ ١٣٧).

وسئل ﵁ وهو علىٰ منبر الكوفة عن قوله (تعالىٰ): ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾(١). فقال: «اللهم [٤/ ب] غفرًا! .هذه الآية نزلت فيَّ، وفي عمي حمزة، وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وأما عبيدة فإنه قضي نحبه شهيدًا يوم بدر، وأما عمي حمزة فإنه قضىٰ نحبه شهيدًا يوم أُحد، وأما أنا فأنتظر أشقاها، يَخْضِب هذه بدمِ هذا، وأشار إلىٰ لحيته ورأسه، عهدٌ عهِده إليَّ حبيبي أبو القاسم (ﷺ)»(٢).

وعن زيد بن وهب قال: «قَدِمَ علىٰ عليٍّ (كرم الله وجهه) قومٌ من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يُقال له: الجعد بن بعجة، قال له: اتَّقِ الله يا عليُّ؛ فإنك ميت! قال علي: بل مقتولٌ من ضربة علىٰ هذا تخضب هذه -يعني: لحيته من رأسه-، عَهْدٌ عهده وقضاء مقضيٌّ، وقد خاب من افترىٰ»(٣).

وعن عبد الله بن سبح قال: «خطبنا علي (﵁) فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لتُخْضَبَنَّ هذه من هذه! قال الناس: علمنا من هو لنبتره أو لنبترن عترته.

قال: أنشدكم الله أن تقتلوا غير قاتلي! قالوا: إذا كنت علمت ذلك فاستخلِفْ إذًا.

قال: لا، ولكن أكِلُكم إلىٰ من وَكَلَكُم، رسولُ الله (ﷺ)». أخرجه أحمد(٤).

ونُقلتْ عنه آثارٌ تدل علىٰ أنه (﵁) علم السَّنَةَ والشهر والليلة التي يُقتل فيها، وعلم قاتله أيضًا، وقد تقدَّم بعض ذلك، وسيأتي بعضه.

وأما صفة مقتله (﵁) و (كرم الله وجهه): فإن ثلاثة من الخوارج اجتمعوا بمكة، وتعاقدوا علىٰ قتل علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) و(صلي الله عليه)، و معاوية بن أبي سفيان

---

(١) الأحزاب ٢٣.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم مختصرًا في الآحاد والمثاني (١٧٦).

(٣) أخرجه أحمد (٧٠٤)، والحاكم (٤٦٨٧)، وسكت عنه الحاكم والذهبي، وابن الجعد (٢١٤٧)، والضياء في المختارة (٤٥٩)، قال البوصيري: إسناد رجاله ثقات. إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٢٢٠).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٤٠)، وأبو يعلىٰ (٥٩٠)، والبزار (٨٧١)، والضياء (٥٩٥)، قال الهيثمي: رواه البزار وفيه إسماعيل بن يحيىٰ بن سلمة وهو متروك. مجمع الزوائد (٨/ ٢١٧).

وعمرو بن العاص، والثلاثة هم: عبد الرحمن بن ملجم المرادي [٥/ أ] من حمير،[١] حليف لبني حسلة من كِندة[٢]، و البَركُ بن عبد الله التميمي[٣]، و عمرو بن بكير التميمي[٤].

فقال ابن ملجم: أنا لعلي، وقال البرك: أنا لمعاوية، وقال عمرو: أنا لعمرو. وتعاهدوا علىٰ ألا يرجع أحد من صاحبه حتىٰ يقتله أو يموت دونه، وتواعدوا علىٰ أن يكون القتل في ليلة السابع عشر، وقيل: الحادي والعشرين من شهر رمضان، فتوجه كل واحد إلىٰ المصر الذي فيه صاحبُه الذي يريد قتله.

فأما البرك التميمي فإنَّه قصد معاوية إلىٰ الشام، وجاءه في الليلة المذكورة -وهو راكعٌ في صلاة الصبح- فضربه ضربةً وقعت في أليته من فوق ثياب كثيرة؛ فجرحته جرحًا يسيرًا، فقُبض علىٰ البرك؛ فقال لمعاوية: إن عندي خبرًا أسُرُّك به؛ فإن أخبرتك هو أنجُ. فقال: نعم -إن شاء الله-.

فقال له: إن عليًّا قُتل في هذه الليلة، قَتله أخٌ لي، قال له: وكيف ذلك؟! فأخبره بخبرهم ثلاثتهم وما تعاقدوا عليه، فقال معاوية: -ولعله لم يقدر علىٰ ذلك- اقتلوه، فأُخذ وقُتل، وبَعث معاوية لطبيب يقال له: الساعدي -وكان حاذقًا- فأراه جراحته؛ فلمَّا نظر إليها فقال: اختر: إمَّا أن أَحْمي حديدة فأضعها موضع السيف، وإما أن أسقيك شَربة يُقطع بها عنك الولدُ وتبرأ؛ فإن ضربته مسمومةٌ.

قال معاوية: أمَّا النارُ فلا صبر لي عليها، وأما الولد؛ فإنَّ في يزيدَ وعبدِ الله ما تقرُّ به عيني. فسقاه شربةً، ولم يُولد له بعدها.

وأمر بعد ذلك معاويةُ بالمقصورات في المسجدِ، وحرس الليل، وقيام الشرط علىٰ

---

(١) حمير قبيلة من قبائل اليمن . السمعاني: الأنساب، ج ١، ص ٣١ .

(٢) عبدالرحمن بن ملجم المرادي الدؤلي الحميري، فاتك ثائر، أدرك الجاهلية، وهاجر في خلافة عمر بن الخطاب، وقرأ علىٰ معاذ بن جبل فكان من القراء، شهد فتح مصر، كان من شيعة علي بن أبي طالب وشهد معه صفين، ثم خرج عليه. الزركلي: **الأعلام**، ج٣، ص٣٣٩.

(٣) الحجاج بن عبد الله التميمي يلقب بالبرك، من بني سعد بن زيد مناه، ثائرٌ من أهل البصرة، لم يرض بالتحكيم الذي كان بين علي ومعاوية ﵄، وكان يقول: لا حكم إلا لله. الزركلي: الأعلام، ج٢، ص١٦٨.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٣٧)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٨٠) أسد الغابة (٤/ ١٠٢). والزركلي: الأعلام، ج٥، ص٧٤.

رأسه[١].

وأما عمرو بن بكر فإنه توجَّه إلىٰ عمرو بن العاص وقصده في المسجد ليضربه في صلاة صبح [٥/ب] اليوم الموعود؛ فإذا عمرو بن العاص تخلَّف عن الصلاة -تلك- لعذر، واستخلف خارجة، ولم يعلم به عمرو بن بكر، فضربه علىٰ أنه ابن العاص ضربة مات منها في اليوم التالي، وفي ذلك يقول صاحب الشامة شعرًا:

فليتها إذ فدت عمرًا لخارجة ... فدت عليًّا بما شاءت من البشر

فأمسك عمرو قاتل خارجة وأُدخل علىٰ عمرو بن العاص، فلما رآه قال له: من قتلت؟ قال: يقولون: خارجةَ «أردت عمرًا، وأراد الله خارجة» فصارت مثلًا، فأمر به عمرو وقُتل؛ فلما بلغ ذلك معاوية كتب إلىٰ عمرو شعرًا:

وَقَتْكَ وأسبابُ الأمور كثيرةٌ ... منيةُ شيخ من لؤي بن غالب

فيا عَمرو مهلًا إنما أنت عمُّه ... وصاحبُه دون الرجالِ الأقارب

نجوتَ وقد بل المرادي سيفه ... من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

ويضربني بالسيف أحر مثله ... وكانت عليه ضربة لازم[٢]

وأما ابن ملجم -لعنه الله-؛ فإنه لما أتىٰ الكوفة، لقي بها جماعة من أصحابه فكاتمهم أمره؛ كراهة أن يظهر عليه شيء من ذلك، فمر في بعض الأيام بدار من دور الكوفة فيها عُرس؛ فخرج منها نسوةٌ، فرأىٰ منهن امرأة جميلة، فائقة في حسنها، يقال لها: قَطَام بنت الأصبع التميمي[٣]، فهو بها، فقال لها: يا جارية، أَيِّمٌ أنت أم ذاتُ بعل؟ فقالت: بل أيم.

فقال لها: هل لكِ في زوج لا تُذمُّ خلائقه؟

فقالت: نعم، ولكن لي أولياء أشاورهم.

---

(١) انظر: شرح الزرقاني علىٰ المواهب اللدنية (٤/ ٥٤٤)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٨٠).

(٢) انظر: شرح الزرقاني علىٰ المواهب اللدنية (٤/ ٥٤٥)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٨١). في النسخة (ب) زيادة بيت رابع:

وأنت تناعي كل يوم وليلة ... بمصرك بيضاء كالضباء الشوازب

(٣) قطام بنت الأصبع التميمي، وقيل قطام بنت علقمة، وقيل: قطام بنت الشجنة، من ربات الحسن والجمال والفصاحة والبلاغة والنسك والزهد والدهاء والسياسة. **تراجم أعلام النساء**، ص ٣٧٩ .

فتبعها، فدخلت دارًا ثم خرجت إليه فقالت: يا هذا، إن أوليائي أبوا أن يزوجوني إلا علىٰ ثلاثة [٦/ أ] آلاف درهم، وعبد وقينة، فقال: لكِ ذلك، قالت: وشريطة أخرىٰ؟ قال: وما هي؟ قالت: قَتْلُ علي بن أبي طالب؛ فإنه قتل أبي وأخي يوم النهروان! فقال: ويحكِ! ومن يقدر علىٰ قتل علي وهو فارس الفرسان وواحد الشجعان؟!، فقالت: لا تكثر قولك، فذلك أحب إلينا من المال، إن كنت تفعل ذلك وتقدر عليه وإلا فاذهب إلىٰ سبيلك.

فقال لها: أمَّا قتل علي فلا، ولكن إن ضربتُه بسيفي ضربةً واحدة، وانظري ماذا يكون بعدها!

قالت: رضيت، ولكن التمس غِرَّتِهِ(١) بضربتك.

فقال لها: وما يغنيك أو ليغنيني في قتل علي، وأنا أعلم أني إن قتلته لم أفت؟!

فقالت: إن قتلته ونجوت فهو الذي أردت، فتبلغ شفاء نفسي ويهنك العيشُ معي، وتنتفع بنفسك وبي، وإن قُتلت فما عند الله خير من الدنيا وزينة أهلها!

فقال لها: ما جاء بي إلىٰ هذا المصر إلا قتل عليٍّ، ولكن لما رأيتُك آثرت تزويجك!

فقالت: إذا كان الأمر علىٰ ما ذكرت، دعني أطلب لك من يشد ظهرك وساعدُك.

فقال لها: افعلي.

فبعثت إلىٰ رجل من أهلها يقال له: وردان من بيت الرَّباب(٢)، فكلَّمتْه فأجابها، وجاء ابن ملجم إلىٰ رجل من أشجع يقال له: شبيب(٣)، فقال له: هل لكَ في شرف الدنيا والآخرة؟!

قال: وكيف ذلك؟! قال: قتلُ علي بن أبي طالب.

فقال له: ثكلتك أمك! لقد جئت شيئًا إدًّا! كيف تقدر علىٰ ذلك؟!

---

(١) غِرَّتِهِ: أي غفلته. ابن منظور: لسان العرب، ج ١١، ص ٣١، مادة (غرر).

(٢) وردان بن مجالد بن علفة بن الفريش التيمي، من تيم الأرباب من أهل الكوفة. أحد المشاركين في قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. كان أبوه «مجالد» وعمه «هلال بن علفة» من الخارجين علىٰ علي، وقتلهما معقل بن قيس الرياحي في ماسبذان سنة ٣٨هـ، وقتل الخليفة، وهرب وردان إلىٰ منزله، فلقيه عبدالله بن نجبة بن عبيد الكاهلي من بني تيم بن مناة، فضربه بالسيف حتىٰ قتله. الزركلي: الأعلام، ج٨، ص١١٤.

(٣) شبيب بن بجرة الأشجعي، خارجيٌّ، شارك في قتل الخليفة، وأكثر المؤرخين علىٰ أن شبيبًا هرب في غمار الناس؛ بعد جرحه أمير المؤمنين، واختفىٰ أثره. الزركلي: **الأعلام**، ج٣، ص١٥٦.

فقال: اكمن له في المسجد، وإذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه، فإن نجينا شفينا أنفسنا [٨/ ب] وأدركنا ثأرنا، وإن قُتِلنا فما عند الله خيرٌ وأبقىٰ من الدنيا وما فيها، ولنا أسوةٌ في أصحابنا الذين سبقونا!

فقال: ويحك! لو كان غير عليٍّ كان أهون عليَّ، وقد عرفت بلاءهُ في الإسلام، وسابقته مع النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وما أجد نفسي تشرح[١] لقتله!

قال: ويحك! إنه حكَّم الرجالَ في دين الله، وقتل إخواننا الصالحين المصلين العُبَّاد؛ فنقتله ببعض من قتله منهم، ولا تَشُكَّنَّ في دينك.

فأجابه إلىٰ ذلك، فأقبلا حتىٰ دخلا علىٰ قطام -وهي معتكفةٌ في المسجد الأعظم، في قبةٍ ضربتها لنفسها- فقالا لها: قد صمَّمنا وأجمع رأيُنا علىٰ قتل علي بن أبي طالب، فدعتْ لهم، فقال ابن ملجم: يكون ذلك في ليلة السابع عشر أو الحادي والعشرين من هذا الشهر -وهو شهر رمضان-؛ فإنها الليلة التي تواعدتُ أنا وصاحباي فيها علىٰ أن يَثِب كلُّ واحدٍ منَّا علىٰ صاحبه الذي تكفَّل بقتله، فأجابوه إلىٰ ذلك[٢].

وعن سكين بن عبد العزيز العبدي أنه سمع أباه يقول: جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل عليًّا؛ فحمله ثم قال: أما إن هذا قاتلي!

قيل: فما يمنعكم عنه؟!

قال: إنه لم يقتلني بَعْدُ[٣].

وقيل له: إن ابن ملجم سَمَّ سيفَهُ وسنَّهُ، ويقول: إنه سيقتلك به قتلةً تتحدث بها العربُ، فبعثَ إليه فقال له: لما تسِنُّ وتسمُّ سيفَك؟!

قال: لعدوِّي وعدوِّك.

فخلَّىٰ سبيله، وقال: ما قتلني بعد.

---

(١) والصواب: تنشرح.

(٢) انظر: أسد الغابة (٤/ ١٠٢)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٨١)، الرياض النضرة (٢٩٥).

(٣) انظر: تاريخ الخميس (٢/ ٢٨٠)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١١٢٧).

فلما كان ليلة الجمعة السابع عشر -علىٰ الأصح- أخذوا أسيافهم، وجلسوا مقابل السُّدَّة التي يخرج منها علي بن أبي طالب (رضي الله عنه وكرم وجهه).

رُوي أنه (رضي الله عنه) أَرِقَ تلكَ الليلة، وأكثر الخروجَ إلىٰ صَحنِ دَارِهِ، والنظرَ إلىٰ السماءِ [٩/ أ] وهو يقول: «والله لا كذبتُ ولا كُذِّبت؛ إنها الليلة التي وُعدت»(١).

وعن الحسن البصري عن الحسن بن علي (رضي الله عنهما) أنه سمع أباه في سَحَر تلك الليلة يقول لهم: «يا بَنِيَّ، رأيتُ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في نومة نمتُها؛ فقلت: يا رسول الله، أشكو إليك ما لقيتُ من أمتِك من اللأواء(٢) واللدد!(٣) فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ادعُ الله عليهم. قال: فقلت: اللهم أبدلني بهم خيرًا منهم، وأبدلهم بي مَن هو شر مني، ثم انتبهت!

فجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة؛ فلما أراد الخروج أقبل عليه أوزٌّ كان في صحن الدار، فَصِحْنَ في وجهه فطُردن عنه، فقال: كعُوهن(٤) وذروهن؛ فإنهن نوائح!

وقصد المسجد، فلمَّا دخل السُّدة شَدَّ عليه شبيبٌ، وضربه بالسيف، فوقع سيفه بعضادة الباب، فضربه ابن ملجم بسيفه، فشج رأسه، وهرب(٥) وردان، ومضىٰ شبيب -أيضًا- هاربًا حتىٰ دخل منزله، فدخل عليه رجل من بني أمية فقتله.

وأما ابن ملجم: فلحقه رجل من همدان، وطرح عليه قطيفته فصرعه، وأخذ السيف منه، وجاء به إلىٰ علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، فنظر إليه عليٌّ ثم قال: النفس بالنفس، قال: إن أنا مِتُّ فاقتلوه كما قتلني، وإن سَلِمْتُ رأيت رأيي فيه(٦).

وقال ابن ملجم: والله لقد ابتعته بألف، وسمَّيته بألف؛ فإن خانني فأبعد الله مضاربه.

---

(١) انظر: تاريخ دمشق (٦٢/ ٣٠٤)، **السيرة الحلبية** (٢/ ١٧٦).

(٢) اللأواء: شدة العيش والضيق. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٣، ص ١٥٤، مادة (لأي).

(٣) اللدد: الخصومة الشديدة. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٣، ص ١٨٨، مادة (لدد).

(٤) الكعُّ: الكعُّ هو الضعيف العاجز، وقد يكون المقصود أكعه الخوف وكعكعه: حبسه عن وجهه. وقد يكون من الكعم: ما يُجعل علىٰ فم البعير، كعم البعير يكعمه كعمًا، فهو مكعوم وكعيم، أي: شد فاه، وكعمه الخوف: أمسك فاه، أي: قد سد الخوف فمه فمنعه من الكلام، ابن منظور: لسان العرب، ج ١٣، ص ٧٨، مادة (كعع)، و(كعم).

(٥) أخرجه اللالكائي في كرامات الأولياء (٧٢)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٦)، والآجري في الشريعة (١٥٩٨)، والمنامات ابن أبي الدنيا (١١٠).

(٦) أخرجه الآجري في الشريعة (١٥٩٩).

فقالت له أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب: يا عدوَّ الله، لقد قتلت أمير المؤمنين!

قال: إنما قتلت أباك!

قالت: يا عدو الله، إني لأرجو ألا يكون عليه بأس!

فقال لها: فأراك إذًا، إنما تبكين عليًّا، والله لقد ضربته [٩/ ب] ضربة لو قسمت بين أهل مصر ما بقي منهم أحد!

فأُخرج من بين يدِ أمير المؤمنين، والناس يلعنونه ويسبونه ويقولون: يا عدو الله، ماذا فعلت وماذا أتيت؟! أهلكت أمة محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)! وقتلت خير الناس، وهو لا ينطق»[١]، وفي ذلك يقول الفرزدق:

فَلَمْ أرَ مَهْرًا ساقه ذو سماحةٍ كمهر قطام من فصيح وأعجم

ثلاثةُ آلاف وعبدٌ وقينةٌ وضربُ علي بالحُسام المسمَّم

فلا مهر أغلىٰ من علي وإن علا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم ملجم[٢]

رُوي عن الحسن بن كثير أنه قال لسيدنا علي (كرم الله وجهه) لما ضربه ابن ملجم: يا أمير المؤمنين خلِّ بيننا وبين مُراد؛ فلا تقومُ لهم ناعيةٌ[٣] ولا راغية[٤].

فقال: لا، ولكن احبسوا الرجل؛ فإن أنا مِتُّ فاقتلوه، ولا يقتل بي إلا قاتلي، لا تخوضوا في دماء المسلمين، وإن أعش فالجروح قصاص.

فذهب ابن ملجم إلىٰ الحبس فحُبس، ثم دعا علي (كرم الله وجهه ورضي عنه) حسنًا وحسينًا (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) فقال: أوصيكما بتقوىٰ الله، ولا تبكيَا علىٰ شيئًا[٥] زُوِيَ من الدنيا عنكما، قُولاَ الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضعيف، واصنعا للأُخرىٰ، وكونا للظالم خصيمًا، وللمظلوم

---

(١) انظر: الكامل في التاريخ ابن الأثير (٢/ ٧٤٠)، المنتظم في الملوك والأمم (٥/ ١٧٥).

(٢) انظر: البداية والنهاية (٧/ ٣٦٤)، الاستيعاب (٣/ ١١٣١)، تاريخ الخلفاء السيوطي (١٥٥)

(٣) **ناعية**: نعىٰ فلانًا أي أظهر خبر وفاته. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٠٨، مادة (نعا).

(٤) **راغية**: الرغاء: صوت ذوات الخُف. والمعنىٰ: أي لا شاة لهم ولا ناقة. ابن منظور: لسان العرب، ج ٦، ص ١٨٧، مادة (رغا).

(٥) والصواب: علىٰ شيءٍ.

ناصرًا، واعملَا بما في كتاب الله (تعالىٰ)، ولا تأخذكما في الله لومة لائم.

ثم نظر إلىٰ ولده محمد بن الحنفية؛ فقال: هل حفظت ما أَوصيتُ به أخويك؟

قال: نعم.

قال: فإني أُوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك؛ لعِظَم حقهما عليك، ولا توثق أمرًا دونهما.

ثم قال: أوصيكما به فإنه أخوكما وابن أبيكما، وقد كان أبوكما يحبه.

ثم قال: أبصروا ضاربي، أطعموه من طعامي، واسقوه من شرابي؛ فإن عشت فأنا أولىٰ [١٠/أ] بحقي، وإن مت فاضربوه ضربة، ولا تمثلوا به؛ فإني سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: «إياكم والمُثْلَة[١] ولو بالكلب العقور»[٢].

يا حسن، إن أنا مِتُّ لا تُغالي[٣] في كفني؛ فإني سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: «لا تغالوا في الأكفان»[٤]، وامشوا بي بين المشيتين؛ فإن كان خيرًا عجلتموني إليه، وإن كان شرًّا ألقيتموه عن أكتافِكم[٥].

يا بَني عبد المطلب، لا ألقينَّكم تُريقون دماء المسلمين بعدي، تقولون: قتلتم أمير المؤمنون! ألا لا تقتلُنّ بي إلا قاتلي[٦]، ثم لم ينطق إلا بـ: لا إله إلا الله؛ حتىٰ قُبض [(صلوات الله] عليه).

وذلك ليلة الأحد، التاسع عشر من رمضان، سنة أربعين من الهجرة، وغسَّله الحسن

(١) المُثْلة: التنكيل به، وعند الجوهري: العقوبة، يقال: مثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه وأذنه أو مذاكيره أو شيئًا من أطرافه. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٠، مادة (مثل).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨)، قال الهيثمي: رواه الطبراني وسنده منقطع. مجمع الزوائد (٦/ ٢٤٩).

(٣) والصواب: لا تُغالِ.

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٥٦)، والبيهقي في **الكبرىٰ** (٦٤٨٧)، و**الأدب المفرد** (٤٩٦)، و**المختارة** للمقدسي (٥٤٨)، **قال النووي**: إسناده حسن. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام (٢/ ٩٥٣)، رقم (٣٣٨٥).

(٥) انظر: **الكامل في التاريخ** (٢/ ٧٣٩)، تاريخ الطبري (٥/ ١٤٧)، **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان** (٦/ ٤٦٤).

(٦) أخرجه أبو يعلىٰ (٥٩٠)، والطبري في تهذيب الآثار (١٣٧٩)، والمختارة للمقدسي (٥٩٥)، واللالكائي في أصول السنة (٢٥٧٨).

والحسين وعبد الله بن جعفر، ومحمد بن الحنفية يصب الماء، وكُفِّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميصٌ، وحُنط بفضل حنوط نبي الله (صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَآلِهِوَسَلَّمَ)؛ فإنه كان محفوظًا عنده، وأوصي أن يحنط به، وصلىٰ عليه الحسن، وكَبَّر أربع تكبيراتٍ[١].

قال الجحيدي: وقيل: تسعًا، وقيل: سبعًا.

ودُفن جوف الليل بالغَرِي، موضعٌ معروفٌ يُزَارُ إلىٰ الآن[٢]، وقيل: بين منزله والجامع الأعظم، وقيل: في مسجد الجماعة، وقيل: في قصر الإمارة في الكوفة، وقيل: في الرحبة منها، وقيل: في النجف، وفيه يقول الشاعر:

سقته سحاب الرضوان سحًّا   كجود ندير تنسجم انسجامَا
ولا زالت رواة المزن تُهدىٰ   إلىٰ النجف التحية والسلاما

وبعد أن دُفن (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ) جلس الحسن (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ)، [١٠/ ب] وأمر أن يؤتىٰ بابن ملجم؛ فجيء به، فلما أُوقف بين يديه قال: يا عدوَّ الله، قتلتَ أمير المؤمنين، وأعظمت الفساد في الدين، ثم أَمر به فضُرب عنقه، وأخذه الناس فأحرقوه[٣]، وقيل: إن أم الهيثم بنت الأسود النجفية[٤] استوهبت جيفته من الحسن وأحرقتها بالنار، وحُكي في قتله أقوالٌ أُخرُ مختلفة الكيفيات في التمثيل به، وهي إن صحَّت تكون محمولةً علىٰ اجتهادٍ من الحسن (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ)[٥].

رَوىٰ أبو بكر الخوارزمي عن أبي القاسم بن محمد أنه قال: «كنت بالمسجد الحرام، فرأيت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم الخليل (علي نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام)، فقلت: ما هذا؟ فقال: راهبٌ[٦] قد أسلم، وجاء إلىٰ مكة، وهو يتحدث بحديث عجيب؛ فأشرفت عليه؛ فإذا هو شيخ كبير وعليه جبة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الجثة،

(١) أخرجه الطبراني (١٦٨)، قال الهيثمي: رواه الطبراني وهو مرسل وسنده حسن. مجمع الزوائد (٩/ ١٤٥).
(٢) موضع بالكوفة. ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، ج ٦، ص ٣٨٤.
(٣) انظر: **الكامل في التاريخ** (٢/ ٧٤٢)، **المنتظم في تاريخ الأمم** (٥/ ١٧٥)، تاريخ دمشق (٤٢/ ٥٦٠).
(٤) لم أجد لها ترجمة .
(٥) انظر: مرآة الزمان (٦/ ٤٨٤).
(٦) الراهب: المتعبد في صومعته، وأحد الرهبان النصارىٰ، ومصدره الرهبة والرهبانية، والجمع الرهبان . ابن منظور: لسان العرب، ج ٦، ص ٢٤٠، مادة (رهب).

وهو قائم عند المقام، يحدث الناس وهم يستمعون إليه، فقال: بينما أنا قاعد في صومعتي في بعض الأيام، إذ أشرفتُ منها إشرافة، فإذا بطائرٍ كالنَّسر الكبير قد سقط علىٰ صخرة علىٰ شاطئ البحر، فتقايأ فرمىٰ من فيه بربع إنسان، ثم طار فغاب يسيرًا فتقايأ ربعًا آخر، ثم طار وعاد وتقايأ، وهكذا إلىٰ أن أكمل أجزاء إنسان، ثم طار؛ فدنت الأجزاء بعضها من بعض، فالتأمت فقام منها إنسان كامل، وأنا أتعجب مما رأيت، فإذا بالطائر قد انقضَّ عليه، فاختطف ربعه، ثم طار وعاد، فاختطف ربعًا آخر، ثم طار، وهكذا إلىٰ أن اختطفه جميعه، فبقيت أتفكر وأتحسر من عدم سؤالي [١١/ أ] له عن قصته، فلما كان اليوم الثاني، فإذا أنا بالطائر قد أقبل وفعل كفعله بالأمس؛ فلما التأمت الأجزاء صارت شخصًا كاملًا، نزلت من صومعتي مبادرًا إليه، وسألته بالله: من أنت يا هذا؟! فسكت، فقلت له: بحق من خلقك إلا ما أخبرتني مَن أنت يا هذا؟! فسكت، فقلت له: بحق من خلقك أخبرني من أنت؟! فقال: أنا ابن ملجم!

قلت: فما قصتك مع هذا الطائر؟! قال: قتلت علي بن أبي طالب، فوُكِّل بي هذا الطائر يفعل بي ما ترىٰ كل يوم! فخرجت من صومعتي، وسألت عن علي بن أبي طالب مَن هو؟! فقيل: هو ابن عم رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فأسلمت وأتيت ما يأتي هذا إلي بيت الله الحرام قاصدًا الحج وزيارة النبي (ﷺ)[١].

ومدة عُمره (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): ثلاث وستون سنة، وقيل: خمس وستون، وقيل: ثمان وستون، وقيل: تسع وستون، وقيل: سبع وخمسون، وقيل: ثمانٍ وخمسون، وقيل: تسع وخمسون[٢]، ولم يذكر أبو بكر أحمد بن الدارع في كتاب «مواليد أهل البيت» غير خمس وستين، صَحِبَ منها النبي (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بمكة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة عشر سنين، وعاش بعد النبي (ﷺ) ثلاثين سنة، وكانت مدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وقيل: ثلاثة أيام، وقيل: ثمانية أيام[٣].

وكان له من الأولاد: أربعة عشر ذكرًا، وثمانية عشر أنثىٰ، الحسن والحسين ومحسن

---

(١) انظر: تاريخ دمشق (٤٠/ ٣٥٢). والقصة لا تخلو من الغرابة والخيال.
(٢) انظر: تاريخ دمشق (٤٢/ ١٤)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٣٨).
(٣) انظر: تاريخ دمشق (٤٢/ ١٤)، البداية والنهاية (٧/ ٣٦٣).

مات صغيرًا، وأمهم فاطمة بنت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ومحمد الأكبر المعروف بابن الحنفية أمه خولة بنت إياس بن جعفر الحنفية [١١/ ب]. ذكره الدارقطني وغيره[١].

وقيل: بل كانت أمه من سبي اليمامة؛ فصارت إلىٰ علي، وأنها كانت أَمةً لبني حنيفة سوداء، ولم تكن من أنفسهم، وقيل: إن أبا بكر أعطىٰ عليًّا الحنفية أم محمد، من سبي بني حنيفة[٢]. ذكره ابن السمان.

وعبيد الله قتله المختار، وأبو بكر قُتل مع الحسين، أمهما ليلي بنت مسعود بن خالد النهشلي، وهي التي تزوجها عبد الله بن جعفر[٣]، خَلفَ عليها بعد عمه، جمع بعد زوجة علي وابنته فولدت له أولادًا، فهم إخوة عبيد الله وأبو بكر لأمهما. ذكره الدارقطني[٤].

والعباس الأكبر وعثمان الأكبر.

وجعفر وعبد الله قُتلوا مع الحسين -أيضًا-، أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد الوحدية ثم الكلابية[٥].

ومحمد الأصغر قُتل مع الحسين -أيضًا-، أمه أم ولد[٦].

ويحيىٰ وعون أمهما أسماء بنت عميس[٧]، فهما أخوا بني جعفر ومحمد بن أبي بكر من الأم.

وعمر الأكبر، وأمه أم خبيب الصهباء[٨].

وأم كلثوم الكبرىٰ وزينب الكبري شقيقتا الحسن والحسين[٩].

ورقية شقيقة عُمر الأكبر[١٠]، وأم الحسن ورملة الكبرىٰ أمهما أم سعد بنت عروة بن

---

(١) انظر: البداية والنهاية (٧/ ٣٦٧).

(٢) انظر: تاريخ الخميس (٢/ ٢٨٤)، الرياض النضرة (٢٩٧)، الأنساب السمعاني (٤/ ٢٩٠).

(٣) انظر: مرآة الزمان (٩/ ٢٦٣)، ذخائر العقبىٰ (١١٧)الرياض النضرة (٢٩٧).

(٤) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر (٨٠)، البداية والنهاية (٧/ ٣٦٧)، السيرة النبوية ابن حبان (٢/ ٥٦٠).

(٥) انظر: البداية والنهاية (٨/ ١٩٠)، تاريخ الطبري (٥/ ١٥٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر (٨٠).

(٦) انظر: البداية والنهاية (٧/ ٣٦٧)، تاريخ الطبري (٥/ ١٥٤).

(٧) انظر: البداية والنهاية (٧/ ٣٦٧)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٨٤)، تلقيح فهوم أهل الأثر (٨٠).

(٨) انظر: تاريخ الطبري (١١/ ٦٦٤)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٨٤)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** (٥/ ٦٩).

(٩) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ١٥٣)، **دلائل النبوة** (٣/ ١٦٢)، **سبل الهدىٰ والرشاد** (١١/ ٢٨٨).

(١٠) انظر: تاريخ الخميس (٢/ ٢٨٥)، الرياض النضرة (٢٩٧).

مسعود الثقفي[١].

وأم هانئ وميمونة وزينب الصغرىٰ ورملة الصغرىٰ، وأم كلثوم الصغرىٰ، وفاطمة وأُمامة وخديجة وأم الكرام وأم سلمة وأم جعفر وجمانة ونفيسة لأمهات أولاد شتي[٢].

ذكره ابن قتيبة وصاحب «الصفوة».

أعقب من الأولاد خمسةٌ فقط، وهم: الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس وعمر، (رضي عنهم أجمعين[١٢/ أ][٣] وعن والديهم)، وأعاد علينا من بركاتهم، وحشرنا في زمرتهم مع شيعتهم ومحبيهم بجاه جدهم المختار (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعليهم أجمعين، آمين آمين .

---

(١) انظر: ذخائر العقبىٰ (١١٧)، الرياض النضرة (٢٩٧).

(٢) انظر: البداية والنهاية (٧/ ٣٦٨)، تاريخ الطبري (٥/ ١٥٥)، **الكامل في التاريخ** (٢/ ٧٤٧).

(٣) هؤلاء الذين كان لهم نسل من أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الباب الخامس

فيما جَاء في مناقب الحسن والحسين معًا (رضي الله عنهما)

عن ابن العباس (رضي الله عنهما): «أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عَقَّ[١] عن الحسن كبشًا كبشًا». أخرجه أبو داود، وأخرجه النسائي[٢]، وقال: «كبشين كبشين».

وعن أبي رافع (رضي الله عنه): أن حسن بن علي (رضي الله عنهما) لما وُلِدَ، أرادت أُمُّه تعُقَّ عنه بكبشين، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا تعُقِّي عنه، ولكن احلقي شعر رأسه وتصدقي بوزنه»، ثم ولدت حسينًا وصنعت مثل ذلك. أخرجه أحمد[٣].

ورُوي عن فاطمة (رضي الله عنها): «أنها عقَّت عنهما، وأعطت القابلة[٤] فخذ شاة ودينارًا واحدًا». أخرجه علي بن موسي الرضا[٥].

وعن أسماء بنت عميس (رضي الله عنها)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنه عَقَّ عن الحسن يوم سابعه بكبشين أملحين، وأعطىٰ القابلة الفخذ، وحلق رأسه وتصدق بزنة الشعر، ثم طلاه بيده المباركة بالخلوق[٦]، ثم قال: «يا أسماء، الدم من فعل الجاهلية». فلما كان بعد حول، وُلِد الحسين فجاء نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفعل مثل الأول، قالت: فجعله في حِجْره فبكىٰ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقلت: فداكَ أبي وأمي! مم بكاؤك؟! فقال: «إن ابني هذا -يا أسماء- تقتله

---

(١) عَقَّ يَعِقُّ ويَعُقُّ: حلق عقيقته أو ذبح عنه شاه، يوم أُسبوعه واسم تلك الشاه العقيقة، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «في العقيقة عن الغلام شاتان مثلان، وعن الجارية شاة»، وأصل العقيقة: الشعر الذي يكون علىٰ رأس الصبي حين يولد، وإنما سميت تلك الشاة التي تذبح في تلك الحال عقيقة لأنه يُحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح. ابن منظور: لسان العرب، مادة (عقق)، ج ١٠، ص ٢٣١.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨٤١)، والترمذي (١٥١٤)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، والنسائي (٤٢١٣)، وأحمد (٢٣٠٠١)، والحاكم (٧٥٩٠)، الطبراني في الكبير (٢٥٦٧)، والبزار (٧٢٥٢)، وأبو يعلىٰ (١٥٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٨٧٧)، والطبراني في الكبير (٩١٨)، والكبرىٰ للبيهقي (١٩٠٨٣)، قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن. مجمع الزوائد (٤/ ٥٧).

(٤) القابلة: هي التي تساعد الحامل عند الولادة وتتلقىٰ الوليد عند الوضع. الرازي: **مختار الصحاح**، ص ٨٣٥.

(٥) انظر: ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ (١١٨)، تاريخ الخميس (١/ ٤١٨).

(٦) الخلوق: ضرب من الطيب، وقيل: الزعفران، تغلب عليه الحمرة والصفرة. ابن منظور: لسان العرب، ج ٥، ص ١٤٢، مادة (خلق).

الفئة الباغية من أمتي، [٦/ ب].

لا أنالهم الله شفاعتي، يا أسماء، لا تخبري فاطمة فإنها قريبة عهد بالولادة». خرَّجه علي بن موسىٰ الرضا (رضي الله عنه)[١] .

وعن جعفر بن محمد (رضي الله عنهما)، عن أبيه: «أن فاطمة حلقت حسنًا وحسينًا يوم سابعهما، فوزنت شعرهما وتصدقت بوزنه فِضة». خرجه الدولابي[٢].

وعن جابر (رضي الله عنه): «أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عَقَّ عن الحسن والحسين، وختنهما لسبعة أيام». خرجه الدولابي[٣].

وعن سيدنا علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه ورضي عنه) قال: لمَّا وُلِدَ الحسن سميته حربًا، فجاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: «أروني ابني، ما سميتموه؟» فقلنا: حربًا، فقال: «بل هو حسن»، ثم وُلِد الحسين فسميته حربًا؛ فجاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: «أروني ابني، ما سميتموه؟» فقلنا: حربًا، فقال: «هو حُسين»، فلما وُلد الثالث سميته حربًا؛ فجاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: «أروني ابني ما سميتموه؟» فقلنا: سميناه حربًا، فقال: «بل هو محسنٌ»، ثم قال: إنما سميتهم بولد هارون شَبر وشَبير ومُشبر». خرجه أحمد وأبو حاتم[٤].

وعن جعفر بن محمد رضي الله عنهما: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشتق اسم حسين من حسن، وسمىٰ حسنًا وحسينًا يوم سابعهما». أخرجه الدولابي[5].

وعنه (رضي الله عنه): «أن النبي (صلى الله عليه وسلم) سمىٰ الحسن والحسين يوم سابعهما، واشتق اسم حسين من حسن». خرجه البغوي[٦].

---

(١) انظر: تاريخ الخميس (١/ ٤١٩)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٥٣)، البداية والنهاية (٨/ ٢٢٦).

(٢) الدولابي: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الوراق، من تلاميذه: الطبراني وابن حبان، محدث، من مؤلفاته: (الكنىٰ والأسماء)، (٣١٠هـ= ٩٢٣هـ).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٩١)، والأوسط (٦٧٠٨)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٧٣٤١)، قال العراقي: رواه الطبراني وسنده ضعيف. **تخريج إحياء علوم الدين** (٤٩٤).

(٤) أخرجه أحمد (٧٦٨)، والحاكم (٤٧٧٣)، قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: صحيح، والطبراني في **الكبير** (٢٧٧٣)، والبيهقي في **الكبرىٰ** (١١٧٠٦).

(٥)انظر: تاريخ الخميس (١/ ٤١٨)، ذخائر العقبىٰ (١١٩)، الذرية الطاهرة (١٤٠).

(٦) انظر: سبل الهدىٰ والرشاد (١١/ ٥٦)، ذخائر العقبىٰ (١١٩).

وعن عمران بن سليم (رضي الله عنه) قال: «الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة، لم يكونا في الجاهلية». خرجه الدولابي[١]. [٧/ أ]

وعن سيدنا علي (كرم الله وجهه ورضي عنه): لما وُلِدَ الحسن سماه حمزة، فلما وُلِدَ الحسين سماه جعفر -باسم عمه جعفر-، قال: فدعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: «إني أُمرت أن أغير اسم هذين!» فقلت: الله ورسوله أعلم! فسماهما حسنًا وحسينًا[٢].

وعن أسماء بنت عميس (رضي الله عنها) قالت: قَبلتْ [أقبلت] فاطمة بالحسن، فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: «يا أسماء، هلمِّي ابني»، فدفعته إليه في خِرقة صفراء، فألقاها عنه قائلًا: «ألم أعهد إليكم ألا تلفُّوا مولودًا بخرقة صفراء» فلففته بخرقه بيضاء، فأخذه وأذَّن في أُذنه اليمنىٰ، وأقام في اليسرىٰ، ثم قال لعلي: «أي شيء سميت ابني؟» قال: ما كنت لأسبقك بذلك! فقال: «ولا أنا بسابق ربي»، فهبط جبريل (عليه السلام) وقال: «يا محمد، إن ربك يقرئك السلام، ويقول: علي منك بمنزلة هارون من موسي، ولكن لا نبي بعدك، فسمِّ ابنك هذا باسم ولد هارون، فقال: وما كان اسم ولد هارون يا جبريل؟ فقال: شبير». فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنَّ لساني عربي! فقال: سمِّه الحسن» ففعل (صلى الله عليه وسلم)، فلما كان بعد حَولٍ وُلد الحسين فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم) وذكر مثل الأول، وساقت قصة التسمية كالأول، وأن جبريل أمره أن يسميه باسم ولد هارون شبير، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) مثل الأول، فقال: «سمه حُسينًا». خرجهما الإمام علي بن موسي الرضا (رضي الله عنه)[٣].

وعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [٧/ ب]: «كلُّ وَلَدِ أبٍ فإنَّ عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة فإني أبوهم وعصبتهم». أخرجه أحمد في «المناقب»[٤].

وعن أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) قال: طرقت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم في بعض الحاجة، فخرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو مشتملٌ علىٰ شيء لا أدري ما هو، فلمَّا فرغت من حاجتي

---

(١) انظر: تاريخ الخميس (١/ ٤١٨)، وأسد الغابة (٢/ ٢٤)، والذرية الطاهرة (٢٦) وتاريخ دمشق (١٣/ ١٧١).
(٢) انظر: تاريخ الخميس (١/ ٤١٨)، سبل الهدىٰ والرشاد (٩/ ٣٥٩)، تاريخ دمشق (١٤/ ١١٦).
(٣) انظر: تاريخ الخميس (١/ ٤١٨)، شرح الزرقاني علىٰ المواهب (٢/ ٤٧١)، أسد الغابة (٧/ ١٥٦).
(٤) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١٠٧٠).

قُلت: ما هذا الذي أنت مشتملٌ عليه؟! فكشف لي وإذا حسنٌ وحسينٌ علىٰ وَرِكَيْه![١] فقال: «هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما وأُحب من يحبهما». أخرجه الترمذي، وقال: «حديث غريب»[٢].

وعن عطاء عن رجل أخبره أنه رأىٰ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يضم الحسن والحسين، ويقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما». أخرجه أحمد والترمذي، وصححه أبو حاتم، واللفظ لأحمد[٣].

وعن ابن عباس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) قال: استأذن علي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) علىٰ نبيِّ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) -والعباسُ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) عنده- فأذن له، فدخل ومعه الحسن والحسين (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا)، وقال العباس: هؤلاء ولدُك يا رسول الله، فقال: «نعم ولدي»، قال: أتحبهم؟ قال: «أحبك الله كما أحبهم». أخرجه السلفي في «المشيخة البغدادية»، وخرجه الطبراني[٤]، وقال بعد قوله: هؤلاء ولدك يا رسول الله، قال: «نعم، وهم ولدك يا عم»، ثم ذكر ما بعده[٥].

وعن أسامة بن زيد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا): أن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يأخذ الحسن والحسين، ويقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما». أخرجه البخاري[٦].

وعن أنس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قال: سُئل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أيُّ أهل بيتك أحبُّ إليك؟ [٨/ أ] قال: «الحسن والحسين»، وكان يقول لفاطمة: «ادعي لي ابني»، فيشمهما ويضمهما إليه. أخرجه الترمذي، وقال: «حسن غريب»، والحافظ السلفي في «الموافقات»[٧].

وعن يعلي بن أبي مرة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قال: جاء الحسن والحسين يستبقان إلىٰ رسول الله

---

(١) الوَرِكُ: ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٥، ص ١٩٧، مادة (ورك).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٧٦٩)، قال الترمذي: حسن غريب، وابن حبان (٦٩٦٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٢١٨٢)، والمقدسي في المختارة (١٣٠٧).

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٣٧)، والترمذي (٣٧٦٩)، وأحمد (٩٧٥٩)، وابن حبان (٦٩٦٧)، والبزار (٢٥٩٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٤٩)، والطبراني في الكبير (٢٥٨٧)، والأوسط (٥٢٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٦٢)، والصغير (٢٤٦)، ابن أبي الدنيا في الاعتبار (٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١٩٦)، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه الحجري ضعيف. مجمع الزوائد (٩/ ١٧٣).

(٥) انفرد بالزيادة الطبراني، انظر السابق.

(٦) سبق تخريجه.

(٧) أخرجه الترمذي (٣٧٧٢)، قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه، وأبو يعلىٰ (٤٢٩٤).

(صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فجاء أحدهما قبل الآخر، فجعل يده في عنقه فضمه إلىٰ بطنه، ثم جاء الآخر فجعل يده الأخرىٰ في رقبته، ثم ضمه إلي بطنه، وقَبَّل هذا ثم قَبَّل هذا، ثم قال: «إني أحبهما فأحبوهما، أيها الناس، الولدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ». خرجه الدولابي(١).

وعن إسرائيل (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قال: سمعت (رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: «مَن أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني». أخرجه أبو سعيد في «شرف النبوة»(٢).

وعن أبي هريرة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) مثله. خرجه ابن حرب الطائي، والسلفي، وأبو طاهر البالسي(٣).

وعن عبد الله بن مسعود (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قال: قال رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «هذان ابناي، من أحبهم فقد أحبني -يعني: الحسن والحسين-». خرجه السري، وصاحب «الصفوة»(٤).

وعن ابن عمر (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) -وقد سُئل عن المُحْرِم يقتل الذباب- فقال: أهل العراق يسألوني عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)! وقد قال رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «هُما ريحانتاي من الدنيا». أخرجه البخاري(٥).

وعن عبد الرحمن بن نعيم (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ): أن رجلًا من أهل العراق سأل ابن عمر (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) [١٢/ ب] عن دم البعوض يصيب الثوب؟ فقال ابن عمر: انظروا إلىٰ هذا، يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)! وقد سمعت رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: «الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا». خرجه الترمذي وصححه(٦).

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٦٦٦)، وأحمد (١٧٥٦٢)، والحاكم (٥٢٨٤)، قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، سكت عنه الذهبي، والطبراني في الكبير (٢٥٨٧). ومعنىٰ مبخلة: أي أن الولد سبب للبخل بالمال، ومعنىٰ قوله «مجبنة»: أي أن الولد سبب لجبن الأب؛ فإنه يتقاعد من الغزوات بسبب حب الأولاد، والخوف من الموت عنهم. ومعنىٰ «مجهلة»: لكونه يحمل علىٰ ترك الرحلة في طلب العلم، والجد في تحصيله؛ لاهتمامه بتحصيل المال له، ذكر ذلك الإمام المناوي في فيض القدير.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٧٨)، وابن ماجه (١٤٣)، وأحمد (٧٨٧٦)، والحاكم (٤٦٤٨)، قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، قال الذهبي: علىٰ شرط البخاري ومسلم، والبزار (١٨٢٠)، والطبراني في الكبير (٢٦٤٥).

(٣) انظر السابق.

(٤) أخرجه المخلص في المخلصيات (١٨٠٢).

(٥) أخرجه البخاري (٣٥٤٣)، والطبراني في الكبير (٣٩٩٠).

(٦) أخرجه الترمذي (٣٧٧٠)، قال الترمذي: حديث صحيح، والطبراني في الكبير (٢٨٨٤)، والطيالسي (٢٠٣٩)، وأبو يعلىٰ (٥٧٣٩).

وعن سعيد بن راشد (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلىٰ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأخذ أحدهما وضمه إلىٰ إبطه، وأخذ الآخر وضمه إلىٰ إبطه الأخرىٰ فقال: «هذان ريحانتاي مِن الدنيا، مَن أحبني فليحبهما» ثم قال: «الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ». خرجه ابنُ بنت منيع[١].

وعن خولة بنت حكيم: أن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وهو يحتضن أحد ابني ابنته وهو يقول: «إنكم لتَجبُنُون وتَبخلُون وتَجهلُون، وإنكم لمن ريحان الله (عَزَّ وَجَلَّ)». خرجه سعيد بن منصور في «سننه»[٢].

وعن سيدنا علي (كرم الله وجهه في الجنة ورَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال: «الحسن أشبه برسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما بين الصدر إلىٰ الرأس، والحسين أشبه برسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما كان أسفل من ذلك». أخرجه الترمذي، وقال: «حسن غريب»[٣].

وعن زينب بنت أبي رافع (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) عن فاطمة بنت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أنها أتت بالحسن والحسين (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أباها رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في شكواه التي مات منها، فقالت: تُورثهما يا رسول الله! فقال: «أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي». أخرجه [١٣/ أ] ابن الضحاك[٤].

وعن أبي حذيفة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال: أتيت النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فصليت معه المغرب، فسمع صوتي فقال: «من هذا، حذيفة؟» فقلت: نعم، قال: «إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربَّه أن يُسلِّم علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدَا شباب أهل الجنة». أخرجه أحمد والترمذي، وقال: «حسن غريب»، وخرج

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه الترمذي (١٩١٠)، قال الترمذي: لا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعًا من خولة، وأحمد (٢٧٣١٤)، وفي فضائل الصحابة (١٣٦٣)، والحميدي (٣٣٦)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢٠٦٥٢).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٧٧٩)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وأحمد (٧٧٤) وابن حبان (٦٩٧٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٠٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨٩٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٠٨)، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. مجمع الزوائد (٩/ ١٨٥).

أبو حاتم معناه[١].

وعن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «الحسن والحسين سيدَا شباب أهل الجنة». أخرجه ابن السمان في «الموافقة».

وعن عُمر (رضي الله عنه) مثله. خرجه صاحب «فضائل عمر»[٢].

وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: «الحسن والحسين سيدَا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة عيسي بن مريم ويحيي بن زكريا». خرجه أبو حاتم، والمخلص الذهبي[٣].

وعنه (رضي الله عنه) قال: رأينا وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتباشر بالسرور، وقال: «ما لي لا أُسرُّ وقد أتاني جبريل، وبشرني أن حسنًا وحسينًا سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما أفضل منهما». أخرجه ابن شاذان[٤].

وعن ابن عمر (رضي الله عنهما) نحوه إلا أنه قال: «أبوهما خير منهما»[٥].

وعن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: من سرَّه أن ينظر إلىٰ رجل من أهل الجنة فلينظر إلىٰ الحسن والحسين (رضي الله عنهما)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول ذلك. خرجه أبو حاتم[٦].

وعنه (رضي الله عنه) أنه قال: «من أحب أن ينظر إلىٰ [١٣/ ب] سيدي شباب أهل الجنة فلينظر إلىٰ

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٨١)، قال الترمذي: حديث حسن غريب، وأحمد (٢٣٣٣٠)، والطبراني في الكبير (٢٦٠٦)، والأوسط (٦٢٨٦).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٧٦٨)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (١١٨)، وأحمد (١٠٩٩٩)، والحاكم (٥٦٣٠)، وابن حبان (٦٩٦٠)، والطبراني في الكبير (٢٥٩٨).

(٣) أخرجه الحاكم (٤٧٧٨)، قال الحاكم: قد صح من أوجه كثيرة، قال الذهبي: ابن أبي نعم لين، وابن حبان (٦٩٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٦٠٣)، والمخلص في المخلصيات (٢٩٥٤)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (١٣٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٠٨)، قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه أبو الأسود الهاشمي لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. مجمع الزوائد (٩/ ١٨٣).

(٥) أخرجه ابن ماجه (١١٨)، والحاكم (٤٧٧٩)، قال الحاكم: صحيح ولم يخرجاه، قال الذهبي: صحيح، والطبراني في الكبير (٢٦١٧).

(٦) أخرجه ابن حبان (٦٩٦٦)، والطبراني في الكبير (٢٧٦٨)، وأبو يعلىٰ (١٨٧٤)، قال الهيثمي: رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح، غير الربيع بن سعد وهو ثقة. مجمع الزوائد (٩/ ١٨٧).

هذين» يعني: الحسن والحسين (رضي الله عنهما)، سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وروىٰ أبو سعيد في (شرف النبوة) عن عبد العزيز بإسناده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالسًا فأقبل الحسن والحسين، فلما رآهما (صلى الله عليه وآله وسلم) قام إليهما واستبطأ بلوغهما إليه، وحملهما علىٰ كتفه، وقال: «نعم المَطِيُّ مطيُّكما، ونعم الراكبان أنتما»(١).

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما): بينا نحن ذات يوم مع النبيِّ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أقبلت فاطمة (رضي الله عنها) تبكي! فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «فداك أبوك! فما يبكيك؟!» قالت: إن الحسن والحسين خرجَا ولا أدري أين باتَا؟!

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا تبكي؛ فإن خالقهما ألطف بهما مني ومنك» ثم رفع يديه فقال: «اللهم احفظهما، وسلمهما» فهبط جبريل (عليه السلام) فقال: يا محمد لا تحزن، فهما في حظيرة بني النجار نائِمَيْن، وقد وكل الله بهما ملكًا يحفظهما، فقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه أصحابه حتىٰ أتىٰ الحظيرة؛ فإذا بالحسن والحسين (عليهما السلام) معتنقَيْن نائمَيْن، وإذا الملك المقوم بهما قد جعل أحدَ جناحيه تحتهما، والآخر فوقهما يُظلهما؛ فأكبَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليهما يقبلهما حتىٰ انتبها من نومهما، ثم جعل الحسن علىٰ عاتقه الأيمن، والحسين علىٰ عاتقه الأيسر، فتلقاه أبو بكر (رضي الله عنه) فقال: يا رسول الله، ناولني أحد الصبيين أحمله عنك [١٤/ أ]

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «نِعْمَ المطي مطيهما، ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما»(٢) حتىٰ أتىٰ المسجد؛ فقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) علىٰ قدميه، وهما علىٰ عاتقيه، ثم قال: «معاشر المسلمين، ألا أدلكم علي خير الناس جدًّا وجدَّةً؟!» قالوا: بلي يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين، جدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتم المرسلين، وجدتهما

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٧٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٢١٩٥)، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه الهلالي وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٩/ ١٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٧٧)، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه أحمد بن راشد الهلالي وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٩/ ١٨٢).

خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة، ألا أدلكم علىٰ خير الناس أبًا وأُمًّا؟!» قالوا: بلي يا رسول الله. قال: «الحسن والحسين، أبوهما علي بن أبي طالب، وأمهما فاطمة بنت خديجة وهي سيدة نساء العالمين، ألا أدلكم علىٰ خير الناس عمًّا وعمَّةً؟!» قالوا: بلي يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين، عمهما جعفر بن أبي طالب، وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب، أيها الناس ألا أدلكم علىٰ خير الناس خالًا وخالةً؟!» قالوا: بلي يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين، خالهما القاسم ابن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وخالتهما زينب بنت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)» ثم قال: «اللهم إنَّك تعلم أن الحسن والحسين في الجنة، وجدهما في الجنة، وجدتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، ومن أحبهما في الجنة، ومن أبغضهما في النار». خرجه الملا في «سيرته» وغيره(١).

عن بريدة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال: كان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يخطب إذ جاء الحسن والحسين (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثِران؛ فنزل رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) [١٤/ ب] من المنبر، وحملهما ووضعها بين يديه، ثم قال: «صدق الله العظيم، ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾(٢) نظرت إلىٰ هذين الصبيين يمشيان ويعثِران فلم أصبر حتىٰ قطعتُ حديثي فرفعتهما». أخرجه الترمذي، وقال: «حسن غريب»، وأبو داود والحاكم(٣).

وعن أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال: كنا نصلي مع النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) العشاء، فإذا سجد وَثَب الحسن والحسين علىٰ ظهره، وإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذًا رفيقًا، فيضعهما علىٰ الأرض، فإذا عاد عادَا، حتىٰ قضىٰ صلاته فأقعدهما علىٰ فخذه.

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ١٧٣)، وابن المغازلي في مناقب علي (١٨٨).

(٢) الأنفال ٢٨.

(٣) أخرجه أبو داود (١١٠٩)، والترمذي (٣٧٧٤)، قال الترمذي: حديث حسن غريب، والنسائي (١٤١٣)، وابن ماجه (٣٦٠٠)، وأحمد (٢٢٩٩٥)، والحاكم في المستدرك (١٠٥٩)، قال الحاكم: حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، وابن خزيمة في صحيحه (١٨٠١)، وابن حبان في صحيحه (٦٠٣٨).

قال: فقمت إليه فقلت: يا رسول الله، أَرُدُّهُمَا؟! فبرقت برقة فقال لهما: «الحقا بأمكما» قال: فمكث نورهما حتىٰ دخلَا. أخرجه أحمد بن حنبل(١).

وعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: كتب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لرجل عهدًا، ودخل الرجل يسلم علىٰ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم، -والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي-، فرأىٰ الحسن والحسين (رضي الله عنهما) يركبان علىٰ ظهره مرة ويمران بين يديه ومن خلفه، فلما فرغ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الصلاة قال له الرجل: ما يقطعان الصلاة؟!

فغضب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: «ناولني عهدك» وأخذه فمزقه وقال: «مَن لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا أنا منه». أخرجه ابن أبي العرابي.

وعن جابر (رضي الله عنه) قال: دخلت علىٰ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يصلي، والحسن والحسين علىٰ ظهره، وهو يقول: «نعم الجمل جملكما، ونعم العِدْلان والحِمْلان أنتما». أخرجه الغساني(٢).

وعن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: [١٥/ أ] كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي حتىٰ إذا سجد وَثَبَ الحسن والحسين (رضي الله عنهما) علىٰ ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما قال: «دعوهما»، فلما صلىٰ وضعهما في حِجْره وقال: «مَنْ أحبني فليحب هذين». خرجه الحافظ الدمشقي في «معجم النساء»(٣).

وعن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي والحسن والحسين يتوثَّبان علىٰ ظهره فصاعدهما الناس، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «دعوهما، بأبي هما وأمي، من أحبني فليحب هذين». خرَّجه أبو حاتم(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٦٥٩)، الحاكم (٤٧٨٢)، قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والبزار (٩٢٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٦١)، والدولابي في الكنىٰ والأسماء (١١٤٩)، وأمالي ابن بشران (١٠٨٩)، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه مسروح أبو شهاب وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٩/ ١٨٢).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في **صحيحه** (٨٨٧)، وابن حبان في صحيحه (٦٩٧٠)، والنسائي في الكبرىٰ (٨١٧٠)، وأبو يعلىٰ في المسند (٥٠١٧)، والبزار (١٨٣٤)، ومشكل الآثار (٥٦٢٢)، قال الهيثمي: رواه أبو يعلىٰ والبزار وقال: فإذا قضىٰ الصلاة ضمهما إليه. ورجال أبي يعلىٰ ثقات، وفي بعضهم خلاف. مجمع الزوائد (٩/ ١٧٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٤٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٢١٧٤).

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: كان الحسن أو الحسين عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان يحبه حبًّا شديدًا فقال: أذهبُ إلىٰ أمي! فقال –يعني: أبا هريرة: أذهب معه؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): لا. فجاءت برقة فمضىٰ في ضوئها حتىٰ بلغ. خرجه أبو سعد[١].

وعن أبي إياس (رضي الله عنه) قال: لقد قلت كذا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا قدامه وهذا خلفه، يعني: الحسن والحسين (رضي الله عنهما). خرجه مسلم[٢].

وعن خالد بن سعد أنه قال: وفد المقدام بن معد يكرب[٣] وعمرو بن الأسود[٤] إلىٰ معاوية، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي (رضي الله عنهما) توفي؟ فرجَّع[٥] المقدام فقال: يا معاوية، أتراها مصيبة؟ فقال: وَلِمَ لا أراها مصيبة، وقد وضعه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حِجْره وقال: «هذا مني وحسين من علي». خرجه أحمد بن حنبل[٦].

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يُعَوِّذ [١٥/ ب] الحسن والحسين (رضي الله عنهما): «أعوذ بكلمات الله التامه، من كل شيطان وهامه، ومن كل عين لامه» ويقول: «هكذا كان يُعَوِّذُ إبراهيمُ ابنيه إسماعيل وإسحق (عليهما السلام)». خرجه أبو سعد في «شرف النبوة» وغيره[٧].

وعن عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «يا عبدَ الرحمن،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٥٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٢٣)، والترمذي (٢٧٧٥)، وأحمد (٣٢١٧)، وابن حبان في صحيحه (٥٦١٨)، والطبراني في الكبير (٦٢٤٧).

(٣) المقدام بن معد يكرب بن عمرو الكندي، صحابي وفد علىٰ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من كندة، مات بالشام سنة ٨٧ هـ. ابن عبد البر: الاستيعاب، ص ٧٠٧.

(٤) عمرو بن الأسود ويقال له: عمير بن الأسود، أبو عياض، ويقال: أبو عبد الرحمن الحمصي، نزيل داريا، أدرك الجاهلية والإسلام، وكان من سادة التابعين دينًا وورعًا، توفي في خلافة عبدالملك بن مروان. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٧٩.

(٥) قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٦) أخرجه أبو داود (٤١٣١)، وأحمد (١٧١٨٩)، والطبراني في الكبير (٢٦٢٨)، ومسند الشاميين (١١٢٦)، قال العراقي: رواه أحمد من حديث المقداد بسند جيد. تخريج إحياء علوم الدين (٤٦٥).

(٧) أخرجه البخاري (٣١٩١)، وأبو داود (٤٧٣٧)، والترمذي (٢٠٦٠)، وابن ماجه (٣٥٢٥)، وأحمد (٢١١٢)، والحاكم (٤٧٨١)، والطبراني في الأوسط (٤٧٩٣).

ألا أعلمك عوذة، كان إبراهيم يعوِّذ بها ابنيه إسماعيل وإسحق، وأنا أعوِّذ بها ابني الحسن والحسين، وكفىٰ بسمع الله واعيًا لمن وعىٰ، ولا مرمي وراء الله يرام». أخرجه المخلص الذهبي[(١)].

وعن أم عثمان أم ولد علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) قالت: كان لآل رسول الله (صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَآلِهِۦوَسَلَّمَ) وسادةٌ يجلس عليها جبريل (عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ) لا يجلس عليها غيره؛ فإذا عرج رفت[(٢)] وكان إذا أعرض انتفض، فيسقط من زغب ريشه، فتقوم فاطمة (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا) فتتبعه فتجعله للحسن والحسين (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا). أخرجه الدولابي[(٣)].

وعن أبي هريرة (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ) قال: كان الحسن والحسين (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا) يصطرعان بين يدي رسول الله (صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَآلِهِۦوَسَلَّمَ)، فكان رسول الله (صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَآلِهِۦوَسَلَّمَ) يقول: «هِيْ حسن!»، فقالت فاطمة (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا): لِمَ تقول يا رسول الله: هِيْ حسن؟! فقال: «إن جبريل (عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ) يقول: هِيْ حسين!». خرجه ابن المثنىٰ في «معجمه»[(٤)].

وعن جعفر بن محمد (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا) عن أبيه، أن الحسن والحسين كانا يصطرعان؛ فاطلع عليٌّ (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ) علىٰ رسول الله (صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَآلِهِۦوَسَلَّمَ) وهو يقول: «وَيْه الحسن!» فقال علي (كرم الله وجهه): يا رسول الله، لِمَ لا تقول: وَيْه الحسين؟! فقال رسول الله (صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَآلِهِۦوَسَلَّمَ): «إن جبريل يقول: وَيْه الحسين». خرجه ابن بنت منيع[(٥)].

وعنه (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ) عن أبيه: «أن عمر (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ) جعل عطاء الحسن والحسين مثل عطاء أبيهما». خرَّجه ابن بنت منيع أيضًا[(٦)].

وعن أبي هريرة (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ) قال رسول الله (صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَآلِهِۦوَسَلَّمَ): «تبعث الأنبياء علىٰ الدواب، ويحشر صالح علىٰ ناقته، ويحشر ابنا فاطمة علىٰ ناقتي العضباء والقصواء، وأنا أُحشر علىٰ

(١) أخرجه البزار (١٠٥٣)، قال الهيثمي: رواه البزار، وفيه نعيم بن مورع، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (١٠/ ١٨٨).
(٢) رفت: الحطام من كل شيء تكسر . ابن منظور: لسان العرب، ج ٦، ص ١٨٨ .
(٣) لم أجده.
(٤) أخرجه أبو يعلىٰ في معجمه (١٩٦)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء الراشدين (١٢٩).
(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ١٦٥).
(٦) انظر: البداية والنهاية (٨/ ٢٢٦).

البراق خطوها عند أقصىٰ طرفها، ويحشر بلال علىٰ ناقة من نوق الجنة». خرجه الحافظ السلفي[١].

وعن سيدنا علي (كرم الله وجهه) قال: قال رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «إذا كان يوم القيامة، كنت أنت وولدك علىٰ خَيلٍ بلق متوجةٍ بالدرِّ والياقوتِ، فيأمر الله بكم إلىٰ الجنة، والناس ينظرون». خرجه علي بن موسىٰ الرضا[٢].

وعن أبي هريرة (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) قال: قال رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ[٣]، والسابق السابق إلىٰ الجنة»[٤]، فبلغني أنه كان بين الحسن والحسين (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) هُجْرانٌ وتشاجرٌ، فقلت للحسين: الناسُ يقتدون بكما فلا تَهَاجَرَا، واقصد أخاك الحسن وادخل عليه وكلِّمه فإنك أصغر منه سنًّا.

فقال: لولا أني سمعت رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: «السابق السابق إلىٰ الجنة» لقصدته، ولكن أكره أن أسبقه إلىٰ الجنة، وذهبت إلىٰ الحسن فأخبرته بذلك فقال: صدق أخي. فقام وقصد أخاه الحسين وكلَّمه، فاصطلحا (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا). أخرجه ابن الفراتي[٥]. [١٦/ ب]

---

(١) أخرجه الحاكم (٤٧٢٧) بغير ذكر الحسن والحسين، قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، والطبراني في الكبير (٢٦٢٩)، قال السيوطي: موضوع، عبد الله بن صالح كاتب الليث منكر الحديث، كان له جار يضع الحديث عليه. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/ ٣٧١).

(٢) انظر: ذخائر العقبىٰ (١٣٥)، وذكره المتقي الهندي ولم يعزه لأحد ولم يحكم عليه. كنز العمال (١٣/ ١٥٤).

(٣) هذه اللفظة متفق عليها: أخرجه البخاري (٥٧١٨)، ومسلم (٢٥٥٨)، من حديث أنس.

(٤) هذه الزيادة أخرجها ابن المبارك في الزهد (٧٢٦).

(٥) انظر: ذخائر العقبىٰ (١٣٧).

الباب السادس

فيما جاءَ مختصا بالحسن (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) من المناقب

عن سيدنا علي (كرَّم الله وجهه) قال: لما وُلِد الحسن قال (صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «يا فاطمة، احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره، فكان وزنُه درهمًا أو بعض درهم»(١) خرجه الترمذي.

وعن أبي هريرة (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ): أن النبي (صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال للحسن: «اللهم إني أحبه فأحبَّهُ، وأحبَّ من يحبُّه»(٢) خرجه مسلم، وأبو حاتم وزاد: فما كان أحدٌ أحبَّ إليَّ من الحسن بن علي؛ بعد ما قال رسول الله (صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما قال(٣).

وخرجه أبو بكر الإسماعيلي في «معجمه»، مستوعَبًا عن أبي هريرة (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) قال: لا أزال أحب هذا الرجل -يعني: الحسن بن علي- بعدما رأيت رسول الله (صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يصنع به ما يصنع، قال: رأيت الحسن في حجر النبي (صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وهو يُدخل أصابعه في لحية رسول الله (صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، والنبي (صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يدخل لسانه في فيه، ثم يقول: «اللهم إني أحبه». وذكر الحديث(٤).

وعنه (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) قال: ما رأيت الحسن قط إلا وفاضت عيناي دُموعًا، وذلك أن رسول الله (صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) خرج يومًا وأنا في المسجد، فأخذ بيدي واتكأ عليَّ، حتىٰ جئنا سوق بني قينقاع، فنظر فيه ثم رجع، فرجعت معه حتىٰ جلس في المسجد ثم قال: «ادعوا لي ابني الحسن» قال: فأتىٰ الحسنُ يشتد، حتىٰ وقع في حجره [١٧/ أ] (صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ثم جعل يقول هكذا، في لحية رسول الله (صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وجعل رسول الله (صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يفتح فمه، ثم يدخل فمه في فيه، ويقول: «اللهم إني أحبه وأحب من يحبه -ثلاث مرات يقولها-».

---

(١) أخرجه الترمذي (١٥١٩)، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وإسناده ليس بمتصل، وأحمد (٢٧١٨٣)، والحاكم (٧٥٨٩)، والطبراني في الكبير (٩١٧).

(٢) أخرجه البخاري (٥٥٤٥)، ومسلم (٢٤٢١)، والترمذي (٣٧٨٣)، وابن ماجه (١٤٢)، وأحمد (٧٣٩٨)، وابن حبان في صحيحه (٦٩٦٢).

(٣) أخرج الزيادة البخاري (٥٥٤٥).

(٤) أخرجه الحاكم (٤٧٩١)، قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: صحيح، وابن المقرئ في معجمه (٦٣١)، والإسماعيلي في معجم أسامي الشيوخ (١/ ٤٢١).

أخرجه السلفي[(١)].

وعن البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال: رأيت الحسن (رضي الله عنه) على عاتق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه». أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو حاتم[(٢)].

وعن أبي زهير ابن الأرقم -رجل من الأزد- (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول للحسن بن علي (رضي الله عنهما): «من أحبني فليحبه، وليبلغ الشاهد الغائب» ولولا عزمةُ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما حدثتكم. أخرجه أحمد[(٣)].

وعن أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يأخذني ويقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الأخرى، ويقول: «اللهم إني أرحمهما فارحمهما». أخرجه أبو حاتم[(٤)].

وعن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبينة مولى بني هاشم: أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رأى الحسن مقبلًا فقال: «اللهم سلِّمه وسلِّمْ منه». خرجه الدولابي[(٥)].

وعن أبي بكر (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي بنا، وكان الحسن يجيء وهو صغيرٌ؛ فكان كلما سجد رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وَثَبَ على رقبته وظهره، فيرفع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رأسه رفعًا رفيقًا حتى يضعه فقالوا: يا رسول الله، رأيناك تصنع بهذا الغلام ما رأيناك [١٧/ ب] تصنعه بأحد! قال: «إنه ريحانتي من الدنيا، إن ابني هذا سيد، وعسي الله أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين». خرجه أبو حاتم، وروى أبو نعيم عن أبي بكر (رضي الله عنه) نحوه[(٦)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٨٩١)، والحاكم (٤٨٢٣)، قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: صحيح، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ٣٥)، والفاكهي في فوائده (١٣٥).

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٣٩)، ومسلم (٢٤٢٢)، والترمذي (٣٧٨٣)، وابن ماجه (١٤٢)، وأحمد (٧٣٩٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣١٠٦)، والحاكم (٤٨٠٦)، سكت عنه الحاكم والذهبي، ومصنف ابن أبي شيبة (٣٢١٨٨)، ومسند ابن أبي شيبة (٩٤٦)، قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه من لم أعرفه. مجمع الزوائد (٩/ ١٧٦).

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٢٨)، وابن حبان (٦٩٦١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٤٩).

(٥) أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١١٩٦)، والذرية الطاهرة (١٠٧)، وابن عبدويه في الفوائد (١٨٥).

(٦) أخرجه أحمد (٢٠٥١٦)، وابن حبان (٦٩٦٤)، والطبراني في الكبير (٢٥٩١)، والبزار (٣٦٥٧)، قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة وقد وثق. مجمع الزوائد

وعنه (رضي الله عنه) قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب أصحابه إذ جاء الحسن بن علي (رضي الله عنهما) فصعد المنبر، فضمَّه إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: «إن ابني هذا سيد، وإن الله يُصلحُ به بين فئتين من المسلمين عظيمتين». خرجه السلفي[1].

وعنه أيضًا (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علىٰ المنبر -والحسن إلىٰ جنبه ينظر إلىٰ الناس مرة وإليه مرة- ويقول: «ابني هذا سيد، فعَلَّ الله يُصلح به بين فئتين من المسلمين». خرجه البخاري[2].

أقول: وقد حقق الله به هذا الرجاء، وفتح به في الصلح بين المسلمين بابًا مرتجًا؛ بنزوله عن الخلافة لمن نازعه فيها، ورغب في رئاسة الدنيا، وكان الأولىٰ له أن يتقيها، ولم يهرق علىٰ طلبها ملء محجمة من الدم، وكل ذلك إظهار لمعجزته (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله: «سيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

وقوله: «الخلافة بعدي ثلاثون من السنين»[3] فإنَّ مدة خلافته (رضي الله عنه) كانت مكملةً لتلك المدة، وأزال الله تعالىٰ بإصلاحه ذلك عن أهل الإسلام أعظم شدة، وإنما نزل عن الأمر الذي نُوزع فيه وهو الخلافة الظاهرة في أمور المسلمين، وأما الخلافة الباطنة وهي القُطْبِيَّةُ العظمىٰ فيه وفي ولده إلىٰ يوم الدين[4].

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: دخل الأقرع بن حابس (رضي الله عنه) [١٨/ أ] علي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فرآه يُقَبِّلُ إما حسنًا أو حسينًا (رضي الله عنهما) فقال: تقبله ولي عشرةٌ من الولد ما قَبَّلْتُ أحدًا منهم! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «مَن لا يَرْحَمُ لا يُرحم». أخرجه البخاري، ومسلم[5].

(٩/ ١٧٥). وقد تحققت هذا عام ٤١ هـ عندما تنازل الحسن لمعاوية رضي الله عنهما.

(١) أخرجه البخاري (٢٥٥٧)، وأحمد (٢٠٣٩٢)، والحاكم (٤٨١٠)، وابن حبان (٦٩٦٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٦٦٢)، والنسائي (١٤١٠)، والحاكم (٤٨٠٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٢٢٦)، قال الترمذي: حديث حسن، وأحمد (٢١٩٢٨)، وابن حبان (٦٩٤٣)، والطبراني في الكبير (١٣٦)، والبزار (٣٨٢٨).

(٤) القطبية تعني: السيادة . ابن منظور: لسان العرب، ج ١٢، ص ١٣٤، مادة (قطب).

(٥) أخرجه البخاري (٥٦٥١)، ومسلم (٢٣١٨)، وأبو داود (٥٢١٨)، والترمذي (١٩١١)، وأحمد (٧٢٨٩)، وابن حبان (٤٥٧).

وعن أبي ظبيان (رضي الله عنه) قال: «والله إن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليُفرج رِجْليه –يعني: الحسن– فيقبل زبيبته». أخرجه ابن السري(١).

وعن معاوية قال: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يمص لسان الحسن أو شفته، وإنه لن ليَعْذُب(٢) لسانٌ أو شفتان يمصهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)». راوهما أحمد بن حنبل(٣).

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنه لقي الحسن (رضي الله عنه) في بعض طريق المدينة فقال له: اكشف عن بطنك –فداك أبي وأمي– حتىٰ أُقبِّل؛ حيث رأيتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبله قال: فكشف عن بطنه فقبَّل سرته(٤).

وعن أنس (رضي الله عنه) قال: «لم يكن أحد أشبه بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الحسن بن علي (رضي الله عنه)». أخرجه البخاري، والترمذي(٥).

وعنه (رضي الله عنه) قال: «كان الحسن بن علي (رضي الله عنهما) أشبههم وجهًا بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)»(٦).

وعنه (رضي الله عنه) قال: «كان الحسن (رضي الله عنه) من أشبه أهل بيته برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)». أخرجه بن الضحاك(٧).

وعن عقبة بن الحارث قال: «رأيت أبا بكر حمل الحسن علىٰ رقبته وهو يقول شعرًا:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٥٨)، البيهقي في الكبرىٰ (٦٣٧)، **قال البيهقي**: إسناده غير قوي، والمقدسي في المختارة (٥٤٩)، **قال الذهبي**: هذا حديث موضوع، لا أبعد أن يكون ابن أبي الأزهر وضعه. **تلخيص كتاب** الموضوعات (١٤٤).

(٢) في المخطوط النسختين ليعذب،والصواب: يُعذَّب .

(٣) أخرجه أحمد (٩٥١٠)، والطبراني في الكبير (٢٥٨٠)، والقطيعي في جزء ألف دينار (٢٤٦)، وابن شاهين في الأفراد (٨٧)، وقال: حديث غريب، تفرد به يحيىٰ بن يعلىٰ عن سفيان بن عيينة، ولا أعلم من حدث عنه غيره، ويحيىٰ مات قبل سفيان بسبع سنين، وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، غير عمير بن إسحاق وهو ثقة. مجمع الزوائد (٩/ ١٧٧).

(٤) أخرجه أحمد (٧٤٦٢)، وابن حبان (٦٩٦٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣٠٦٤)، وابن شاهين في الأفراد (٣٨)، قال ابن شاهين: حديث غريب لا أعلم رواه عن ابن عون غير أزهر بن سعد.

(٥) أخرجه البخاري (٣٥٤٢)، والترمذي (٣٧٧٦)، وأحمد (١٢٦٧٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٢٢).

(٦) أخرجه البخاري (٣٥٣٨)، بلفظ: «كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ مَخْضُوبًا بِالوَسْمَةِ».

(٧) أخرجه أحمد (١٢٦٧٤)، ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٠٤).

بأبي شبيهًا بالنبي وليس شبيهًا بعلي [١٨/ ب]

أخرجه البخاري(١).

وفي رواية: «خرجتُ مع أبي بكر (رضي الله عنه) في صلاة العصر بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلي (كرم الله وجهه) يمشي إلىٰ جانبه، فمرَّ بالحسن يلعب مع الغلمان، فحمله -يعني: أبا بكر- علىٰ رقبته، وهو يقول... إلىٰ آخر ما تقدم وهو يضحك»(٢).

وعن أبي جُحيفة (رضي الله عنه) قال: «رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان الحسن بن علي (رضي الله عنهما) يُشْبهُه». أخرجه ابن الضحاك(٣).

وعن عبد الله بن الزبير (رضي الله عنهما) وقد دخل علىٰ قوم يتذاكرون شبه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: «أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الحسن بن علي (رضي الله عنهما)». أخرجه ابن الضحاك، و أبو بكر الشافعي(٤).

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حاملًا الحسن علىٰ عاتقه فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام! فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «ونعم الراكب هو». خرجه الترمذي، وقال: «غريب»، والبغوي في «المصابيح في الحسان»(٥).

وعن عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) قال: «رأيت الحسن بن علي (رضي الله عنهما) يأتي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ساجد؛ فيركب علىٰ ظهره فما يتركه حتىٰ يكون هو الذي ينزل، ويأتي وهو راكع فيفرج له رجليه فيخرج من الجانب الآخر». رواه ابن غيلان عن أبي بكر الشافعي(٦).

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٥٠)، والحاكم (٤٧٨٤)، وابن أبي عاصم الآحاد والمثاني (٤٠٩).
(٢) أخرجه أحمد (٤٠)، والطبراني في الكبير (٢٥٢٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٠٩).
(٣) أخرجه البخاري (٣٣٥١)، والترمذي (٢٨٢٦)، وأحمد (٢٠٤٤٨)، والحاكم (٤٧٨٦)، والطبراني في الكبير (٢٥٤٤)، والبزار (٤٢٠٤)، والحميدي (٩١٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٠٦).
(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٠٥)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٤٠٢).
(٥) أخرجه الترمذي (٣٧٨٤)، قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه، والحاكم (٤٧٩٤)، قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: ليس بصحيح، المقدسي في المختارة (٤١٠).
(٦) أخرجه أبو بكر الشافعي في **الغيلانيات** (٤٠١)، وابن أبي الدنيا في **النفقة علىٰ العيال** (٢١٤).

وعن عبد الله بن شداد عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لصلاة العشاء وهو حاملٌ حسن، فتقدَّم النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فوضعه ثم كبَّر وصلي فسجد [١٩/ أ] بين ظهراني صلاته سجدة فأطالها، قال: فرفعت رأسي، فإذا الصبي علىٰ ظهر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو ساجد، فرجعت إلىٰ سجودي، فلما قضىٰ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) صلاته قال الناس: يا رسول الله، سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة فأطلتها حتىٰ ظننا أنه قد حدث أمر، أو أنه يوحىٰ إليك!

قال: «كلُّ ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني، فكرهتُ أن أعجله حتىٰ ينزل». رواه النسائي[١].

وأخرج الدارقطني عن عبد الرحمن الأصبهاني قال: «جاء الحسنُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) إلىٰ أبي بكر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وهو علىٰ منبر رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال: انزل عن مجلس أبي! فقال أبو بكر: صدقت، والله إنه لمجلس أبيك! ثم أخذه وأجلسه في حِجره وبكي، فقال علي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): أما والله ما كان عن رأي! قال: صدقت، والله ما أتَّهمُك»[٢].

وروىٰ الدارقطني –أيضًا– قصةً وقعت في أمر المنبر، اتفقت للحسين بن علي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) مع عمر بن الخطاب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) نحو هذه، وأن عمر قال: «منبر أبيك والله، لا منبر أبي! فقال علي (كرم الله وجهه): والله ما أمرت بذلك! فقال عمر: والله ما أتَّهمك»[٣].

وقد ذكر ابن سعد في «طبقاته» هذه القصة فقال: «فأخذه عمر وأقعده إلىٰ جنبه وقال: وهل أنبت الشَّعرَ علىٰ رءوسنا إلا أبوك» أي: أنَّ الرفعة ما نلناها إلا به[٤].

---

(١) أخرجه النسائي (١١٤١)، وأحمد (١٦٠٣٣)، والحاكم (٤٧٧٥)، **قال الحاكم**: صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، قال الذهبي: علىٰ شرط البخاري ومسلم، والطبراني في الكبير (٧١٠٧)، وابن أبي عاصم في **الآحاد والمثاني** (٩٣٤)، والطحاوي في **مشكل الآثار** (٥٥٨٠).

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٨٣١)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٧٩٨).

(٣) أخرجه الدارقطني في فضائل الصحابة (٤)، ابن شبة في **تاريخ المدينة** (٣/ ٧٩٩)، وابن شبة في **أخبار المدينة** (١٣٥٩)، **قال الذهبي**: إسناده صحيح، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٥١).

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ١٧٥).

تتمة في ذكر مولد الحسن (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ)

وبعض أحواله ووقائعه ومن روىٰ عنه، ومدة خلافته، وعمره ووفاته، وما كان له من الأولاد، ومن أعقب منهم [١٩/ ب] علىٰ وجه الاختصار

هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي الهاشمي المدني، ولد في نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، سماه رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حسنًا[١]، ولم يكن هذا الاسم يُعرف في الجاهلية، وعَقَّ عنه يوم سابع ولادته، وحلق شعره وأمر أن يُتصدق بزِنَةِ شعرهِ فِضَّةً كما تقدم[٢]، وهو خامس أهل الكساء[٣]، وخامس الخلفاء[٤].

وروىٰ عن النبي (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أحاديث، وروت عنه عائشة وجماعة من التابعين، منهم: ابنه الحسن المثنىٰ، وأبو الجوزاء ربيعة بن سيان، والشعبي، وابن وائل، وابن سيرين وغيرهم[٥].

ولي الخلافة بعد أبيه (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا)، بايعه أكثر من أربعين ألفًا، كانوا بايعوا أباه قبله علىٰ الموت، وكانوا أطوعَ للحسن، وأحبَّ عندهم من أبيه[٦].

وروي أنه (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) خطب الناس لما مات أبوه (كرم الله وجهه-، فحمد الله وأثنىٰ عليه،

(١) انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٢٢٠)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٢٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧١)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٩٠٥٤)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣١)، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفي إسناده ابن لهيعة وإسناده حسن، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد (٤/ ٥٧).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٠٥)، قال الترمذي: حديث غريب من حديث عطاء، وأحمد (٢٦٥٠٨)، والطبراني في الكبير (٢٦٦٦)، والأوسط (٢٢٦٠)، والصغير (١٧٧)، قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم بن زياد وثقه ابن حبان وفيه ضعف. مجمع الزوائد (٩/ ١٦٧). وأهل الكساء: المقصود بهم ما ورد عند مسلم في صحيحه من حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: خرج النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غداةً، وعليه مرط مُرحَّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» رقم الحديث ٢٤٢٤ .

(٤) قيل: إن خامس الخلفاء عمر بن عبد العزيز. انظر: قلادة النحر في وفيات الدهر (٢/ ٦٣)، التحفة اللطيفة (٢/ ٣٤٧)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥/ ٣٥٦).

(٥) انظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٥)، الجرح والتعديل (٣/ ١٩)، تاريخ دمشق (١٣/ ١٣٦).

(٦) انظر: **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** (١/ ٢٨١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٣٨٥).

وصلي علىٰ النبي (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ثم قال: لقد قُبض في هذه الليلة رجلٌ لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون، لقد كان يجاهد مع رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فيقيه بنفسه، وكان رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يوجهه برايته، فيكنفه جبريلُ عن يمينه، وميكائيلُ عن شماله، فلا يرجع حتىٰ يفتحَ الله علىٰ يديه، ولقد تُوفي في الليلة التي عُرج فيها بعيسي بن مريم (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وفيها قبض يوشع بن نون (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وما خلَّف صفراء ولا [٢٠/ أ] بيضاء،[١] سوىٰ سبعمائة درهم فضُلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله.

ثم خنقه البكاء فبكىٰ، وبكىٰ الناس معه، ثم قال: أيها الناس، مَنْ عرفني فقد عرفني ومَنْ لَمْ يعرفني؛ فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن السراج المنير، ابن الداعي إلىٰ الله بإذنه، أنا ابن الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا، أنا من أهلِ بيتٍ فَرَضَ الله مودتَهم في كتابه، فقال عزَّ مِن قائل: ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا**﴾[٢] والحسنة مودتنا أهل البيت[٣].

ثم جلس فقام عبد الله بن عباس بين يديه فقال: معاشر الناس، هذا ابن نبيكم ووصيُّ إمامكم، فبايعوه!

فتبادر الناس إلىٰ بيعته، وكان ذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان، وقيل: يوم الأحد الثالث والعشرين منه.

وحينئذٍ رتَّب الحسنُ العمالَ وأمَّر الأمراء، وجنَّد الجنود، وفرَّق الأُعطيات، وبقي خليفةً نحو سبعة أشهر بالحجاز واليمن وخراسان، وغير ذلك.

ولما بلغ ذلك معاويةَ أنفذ رجلًا من حِمير إلي الكوفة، وآخر من بني القين[٤] إلىٰ البصرة ليُطلعاه علىٰ الأخبار، ويُفسدَا علىٰ الحسن الأمر، ويُغَيِّرَا عليه قلوب الناس! فعرف الحسنُ

---

(١) الصفراء والبيضاء: هي الذهب والفضة.

(٢) الشورىٰ: ٢٣.

(٣) أخرجه الحاكم (٤٨٠٢)، **قال الذهبي**: ليس بصحيح، والطبراني في الأوسط (٢١٥٥)، والدولابي في **الذرية الطاهرة** (١١٦)، وتاريخ دمشق (٤٢/ ٥٨٠).

(٤) بني القين: قبيلة من قبائل قضاعة شمال العلا.

بمكانهما فأخذهما وقتلهما وكتب إلىٰ معاوية: أما بعدُ، فإنَّك دسست الرجال للاحتيال، وأذكيت العيون كأنك تحب اللقاء [٢٠/ ب] وتؤثر العاقبة.

فلما بلغ معاويةَ كتابُهُ وقتْلُهُ للرجلين، سار بجيشه إلىٰ العراق، وتحرك الحسن للخروج في ملاقاته، وأمر حجر بن عدي [١] بأن يستنفر الناس للخروج معه للقتال، فتثاقلوا عليه، ثم إنهم خفوا، فخرج معه أخلاطٌ من الناس، ثم سار حتىٰ نزل بساباط دون قنطرة،[٢] فبات هناك، فلما أصبح أراد أن يمتحن أصحابه، ويستبرئ أحوالهم في طاعته، ويتبين وليَّه من عدوِّه، ويكون علىٰ بصيرة من أمره في قتال معاوية، فأمر أن يُنادَىٰ في الناس: الصلاة الجامعة، فاجتمعوا، فصعد المنبر فخطبهم، فقال: الحمد لله كُلَّما حمد حامد، وأشهد أن لا إله إلا الله كلَّما شهد له شاهد، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالحق، وائتمنه علىٰ الوحي (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

أما بعد: فوالله إني لا أرجو أن أكون قد أصبحت بمن الله وحمده، وأنا أنصح خلق الله لخلقه، وما أصبحت محتملًا علىٰ امرئ مسلم ضغينةً[٣]، ولا مريدًا له بسوء ولا غائلة[٤]، وإن ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تُحبُّون في الفُرقة، وإني ناظرٌ لي ولأنفسكم، فلا تخالفوا أمري، ولا تردوا عليَّ، وإني -غفر الله لي ولكم، وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا- ناظرٌ لما فيه صلاحكم، والسلام.

فنظر الناس بعضهم لبعض وقالوا: ما ترونه يريد أن يصنع؟!

قالوا: نظن أنه يريد أن يصالح معاوية، ويُسلم إليه الأمر، فشدُّوا علىٰ فسطاطه فانتهبوه حتىٰ أخذوا مصلاه من تحته ورداءه من عاتقه، فقام وركب فرسه وتقلَّد سيفه وأحدَق به طوائف من خاصة شيعته فمنعوه، وأطاف به ربيعة [٢١/ أ] وهمدان وجماعة من غيرهم، وساروا معه، فبدر رجل من بني أسد اسمه الجراح بن سنان في يده خنجر فطعنه به في فخذه، فشقه حتىٰ بلغ العظم، فأكب عليه رجل من شيعته فقتله، وأخذ الخنجر وقتل آخر كان

---

(١) حجر بن عدي الكندي، صحابي، يكنىٰ أبا عبدالرحمن، من فضلاء الصحابة، خلع زياد في العراق ولم يخلع معاوية، قتل بمرج العذراء، قتله زياد والي العراق بأمر معاوية ﵁. ابن عبد البر: الاستيعاب، ص ١٨٤.

(٢) ساباط: موضع بالمدائن . ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٥.

(٣) ضغينة: الضغن: الحقد . ابن منظور: لسان العرب، ج ٩، ص ٤٩ .

(٤) غائلة: الخيانة . ابن منظور: لسان العرب، ج ١١، ص ٧٥.

معه، وحُمل الحسن في محمل من ضربته تلك إلىٰ المدائن؛ فنزل بها علىٰ سعد بن مسعود الثقفي(١)، وكان عاملاً عليها من جهة أبيه علي (كرم الله وجهه)، فأقرَّه الحسن علىٰ عمله، واشتغل بمعالجة جُرحه(٢).

وكتب جماعة من رؤساء القبائل إلىٰ معاوية بالطاعة سرًّا، واستحثوه علىٰ سرعة المسير نحوهم، وضمنوا له تسليم الحسن إليه عند دنوه منه والفتك به، وبلغ الحسنَ ذلك وتحقُّق ذلك؛ إذ نيات أكثر أصحابه وخذلانهم، ولم يبق معه ممن يأمن غائلته إلا خاصة شيعته وشيعة أبيه، وهم جماعة لا يقومون بحرب أهل الشام.

ثم لما تراءىٰ الجمعان بموضع يقال له (يستكين) بناحية الأنبار من أرض السواد، عَلِم أن لن تغلب أحد الفئتين حتىٰ يذهب أكثر الأخرىٰ، فكتب معاوية في الهدنة والصلح، علىٰ أنه يصير الأمر إليه، واشترط عليه أن يكون الأمر بعده للحسن، أو يكون شورىٰ بين المسلمين، وألا يطلب أحد من أهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان في زمن أبيه؛ فأجابه إلىٰ ذلك، وأنفذ إليه كتب أصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه إليه، إلا أنه قال: عشرة أنفس لا أؤمنهم؛ فراجعه الحسن (رضي الله عنه) فيهم، فكتب إليه معاوية: إني قد آليت علىٰ نفسي أني ما ظفرت بقيس ابن سعد(٣) أن أقطع [٢١/ ب] لسانه ويده!

فراجعه الحسن (رضي الله عنه) وقال: لا أبايعُك وأنت تطلب قيسًا أو غيره بشيء قَلَّ أو جَلَّ، فبعث إليه –حينئذٍ– معاويةُ برقٍّ أبيض وقال له: اكتب ما شئت، فأنا ألتزمه(٤).

ووصل من معاوية للصلح عبد الله بن عامر(٥) وسمرة بن جندب بن عبد شمس(٦) فالتقوا

---

(١) **سعد بن مسعود الثقفي**: عم المختار ابن أبي عبيدة له صحبة. ابن عبد البر: الاستيعاب، ص ٣١٥.

(٢) انظر: **مرآة الزمان** (٦/ ٤٩٤)، **والأخبار الطوال** (٢١٧)، والبداية والنهاية (٨/ ١٦).

(٣) قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، صحابي، كنيته أبا الفضل، من كرام الصحابة ودهاتهم، أعطاه رسول الراية يوم فتح مكة، شهد الجمل وصفين والنهروان هو وقومه، وكان من أنصار علي، من الدهاة وأصحاب المكيدة في الحرب، لزم المدينة بعد الصلح مات سنة ٦٠هـ. ابن عبد البر: الاستيعاب، ص٦١٥.

(٤) انظر: البداية والنهاية (٨/ ١٦)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٦)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٩٠)، الاستيعاب (١/ ٣٨٥).

(٥) عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة القرشي، ابن خال عثمان بن عفان رضي الله عنه، من قادة الفتوح، كان واليًا علىٰ البصرة. ابن عبد البر: الاستيعاب، ص ٤٦٥.

(٦) سمرة بن جندب بن هلال من فزارة، صحابي، حليف الأنصار، يكنىٰ أبا عبد الرحمن، سكن البصرة، وكان زياد

بالحسن (رضي الله عنه) في المدائن وهو نازل بالقصور البيض، فاشترط عليهم شروطًا كثيرة، أجابوه إليها وضمنوها علىٰ معاوية، وكان في الوفاء بها مصالح شاملة، وكتب بينه وبينه كتابًا بذلك صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما صالح عليه الحسنُ بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) معاويةَ بن أبي سفيان، صالحه علىٰ أن يسلم إليه ولاية المسلمين علىٰ أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلي أحدٍ من بعده عهدًا، بل يكون الأمر من بعده شورىٰ بين المسلمين، وعلىٰ أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله (تعالىٰ)، في شامهم ويمنهم وعراقهم وحجازهم، وعلىٰ أن أصحاب علي وشيعته آمنون علىٰ أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم، وعلىٰ معاوية بن أبي سفيان بذلك عهدُ الله وميثاقُه، ولا يتبع للحسن بن علي ولا أخيه الحسين غائلة، ولا لأحد من بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا سرًّا ولا جهرًا، ولا يخيف أحدًا منهم في أفق من الآفاق، شهد عليه بذلك فلانٌ وفلانٌ، وكفي بالله شهيدًا[1]. [٢٢/ أ]

وظهرت بهذا الفعل منه (رضي الله عنه) معجزة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله: «إن ابني هذا سيُصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»[2].

وفي قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكًا عضوضًا»[3]، وهي من زمن الصديق إلي وقت مهادنة الحسن (رضي الله عنه) هذا القدر، فإنه كان صلحهما لخمس بقين من ربيع الأول سنة إحدىٰ وأربعين، وقيل: في شهر ربيع الآخر، وقيل: في نصف جمادىٰ الأولىٰ من السنة المذكورة[4].

يستخلفه عليها، توفي في البصرة في خلافة معاوية سنة ٥٨هـ. ابن عبد البر: الاستيعاب، ص ٣٣٧.

(١) انظر: الأخبار الطوال (٢١٨)، أنساب الأشراف (٣/ ٤١).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه الطيالسي (٢٢٥)، وأبو يعلىٰ (٨٧٣)، والطبراني في الكبير (٣٦٧)، والأوسط (٦٥٨١)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٦٤٠٧)، وابن حماد في الفتن (٢٣٣)، والداني في الفتن (٣٣٤)، قال البوصيري: رواه الطيالسي بسند صحيح. إتحاف الخيرة المهرة (٨/ ٩٣). وعضوضًا: أي ملكًا شديدًا فيه عسف وعنف. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٨٥، مادة (عضض).

(٤) انظر: أنساب الأشراف (٣/ ٤١)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٦)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٩٠).

ثم لما تَمَّ الصلح من معاوية دخل عليه سعد بن أبي وقاص وقال: السلام عليك أيها الملك فتبسَّم معاوية! وقال: ما عليك يا أبا إسحاق لو قلت: يا أمير المؤمنين؟!

فقال: والله لا أحبُّ، وليتها بما وليتها به.

وأعطىٰ معاوية للحسن -بعد أن تم الصلح- مائة ألف دينار(١).

وعن عبد الله بن بُريدة: أن الحسن (رضي الله عنه) دخل علىٰ معاوية فقال له: لأُجيزنَّك بجائزة لم أُجزْ بها أحدًا قبلك، ولم أجزها أحدًا بعدك، فأجازه أربعمائة ألف ألف فقبلها. أخرجه ابن الضحاك في «الآحاد والمثاني»(٢).

وكان صلحه هذا (رضي الله عنه) من أعظم التدبير، ومن خفي اللطف الذي جرت به المقادير؛ فإنه (رضي الله عنه) حَقَنَ به دماء خلق كثير، وفاز فيه بأجر كبير.

وكان (رضي الله عنه) يقول: «ما أحببت منذ عرفت ما يضر بي وينفعني أنَّ إليَّ من أمر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، علىٰ أن يُهراق في ذلك مِحْجمة دم»(٣).

ورُوي أن أناسًا من الصحابة قالوا له -لمَّا صالح-: يا عار المؤمنين!

فقال: هذا العار خير من النار(٤).

وعن [٢٢/ ب] أبي العريف قال: «كنا في مقدمة الحسن بن علي (رضي الله عنه) اثني عشر ألفًا، مستميتين حرصًا علىٰ قتال أهل الشام، فلما جاءنا صلح الحسن، كأنما كُسرت ظهورنا من الغيظ والحزن؛ فلما جاء الحسن (رضي الله عنه) الكوفة، أتاه شيخ مِنَّا يكنىٰ أبا عمرو سفيان بن أبي ليلي فقال: السلام عليك يا مُذِلَّ المؤمنين! قال: لا تقل يا أبا عمرو! فإني لم أُذِلَّ المؤمنين، ولكن كرهت أن أقتلهم في طلب المُلك»(٥).

---

(١) انظر: ذخائر العقبىٰ (١٤٠)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٩١).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٩٩)، وتاريخ دمشق (١٣/ ١٦٦).

(٣) انظر: الاستيعاب (١/ ٣٨٥)، تاريخ دمشق (١٣/ ٢٣٧)، أسد الغابة (٢/ ١٣)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٩٠)، ذخائر العقبىٰ (١٣٩).

(٤) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٣٨٦)، وتاريخ دمشق (١٣/ ٢٦١).

(٥) أخرجه الحاكم (٤٨١٢)، سكت عنه الحاكم والذهبي، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٣٥٧)، والفتن لنعيم بن حماد (٤٢٢).

وعن جبير بن معير قال: «قَدِمْتُ المدينة فقال الحسن بن علي (رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا) كانت جماجم العرب بيدي، يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت، فتركتها ابتغاءً لوجه الله، وحقنًا لدماء المسلمين»(١).

ورُوي أنه لما جرىٰ الصلحُ بينهما، قال معاوية للحسن (رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ): «قُم فاخطب الناس واذكر ما كنت فيه، فقام الحسن فخطب فقال: الحمد لله الذي هدىٰ بنا أوَّلكم، وخصَّ بنا حقن دمائكم، ألا إن أكْيَسَ الكَيْسِ التُّقي، وأعْجزَ العجْز الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفتُ فيه أنا ومعاوية إما أن يكون هو أحق به مني، أو يكون حقي وتركته لله ولصلاح أمة محمد (صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَآلِهِوَسَلَّمَ)، ولحقن دمائهم، ثم التفتَ إلىٰ معاوية فقال: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾(٢).

ثم نزل، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: ما أردت إلا هذا!»(٣).

وروىٰ أبو سعيد أنه قال في خطبته: «أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، أنا ابن رسول الله (صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَآلِهِوَسَلَّمَ)، أنا ابنُ البشير، أنا ابنُ النذير، أنا ابنُ السراج المنير، أنا ابنُ مُزْن السماء، أنا ابنُ مَن بُعِثَ رحمة [٢٣/ أ](٤).

للعالمين أنا ابنُ مَن بُعث للإنس والجن، وأنا ابنُ مَن قاتلتْ معه الملائكةُ، أنا ابنُ مَن عُرج به إلىٰ السماء، أنا ابنُ مَن جُعِلَتْ له الأرض مسجدًا وطهورًا، أنا ابنُ مَن أذهب اللهُ عنهم الرجس وطهَّرهم تطهيرًا، أنا ابنُ مَن كان مستجابَ الدعوة، أنا ابنُ الشفيع المطاع، أنا ابنُ أول مَن تنشقُّ عنه الأرض، وأولُ من يَقْرَع باب الجنة، وأولُ من ينفض التراب عن رأسه، أنا

---

(١) أخرجه الحاكم (٤٧٩٥)، قال الحاكم: هذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، قال الذهبي: علىٰ شرط البخاري ومسلم، واللالكائي في أصول السنة (٢٧٩٧)، وأنساب الأشراف (٣/ ٤٩)، والدولابي في الذرية الطاهرة (١٠٦)، وتاريخ دمشق (١٣/ ٢٨٠).

(٢) الأنبياء: ١١١.

(٣) أخرجه الحاكم (٤٨١٣)، وسكت عنه، وحذفه الذهبي من التلخيص لضعفه، والطبراني في الكبير (٢٥٥٩)، ومصنف ابين أبي شيبة (٣٠٦٩٨)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٦٤٨٩)، قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٤/ ٢٠٨).

(٤) في النسخة (أ) يوجد اختلاف في ترتيب لوحات المخطوط؛ ولذلك يختلف الترقيم للَّوحات تحريًا لتواصل المتن من المخطوط.

ابنُ مَن رِضَاهُ رِضَا الرحمن، وسَخَطُه سَخَطُ الرحمن، أنا ابن مَن لا يُساوىٰ كرمًا.

فقال معاوية: حسبك يا أبا محمد، مَا أعْرَفَنا بفضل رسول الله (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)!

فقال: يا معاوية، إنَ الخليفة من سارَ بسيرة رسول الله (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وعمل بطاعته، وليس الخليفة، من دان بالجور وعطَّل السُّننَ، واتخذ الدنيا أُمًّا وأبًا»[١].

وحاز الحسن (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) من خصال أبيه محمد (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما تُغني شهرتُه عن ذكره، وذلك وراثةٌ باستحقاق، وأخْذُ حقٍّ صريحٍ بالاتفاق، فهو به أشبهُ الخلق في الخلق كالخلق، فمن ذلك جوده الذي اشتهرَ، وكرمُه الذي انتشر، فقد قيل عنه: إنه سمع رجلًا يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم؛ فانصرف إلىٰ منزله وبعث بها له[٢].

ونُقل أن رجلًا جاء فسأله، وشكَا عليه حاله وفقره، وقِلَّة ما بيده، بعد أن كان ذلك من المُترفين، فقال له: «يا هذا، حقُّ سؤالك يعظُمُ لديَّ، ومعرفتي بما يجبُ لك يكبرُ، [٣٥/ ب] ويدي تعجز عن نَيْلك بما أنتَ أهلُه، والكثيرُ في ذات الله (تعالىٰ) قليلٌ، وما في ملكي وفاءً لشكرك، فإن قبلتَ الميسورَ رفعتَ عنّي مؤْنة الاحتفال، والاهتمام لما أتكلَّفه من واجبك فعلتُ.

فقال الرجلُ: يا ابن رسول الله، أَقْبَلُ القليلَ وأشكر العطيةَ، وأعذر علىٰ المنع، فدعا الحسن وكيله، وجعل يحاسبه علىٰ نفقاته ومقبوضاته حتىٰ استقصاها فقال: هاتِ الفاضل، فأحضر خمسين ألف درهم، ثم قال: ما فعلتَ بالخمسمائة الدينار التي معك؟

قال: هي عندي. قال: فأحضرها، فلما أحضرها دفع الدنانير والدراهم إليه واعتذر منه».

رُوي عن محمد بن علي (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) قال: «قال الحسن (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ): إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمشِ إلىٰ بيته؛ فمشىٰ عشرين مرة من المدينة إلىٰ مكة علىٰ رجليه»[٣].

وعن علي بن زيد قال: «حجَّ الحسنُ خمس عشرة حجة ماشيًا، وإن النجائب[٤] لتقاد معه،

---

(١) انظر: ذخائر العقبىٰ (١٤٠).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٣٦)، ذخائر العقبىٰ (١٣٧).

(٣) انظر: البداية والنهاية (٨/ ٤٢)، تاريخ الخميس (١/ ٤١٩)، تاريخ دمشق (١٣/ ٢٤٢).

(٤) النجائب: النجيب: الفاضل والنفيس من كل حيوان، والمقصود هنا أفضل الإبل. ابن منظور: لسان العرب، ج

وخرَّج من ماله مرَّتين، وقاسمَ اللهَ ماله ثلاثَ مرات حتىٰ أنْ كان يُعْطي نعلًا ويُمسكُ نَعْلًا». خرجهما صاحب «الصفوة»[(١)].

وروىٰ المدايني: «أن الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر خرجوا حُجَّاجًا، فلما كان في بعض الطرق جاعوا وعطشوا، وقد فاتتهم القافلة، فنظروا إلىٰ خباءٍ[(٢)] فقصدوه، فإذا فيه عجوز، فقالوا: هل من شراب؟ قالت: نعم، فأناخوا بها وليست عندهم إلا شُويْهة، فقالت: احتلبوها وامتذقوا لبنها، ففعلوا ذلك، فقالوا: هل من طعام؟ فقالت: هذه الشويهة ما عندي غيرها، فأنا أُقسم عليكم بالله إلا ما ذبحها أحدُكم بينما أهيئ لكم الحطب، [٣٦/ أ] فاشْووها وكلوا لحمها، ففعلوا.

وأقاموا حتىٰ بردوا، فلما ارتحلوا من عندها قالوا لها: نحن نفرٌ من قريشٍ، نريد هذا الوجه، فإذا رجعنا سالمين فألمِّي بنا فإنا صانعون إليك خيرًا -إن شاء الله تعالىٰ-.

فلما ارتحلوا فأقبل زوجها فأخبرته عن القوم؛ فغضب فقال: ويحكِ تذبحي شاتنا لقوم لا تعرفينهم ثم تقولي: نفرٌ من قريش!

ثم بعد دهرٍ طويل، أصابت المرأةَ وزوجَها السَّنةُ، واضطرتهم الحاجة إلىٰ دخول المدينة، ودخلا يلتقطان البعر، فمرَّت العجوز ببعض السكك من المدينة، ومعها مِكتلها[(٣)] تلتقط البعر فيه، فوجدت الحسن (رضي الله عنه) جالسًا علىٰ باب داره، فنظر إليها فعرفها فناداها وقال لها: يا أمة الله، هل تعرفينني؟ فقالت: لا.

فقال: أنا أحد ضيوفكم يومَ كذا، سَنَة كذا، في المنزل الفلاني!

فقالت: بأبي أنت وأمي لست أعرفك.

فأمر غلامه فاشترىٰ لها من غنم الصَّدقة ألف شاة، وأعطاها ألف دينار، وبعثها مع غلامه إلىٰ أخيه الحسين، فلما دخل بها عليه عرَفها، فقال: بِكَمْ وصلها أخي الحسن؟ وأخبره،

١٤، ص ١٩٠، مادة (نجب).

(١) انظر: **أنساب الأشراف** (٣/ ٩)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٠)، تاريخ الخميس (١/ ٤١٩).

(٢) خباء: بناء . ابن منظور: لسان العرب، ج ٥، ص ٦، مادة (خبأ).

(٣) المكتل: الزِّنبيل يصنع من الخوص والجمع مكاتل. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٣،ص ٢٢، مادة (كتل).

فأمره بمثل ذلك، ثم بعثها مع الغلام إلىٰ عبد الله بن جعفر فعرَفها -أيضًا- وأخبره الغلام بما فعل الحسن والحسين؛ فقال: والله لو بدأت بي لأتعبتهما، وأمر لها بألفي شاة وألفي دينار؛ فرجعت وهي من أغنىٰ الناس».

وأخباره في مثل ذلك كثيرة، وهي [٣٦/ ب] في مظانها شهيرة.

ومن ذلك علمهُ وحكمه، فهما -في الاشتهار- كشمس النهار:

ذكر الواحدي أن رجلًا دخل إلىٰ مسجد المدينة، فوجد شخصًا يُحدِّث عن رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والناس حوله مجتمعون، فجاء إليه الرجل فقال: «أخبرني عن شاهد ومشهود؟ فقال: الشاهد: يوم القيمة [القيامة](١)، والمشهود: يوم عرفة. فتجاوزه إلىٰ آخر يُحدِّث في المسجد فسأله عن شاهد ومشهود؟ فقال: أما الشاهد: فيوم الجمعة، وأما المشهود فيوم النحر. قال: فتجاوزه إلىٰ ثالث يحُدِّث في المسجد غُلامٌ كأن وجهه الدينار، فسأله عن شاهدٍ ومشهود؟ فقال: أما الشاهدُ فرسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، أما سمعته (عَزَّ وَجَلَّ) يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾(٢).

وأما المشهود: فهو يوم القيامة، قال (تعالىٰ): ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾(٣).

فسأل عن الأول؟ فقالوا: ابن عباس.

وسأل عن الثاني؟ فقالوا: ابن عمر.

وسأل عن الثالث؟ فقالوا: الحسن بن علي بن أبي طالب (رَضِيَ اللهُ عَنْهُم)».

وَحُكي عنه (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) أنه: «اغتسل يومًا وخرج من داره وعَليه حُلَّة فاخرة، وركب بغلَة فارهة في جماعة من خدمه، فتعرض له في طريقه شيخ يهودي، حامل علىٰ كتفه جرةَ ماء، فاستوقف الحسن وقال له: يا ابن رسول الله، قال جدك: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»(٤) وأنت

---

(١) في النسخة (ب) الشاهد: يوم الجمعة.

(٢) الأحزاب: ٤٥ .

(٣) هود: ١٠٣.

(٤) أخرجه مسلم (٢٩٥٦)، والترمذي (٢٣٢٤)، وابن ماجه (٤١١٣)، وأحمد (٦٨٥٥)، والحاكم (٦٥٤٥)، وابن

مؤمنٌ وأنا كافر! فما أرىٰ الدنيا إلا جنةً لك تتنعم فيها، وما أراها إلا سجنًا عليَّ، قد [٣٧/ أ] أهلكني حرها، وأجهدني فقرها.

فقال له الحسن: لو علمت ما أعد الله لي في دار الآخرة -مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر- لعلمت أني في هذه الحالة بالنسبة إلىٰ تلك في سجن، ولو نظرت إلىٰ ما أعد الله لك في الدار الآخرة من العذاب الأليم، رأيت أنك الآن في جنة واسعة»[١].

ومن حكمه (رضي الله عنه) أن أباه عليًّا (كرم الله وجهه) سأله فقال: يا بني ما السداد؟

فقال: يا أبتِ، السداد وقع دفع المنكر بالمعروف.

قال: فما الشرف؟

فقال: اصطناع العشيرة، والاحتمال بالجريرة.

فال: فما السماح؟

فقال: البذل في اليسر والعسر.

قال: فما اللؤم؟

فقال: إحراز المرء ماله، وبذل عرضه.

قال علي: فما الجبن؟

فقال الحسن: الجرأة علىٰ الصديق، والنكول عن العدو.

قال: فما الغنىٰ؟

فقال: رضا النفس بما قسم الله تعالىٰ لها، وإن قل.

قال: فما الحلم؟

قال: كتم الغيظ، وملك النفس.

قال: فما المتعة؟

حبان (٦٨٧)، والطبراني في الكبير (٦١٨٣)، والأوسط (٢٧٨٢)، والبزار (٢٤٩٨).

(١) أخرجه الحاكم (٤٨٠٢)، وسكت عنه، وقال الذهبي: ليس بصحيح.

قال: شدة البأس، ومنازعة أعز الناس.

قال: فما الذل؟

قال: الفزع عند الصدمة.

قال علي: فما المَجد؟

فقال الحسن: أن تعطي في العَزم، وتعفو في الجُرم.

قال: فما السؤدد؟

فقال: إتيان الجميل، وترك القبيح.

قال: فما السفه؟

فقال: اتباع الدناة، وصحبة الغواة.

قال: فما الغفلة؟

فقال: ترك المسجد، وطاعة المفسد»(١).

ومن كلامه (رضي الله عنه):

«لا أدب لمن لا عقل له، ولا مودة لمن لا همة له، ولا حياء لمن لا دين له، ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل. [٢٣/ ب]

وبالعقل تُدْرَكُ الداران جميعًا، ومن حُرِمَ العقلَ حُرِمهما جميعًا، وهلاك الناس في ثلاث: الكبر والحرص والحسد، فالكبر هلاك الدين وبه لُعن إبليس، والحرص عدو النفس وبه أُخرج آدم (عليه السلام) من الجنة، والحسد رائد السوء، وبه قَتَلَ قابيلُ هابيل، ولا تأتِ رجل إلا ترجو نواله، أو تخاف يده، أو ترجو بركته، أو تصل رحمًا بينك وبينه، ومن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه، وحُسْنُ السُّؤالِ نصفُ العلم».

ولما كان سنة سبع وأربعين من الهجرة: دَسَّ معاويةُ إلي جعدة بنت الأشعث بن قيس

---

(١) أخرجه الطبراني في **الكبير** (٢٦٨٨)، وأبو نعيم في **حلية الأولياء** (٢/ ٣٥)، **قال الهيثمي**: رواه الطبراني، وفيه أبو رجاء الحنطي، واسمه محمد بن عبد الله، وهو كذاب. مجمع الزوائد (١٠/ ٢٨٢).

الكندي، زوجة الحسن بن علي (رضي الله عنه) أن تسقي الحسن السمَّ[١]، ويوجه لها مائة ألف، ويزوجها من ابنه يزيد، ففعلت ذلك، ودخل الحسين (رضي الله عنه) علىٰ أخيه الحسن (رضي الله عنه) وهو مريض فقال له: يا أخي إني سُقيت السُّم ثلاث مراتٍ، لم أُسقَ مثل هذه المرة، إني لأضع كبدي!

فقال الحسين: من سقاك؟ قال: وما تريد! أتريد أن تقتله؟!

قال: نعم. قال: لا؛ لأن الذي أظن فالله أشد نقمة، وإن كان غيره فلا أريد أن يُقتل بريء.

فلمَّا حضرته الوفاة قال للحسين: يا أخي، إن أباك حين قُبِض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) استشرف لهذا الأمر، ورجا أن يكون صاحبه، فصرفه الله عنه ووليها أبو بكر، فلما حضرت أبو[٢] بكر الوفاة تشوَّف لها -أيضًا- وصُرفت عنه إلىٰ عمر، فلما قُبض عمر جعلها شورىٰ بين ستة، [٢٤/ أ] هو أحدهم، فلم يشُكّ أنها لا تعدوه، فصُرِفت إلىٰ عثمان، فبويع له، ثم نوزع حتىٰ جرَّد السيف وطلبها، فما صفي له منها شيء، وإني -والله- ما أرىٰ أن يجمع اللهُ فينا -أهلَ البيت- النبوة والخلافة، فلا أعزَّ منك ما استخفَّك سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك، وقد كنت طلبتُ إلىٰ عائشة إذا متُّ أن أُدفن في بيتها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت: نعم، وإني لا أدري لعله كان منها ذلك حياءً؛ فإذا متُّ فاطلبْ ذلك إليها؛ فإن طابت نفسُها فادفنِّي في بيتها، وما أظن إلَّا أن القوم سيمنعونك إذا أردت ذلك، وادفنِّي في بقيع الغرقد فإن لي بمن فيه أسوة»[٣].

قال الحافظ أبو نعيم: «لما اشتدَّ المرض بالحسن (رضي الله عنه) قال: أخرجِوني في شيء إلىٰ صحن الدار؛ لعلي أتفكر في السموات -يعني: الآيات-، فلمَّا خرجوا به قال: اللهم احتسبت نفسي عندك؛ فإنها أعزُّ الأنفس عليَّ»[٤].

---

(١) انظر: أنساب الأشراف (٣/ ٥٥)، سبل الهدىٰ والرشاد (١١/ ٦٤).

(٢) والصواب: أبا.

(٣) انظر: أسد الغابة (٢/ ١٣)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٤)، البداية والنهاية (٨/ ٤٧)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٩٣).

(٤) أخرجه الطبراني في **الكبير** (٢٦٩٢)، **حلية الأولياء** لأبي نعيم (٢/ ٣٨)، **قال الهيثمي**: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن رقبة لم يسمع من الحسن. مجمع الزوائد (٩/ ١٧٨).

وروي: أنه لما حضرته الوفاة -وقد حصل له جَزَعٌ- فقال له الحسين: «يا أخي، لِمَ تجزع؟! إنك تَرِدُ علىٰ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وعلىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) في الجنة، وهما أبواك، وعلىٰ خديجة وفاطمة وهما أُمَّاك، وعلىٰ القاسم والطاهر وهما خالاك، وعلىٰ حمزة وجعفر، وهما عمَّاك، فقال له الحسنُ: يا أخي، ما أحزنُ، إلا أني أدخلُ في أمرٍ لم أدخل في مثله.

ثم قال له الحسن: يا أخي، حضرتْني وفاتي، وحان فِراقي، وإني لاحقٌ بربي، وإني واجدٌ كبدي تتقطَّع، وإني لعارفٌ من أين دُهيتُ[1]، وأنا أخاصمُه الله (تعالىٰ)[2] [٢٤/ ب]، فبحقِّي عليك لا تَكلَّمتَ في ذلك بشيء، فإذا قضيتُ نحبي فغمِّضْني وغسِّلني واحملْني علىٰ سرير إلىٰ قبر جدي محمد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لأجدد به عهدًا، ثم رَدَّني إلىٰ جدتي فاطمة بنت أسد فادفنِّي هناك، وبالله عليك لا تُهرقْ في أمري محجمة دم.

فلما مات الحسن -وذلك لخمس خلون من ربيع الأول سنة خمسين من الهجرة- أتىٰ الحسينُ عائشةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) يطالب أن يُدفن الحسن عند جدِّه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في بيتها كما وعدته، فقالت: نعم حبًّا وكرامة، فبلغ ذلك مروان؛ فقال: كذَبَ وكذَبَتْ، والله لا يُدفن هُناك أبدًا! مَنَعُوا عثمان من دفنه في المقبرة، ويريدون دفن حسنًا في بيت عائشة! فبلغ ذلك حُسينًا، فدخل هو ومن معه في السلاح، فبلغ ذلك مروان فاستلأم[3] في الحديد أيضًا، فبلغ ذلك أبو[4] هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فقال: والله ما هو إلا ظلم! يُمنع الحسن أن يُدفن مع أبيه، إنه لَابْنُ رسولِ الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ثم انطلق إلىٰ حسين فكلمه وناشده الله، وقال: أليس قال أخوك: إن خفت أن يكون قتالٌ فردَّني إلىٰ مقبرة المسلمين، فلم يزلْ به حتىٰ فعل.

وغسَّله الحسينُ ومحمدٌ والعباسُ بنو علي بن أبي طالب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وحُمل إلىٰ البقيع، ولم يشهدْه يومئذٍ مِنْ بني أمية إلا سعيدُ بن العاص، وكان يومئذٍ أميرًا علىٰ المدينة، وقدَّمه

---

(١) دهيت: من الداهية وهي الأمر المنكر العظيم. ابن منظور: لسان العرب، ج ٦، ص ٣٢٢، مادة (دها).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في المحتضرين (١٧٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٢٨٧)، والسلفي في **الطيوريات** (٤/ ١٣٨٥)، والدينوري في **المجالسة وجواهر العلم** (٤٧٦).

(٣) فاستلام: لبس الحديد.

(٤) والصواب: أبا.

الحسين [٢٥/أ] (رضي الله عنه) للصلاة وقال: لولا السُّنَّة ما قدَّمتك، وخالد بن الوليد بن عقبة[١] ناشد بني أمية أن يُخَلُّوه يشهد الجنازة، فتركوه يشهد دفنه في المقبرة[٢].

وروى قايد مولى عادل قال: «حدثني الحفَّار: أنه حفر قبره فوجد قبرًا على سبعة أذرعٍ مشرفًا، عليه لوح مكتوب: (هذا قبرُ فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا يدل على أنه دفن على أمه فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أو إلى جنبها»[٣]. وهو الموافق لغالب الروايات[٤]، وعليه قول من قال: إن قبر فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قبة الحسن والعباس (رضي الله عنهما)[٥]، وعليه العمل الآن، وهو المشهور.

ويدل على الرواية التي تقدمت، وهي قوله: «ثم رُدَّني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد» ما حُكي عن سعيد بن محمد بن جبير قال: رأيتُ قبرَ الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) عند فم الزقاق الذي بين دار نَبِيه بن وهب، وفيه دارُ عَقيل بن أبي طالب؛ فإن ذلك موضع قبر فاطمة بنت أسد (رضي الله عنها)، ودفن معه في قبته ابن أخيه علي بن الحسين زين العابدين، وأبو جعفر بن علي الباقر، وابنه جعفر الصادق، ويعرف بيته بقبة العباس والحسن[٦].

ومات (رضي الله عنه) شهيدًا مسمومًا، سمَّته زوجته بنت الأشعث بن القيس الكندي كما تقدَّم، فقد عاش (رضي الله عنه) سبعة وأربعين عامًا، سبع سنين [٢٥/ب] مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومع أبيه بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) ثلاثين سنة، وبعد وفاة أبيه عشر سنين، منها ستة أشهر وخمسة أيام خلافته، وباقي العشرة إمامة[٧].

ورُوي أن مروان بكاه بعد موته، فقال له الحسين: أتبكيه وقد جرَّعته في الحياة ما صنعته

(١) لم أجد له ترجمة .
(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٧)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٩٣)، **السيرة الحلبية** (٣/ ٥١٧).
(٣) انظر: **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام** (٢/ ٤٦٦)، **خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى** (٢/ ٣٧٥)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٩٣).
(٤) أخرجه ابن شبة في **تاريخ المدينة** (١/ ٧١).
(٥) أخرجه البداية والنهاية (٨/ ٤٧)، و**خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى** (٢/ ٣٧٦).
(٦) انظر: **شفاء الغرام** (٢/ ٤٦٦)، تاريخ الخميس (٢/ ١٧٦)ذخائر العقبى (١٤١) .
(٧) انظر: تاريخ الخميس (٢/ ٢٩٣)، ذخائر العقبى (١٤١).

به؟!

فقال: كنت أعملُ ذلك مع أحلم من هذا الجبل، وأشار إلىٰ أُحد[١].

فلما ورد البريدُ إلىٰ معاوية بموت الحسن، دخل عليه ابن عباس (رضي الله عنهما) فقال له: يا أبا العباس أتحسب الحسن لا يحزنك ولا يسوؤك؟!

فقال: أما ما أبقاك الله يا أمير المؤمنين، فلا يحزنني الله ولا يسوؤني، فأعطاه علىٰ كلمته ألف ألف وعروضًا وأشياء، وقال: خُذْها واقسمها علىٰ أهلك.

ووفىٰ معاوية لجعدة زوجة الحسن بالمال، وقال: أحِبُّ حياة يزيد، ولم يزوجها به[٢].

ونقل عن الحسن أنه قال عند احتضاره: «والله لا وفىٰ لها معاوية بما وعد، ولا صدق بما قال». ولقد صدق الحسن (رضي الله عنه) في ذلك.

وقد نقل أهل التاريخ أنه وُلِدَ للحسن أحد عشر ولدًا وبنتًا واحدة، وهم: عبد الله والقاسم والحسن -المعروف بالمثنىٰ- وزيدٌ وعُمر وعبد الله -أيضًا- وعبد الرحمن وأحمد وكنيته أبو بكر وإسماعيل والحسين وعقيل وفاطمة -وتكنىٰ بأم الحسين- وهي أم محمد الباقر، وزاد بعضهم أم الحسن، وطلحة وفاطمة -أيضًا-، وأم عبد الله، وفاطمة أيضًا، وأم سلمة ورقية[٣] [٢٧/ أ].

ولم يُعْقِبْ من أولاد الحسن إلا اثنان، وهما: الحسن المثنىٰ وزيد، وانتشر منهما الكثير الطيب، وكان الحسن الأثرم وعمر أعقبا -أيضًا- وانقرض عقبهما.

وكان هذا الحسن جليلًا مهيبًا، فاضلًا مربيًا، ورعًا زاهدًا، وكان يلي صدقات جده علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) بالمدينة.

حُكي عنه أنه ساير الحَجَّاجَ يومًا بالمدينة، والحجاجُ يومئذٍ أميرها، فقال له الحجاجُ: يا حسنُ، ادْخِلْ معك عمك عُمَر في النظر علىٰ صدقات أبيه؛ فإنه عمُّك وبقيَّة أهلك، فقال له

(١) انظر: البداية والنهاية (٨/ ٤٣)، **السيرة الحلبية** (٣/ ٤٠٦)، تاريخ دمشق (١٣/ ٢٥٢).
(٢) انظر: تاريخ الخميس (٢/ ٢٩٤)، **السيرة الحلبية** (٣/ ٤٠٥)، ذخائر العقبىٰ (١٤٣).
(٣) انظر: البداية والنهاية (١١/ ٢٧١).

الحسن: لا أغير شرطًا شرطه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، ولا أُدخلُ في صدقاته مَن لم يدخله.

فقال له الحجاج: أنا أُدخله معك قهرًا، فأمسك الحسن عنه.

ثم ما كان إلا أن فارقه، وتوجه من المدينة إلىٰ الشام قاصدًا لعبد الملك بن مروان، فلما أتىٰ الشام، وقف بباب عبد الملك يطلب الإذن شهرًا، ولم يُؤذن له، فوافاه يحيىٰ ابن أم الحكم، وهو علىٰ الباب فسلَّم عليه وقال له: ما جاء بك؟ فأخبره بخبره مع الحجاج، فقال له: أسبقك بالدخول عند عبد الملك، ثم ادخلْ وتكلمْ واذكرْ قصتك، فترىٰ ما أفعل معك، وأنفعك به عنده -إن شاء الله-، وكان يحيىٰ قد خرج من عند عبد الملك، فَكَرَّ راجعًا! فقال يا يحيىٰ: لِمَ رجعتَ، وقد خرجتَ آنفًا؟! قال: أمرٌ لم يسعْني تأخيره، أن أُخبر به أمير المؤمنين، قال: وما هو؟!

قال: هذا الحسن [٢٧/ ب] بن الحسن (رضي الله عنهما) بالباب لمدة شهر لا يُؤذن له! وإن لأبيه وجده شيعةً يرون أن يموتوا عن آخرهم، ولا ينال أحدًا منهم ضررٌ ولا أذًىٰ.

فأمر عبد الملك بإدخاله، فدخل فأعظمه وأكرمه، وأجلسه معه علىٰ سريره، وأحسن مساءلته، وكان الحسن قد أسرع إليه الشِّيب، فقال له عبدالملك: لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد، فبادر يحيىٰ بن أم الحكم فقال: وما يمنعه يا أمير المؤمنين؟! شيَّبه أمانيُّ أهل العراق، يغدو عليه الركب بعد الركب في كل سنة يُمَنُّونَهُ بالخلافة.

فقال الحسن: بئس والله الرفد رفدت! وليس الأمرُ كما قلت، ولكنَّا -أهلَ بيت- يسرع إلينا الشيب، وعبد الملك يسمع كلامه، فأقبل عبدُ الملك علىٰ الحسن، وقال: لا عليك، هَلُمَّ حاجَتُك يا أبا عبد الله، فأخبره بقول الحجاج له، فقال عبد الملك: بئس ذلك لَه! فكتب له كتابًا إلىٰ الحجاج يتهدده فيه ويمنعُه من ذلك، وكتب في آخر الكتاب شعرًا:

إنا إذا مالت دواعي الهوىٰ وأنصت السامعُ للقائل
واضطرب القومُ بأحلامهم تقضي بحكم فاضل عادل
لا نجعلُ الباطل حقًّا ولا نظلمُ دون الحق بالباطل

نخـافُ أن تُسـفَّهَ أحلامُنـا فنجهـلُ الدهـر مـع الجاهـل

ثم ختم الكتاب وسلَّمه إلىٰ الحسن بأحسن صلة، وأجازه بأحسن جائزة، وقابله بأحسن مقابلة، وجهَّزه راجعًا [٢٨/ أ] إلىٰ المدينة الشريفة علىٰ أحسن حالٍ.

وبعد أن خرج حسنٌ من عنده، قصده يحيىٰ بن أُم الحكم إلىٰ منزله فقال له: كيف رأيت ما فعلت معك؟!

قال: والله إني عاتبٌ عليك فيما فعلت.

قال: ما ألوتك نفعًا، ولا ذخرت عنك جهدًا، ولولا كلمتي هذه ما هابك ولا قضىٰ لك واحدةً؛ فاعرِف لي بذلك[١].

وكان علي بن الحسين (رضي الله عنه) نازعه أيضًا في صدقات أمير المؤمنين (رضي الله عنه) ثم تركها.

وكان الحسن بن الحسن (رضي الله عنهما) قد حضر الطفَّ[٢] مع عمه الحسين (رضي الله عنه) وأُثخن بالجراح، فلما أرادوا حزَّ الرءوس، وجدوه وبه رمقٌ، فقال أسماء بن خارجة بن عيينة الفزاري[٣]: دعوه لي؛ فإن وهبه لي اللعين -يعني: عبيد الله بن زياد- لي وإلا رأىٰ فيه رأيه. فتركوه، فحمله إلىٰ الكوفة، وحكوا ذلك لعبيد الله بن زياد، فقال: دعوه لابن الحسان [لأبي حسان] بن أخنة، وعالجه أسماء حتىٰ برئ وأُخرج ولحق بالمدينة.

وكان خطبَ إلىٰ عمه الحسين إحدىٰ ابنتيه؛ فأبرز إليه فاطمة وسُكينة، وقال له: يا بني، اختر أيهما إليك، فاستحىٰ الحسن ولم يحر جوابًا، فقال له الحسين: اخترتُ ابنتي فاطمة؛ فهي أكثر شبهًا بأمي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فزوَّجها منه[٤].

مات الحسن المُثَنَّىٰ وله خمسٌ وثمانون سنةً من العمر، ودُفن بالبقيع، وضَربتْ فاطمةُ بنتُ الحسين علىٰ قبره فسطاطًا، وكانت تقومُ الليلَ وتصومُ النهارَ، وتُشَبَّه بالحور العين

(١) انظر: أنساب الأشراف (٧/ ٢٣١)، تاريخ دمشق (١٣/ ٦٥).

(٢) موقعة كربلاء الطفّ. وهو اسم من أسماء كربلاء والتي تطلّ علىٰ شط الفرات، سمّي الطّف لأنّه مشرف علىٰ العراق من أطفّ علىٰ الشيء بمعنىٰ أطلّ . ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، ج ٦، ص ٢٦٢.

(٣) أسماء بن خارجة الفزاري، تابعي من رجال الطبقة الأولىٰ، من أهل الكوفة، كان سيد قومه، جوادًا مقدمًا عند الخلفاء، مات سنة ٦٦هـ. الزركلي: **الأعلام**، ج ١، ص ٣٠٥ .

(٤) انظر: **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** (٧/ ١٨٣)، **مرآة الزمان** (٨/ ١٨٣)، تاريخ دمشق (٧٠/ ١٧).

لجمالها؛ فلما كان رأس السنة قالت [٢٨/ ب] لمواليها: قوِّضُوا هذا الفسطاط، فلما أظلم الليل وقوَّضوه سمعت قائلًا يقول: هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه آخر: بل يئسوا وانقلبوا[١].

وأم الحسن المثنىٰ خولة بنت منصور بن ريان القيسي، وكانت تحت محمد بن طلحة بن عبد الله، فقُتل عنها يوم الجمل، ولها منه إبراهيمُ وداود؛ فتزوجها الحسن بن علي (رضي الله عنه)، فسمع أبوها بذلك، فجاء حتىٰ ركز رايته علىٰ باب مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يبق في المدينة قيسي إلا دخل تحتها، فطلب ابنته خولة من الحسن، وأظهر عدم الرضَا بجلوسها عنده، فسلَّمها إليه الحسن (رضي الله عنه)، فحملها في هودج وخرج بها من المدينة.

فلما صاروا بالبقيع قالت له: يا أبتِ، أين تذهب بي؛ فإنه الحسن ابنُ أمير المؤمنين (رضي الله عنهما)، وابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟!

فقال: إن كان له فيك حاجةٌ فسيلحقنا، فلما صاروا في نخل المدينة إذا هو بالحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم قد لحقوا به وطلبُوها منه، فأعطاهم إيَّاها، فردُّوها إلىٰ المدينة، فجاءت من الحسن بن علي بالحسن المثنىٰ فقط[٢].

يحكىٰ أن جده منصور بن ريان المذكور زاره بالمدينة، وسأله: بمن تزوجت؟

فقال بابنة عمي الحسين.

فقال له: هلَّا أغربت! فإنه أنجب للولد.

ثم قال له: هل ولدت منها؟

فقال: نعم.

فقال: أرنيه.

فأخرج عبد الله، فلما رآه، قال: هذا سيد نجيب يسود قومه! فهل غيره؟

قال: نعم. فأخرج إليه إبراهيم، وهذا -والله- سيدٌ، [٢٩/ أ] إلا أنه دون الأول! فهل غيره؟

(١) انظر: تاريخ دمشق (٧٠/ ١٩).

(٢) انظر: أنساب الأشراف (٣/ ٢٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣٢٩)، تاريخ دمشق (١٣/ ٦٣).

قال: نعم، ثم أخرج الحسن المثلث[١]؛ فلما رآه قال: يا بني، لا تقرَبْها بعد هذا[٢].

مات (رضي الله عنه) وله من الأولاد: عبد الله وإبراهيم والحسن المذكورين آنفًا، وزينب وأم كلثوم أمُّهم فاطمة بنت الحسين، وداود وجعفر أمهما أمُّ ولدٍ رومية تُدعىٰ حبيبة، ومحمدٌ أمه رَمْلة بنتُ سعيد بن زيد العدوي، ورقية وفاطمة، فهم عشرة، ستة بنين وأربع بنات[٣].

وأما زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقد كان جليل القدر، كريم الطبع، طيب النفس، كثير البر، تطلبه الناس من الآفاق لطلب بره، وكان يَلي صدقات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلما وَلي سليمانُ بنُ عبد الملك الخلافة كتب إلىٰ عامله بالمدينة:

أما بعد، فإذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيدًا عن صدقات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وادفعها إلىٰ فلان -رجل من قومه سماه-.

ورفعت يده عنها[٤]، فلما أفْضت الخلافة إلىٰ عمر بن عبد العزيز كتب إلىٰ عامله بالمدينة:

أما بعد، فإن زيدَ بنَ الحسن شريفُ بني هاشم ورئيسُهم؛ فإذا جاءك كتابي هذا فاردد إليه صدقات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأعنْه علىٰ ما استعانك عليه[٥].

مات زيدُ بنُ الحسن وله تسعون سنة، وقيل: خمس وتسعون، وقيل: مائة، وتُوفي (رضي الله عنه) بين مكة والمدينة بموضع يقال له: حاجر[٦]، ورَثَاهُ جماعة من الشعراء: منهم قدامة بن موسىٰ الحجمي، حيث يقول شعرًا [٢٩/ ب]:

وإن يك زيد عالت الأرض شخصه فقد كان معروفٌ هناك وجودُ
وإن يك أمسىٰ رهن رمس فقد ثوىٰ به وهو محمودُ الفعال حميدُ
سريع إلىٰ المضطر يعلم أنه سيطلبه المعروفَ ثم يعودُ
وليس بقوَّالٍ وقد حطَّ رحله لَمُلتمسٌ يرجوه أين يريدُ

(١) يعني: الحسن بن الحسن بن الحسن.
(٢) انظر: أنساب الأشراف (٣/ ٧٥).
(٣) انظر: أنساب الأشراف (٣/ ٧٤)، مرآة الزمان (٧/ ١٣٦).
(٤) قيل: إن الوليد هو الذي عزله. انظر: البداية والنهاية (٩/ ١٩٣).
(٥) انظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٨٥).
(٦) قيل: مات ببطحاء. انظر: تاريخ دمشق (١٩/ ٣٨١)، مرآة الزمان (٧/ ١٣٨).

إذا قصر الوغدُ الدنيُّ نما به ... إلىٰ المجد آباءٌ له وجدودُ
إذا مات منهم سيدٌ قام سيدٌ ... كريمٌ سَيَبْني مجدَهم ويشيدُ[(١)]

وأم زيد المذكور: فاطمة بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة[(٢)]، وكان أكبرَ سنًّا من أخيه حسن المثنىٰ (رضي الله عنه)، وتخلف عن عمه الحسين (رضي الله عنه)، فلم يخرج معه إلىٰ العراق، وبعد قَتْلِ عمه بايع عبد الله بن الزبير بالخلافة (رضي الله عنهما) بالخلافة[(٣)]؛ لأن أخته كانت تحت عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه)، فلما قُتِلَ عبدُ الله أخذ بيد أخته، وعاد إلىٰ المدينة، وله مع الحجاج قصةٌ مشهورةٌ، لا نحتاج أن نطول بذكرها. أخرجه ابن بنت منيع.

(١) انظر: تاريخ دمشق (١٩/ ٣٨١).
(٢) انظر: تاريخ دمشق (١٩/ ٣٧٧)، مرآة الزمان (٧/ ١٣٧).
(٣) لا توجد في النسخة (ب)، ومكررة في النسخة (أ).

الباب السابع

في المناقب المختصة بالحسين بن علي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

عن أبي [٣٠/ أ] رافع (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مولي النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: «رأيتُ النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أذَّن في أُذن حسين -حين ولدته فاطمة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)- كما يؤذن للصلاة». أخرجه أبو داود والترمذي وصححه(١).

وعن يزيد بن أبي زياد (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال: خرج النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من بيت عائشة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، فمر علىٰ بيت فاطمة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، فسمع حسينًا يبكي فقال: «ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني». أخرجه ابن بنت منيع(٢).

وعن أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال: أبصرتْ عيناي وسمعتْ أذناي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو آخذٌ بكفَّيْ حسين، وقدماه علىٰ قدميْ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو يقول: «تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ»(٣) قال: فرقي الغلام، حتىٰ وضع قدميه علىٰ صدر رسول الله، فقال له رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «افتح فاك» ثم قبله وقال: «اللهم إني أحبه فأحب من يحبه»(٤).

وعن يعلىٰ بن مرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا): أن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قنَّع رأس الحسين، فوضع فاه علىٰ فيه فقبَّله». خرجه أبو حاتم وسعيد بن منصور(٥).

وعن أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال: كان النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يدلع لسانه للحسين، فيرىٰ الصبيُّ حمرةَ لسانه فيهشُّ إليه، فقال عيينة بن بدر الأزدي(٦): تصنع هذا بهذا! فوالله ليكون الولد قد

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١٠٥)، والترمذي (١٥١٤)، **قال الترمذي**: حديث حسن صحيح، وأحمد (٢٣٨٦٩)، والحاكم (٤٨٢٧)، والبزار (٣٨٧٩)، والطيالسي (٩٧٠)، والطبراني في الكبير (٩٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٤٧)، قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده منقطع. مجمع الزوائد (٩/ ٢٠١).

(٣) وفي رواية: «حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ» خرجه أحمد في فضائل الصحابة (١٤٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٥٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٤٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٢١٩٣)، قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد (٩/ ١٧٦).

(٥) أخرجه أحمد (١٧٥٦١)، والحاكم (٤٨٢٠)، قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: صحيح، وابن حبان (٦٩٧١)، المختارة للمقدسي (٥٨٠).

(٦) الأزدي زيادة في النسخة (أ).

خرج وجهه ما قبلته! فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «من لا يرحم لا يُرحم». أخرجه أبو حاتم[(١)].

وعن أنس (رضي الله عنه) قال: «لما قُتِلَ الحسينُ بنُ علي (رضي الله عنه) [٣٠/ ب] جيء برأسه إلىٰ ابن زياد، فجعل ينكت بقضيب علىٰ ثنياه! فقال: إن كان لحسن الثغر!

فقلت في نفسي: والله لأسُوأنَّك! فقلت له: لقد رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ موضعَ قضيبك مِن فِيهِ!». خرجه بن الضحاك[(٢)].

وعنه (رضي الله عنه) قال: «كنت عند ابن زياد حين جاءوا برأس الحسين (رضي الله عنه)، فجعلوا قضيبه في أنفه، ويقول: ما رأيت مثل حسين!

فقلت: أمَا إنه من أشبههم برسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)» خرجه أبو حاتم، وخرج البخاري معناه، وزاد: «وكان -يعني: الرأس- مخضوبًا بالوسمة»[(٣)].

وعن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي (رضي الله عنه) قال: خَلَوْنا عند النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ أقبل الحسين بن علي (رضي الله عنهما)، فجعل ينزو[(٤)] علىٰ ظهر رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعلىٰ بطنه؛ قال: فبال؛ فقمنا إليه! قال: «دعوه»، ثم دعا بماء، فصبَّه علىٰ بوله. خرجه ابن بنت منيع[(٥)].

وعن يعلي بن مُرَّة العَامري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «حسينٌ مني وأنا من حسين، أحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حسينًا، حسين سبط مِنَ الأسباط» خرَّجه الترمذي، وقال: «حسنٌ»، وأبو سعيد في «سننه»[(٦)].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٥٩٦)، وأبو يعلىٰ (٥٨٩٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٦٠٣)، قال العراقي: أخرجه أبو يعلىٰ بسند جيد. المغني في حمل الأسفار (٢/ ٧٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٧٨)، والبزار (٧٤٢٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٢٣)، قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه حرام بن عثمان وهو متروك. مجمع الزوائد (٩/ ١٩٥).

(٣) أخرجه البخاري (٣٧٤٨)، وأحمد (١٣٧٤٨)، وأبو يعلىٰ (٢٨٤١)، وأحمد في فضائل الصحابة (١٣٩٤).

(٤) النزو: الوثب والقفز. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٣٩ .

(٥) أخرجه أحمد (١٩٠٥٧)، والطبراني في الكبير (٦٤٢٣)، والطحاوي في معاني الآثار (٥٦٩)، قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (١/ ٢٨٤).

(٦) أخرجه الترمذي (٣٧٧٥)، قال الترمذي: حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان، وابن ماجه (١٤٤)، وأحمد (١٧٥٦١)، والطبراني في الكبير (٢٥٨٩)، والدولابي في الأسماء والكنىٰ (٤٧٩)، وابن أبي

وعنه -أيضًا- (رضي الله عنه): أنه خرج مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلىٰ طعام دُعُوا له، فإذا الحسينُ مع الصبيان يلعبُ، واشتمل أمام القوم، ثم بسط يده، فجعل الصبي يمر ها هنا مرة وها هنا مرة، وجعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يضاحكه حتىٰ أخذه، فجعل يديه تحت [٣١/ أ] فيه، [والأخرىٰ تحت قفاه، ثم تقنع رأسه فوضع فاه علىٰ فيه] وقبله، وقال: «حسين منِّي وأنا مِن حُسين، أَحَبَّ اللهُ كلَّ مَن يحب حسينًا، وحسينٌ سبط من الأسباط». خرجه أبو حاتم وسعيد بن منصور(١)، ومعنىٰ كونه سبطًا من الأسباط: أنه أُمَّة من الأمم في الخير، والأسباط في أولاد إسحاق بن إبراهيم (عليهما السلام)، والقبائل في ولد إسماعيل (عليه السلام)، قاله المحب الطبري(٢).

وعن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة (رضي الله عنه) فسألته عن أشياء، فقال: اسمع مني وعِهْ، وأبلِغ الناسَ أني رأيت النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) كما تراني، وسمعته بأذني هاتين، وقد جاء الحسين بن علي (رضي الله عنهما) فجعله علىٰ منكبيه، وجعل الحسين يغمز بعقبه في سرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ورأيت كفَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الطيبةَ، وقد وضعها علىٰ قَدَمِ الحسين -وهو يغْمِزُ بها علىٰ سرة نفسه-كي لا ينتهي، ولا ينقطع من الكلام.

قال: «أيها الناس، هذا الحسين بن علي خيرُ الناس جدًّا، وخير الناس جدَّة، جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سيد ولد أدم، وجدته خديجة سابقة نساء العالمين إلىٰ الإيمان، وهذا الحسين بن علي خير الناس خالًا، وخير الناس خالة، خاله القاسم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وخالته زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)»، ثم وضعه علىٰ منكبه، فدرج بين يديه فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «يا أيها الناس، هذا الحسين بن علي، جده في الجنة، وأبوه في الجنة، وأمه في الجنة، وعمه في الجنة، وعمته في الجنة، وخاله في الجنة، وخالته في الجنة، وهو في الجنة، وأخوه في الجنة»، ثم قال: «أيها الناس، لم يُعط أحدٌ من [٣١/ ب] ورثة الأنبياء الماضين

شيبة في المصنف (٣٢١٩٦).

(١) أخرجه الحاكم (٤٨٢٠)، **قال الحاكم**: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، **قال الذهبي**: صحيح، وابن حبان (٦٩٧١)، والطبراني في **الكبير** (٧٠٢)، والبخاري في **الأدب المفرد** (٣٦٤).

(٢) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٩/ ٨٠)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** (١٦/ ٦٦).

ما أعطي الحسينُ بن علي، خلا يوسف الصديق بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، يا أيها الناس، إن الفضل والشرف والسؤدد والمنزلة والولاية لرسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ولذريته، ولا تذهبنَّ بكم الأباطيل». أخرجه الشيخ ابن حبان في كتاب «السنة الكبير»(١)، قاله الحافظ جمال الدين الزرتدي في درره.

وعن أنس (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) أن رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: «إن ابني هذا -يعني: الحسين- يُقْتَلُ بأرض العراق، من أدركه فلينصره» قال: فقُتل أنسٌ مع الحسين (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) أخرجه الملا في «سيرته»(٢).

وعنه -أيضًا- (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) قال: استأذن مَلَكُ القَطْر ربَّه أن يزور النبيَّ (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فأذن له، وكان يومَ أم سلمة؛ فقال النبي (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «يا أم سلمة، اخفضي علينا البابَ، لا يدخلْ علينا أحدٌ»؛ فبينا هي علىٰ الباب إذ دخل الحسين بن علي (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) طفر(٣)، فاقتحم البابَ؛ فدخل فوثب علىٰ رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فجعل رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يلثَمُه ويُقَبِّله؛ فقال له الملكُ: أتحبه؟ قال له: «نعم»، قال: إن أمتك ستقتله، وإن شئت أن أُريك المكان الذي يُقتل به، فأراه، فجاء بسهلة -أو: تراب أحمر- فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها(٤)، قالت: يا أبت(٥) كنا نقول: إنها كربلاء». أخرجه البغوي في «معجمه»(٦).

وفي رواية: وقال: إن شئت أريك المكان الذي يُقْتَلُ فيه؟! قال: «نعم» فقَبَضَ قَبضة من المكان الذي يُقتَلُ فيه، قال: فأراه إياه فجاء بسهلة. ثم ساق الحديث، خرجه أبو حاتم في

(١) لم أجده.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٢١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٢٩). وأنس هذا اسمه: أنس بن الحارث. ابن عبد البر: الاستيعاب، ص ٩٠.

(٣) طفر: قفز من فوقه وتخطّاه إلىٰ ما وراءه. ابن منظور: لسان العرب، ج ٩، ص ١٢٤، مادة (طفر).

(٤) في النسخة (ب): فصرَّتها في خمارها.

(٥) في المخطوط النسختين (أ) و(ب) قال: يا أبت، ولعل الصواب: قال: ثابت: كنا نقول إنها كربلاء، وهو من كان أنس يروي عنه.

(٦) أخرجه أحمد (١٣٥٣٩)، وابن حبان (٦٧٤٢)، والطبراني في الكبير (٢٨١٣)، وأبو يعلىٰ (٣٤٠٢)، قال الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، والبزار، والطبراني بأسانيد، وفيها عمارة بن زاذان، وثَّقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٩/ ١٨٧).

«صحيحه»[(١)].

وفي رواية: «قال: فجاء الحسين بن علي (رضي الله عنهما) يدخلُ فمنعتُه، [٣٢/ أ] فوثب، فدخل يقعد على ظهر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلى يديه، وعلى عاتقه، قالت: فقال الملك... وذكر الحديث.

قال: فضرب يده على طينه حمراء، فأخذتها أم سلمة، فصيرتها في خمارها، قال: يا أبت، فبلغت أنها كربلاء». خرجها أحمد بن حنبل في صحيحه[(٢)].

وعن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يمسح رأس الحسين (رضي الله عنه) ويبكي! فقالت: وما بكاؤك؟! فقال: «إنَّ جبريل أخبرني أن ابني هذا يُقْتَلُ بأرض يقال لها: كربلاء، ثم ناولني كفًّا من تراب أحمر، إن هذا من تربة الأرض الذي يُقْتَلُ بها، فمتى صار دمًا فاعلمي أنه قد قُتِلَ». قالت أم سلمة: فوضعت التراب في قارورة عندي، وكنت أقول: إن يومَ تتحولُ فيه دمًا لَيَومٌ عظيمٌ. خرجه الملا في «سيرته»[(٣)].

وعنها -أيضًا- (رضي الله عنها) قالت: كان جبريل عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) -والحسين معي- فبكى فتركته؛ فذهب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال جبريل: أَتُحِبُّه يا محمد؟ قال: «نعم» قال: إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك من تربة الأرض التي يُقْتَلُ بها؛ فبسط جناحه إلى الأرض فأراه أرضًا يُقال لها: كربلاء. أخرجه ابن بنت منيع[(٤)].

وعنها -أيضًا- (رضي الله عنها) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو حائر، فرجع فرقد فاستيقظ وهو حائر، ثم رجع فاستيقظ وهو حائر دون ما رأيت، ثم رجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء؛ فقلت: ما هذا يا رسول الله؟! [٣٢/ ب] قال: «أخبرني جبريل أن ابني هذا -يعني: الحسين- (رضي الله عنه) يُقْتَلُ بأرض العراق، فقلت: لجبريل أَرِنِي تُربة الأرض التي

---

(١) أخرجه البزار (٦٩٠٠)، وعبد بن حميد (١٥٣٣)، والطبراني في الأوسط (٦٣١٦)، قال البوصيري: رواه عبد بن حميد بسند صحيح. إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ٢٣٨).

(٢) انظر السابق.

(٣) لم أجده.

(٤) سبق تخريجه.

يُقْتَلُ فيها؛ فهذه تربتها». أخرجه ابن بنت منيع[١].

وعن سيدنا علي (كرم الله وجهه) قال: دخلت علىٰ النبي (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعيناه تفيضان! فقلت: يا رسول الله، أغضبك أحدٌ؟! ما شأن عيناك تفيضان؟!

قال: «قام من عندي جبريل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قُبَيلُ؛ وحدَّثني أن الحسين يُقْتَلُ بشط الفرات، قال: فقال: هَلْ لكَ أُشِمَّك من تربته؟ قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضة من تُرابٍ فأعطانِيهَا؛ فلم أملك عيناي أن فاضتا». خرجه أحمد بن حنبل[٢].

وعن عبد الله بن حجي عن أبيه أنه سافر مع سيدنا علي (كرم الله وجهه ورضي عنه)، وكان علىٰ مِطْهرته، فلَّما جاءوا بنينوىٰ[٣] وهو منطلقٌ إلىٰ صفين فنادىٰ: صبرًا أبا عبد الله! صبرًا أبا عبد الله! صبرًا بشاطئ الفرات، فقلت له: ماذا يا أبا عبد الله؟ فقال: دخلت علىٰ رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعيناه تفيضان... ثم ذكر الحديث إلىٰ آخره. أخرجه ابن الضحاك[٤].

وعن ابن عباس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قال: قال رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «إن جبريل أخبرني أن الله (عَزَّ وَجَلَّ) قَتَل بدم يحيىٰ بن زكريا سبعين ألفًا، وهو قاتل بدم ولدك الحسين ألفًا وسبعين ألف». خرجه الملا في «سيرته»[٥].

ورُوي عن عمر بن عبد العزيز (رحمه الله تعالىٰ) أنه قال: «لو كنتُ في قتلة الحسين (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وأُمرتُ بدخول الجنة لما فعلتُ؛ حياءً أن تقع عليَّ عينا رسول الله [٣٣/ أ] (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)»[٦].

---

(١) أخرجه الحاكم (٨٢٠٢)، قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، قال الذهبي: علىٰ شرط البخاري ومسلم، والطبراني في الكبير (٦٩٧).

(٢) أخرجه أحمد (٦٤٨)، والبزار (٨٨٤)، وابن أبي شيبة (٣٧٣٦٧)، والمختارة للمقدسي (٧٥٨)، وأبو يعلىٰ (٣٦٣)، قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة وأحمد وأبو يعلىٰ بسند صحيح. إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ٩٠).

(٣) نينوىٰ: قرية يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ بالموصل، وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوىٰ منها كربلاء، وهي الأقرب لهذا الموطن. الحموي: معجم البلدان، ج ٨، ص ٤٢٩.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨١١)، وابن أبي عاصم في **الآحاد والمثاني** (٤٢٧)، والشجري في **الأمالي** (٧٧٢)، **قال الهيثمي**: رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار والطبراني، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (٩/ ١٨٧).

(٥) أخرجه الحاكم (٣١٤٧)، قال الذهبي: المتن منكر جدًّا، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٣٨٧)، والشجري في الأمالي (٧٧٤).

(٦) انظر: تاريخ الطبري (١١/ ١٨٨).

وعن سيدنا علي (كرم الله وجهه ورضي عنه) قال: «زارنا رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فعملنا له خزيرة[1]، وأهدت لنا أمُّ أيمن مغبًّا من لبن، وصحفَة من تمرٍ؛ فأكل رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأكلنا معه، ثم وضَّأتُ رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فمسح رأسه وجبهته ولحيته بيده، ثم استقبل القبلة، فدعا الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ) بما شاء، ثم أكبَّ إلىٰ الأرض بدموع غزيرة، يفعل ذلك ثلاث مرات، فتهيَّبنا رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أن نسأله، فوثب الحسينُ بن علي (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) علىٰ ظهر رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وبكىٰ، فقال له رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «بأبي وأمي، ما يبكيك؟!» قال: يا أبت رأيتك تصنع شيئًا ما رأيتك تصنع مثله! فقال رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «سُررت بكم اليوم سرورًا لم أُسرَّ بكم مثله قط، وأن حبيبي جبريل أتاني، وأخبرني أنكم قتلىٰ، وأن مَصَارعكم شتىٰ؛ فأحزنني ذلك ودعوت الله لكم بالخير». رواه السيد أبو الحسين يحيىٰ بن الحسين بن جعفر في كتابه «أخبار المدينة»[2].

---

(١) خزيرة: دقيق يطبخ بلبن أو دسم. ابن منظور: لسان العرب، ج ٤، ص ٨٣، مادة (خزر).

(٢) انظر: خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفىٰ (٢/ ٧٧).

تتمة في ذكر مولد الحسين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-
وبعض أحواله ووقائعه، وقصة استشهاده،
وما كان له من الأولاد، ومدة عمره علىٰ وجه الاختصار

هو الحسين بن علي بن أبي طالب، القُرشي الهاشمي المدني، ويكنىٰ أبا عبد الله، ويلقب بالرشيد والطيب والوفي والزكي والسيد والمبارك والتابع لمرضاة الله والسبط، وُلِد (رضي الله عنه) في المدينة المشرفة [٣٣/ ب] (علىٰ ساكنها وآله الصلاة والسلام) لخمس خَلَوْنَ من شعبان المكرَّم، وكانت أمُّه قد علقت به بعد أن وُلِدَ أخاهُ الحسنُ بخمسين ليلة أوائل القعدة(١).

ونُقل عن ابن الدراع: أن مدة حمل الحسين ستة أشهر، ولم يولد مولود لستة أشهر وعاش، إلا الحسين (رضي الله تعالىٰ عنه)، و عيسي بن مريم (عليهما السلام).

ولما وُلِدَ أذَّن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في أذنه اليمنىٰ وأقام في اليسرىٰ، واستبشر به وسماه حسينًا، ولم يكن يُعرفُ في الجاهلية هذا الاسم، وقد تقدَّم سبب تسميته به.

وعقَّ عنه بكبشٍ، وقال لأمِّه: «احلقي رأسه وتصدَّقي بوزنه فضَّة، وافعلي به كما فعلتِ بأخيه الحسن» ففعلتْ، كما تقدَّم ذلك في الباب السابق، وجعله النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في حِجْره يوم ولادته؛ فبكىٰ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فقالت له أسماء بنت عميس (رضي الله عنها): فداك أبي وأمي! ممَّ بكاؤك؟! فقال عليه وآله الصلاة والسلام: «ابني هذا -يا أسماء- تقتلُه الفئة الباغية من أمتي، لا أنالَهُمُ اللهُ شفاعتي، يا أسماء، لا تخبري فاطمة فإنها قريبة عهد بالولادة». خرَّجه علي بن موسىٰ الرضا كما تقدم(٢).

وتقدم -أيضًا- بعضُ مناقبه الشريفة، وصفاته المنيفة، وكان (رضي الله عنه) من الكرماء المعدودين، والعلماء المقصودين، والزُّهاد المتواضعين، له الحِكَمُ المضاعفة، والخُطب الناهية في البلاغة، والنثر الرايق، والشعر الفايق.

رَوَىٰ مُصعب بن الزبير قال: «حَجَّ الحسينُ بن علي خمسًا وعشرين حجَّةً ماشيًا». أخرجه

---

(١) انظر: **التحفة اللطيفة** (١/ ٢٩٥)، **الإصابة في تمييز الصحابة** (٢/ ٦٧).
(٢) انظر: تاريخ الخميس (١/ ٤١٨)، ذخائر العقبىٰ (١١٩).

صاحب «الصفوة»[(١)]، وخرَّجه البغوي –أيضًا– في «مُعجمه» عن عبيد بن عبيد بن فهر، [٣٤/ أ] وزاد: «ونجائبه تقاد معه»[(٢)].

ورَوَىٰ الإمام علي بن موسىٰ الرضا: «أن الحسين بن علي (رضي الله عنه) دخل الخلاء فوجد لقمة ملقاة، فدفعها إلىٰ غلام له، فقال: يا غلام أَذْكِرنِيها إذا خرجت، فأكلها الغلام، فلمَّا سأله عنها قال: أكلتُها يا مولاي!

قال: اذهب فأنت حرٌّ لوجه الله تعالىٰ!

ثم قال: سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «من وجد لقمةً ملقاةً فمسحها -أو: غسل- ثم أكلها أعتقه اللهُ من النار»، ولم أكن أستعبد رجلًا أعتقه الله من النار[(٣)].

ورُوي عن أنس (رضي الله عنه) أنه قال: كنت عند الحسين؛ فدخلتْ عليه جاريةٌ فجاءته بطاقة[(٤)] ريحانٍ، فقال لها: أنت حرة لوجه الله تعالىٰ! فقلت: تحييك فتعتقها؟!

قال: أما سمعت قول الله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾[(٥)].

وكتب إليه أخوه الحسن (رضي الله عنه) يلومه علىٰ عطاء الشعر؛ فكتب إليه: أنت أعلم مني أن خيرَ المال ما وَقَىٰ العِرضَ، واسترقَّ الأحرار.

وجنىٰ بعضُ أرقَّائه جناية توجب التأديب، فأمر بضربه، فقال: مولاي، قال الله (تعالىٰ): ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ قال: خلُّوا عنه، كظمت غيظي. ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾، قال: غفرت لك. قال: ﴿وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[(٦)]، فقال: أنت حر لوجه الله، وأمر له بجارية حسنة»[(٧)].

ومن كلامه (رضي الله عنه): «حوائج الناس إليكم من نِعَم الله تعالىٰ عليكم، فلا تَمَلُّوا النعم فتعدموها، وصاحبُ حاجة لم يُكرمْ وجهه عن سؤالك، فأكرمْ وجهك عن ردِّه، والحلم

---

(١) انظر: تاريخ الخميس (١/ ٤١٩)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٥٣)، البداية والنهاية (٨/ ٢٢٦).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٣٢)، **تاريخ الإسلام** (٤/ ٣٧)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** (٥/ ٣٤٩).

(٣) انظر: ذخائر العقبىٰ (١٤٣).

(٤) طاقة ريحان: أي شعبة من الريحان. ابن منظور، لسان العرب، ج ٩، ص ١٦٢، مادة (طوق).

(٥) النساء: ٨٦.

(٦) آل عمران: ١٣٤.

(٧) انظر: البداية والنهاية (٩/ ١٢٥).

زينةٌ، والوفاء مُروءة، [٣٤/ ب] والصلةُ نعمة، والاستكثارُ صلف، والعجلةُ سفه، والسفهُ ضعف، والعلو ورطة، ومجالسةُ الزناة شرٌّ، ومجالسةُ أهل الفسوق ريبة»[١].

ومن كلامه (رضي الله عنه) في خطبة خطبها: «أيها الناس، نافسوا في المكارم، وسارعوا في المغانم، ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه، واكتسبوا الحمد بالنجح[٢] لا تكتسبوه بالمطل[٣]، فمهما يكن لأحد عند أخيه صنيعة، ورأىٰ أنه لا يقوم بشكرها، فالله يقوم له بمكافأته، وذلك أجزلُ عطاءً وأعظمُ أجرًا، واعلموا أن المعروف يُكسبُ حمدًا، ويعقب أجرًا، فلو رأيتم المعروف رجلًا لرأيتموه حسنًا حميدًا يسر الناظرين، ولو رأيتم اللئيم رجلًا لرأيتموه قبيحًا تنفرُ منه القلوبُ وتغض عنه الأبصار.

أيها الناس، من جادَ سادَ، ومن بَخِلَ ذلَّ، وإن أجود الناس من أعطىٰ من لا يرجو، وأعفا[٤] الناس من عفىٰ عن قدرة، وإنَّ أوصلَ الناس من وصل من قطعه، ومن أراد بالصنيعة إلىٰ أخيه وجه الله (تعالىٰ) كافأه اللهُ تعالىٰ في وقت حاجته، وصرف عنه من البلاء أكثر من ذلك، ومن نَفَّس عن أخيه كُربةً من كُرَبِ الدنيا نَفَّس اللهُ عنه كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخرة، وَمَن أَحْسَنَ أَحْسَنَ اللهُ إليه، والله يحب المحسنين»[٥].

ومن نظمه (رضي الله عنه):

إذا ما عضَّك الدهرُ	فلا تجنح إلىٰ خلق
ولا تسأل سوىٰ الله	المُغِيثِ العالِمِ الحقِّ
ولو عشت وطوَّفت	من الغربِ إلىٰ الشرقِ
لما صادفت من نقد	وأن تسعد أو تشقىٰ

[٣٥/ أ].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٣٧)، تاريخ دمشق (١٣/ ٢٥٩).

(٢) النَّجْح: الصبر. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٤، ص ١٩٢.

(٣) المَطْل: التسويف. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٤، ص ٩٢.

(٤) والصواب: وأعْفَىٰ، بالألف المقصورة.

(٥) انظر: **سبل الهدىٰ والرشاد** (١١/ ٧٨)، وقيل: إن الذي قاله خالد القسري. انظر: تاريخ دمشق (١٦/ ١٤٢)، البداية والنهاية (١٠/ ٢٠).

[(١)] وقال (رضي الله تعالىٰ عنه):

ذهب الذين أحبهم ... وبقيتُ فيمن لا أحبه
فيمن أراه يسبُّني ... ظهر المغيبُ ولا أسبُّه
أفلا يرىٰ أنْ فعلُهُ ... مما يُشيرُ إلىٰ غيه
حسبي بربي كافيًا ... مما أرىٰ والبغي حسبه
ولعل من يبغىٰ عليه ... إلا كفاه الله ربّه

وقال لما صالح أخوه الحسن (رضي الله تعالىٰ عنه) معاوية:

فما ساءني شيء كما ساءني أخي ... ولم أرضَ واللهِ الذي كان صانعًا
ولكن إذا ما اللهُ أمضىٰ قضاءَهُ ... فلا بدَّ يومًا أن ترىٰ الأمر واقعًا
ولو أنني شُورْتُ فيه لمَا رأوا ... قريبهم[(٢)] إلاَّ عن الأمر شاسعًا
ولم أرضَ لك بالذين رضوا به ... ولو جمعت كفي إليَّ المجامعا
ولو أن أنفي قبل ذلك حزة ... لموسىٰ لما ألقيت للصلح تابعا[(٣)]

وقال (رضي الله تعالىٰ عنه) من قصيدة طويلة:

إذا استنصر المرء أمرءًا لا يرىٰ ... مُناصرة والخاذلونَ سواء له
أنا ابنُ الذي قد تعلمون مكانهُ ... وليسَ علىٰ الحقِّ المنير طخاءُ
أليس رسولُ الله جدي ووالدي ... أنا البدرُ إن حلَّ النجومُ خفاءُ
ألم ينزل القرآنُ خلف بيوتنا ... صباحًا ومن بعد الصباح مساءُ
يُنازعُني واللهُ بيني وبينه ... يزيدُ وليس الأمرُ حيثُ نشاءُ
فيا نُصَحَاءَ الله أنتم ولاتُهُ ... وأنتم علىٰ أديانه أمناءُ
بأي كتاب أم بأية سُنَّة ... تناولها عن أهلها البُعَداءُ

---

(١) من هنا سقط من النسخة (أ) إلىٰ قول المؤلف: وكان مع الحسين شخص من أهل الزهد يقال له: يزيد بن حصن الهمذاني، ومثبت في النسخة (ب)، وقد جعلته بين قوسين (( )) لتوضيحه والتنبه له.

(٢) في مصادر أخرىٰ (قرينهم).

(٣) في مصادر أخرىٰ:

(وَلَو حُزَّ أَنفي قَبلَ ذَلِكَ جزَّةً ... بِموسىٰ لَما أَلقَيتُ لِلصُلحِ طائعا)

ومن شعره يوم مقتله لمَّا أحاطت به جموع ابن زياد، وكان للحسين ولد صغير رُمي بسهمٍ فقتله، وزمَّله الحسين فحفر له بسيفه ودفنه، فقال:

غدر القومُ وقد ما رغبوا ... عن ثواب اللهِ رَبِّ الثقلين
قتلوا قدمًا عليًّا وابنه ... حسن الخير كريم الأبوين
حسدًا منهم وقالوا أقبلوا ... نقتل الآن أخا ذاك الحسين
خيرةُ الله من الخلق أبي ... ثم أمي فأنا ابنُ الخيرتين
فضَّة قد صُفيت من ذهب ... فأنا الفضةُ وابنُ الذهبين
من له جدٌّ كجدي في الورىٰ ... وكشيخي فأنا ابنُ القمرين
فاطمُ الزهراء أمي، وأبي ... قاصمُ الكفر ببدر وحنين
وله في يوم أحد وقعةٌ ... شفت الغل بفض العسكرين
ثم بالأحزاب والفتح معًا ... كان فيهما حتف أهل الوثنين

وهذا كله نفثة مصدور مما لاقاه من أهل وقته، وما قاساه من معاداة من خصه الله بسخطه ومقته، فقد لاقىٰ من العجز والبلايا ما لا يستطيع مسلم أن يسمعه إلا ويذوب فؤاده، ويتحقق بذلك حبه لآل النبي (ﷺ) ووداده[1].

---

(١) وكان قتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما في الإسلام خَطْبًا فادحًا، ورُزْءاً كالحًا، وهو مما ثارت به الفتن بين الناس، فقُتل رضي الله عنه مع طائفة من أهل بيته شهيدًا مظلومًا، أكرمه الله بالشهادة في الشهر المحرم في يوم عاشوراء ليرفع بها درجته، ويعلي بها منزلته، ويلحقه بدرجة آبائه الطاهرين الذين أكرمهم بالشهادة، ورفع بها درجاتهم في عليين كحمزة، وجعفر، وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ وليهين من ظلمه واعتدىٰ عليه، ويوجب له سخطه وغضبه عليه، فكان من نعم الله تعالىٰ علىٰ الحسن والحسين رضي الله عنهما أن ابتلاهما بما يلحقهما به بدرجة أبيهما وأهل بيتهما وجدهما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ لأنهما سيدا شباب أهل الجنة انظر: الزرندي الحنفي في «**نظم درر السمطين**» ص٢٨٥.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «فلما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما يوم عاشوراء قتلته الطائفة الظالمة الباغية، وأكرم الله الحسين بالشهادة، كما أكرم بها من أكرم من أهل بيته. أكرم بها حمزة وجعفرًا وأباه عليًّا وغيرهم، وكانت شهادته مما رفع اللهُ بها منزلته وأعلىٰ درجته، فإنه هو وأخوه الحسن سيدا شباب أهل الجنة، والمنازل العالية لا تُنال إلا بالبلاء، كما قال النبي ﷺ لما سئل: أي الناس أشد بلاء؟ فقال: «الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل. يُبتلىٰ الرجل علىٰ حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه، وإن كان في دينه رقة خُفِّف عنه، ولا يزال البلاءُ بالمؤمن حتىٰ يمشي علىٰ الأرض وليس عليه خطيئة» رواه الترمذي وغيره.

وقد صحَّ وتواتر -بحسب المعنىٰ- أنَّ يزيد بن معاوية لما مات أبوه في سنة ستين، قام في الأمر باستخلافٍ من أبيه من سنة ست وخمسين، ولم يكن ليزيدَ هَمٌّ بعد هلاك أبيه إلا أن كتب إلىٰ الوليد بن عقبة بن أبي سفيان -عامِلِهِمْ علىٰ المدينة- يخبره بموت معاوية، ويأمره أن يأخذ له البيعة علىٰ الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير، أخذًا ليس فيه رخصة أول الناس، قبل ظهور الأمر وإفشائه، ويشرف عليهم في ذلك.

فلما قرأ الوليد الكتاب عظم عليه موت معاوية، وما أمر به في أخذ البيعة علىٰ هؤلاء الثلاثة، واستدعىٰ مروان بن الحكم، وقرأ عليه الكتاب، فشقَّ علىٰ مروان موت معاوية، فقال له الوليد: ما الرأي؟ فقال: الرأي أن تدعوهم الساعة فتأخذ عليهم البيعة، فإن قبلوا قبلت منهم، وكففت عنهم، وإن أبوا ضربت أعناقهم، قبل أن يعلم أحد منهم بموت معاوية؛ لأنهم إن علموا بموته، وثب كل منهم بناحية وأظهر الخلاف، ودعا إلىٰ نفسه، وأرىٰ أن ابن عمر لا يحب القتال، ولا يحب أن يلي شيئًا من أمور الناس بالقتال إلا أن يدفع إليه هذا الأمر سواه، فأرسل إلىٰ الحسين وإلىٰ ابن الزبير لا غير(١).

فأرسل الوليد إلىٰ الحسين وإلىٰ ابن الزبير غلامًا حدثًا من جهته، يدعوهما إلىٰ الحضور إليه، فكانا جالسيْن في المسجد، فأتاهما في ساعة لم يكن الوليد يجلس فيها لأحد، فقال: أجيبا الأمير! فقالا له: انصرف الآن نأتيه. ثم أخذا يتشاوران، فقال ابن الزبير للحسين: ما

فكان الحسن والحسين قد سبق لهما من الله (تعالىٰ) ما سبق من المنزلة العالية، ولم يكن قد حصل لهما من البلاء ما حصل لسلفهما الطيب، فإنهما وُلدا في عز الإسلام، وتربيا في عز وكرامة، والمسلمون يعظمونهما، ويكرمونهما، ومات النبي ﷺ ولم يستكملا سن التمييز، فكانت نعمة الله عليهما أن ابتلاهما بما يلحقهما بأهل بيتهما، كما ابتلىٰ من كان أفضل منهما، فإن علي بن أبي طالب أفضل منهما، وقد قتل شهيدًا، وكان مقتل الحسين مما ثارت به الفتن بين الناس، كما كان مقتل عثمان رضي الله عنه من أعظم الأسباب التي أوجبت الفتن بين الناس، وبسببه تفرقت الأمة إلىٰ اليوم، فلما خرج الحسين رضي الله عنه ورأىٰ أن الأمور قد تغيرت، طلب منهم أن يدعوه يرجع أو يلحق ببعض الثغور، أو يلحق بابن عمه يزيد فمنعوه هذا وهذا حتىٰ يستأسر، وقاتلوه فقاتلهم فقتلوه وطائفة ممن معه مظلومًا شهيدًا، شهادة أكرمه الله بها وألحقه بأهل بيته الطيبين الطاهرين. وأهان بها من ظلمه واعتدىٰ عليه وأوجب ذلك شرًّا بين الناس» انتهىٰ. انظر: «**مجموع الفتاوىٰ**» (٢٥/ ٦٤، ١٦٥).

(١) أورد هذه الأحداث باختلاف يسير، الطبري: **الأمم والملوك**، ٣/ ٢٦٩؛ ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، ٣/ ٢٦٣؛ تاريخ خليفة ابن خياط، تحقيق: أكرم العمري، دار طيبة- الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، ص٢٣٢؛ المسعودي: **مروج الذهب**، ٣/ ٥٨؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٨/ ٢١٣.

تراه بعث لنا في هذه الساعة التي لم يكن يجلس فيها، إلا لأمر قد حدث.

فقال الحسين: نعم، أظن أن طاغيهم قد هلك، وبعثهم إلينا يأخذنا بالبيعة ليزيد؛ قبل أن ينتشر الخبر في الناس.

فقال ابن الزبير: والله ما أظن غيره، فما تريد أن تصنع؟

قال الحسين: أجمع فتياني الساعة، ثم أمشي إليه وأُجلسهم قريبًا من مجلسي، وأنظر خبره.

قال: فإني أخاف عليك بعد دخولك عليه أن لا تنجو من شره.

قال: لا أدخل عليه إلا وأنا قادرٌ علىٰ الامتناع منه.

ثم قام الحسين فجمع حاشيته وأهل بيته، ثم دخل عليه وأدخلهم معه، وأجلسهم بحيث إنهم يرون مكانه، ويسمعون كلامه، وقال: إن دعوتكم أو سمعتم صوتي قد علا فأتوني بأجمعكم، وإلا مكانكم حتىٰ آتيكم.

فدخل عليه مجلسه فسلم عليه وجلس، ووجد مروان جالسًا عنده فتحادثوا ساعة، ثم إن الوليد أخبره بموت معاوية، ودعاه إلىٰ بيعة يزيد، ووعده عن يزيد بخير جزيل، فاسترجع الحسين لموت معاوية، وقال: مِثْلي لا يبايع سرًّا، إذا خرجت إلىٰ الناس ودعوتهم إلىٰ البيعة أنا من جملتهم، ويكون الأمر واحدًا، ثم وثب الحسين قائمًا وولىٰ.

فقال مروان للوليد: لئن فارقك الساعة ولم يبايع لا قدرة لك علىٰ مثلها، احبسه، فإن بايع وإلا ضربت عنقه. فالتفت إليه الحسين وقال: يا ابن الزرقاء، أنت تضرب عنقي أم هو؟! كذبت والله، ثم خرج من الباب.

وكان الوليد يحب العافية، فالتفت إلىٰ مروان وقال له: ويحك، والله ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس وغربت من الدنيا وأهلها، إن قتلت حسينًا إذ قال: لا أبايعُ! فسكت مروان.

وأما ابن الزبير فقال للرسول: الآن آتيكم، فألَحَّ عليه الوليد في الطلب وهو يقول: أمهلوني، ثم إن ابن الزبير أرسل أخاه إلىٰ الوليد وهو يقول: إنك أفزعتني وأرعبتني بمتابعة الرسل إليَّ

وطلبك لي، وأريد أن تمهلني إلىٰ الليل، وآتيك إن شاء الله تعالىٰ. فخلَّىٰ عنه.

فلما كان الليل هرب ابن الزبير هو وأخوه جعفر إلىٰ مكة، ليس معهما ثالثٌ، وأخذا علىٰ طريق الفرح(١)، فأرسل الوليد -بعد أن دخل الليل- يطلبه فلم يجده، فلما أصبح أرسل في طلبه، فأخبر أنه هرب هو وأخوه، فأرسل في طلبه، فلم يدركه ولم يعلم إلىٰ أي جهة أخذ.

وأما الحسين فإنه أخذ بنيه وإخوته وبني إخوته وجميع أهله وحاشيته، وخرج في الليلة الثانية من المدينة قاصدًا مكة، فكفُّوا عنه ولم يتعرضْ له أحدٌ، وعند خروجه من المدينة قرأ قوله (تعالىٰ): ﴿فخرج منها خائفًا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين﴾(٢) فلما دخل مكة قرأ قوله تعالىٰ: ﴿عسىٰ ربي أن يهديني سواء السبيل﴾(٣).

ثم إن الوليد أرسل إلىٰ ابن عمر وسأله المبايعة قال: إذا بايع الناس بايعتُ، فتركوه، وكانوا لا يتخوفونه.

فلما خرج الحسين لقيه عبد الله بن مطيع(٤) فقال له: جُعلتُ فداك، أين تريد؟ قال: أما الآن فمكة، وأما بعد فإني أستخير الله (تعالىٰ). قال: خار الله لك، وجُعلنا فداك، والزم الحرم فإنك سيد العرب، لا يعدل بك أهل الحجاز أحد، ويتداعىٰ إليك الناسُ من كل جانب، لا تفارق الحرم، فداك عمي وخالي، فوالله إن هلكت ليُسْتَرَقَّنَّ(٥) بعدك.

فأقبل الحسين حتىٰ دخل مكة، ونزل بها وأهلها يختلفون إليه ويأتونه، وكذلك مَنْ بها من المجاورين والحجاج والمعتمرين من سائر الآفاق.

وكان ابن الزبير قد نزل بها، ولزم جانب الكعبة لم يزل قائمًا يصلي عندها عامة النهار،

---

(١) الصواب طريق الفرع، وهو طريق يسلكه الناس من المدينة إلىٰ مكة بعيدًا عن العيون، والفرع وادي شهير يقع جنوب المدينة . عاتق البلادي: **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**، ص ٢٣٦.

(٢) سورة القصص، آية (٢١) .

(٣) سورة القصص، آية (٢٢) .

(٤) عبدالله بن مطيع ابن الأسود بن حارثة القرشي العدوي المدني، ولد في حياة رسول الله ﷺ، وحنكه ودعا له بالبركة. قال الزبير بن بكار: كان ابن مطيع من كبار رجال قريش جَلَدًا وشجاعة، وأخبرني عمي مصعب أنه كان علىٰ قريش أميرًا يوم الحرة، ثم قتل مع ابن الزبير بمكة. ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٨، ص ٣٢٨.

(٥) في تاريخ الطبري (٣/ ٢٧٧) (لنُسترقَّن) أي نصبح رقيق . ابن منظور، لسان العرب، ج ٦، ص ٢٠٧، مادة (رقق).

ويطوف بها جانبًا من الليل، ومع ذلك يأتي الحسين ويجلس إليه، وقد ثقلت وطأة الحسين علىٰ ابن الزبير؛ لأن أهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين بالبلد، ولا يتهيأ له ما يطلب منهم مع وجود الحسين.

ولما بلغ أهلَ الكوفة موتُ معاوية وامتناعُ الحسين وابن عمر وابن الزبير (رضي الله تعالىٰ عنهم) من البيعة، وأن الحسين سار إلىٰ مكة، اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد بالكوفة، وتذاكروا أمر الحسين (رضي الله تعالىٰ) عنه وسيره إلىٰ مكة، وقالوا: إن نكتب إليه يأتينا إلىٰ الكوفة، فكتبوا إليه كتابًا من رؤسائهم من سليمان بن صرد، وشبيب بن ربعي، ويزيد بن الحارث، ويزيد بن بزرب[١]، والمسيب[٢]، ورفاعة بن شراد[٣]، وحبيب بن مظاهر، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي وغيرهم من أكابر الشيعة قريبًا من نحو مائة كتاب، وسيروا الكتب مع عبد الله بن سبع الهمداني، وعبد الله بن وال وهم يحثونه فيها علىٰ القدوم عليهم، والمسير إليهم علىٰ كل حال، وكتاب واحد عام علىٰ لسان الجميع كتبوه وأرسلوه وصورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي أمير المؤمنين من شيعة أبيه (عليه السلام)، أما بعد، فإن الناس منتظرون، لا رأي لهم في غيرك، والعَجَلَ العَجَلَ يا ابن رسول الله، لعل الله (تعالىٰ) أن يجمعنا بك علىٰ الحق، ويؤيد بك المسلمين والإسلام بعد أجزل السلام وأتمه عليك ورحمة الله (تعالىٰ) وبركاته.

فكتب إليهم الحسين:

أما بعد، فقد وصلتني كتبكم، وفهمت ما اقتضته آراؤكم، وقد بعثت إليكم أخي وثقتي وابن عمي مسلم بن عقيل، وسأَقْدُمُ عليكم وشيكًا في أثره إن شاء الله (تعالىٰ)، وأرسل مسلم بن عقيل إليهم صحبة قصادهم[٤]، فلما وصلهم مسلم ودخل الكوفة اجتمع إليه الشيعة

---

(١) في ابن الأثير: الكامل في التاريخ، يزيد بن رويم، ج ٣، ص ٤٧٥ .

(٢) والمسيب بن نجبة . كما ورد عند ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٤٧٤ .

(٣) الصواب: شدَّاد .

(٤) الصواب: قاصديهم .

وأخذ عليهم البيعة للحسين، فبلغ ذلك والي الكوفة يومئذٍ النعمان بن بشير، فكتب بذلك إلىٰ يزيد بن معاوية، فجهز يزيد علىٰ الفور عبيد الله بن زياد إلىٰ الكوفة، ولما قرب منها تنكر ودخلها ليلًا، وأوهم أنه الحسين، ودخلها من جهة البادية في زي أهل الحجاز، فصار كلما اجتاز بجماعة قاموا له، وهم يظنون أنه الحسين ويقولون: مرحبًا بابن رسول الله، قدمتَ خير مقدم، وهو لا يكلمهم.

ولما رأىٰ تباشرهم بالحسين ساءه ذلك، وتكشفت له أحوالهم، ثم إنه قصد قصر الإمارة، وجاء يريد الدخول عليه، فرآه النعمان بن بشير وأصحابه، فظنوه أنه الحسين، فصاح ابنُ زياد: لا بارك الله فيكم، ولا كثَّر أمثالكم، فعرفوا صوته وقالوا: ابن مرجانة! فنزلوا وفتحوا له، ودخل القصر وبات به، ولما أصبح جمع الناس، فصال وقال وطال، وأرعد وأبرق، ومسك جماعة من أهل الكوفة، فقتلهم في تلك الساعة، ثم إنه تحيل بعد ذلك حتىٰ ظفر بمسلم بن عقيل وقتله.

ولم يقم الحسين بعد مسير مسلم إلا قليلًا حتىٰ تجهَّز في أثره بجميع أهله وولده وخاصته، فأتاه عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي فقال له: إني جئتك لحاجة أريد ذكرها لك نصيحة لك، فإن كنت ترىٰ أنك تستنصحني قلتها لك، وأديت ما يجب عليَّ من الحق فيها، وإن ظننت أني غير ناصح لك كففت عما أريد أن أقوله لك.

فقال: قل، فوالله ما ظننتك بشيء من الهوىٰ.

فقال له: بلغني أنك تريد العراق، وإني مشفقٌ عليك أن تأتي بلدًا فيها عمالُ يزيد وأمراؤه، ومعهم بيوتُ الأموال، وإنما الناس عبيد الدرهم والدينار، فلا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصرة ومن أنت أحب إليه، وذلك عند البذل وطمع الدنيا.

فقال له الحسين: جزاك الله خيرًا من ناصح، لقد مننت يا عمي بنصح، وتكلمت بعقل، ولم تنطق عن هوىٰ، ولكن مهما نقض من أمر يكن أخذت برأيك، أم تركت مع أنك عندي أحمد مشير، وأعز ناصح.

ثم جاءه بعد ذلك عبد الله بن عباس (رضي الله تعالىٰ) عنهما ومع جماعة من ذوي

الحنكة والتجربة والمعرفة بالأمور، فقالوا له: إن الناس أرجفوا بأنك سائر إلىٰ العراق، فهل عزمت علىٰ شيء من ذلك؟ فقال: نعم، إني قد اجتمعت علىٰ المسير في أحد يومي هذين إلىٰ الكوفة، أريد اللحاق بابن عمي مسلم -إن شاء الله تعالىٰ-.

فقال له ابن عباس (رضي الله تعالىٰ عنه) والجماعة الذين معه: نعيذك بالله من ذلك! أخبرنا أتسير إلىٰ قومٍ قتلوا أميرهم، وضبطوا بلادهم؟ فإن كانوا قد فعلوا فسِرْ إليهم، وإن كانوا إنما دعوك وأميرهم قائم لهم قاهر لهم وعمالهم تجبي بلادهم، وتأخذ خراجهم وإنما دعوك إلىٰ الحرب، فلا آمن عليك من أن يغرُّوك ويكذبوك ويخذلوك ويبيعوك؛ فيكونوا أشد الناس عليك.

فقال الحسين: إني أستخير الله (تعالىٰ) ثم أنظر ماذا يكون. فخرج ابن عباس (رضي الله تعالىٰ عنهما) والجماعة الذين معه، فبعد أن خرجوا عنه جاءه ابن الزبير فجلس عنده ساعة يتحدث، ثم قال: أخبرْني ما تريد أن تصنع، بلغني أنك سائرٌ إلىٰ العراق. فقال له الحسين: نعم، نفسي تحدِّثني بإتيان الكوفة، وذلك أن جماعة من أشراف الناس من شيعتنا كتبوا إليَّ يحثوني علىٰ المسير إليهم، ويعدونني النصرة والقيام معي بأنفسهم وأموالهم، ووعدتهم بالوصول إليهم، وأنا أستخير الله (تعالىٰ).

فقال له ابن الزبير: أما إنه لو كان لي بها شيعة مثل شيعتك ما عدلتُ عنهم، ثم خشي أن يتهمه فقال: وإن رأيت أنك تقيم هنا بالحجاز، وتريد هذا الأمر قمنا معك وساعدناك وبايعناك ونصحناك.

فقال له الحسين: إن أبي حدَّثني أن لها كبشًا يستحل حرمها، فما أحب أن أكون ذلك الكبش، والله لَأَنْ أُقْتلَ خارجًا من مكة بشبرين، أحب إليَّ من أن أُقْتلَ خارجها بشبر واحد.

فقام ابنُ الزبير وخرج من عنده، فقال الحسينُ لجماعة من خواصه: إن الرجل -يعني: ابن الزبير- ليس شيء في الدنيا أحب إليه من أن أخرج من الحجاز، وقد علم أن الناس لا يعدلون بي ما دمت فيهم، فأود أني خرجت منه؛ ليخلو له.

فلما كان من الغد فإذا بعبد الله بن عباس (رضي الله تعالىٰ عنهما)، قد جاء إلىٰ الحسين

بن علي (رضي الله تعالىٰ عنهما) فقال: يا ابن عمي، إني أتصبَّر ولا أصبر، إني أتخوَّف عليك من هذا الوجه الهلاك والاستئصال، إن أهل العراق قوم غدر فلا تأمنهم، وأقم بهذا البيت الشريف، فإنك سيد أهل الحجاز، وإن كان أهل العراق يريدونك -كما زعموا- اكتب إليهم بنفي عاملهم، ويخرجوا عليهم ثم تقدم عليهم، وإن رأيت فسر إلىٰ اليمن؛ فإن فيها حصونًا وشعابًا، وهي أرض طويلة عريضة، ولأبيك بها شيعة كثيرة، وتكون بها منعزلًا، فتكتب إلىٰ الناس، ويكتبون إليك، وتلبي دعاتك فإني أرجو أن يأتيك عند ذلك الفرج بالذي تحب في عافية.

فقال له الحسين: يا ابن عمي، إني أعلم أنك ناصحٌ مشفق، ولكني قد أزمعت[1] وأجمعت علىٰ المسير إلىٰ هذا الوجه، فقال له ابن عباس(رضي الله تعالىٰ عنهما): فإن كنتَ سائرًا -ولابد- فلا تسرْ بنسائك وصبيتك، قال: لا، ولا أتركهم خلفي. فقال له ابن عباس (رضي الله تعالىٰ عنهما): والله لو أعلم أني إذا أخذت بناصيتك وأخذت بناصيتي حتىٰ تجتمع الناس علينا أطعتني وأقمت لفعلت، ثم خرج عنه ابن عباس (رضي الله تعالىٰ عنهم) وهو يبكي ويقول: لقد أقررت عين ابن الزبير بخروجك من الحجاز، وأستودعك الله من قتيل.

فصدفه ابن الزبير فقال: ما وراءك يا عم؟ قال: ما يقر عينك، هذا الحسين يخرج إلىٰ العراق ويوليك الحجاز. ثم ولَّىٰ وهو ينشد:

يا لكِ من قُنبُرُة بمُعمَّر
خلا لكِ الجوُّ فَبيضِي واصْفِرِي
ونَقِّري ما شئتِ أن تُنقِّري

ثم ورد إلىٰ الحسين كتبٌ من المدينة: من عبد الله بن جعفر ومن سعيد بن العاص وجماعة من أهل المدينة، وكل منهم يشير عليه ألا يتوجه إلىٰ العراق، ولا يأتيه ولا يقر به؛ فليس له فيه مصلحة، وأن يقيم بمكة، هذا كله والقضاء غالب علىٰ أمره، فلم يكترث بما قيل، ولم يلتفتْ إلىٰ ما كتب له به؛ ليقضي الله أمرًا كان مفعولًا.

---

(١) أزمعت: عزمت . ابن منظور: لسان العرب، ج ٧، ص ٥٦، مادة (زمع).

فخرج من مكة يوم الثلاثاء، وهو يوم التروية الثامن من ذي الحجة الحرام سنة ستين، ومعه اثنان وثمانون رجلًا من شيعته ومواليه.

ولما بلغ أخاه محمدَ بنَ الحنفية توجُّهُه بكىٰ حتىٰ ملأ من دموعه طشتًا كان بين يديه، ولم يزل سائرًا حتىٰ كان بالصفاح،[1] فلقيه الفرزدق فنزل وسلم عليه، وقال له: أعطاك الله سؤلك، وبلغك مأمولك في جميع ما تحب.

فقال له الحسين: من أين أقبلت يا أبا فراس؟ قال: من الكوفة. فقال له: بيِّنْ لي خبر الناس. فقال: أَجَلْ، علىٰ الخبير سقطت يا ابن رسول الله، قلوبُ الناس معك، وسيوفهم مع بني أمية، والقضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء، وربنا كل يوم هو في أن ينزل القضاء بما نحب، نحمد الله علىٰ نعمائه وهو المستعان علىٰ أداء الشكر، وإن حال القضاء دون الرجاء فإنما منع من كان الحق نيته والتقوىٰ سريرته، وأنشد:

فإن كانت الدنيا تُعدُّ نفيسةً ... فإنَّ ثوابَ الله أغلىٰ وأنبلُ
وإن تكن الأبدانُ للموت أُنشئت ... فقتلُ امرئ في الله بالسيف أجملُ
وإن تكن الأرزاقُ قَسْمًا مقدَّرًا ... فقلةُ حرص المرء في الكسب أكمل
وإن تكن الأموالُ للترك جمعُها ... فما بالُ متروكٍ به المرءُ يبخلُ

ثم فارقه الحسين، وسار حتىٰ انتهىٰ إلىٰ ماء قريب من الحاجرة[2]، فإذا هو بعبد الله بن مطيع نازلًا علىٰ الماء، فتلاقيا فتسالما واعتنقا وقال: ما جاء بك يا ابن رسول الله؟ قال: قاصدًا الكوفة. فقال له: ألم أتقدم إليك بالقول؟! ألم أنهك عن المسير إلىٰ هذا الوجه يا ابن رسول الله؟! أذكر الله في حرمة الإسلام أن ينتهك، أنشدك الله (تعالىٰ) في حرمة قريش وذمة العرب، والله لئن طلبت ما في يدي بني أمية ليقتلوك، ولئن قتلوك لا يهابون بعدك أحدًا أبدًا، والله إنها لحرمة الإسلام، وحرمة قريش، وحرمة العرب، والله الله! لا تفعل ولا تأتِ الكوفة ولا تعرض نفسك لبني أمية، فأبىٰ أن يمضي إلا إلىٰ وجهته.

---

(١) الصِّفاح -بالكسر وآخره حاء مهملة-: موضع بين حُنين وأنصاب الحرم، علىٰ يسرة الداخل إلىٰ مكة من مُشاش، الحموي: **معجم البلدان**، ج ٥، ص ١٩٣.

(٢) الحاجرة: لم أجد لها تحديدًا دقيقًا. وهي من أرض العراق.

ثم ارتحل عن الماء وسار إلىٰ أن أتىٰ الثعلبية(١)، فلما نزل بها أتاه خبرُ قتل ابن عمه مسلم بن عقيل بالكوفة، فقال له بعض أصحابه: ننشدك الله (تعالىٰ) إلا ما رجعت من مكانك؛ فإنه ليس لك بالكوفة من ناصر، وإنا نتخوف أن يكونوا عليك لا لك، فوثب بنو عقيل وقالوا: والله لا نرجع حتىٰ ندرك بثأرنا، أو نذوق كما ذاق مسلم.

فقال لهم الحسين (رضي الله تعالىٰ عنه): لا خير لي في الحياة بعدكم. ثم ارتحلوا حتىٰ انتهوا إلىٰ زبالة(٢)، وكان الحسين لا يمر بماء من مياه العرب إلا تبعه أهله وصحبه، فلما صار بزبالة أتاه خبر مقتل أخيه من الرضاع عبد الله بن يعطر(٣)، وكان أرسله من الطريق إلىٰ مسلم بن عقيل يتقدم إليه ويأتيه بخبره من الكوفة، فأخذته خيل ابن زياد من القادسية وأخذوا كتبه وقتلوه، فلما بلغ ذلك الحسين قال: خذلنا شيعتنا، ثم قال: أيها الناس، من أحب أن ينصرف فلينصرف، ليس عليه منا ذمٌّ ولا ملام!

فتفرق الأعراب عنه يمينًا وشمالًا، حتىٰ بقي في أصحابه الذين خرجوا معه من مكة لا غير، وإنما فعل ذلك؛ لأنه علم من الأعراب أنهم ظنوا أنه يأتي بلدًا قد استقامت له بالطاعة أهلها، فيسلمها صفوًا صفوًا من غير حرب ولا قتال، فأراد أن يعرفهم علىٰ ما يقدمون عليه، ثم سار حتىٰ نزل بطن العقبة(٤) فأتاه رجل من مشايخ العرب فقال له: أنشدك الله (تعالىٰ) إلا انصرفت، فوالله ما تُقْدمُ إلا علىٰ الأسنة وحد السيوف، وإن هؤلاء الذين بعثوا إليك لو كانوا كفوك مُؤْنة القتال، ووطئوا لك الأمر، فقدمت علىٰ غير ضرب كان ذلك رأيه، وأما علىٰ هذا الحال الذي نرىٰ، فلا أرىٰ لك أن تفعل.

فقال: لا يخفىٰ عليَّ شيءٌ مما ذكرت، ولكني صائرٌ ومحتسبٌ إلىٰ أن يقضي الله أمرًا كان مفعولًا، ثم ارتحل سائرًا نحو الكوفة حتىٰ صار علىٰ مرحلتين منها، وافاه إنسانٌ يقال له الحر بن يزيد الرياحي(٥) ومعه ألف فارس من أصحاب عبد الله بن زياد، فقال للحسين

---

(١) الثعلبية: من منازل طريق مكة من الكوفة . الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ١١ .

(٢) زبالة: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة . الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٦٧ .

(٣) لم أجد له ترجمة . في كتب الشيعة يسمىٰ: عبدالله بن يقطر .

(٤) بطن العقبة: من المنازل الواقعة علىٰ طريق مكة الكوفة بعد زبالة .

(٥) الحر بن يزيد الرياحي: أحد زعماء أهل الكوفة وساداتها، وقد أرسله عبيد الله بن زياد ليساير الحسين ويراقب

(رضي الله تعالىٰ عنه): إنَّ الأمير عبيدَ الله أخرجني عينًا عليك، وقال لي: إن ظفرت به لا تفارقه أو تجئني به، وإن عجزت فكن عينًا عليه حتىٰ يأتيني جوابك، وأنا –والله– كارهٌ أن يبتليني الله بشيء من أمرك، غير أني قد أخذت بيعة القوم.

فقال الحسين (رضي الله تعالىٰ عنه): إني لم أقدم هذا البلد حتىٰ أتتني كتب أهله، وقدِمتْ عليَّ رُسُلُهُم يطلبونني وأنتم من أهل الكوفة، فإن دمتم علىٰ بيعتكم وقولكم في كتبكم، دخلت مصركم، وإلا انصرفتُ من حيث أتيت. فقال له الحر: والله لم أعلم بشيء مما ذكرتَ، ولا علم لي بالكتب ولا بالرسل، وأما أنا فما يمكنني الرجوع إلىٰ الكوفة في وقتي هذا، وأما أنت فخذ طريقًا غير هذا، واذهب إلىٰ حيث شئت، وأنا أكتب إلىٰ ابن زياد أن الحسين خالفني الطريق ولم أظفر به، وأنشدك الله في نفسك وفي من معك، فسلك الحسين طريقًا غير الجادة راجعًا إلىٰ الحجاز، وسار هو وأصحابه طول ليلتهم، فلما أصبحوا فإذا الحر بن يزيد في جيشه وهو معهم، فقال له الحسين (رضي الله تعالىٰ عنه): ما هذا، ما جاء بك؟ قال: سُعي بي إلىٰ ابن زياد، وعليَّ عين من جهته، فجاءني كتابٌ منه؛ وهو يؤنبني في أمرك وقال: تظفر بالحسين وتتركه؟! كن عينًا عليه، ولا تفارقه إلىٰ أن يأتيك الجيوش والعساكر، ولا يبقىٰ لي سبيل إلىٰ مفارقتك، فنزل الحسين (رضي الله تعالىٰ عنه) بتلك الأرض، وسأل عنها فقيل له: هذا كربلاء. وكان ذلك اليوم يوم الأربعاء الثامن من المحرم، سنة إحدىٰ وستين، فقال (رضي الله تعالىٰ عنه): هذه كربلاء، موضع كرب وبلاء، هذا مناخ ركابنا، ومحط رحالنا، ومقتل رجالنا.

وكتب الحر إلىٰ ابن زياد يخبره بنزول الحسين بأرض كربلاء، فكتب ابنُ زياد كتابًا إلىٰ الحسين (رضي الله تعالىٰ عنه) وهو يقول فيه: أما بعد، فإن يزيد بن معاوية كتب إليَّ أن لا تغمض جفونك في المنام، ولا تشبع بطنك من الطعام، أو يرجع الحسين إلىٰ حكمي أو تقتله، والسلام.

فلما ورد الكتاب علىٰ الحسين (رضي الله تعالىٰ عنه) وقرأه، ألقاه من يده وقال للرسول:

حركته، وقد ندم في اللحظات الأخيرة في يوم عاشوراء، فالتحق بركب الحسين، واستشهد معه بكربلاء سنة ٦١هـ. الزركلي: الأعلام، ج ٢، ص ١٧٢.

ما له عندي جواب. فلما رجع الرسول أخبر ابن زياد بذلك اشتدَّ غضبه، وجمع الجيوش، وحشد الحشود، وجهز إليه العساكر، وجعل مقدمها عمرو بن سعد(١)، وكان قد ولاَّه الري وأعمالها، فاستعفىٰ من خروجه إلىٰ قتال الحسين وتقدمه علىٰ العسكر، فقال له ابن زياد: إما أن تخرج إليه أو تخرج من عملنا من الري؟! فخرج إلىٰ الحسين وصار ابن زياد يمده بالجيوش، إلىٰ أن اجتمع عنده ألف مقاتل، ثم ساروا حتىٰ نزلوا بشاطئ الفرات، وحالوا بين الحسين وبني الماء، فضاق الأمر علىٰ الحسين وأصحابه واشتد بهم العطش))(٢)، وكان مع الحسين شخصٌ من أهل الزهد يقال له: يزيد بن حصن الهمداني، فقال للحسين: ائذن لي يا ابن رسول الله آتي عمرو بن سعد فأكلمه في الماء لعله يرتدع! فأذن له، فجاء الهمداني إلىٰ عمرو، وكلمه في الماء، وامتنع منه ولم يجبه، فقال له: هذا ماء الفرات، تشرب منه الكلاب والدواب، وتمنع منه ابن بنت رسول الله (ﷺ) ونساءه وأولاده وأهل بيته والعترة الطاهرة يموتون عطشًا، وتزعم أنك تعرف الله ورسوله؟ فأطرق عمرو ثم قال: يا أخا همدان، إني لأعلم ما تقول، ثم أنشد:

دعاني عبيدُ الله من بين قومه ... إلىٰ خَصْلة فيها خرجتُ لحيني
فوالله ما أدري وإني لواقفٌ ... علىٰ خطىٰ لا أرتضيه ومين
أآخذ ملك الري والريُّ بُغيتي ... وأرجع مطلوبًا بدم حسينِ
وفي قتله النارُ التي ليس دونها ... حجابٌ وملك الري قرة عيني

ثم قال: يا أخا همدان، ما أجد نفسي تجيبني إلىٰ ملك الري لغيري، فرجع الهمداني إلىٰ الحسين وأخبره بمقالة عمرو، فلما عرف الحسينُ ذلك تيقَّن أن القوم مقاتلوه، فأم أصحابه، فاحتفروا حفرة شبيهة الخندق، وجعلوا جهة واحدة يكون القتل منها، ثم إن عسكر ابن زياد برزوا لمقاتلة الحسين، وصفُّوا لهم ورشقوهم بالنبال، وأحدقوا بهم من كل جانب،

(١) في المخطوط (عمرو) والصواب عمر. واسمه عمر بن سعد بن أبي وقاص، من القادة الشجعان، قتل سنة ٦٦هـ علىٰ يد المختار الثقفي. الزركلي: الأعلام، ج ٥، ص ٤٧.
(٢) هذا كله سقط من النسخة (أ) وأُثبت في النسخة (ب). من قول المؤلف: وقال ﵁:
ذهب الذين أحبهم ... وبقيت فيمن لا أحبه
إلىٰ قول المؤلف: وحالوا بين الحسين والماء، فضاق الأمرُ علىٰ الحسين وأصحابه، واشتدَّ بهم العطشُ.

ووضعوا السيف فيهم إلىٰ أن قُتل من أصحاب الحسين ما ينيف علىٰ خمسين، فعند ذلك صاح الحسين (رضي الله تعالىٰ عنه)[٤١/ ب]: أمَا ذابٌّ يذُبُّ عن حريم رسول الله (ﷺ)؟! ومُزِّقت أحشاؤهم، فإذا بالحر الرياحي الذي كان عينًا عليه قد خرج من عسكر عمرو بن سعد راكبًا علىٰ فرسه وقال: يا ابن رسول الله، أنا أولُ من خرج عليك عينًا، ولم أظن أن الأمر يصل إلىٰ هذا الحال، وأما الآتي فأنا من حزبك وأنصارك، أقاتل يزيد حتىٰ أقتل، أرجو بذلك شفاعة جدك، ثم قاتل بين يديه حتىٰ قتل.

فلما فنِي أصحابُ الحسين، وقُتلوا عن آخرهم، إخوتُه وبنو عمه، وبقي وحده بمفرده، حمل عليهم حملةً قتل فيهم كثيرًا من شجعانهم ورجع إلىٰ موقعه، فحال الشمر بن ذي الجوشن(١) بينه وبين الحريم، وتبادره آخرون يريدون سلب الحريم والأطفال، فصاح الحسين: ويحكم يا شيعة الشيطان! كُفُّوا سفهاءكم عن التعرض للنساء والأطفال؛ فإنهم لن يقاتلوا، فقال الشمر لأصحابه: كُفُّوا عنهم واقصدوا الرجل في نفسه، فلم يزل يقتتل معهم وهو يقول:

أنا ابنُ علي الخيرةُ من آل هاشم ... كفاني بهذا معجزًا حين أفخرُ
وجدي رسولُ الله أكرمُ من مشىٰ ... ونحنُ سراجُ الله في الناس نزهرُ
وفاطمةُ أمي سلالةُ أحمد ... وعمي يُدعىٰ ذو الجناحين جعفرُ
وفينا كتابُ الله أُنزل صادقًا ... وفينا القران والوحيُ والخيرُ يُذكرُ

إلىٰ أن أثخنوه، وكانت جراحاته إحدىٰ وثلاثين، فسقط إلىٰ الأرض من فرسه لشدَّة التعب والعطش، فنزلوا وحزُّوا رأسه، وقيل: الذي قتله سنان ابن أنس النخعي، وقيل: الشمر بن ذي [٤٢/ أ] الجوشن، وأرسل عمرو بنُ سعد بالرأس الشريف إلىٰ ابن زياد مع سنان بن أنس، فلما وُضع الرأس بين يديه قال:

املأْ ركابي فضةً وذهبًا ... إني قتلت السيد المُحجَّبا
قتلتُ خير الناس أمًّا وأبًا ... وخيرهم يذكر والنسبا

(١) شمر بن ذي الجوشن، واسمه شرحبيل بن قرط الكلابي، من هوازن، شهد صفين مع علي بن أبي طالب، أقام في الكوفة، قُتل بأمر المختار الثقفي سنة ٦٦هـ. الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ١٧٦ .

فغضب ابن زياد من قوله وقال له: إذا علمتَ ذلك فلم قتلته، والله لا نلت مني خيرًا ولألحقتك به، ثم قدمه وضرب عنقه، ثم إن القوم ساقوا الحريم والأطفال، كما تُساق الأُسارىٰ، حتىٰ أتوا الكوفة، فخرج الناس، فجعلوا ينظرون إليهم ويبكون.

وكان علي بن الحسين معهم، قد نَهَكَ جسمَه المرضُ، فجعل يقول: ألا إن هؤلاء يبكون من أجلنا؟! فمن قتلنا؟[١].

فلما دخلوا بهم علىٰ ابن زياد أرسل بهم وبرأس الحسين (رضي الله تعالىٰ عنه) إلىٰ يزيد بن معاوية مع شخص يقال له رجز بن قيس، ومعه جماعة هو مقدمهم، وأرسل النساء والأطفال علىٰ أقتاب ومعهم علي بن الحسين، وقد جعل ابنُ زياد الغُلَّ[٢] في يده وعنقه، ولم يزالوا سائرين بهم إلىٰ أن وصلوا إلىٰ الشام، فتقدم رجز علىٰ يزيد فقال له: هات ما وراءك. فقال: أبشر بفتح الله ونصره، ورُدَّ علينا الحسينَ بنَ علي في ثمانية من أهل بيته وستين من شيعته، فسرنا إليهم وسألناهم أن ينزلوا علىٰ حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال، [٤٢/ ب] فَعَدَوْنا عليهم مع شروق الشمس، فأخذنا بهم من كل ناحية، حتىٰ إذا أخذت السيوف ما أخذت من هام القوم جعلوا يهربون إلىٰ غير وَزَر، ويلوذون بالآكام والحفر، فوالله ما كان إلا جزر جزورًا ونومة قائل حتىٰ أتينا علىٰ آخرهم، فهاتيك أجسامهم مجهدة، وثيابهم بدمائهم مضرجة، وخدودهم في التراب معفرة، تضربهم الشمس، وتُسْفَي عليهم الريح، روَّادُهم العُقبان[٣] والرخم[٤]، في سبسب[٥] من الأرض!

فدمعت عينا يزيد، وقال: كنت أرضىٰ من طاعتكم بدون قتل الحسين! لعن الله ابن سمية![٦] أما والله لو أني كنت صاحبه لعفوت عنه، رحم الله الحسين!

---

(١) انظر: أسد الغابة (٢/ ٢٤)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٣/ ١٨٤).

(٢) الغُلُّ: بِالضَّمِّ وَاحِدُ (الْأَغْلَالِ) يُقَالُ: فِي رَقَبَتِهِ (غُلٌّ) مِنْ حَدِيدٍ. الرازي: مختار الصحاح، ص ٧٨٢.

(٣) العُقْبان: جمع عُقاب، وهو طائر ذا مخالب حادة. الرازي: المصدر السابق، ص ٧٢٤.

(٤) الرخم: طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة، والجمع رخم. الرازي، ص ٣٩٩.

(٥) سبسب: الأرض القفر البعيدة، مستوية وغير مستوية، وغليظة وغير غليظة، لا ماء بها ولا أنيس. ابن منظور: لسان العرب، ج ٧، ص ١١٠.

(٦) يكنىٰ بها عبيدالله بن زياد، ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢٦٨.

وأخرجه من عنده ولم يصله بشيء، ثم إنهم دخلوا بالرأس الشريف فوضعوه بين يدي يزيد، وكان في يده قضيب فجعل ينكت به في ثغره ثم قال: ما أنا وهذا إلا كما قال الحصين:

أبوا أقوامنا ما إن ينصفوننا فأنصفت قواضبُ في إيماننا نقطر الدما

يفلقن هاما من رءوس أعزة علينا وهم كانوا أَعَقَّ وأظْلَمَا

فقال له أبو برزة -وكان حاضرًا-: أتنكتُ بقضيبك في ثَغْرِ الحسين رضي الله عنه؟! أما إنه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرشفه، ورضيت يا يزيد أن يجيء عبيد الله بن زياد شفيعك يوم القيامة، ويجيء هذا، ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) شفيعه، ثم قام مِنْ المجلس.

فقال يزيد: والله لو أني صاحبه ما قتلته! ثم قال: أتدرون من أين أتىٰ هذا؟! أما إنه يقول: إن أبي خير من أبيه، وأمي فاطمة خير من أمه، وجدي رسول الله [٤٣/ أ] (صلى الله عليه وسلم) خير من جده، وأنا خير من يزيد وأحق بالأمر منه.

وأما قوله: أبوه خير من أبي فقد تحاجَّ أبي وأبوه إلىٰ الله (تعالىٰ)، وعلم الناس حكم له.

وأما قوله: أمي خير من أمه، فلعمري إن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خير من أمه.

وأما قوله: جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خير من جده، فخيري ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يرىٰ لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فينا جده ولا ندًّا، وأتىٰ هذا من فقهه، ولم يقرأ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ﴾(١).

ثم أُدخل نساء الحسين -والرأس بين يديه-، فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولن لينظرا الرأس بين يديه، وجعل يزيد يستره عنهن؛ فلما رأينه صحن وأعلنَّ بالبكاء! فبكىٰ لبكائهن نساء يزيد، وبنات معاوية! فولولن وأعلنَّ؛ فقالت فاطمةُ -وكانت أكبر من سكينة، بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت-: يا يزيد، أسرَّك هذا؟! قال: والله ما سرَّني وإني لهذا كارهٌ، وما أتىٰ عليكن ليس أعظم مما أجد.

(١) آل عمران: ٢٦.

ثم قال: أدخلوهن إلىٰ الحريم؛ فلما أُدخِلْنَ علىٰ حريمه لم تبق امرأةٌ من آل يزيد إلا أتتهن وأظهرن التوجع والحزن علىٰ ما أصابهن ونزل بهن، وأضعفن لهن جميع ما أخذ لهن من الحُلي والثياب بزيادة كثيرة؛ فكانت سكينة تقول: ما رأيت كافرًا بالله خيرًا من يزيد.

ثم أُتي بعلي بن الحسين، فأُدخل عليه مغْلُولًا! فقال عليٌّ: يا يزيد، لو رآنا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مغلولين لفكَّه عنَّا.

قال: صدقت! وَفَكَّ عنه.

فقال: [٤٣/ ب] لو رآنا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) علىٰ بعدٍ لقربنا، فأمر به فَقُرِّبَ مِنْهُ، ثم قال له يزيد: تقربا أيه يا علي بن الحسين، أبوك الذي قطع رحمي، ونازعني سلطاني؛ فنزل به ما رأيت!

فقال علي: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَىٰ اللهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[١] .

فقال يزيد: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾[٢] ثم أمر بإنزال علي وحرمه في دار تخصهم بمفردهم.

وأجرىٰ عليهم كل ما يحتاجون، وكان لا يتغدَّىٰ ولا يتعشَّىٰ حتىٰ يحضر علي بن حسين؛ فدعاهم ذات يوم ومعه عُمَرُ بن الحسين **-وهو صبيٌّ صغير-**، فقال يزيد لعمر: أتقاتل خالدًا -يعني: ابن يزيد، وكان في سنه .

فقال: أعطني سكينًا، وأعطه سكينًا حتىٰ أقتله، فضمه إليه، وقال: شِنْشِنة أعرفها من أخزم[٣]، وهل تلد الحيةُ إلا حيةً[٤].

---

(١) الحديد: ٢٢، ٢٣.

(٢) الشورىٰ: ٣٠.

(٣) الشِّنْشنة: الطبيعة والخَلِيقة والسجية . ابن منظور: لسان العرب، ج ٨، ص ١٥٠ .

(٤) انظر: **الكامل في التاريخ** (٣/ ١٨٤).

ثم إن يزيد بعد ذلك أمر النعمان بن بشير(١) أن يجهزهم بما يصلح لهم، ويوصلهم إلىٰ المدينة، ويسيِّر معهم رجلًا أمينًا من أهل الشام في خيل سَيَّرها صحبتهم، وودَّع يزيدُ عليَّ بنَ الحسين، وقال: لعن الله ابن مرجانة!(٢) لو كنت حاضر الحسين وسألني خَصْلَةً لأعطيته إياها، ولدفعت عنه الحتف بكل ما استطعت، ولكن قضاء الله غالب.

يا عليُّ، كاتبْني بأي حاجة كانت لك أقضيها إن شاء الله (تعالىٰ)، وأوصىٰ بهم الرسول الذي سَيَّره صحبتهم، وكان يسايرهم هو وخيله، فتكون الحريم أمامه بحيث إنهم لا يفوتونه، وإذا نزلوا تنحَّىٰ عنهم ناحية حتىٰ دخلوا [٤٤/أ] المدينة، وقالت فاطمة بنت الحسين لأختها: قد أحسن هذا الرجل إلينا، فهل لك أن نصله بشيء؟

فقالت: والله ما معنا ما نصله به إلا ما كان من هذا الشيء.

قالت: افعلي، فأخرجن له سوارين ودملجة(٣) وبعثنا بنعلاً(٤) إليه، فقال: لو كان الذي صنعته رغبة في الدنيا لكان في هذا مقنع وزيادة، ولكني ما فعلته إلا لله (تعالىٰ)، ولقرابتكم من رسول الله (ﷺ)، ولما بلغ أهلَ الكوفة قتلُ الحسين، خرجت ابنة عقيل بن أبي طالب في نساء بني هاشم -وهي حاسرةٌ- تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم: ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتي وحريمي بعد مفتقدي منهم أُسارىٰ وقتلىٰ صرخىٰ بدمي(٥)

وعن نصر بن مجلىٰ قال: رأيت في المنام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، فقلت: يا أمير المؤمنين، تقولون يوم فتح مكة: من دَخَلَ دارَ أبي سفيان فهو آمن، ثم يتم علىٰ ولدك الحسين يوم كربلاء منهم ما يتم؟!

فقال لي (كرم الله وجهه): أما سمعت أبيات أبي الصيفي التميمي في هذا المعنىٰ؟

---

(١) النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي الأنصاري: صحابي، أمير وخطيب وشاعر، شهد صفين مع معاوية، وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد الهجرة، قتل سنة ٦٥ هـ. الزركلي: الأعلام، ج ٨، ص ٣٦.

(٢) مرجانة: أم عبيد الله بن زياد.

(٣) دملجة: المعضد من الحلي. ابن منظور: لسان العرب، ج ٥، ص ٣٠٠.

(٤) والصواب: وبعثن بنعل.

(٥) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ٣٤٤).

فقلت: لا.

قال: اذهب إليه واسمعها منه.

فاستيقظت من نومي مفكرًا، ثم إني ذهبت إلىٰ دار ابن أبي الصيفي -وهو الحيص بيص الشاعر-[1] فطرقتُ عليه البابَ، فخرج إليَّ، فقصصت عليه الرؤيا، فشهق وأجهش بالبكاء، وحلف بالله أن كان سمعها مني أحد، وإن أكن نظمتها إلا في ليلتي هذه، ثم أنشد:

مَلكنا فكان العفو منا سجيةً ... فلما ملكتم سال بالدم أبطح

وحللتم قتل الأسارىٰ وطالما ... غدونا عن الأسرىٰ نعف ونصفح [٤٤/ ب]

وحسبكم هذا التفاوت بيننا ... وكل إناء بالذي فيه ينضح[2]

وكان استشهاد الحسين (رضي الله عنه) يوم الجمعة عَاشر المحرم سنة إحدىٰ وستين من الهجرة، وهو يوم عاشوراء، وعمره ستة وخمسون سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام، كان مع جده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من ذلك ست سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام، ومع أبيه أمير المؤمنين (كرم الله وجهه) بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) تسع وعشرون سنة وستة أشهر وتسعة أيام، ومع أخيه بعد وفاة أبيه (رضي الله عنه) تسع سنين وخمسة أشهر وأربعة عشر يومًا، وبعد وفاة أخيه إلىٰ استشهاده عشر سنين وعشرة أشهر وخمسة أيام[3].

ومشهد الحسين (رضي الله عنه) بالطيف مشهور ويزار، وهو محل دفن جسده الشريف، وأما رأسه فَدُفن في المدينة أرسله إليها يزيد.

وقيل: إن سليمان بن عبد الملك وَجَدَهُ في خزانة يزيد؛ فغسَّله وطيَّبه وكفَّنه في خمسة أثواب، وصلىٰ عليه ودفنه.

ولقد ظهرت لمقتله آياتٌ ظاهرة، وكراماتٌ باهرة[4]:

---

(١) الشاعر المشهور سعد بن محمد بن سعد الصيفي التميمي: من أهل بغداد، كان يلقب بأبي الفوارس، نشأ فقيهًا، وغلب عليه الأدب والشعر، توفي ببغداد سنة ٨٢ هـ. الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ٨٧ .

(٢) انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/ ٤١٠).

(٣) انظر: شذرات الذهب (١/ ٢٧٣)، وقيل: يوم الجمعة سنة ستين. انظر: تاريخ دمشق (١٤/ ٢٤٧)، البداية والنهاية (٨/ ٢٧١).

(٤) انظر البداية والنهاية (٨/ ٢٢٢)، المنتظم (٥/ ٣٤٤).

وروىٰ العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن أبيه عن جدِّه قال: كان رجلًا يقال له: زرعة، شَهِدَ قَتْلَ الحسين، فرمىٰ الحسينَ بسهم فأصاب حنكه، وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب فرماه، فحال بينه وبين الماء؛ فقال الحسين: اللهم أظمئه!

قال: فحدثني من شَهِدَ موته وهو يصيح من الحر في بطنه ومن البرد في ظهره، أمامه الثلج والمراوح وخلفه الكانون وهو يقول: [٤٥/ أ] اسقوني؛ أهلكني العطش!

فيؤتىٰ بالعيسّ(١) العظيم، فيه السويقُ واللبنُ والماءُ، لو شربه خمسة لكفاهم، فيشربه ثم يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش! قال: فانقد بطنه كانقداد بطن البعير(٢).

وعن علقمة بن وائل: أنه شَهِدَ ما هنالك قال: فقام رجل فقال: أفيكم الحسين؟! فقالوا: نعم. فقال: أبشر!

فقال: أبشر برب رحيم، وشفيع مُطاع! من أنت؟ قال: أنا جريرة.

قال: اللهم جُرَّه إلىٰ النار! فنفرت به الدابة، فعلقت رجله بالركاب، والله ما بقي منه إلا رجله(٣).

وعن أبي محمد الهلالي قال: شُرك منا رجلان في دم الحسين (رضي الله عنه)، فأما أحدهما فابتلي بالعطش؛ فكان لو شرب راوية ما روي، وأما الآخر فابتلي بطول ذَكَرِهِ، وكان إذا ركب الفرس يلويه علىٰ عنقه كأنه حبل(٤).

وعن أبي رجاء أنه كان يقول: لا تسبوا عليًّا، ولا أهل هذا البيت، إنَّ جارًا لنا من بني الهجيم قَدِمَ من الكوفة، فقال: ألم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق، إن الله قتله -يعني: الحسين بن علي-؛ فرماه الله بكوكبين في عينيه، وطمس الله بصره(٥).

---

(١) العيس: القدح العظيم إناء الطعام . الرازي: مختار الصحاح، ص ٧٠٣، مادة عسس.

(٢) انظر: سبل الهدىٰ والرشاد، ج١١، ص٧٩، وذخائر العقبىٰ، ص(٢٤٧)، تاريخ دمشق (١٤/ ٢٢٣).

(٣) انظر: ذخائر العقبىٰ (١٤٤)، **سبل الهدىٰ والرشاد** (١١/ ٧٩).

(٤) انظر: **سبل الهدىٰ والرشاد**، ج١١، ص٧٩، وذخائر العقبىٰ، ص(٢٤٧). **ظاهر الغرابة والشذوذ، ومن الأحاديث الواهية.**

(٥) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٩٧٢)، والطبراني في الكبير (٢٨٣٠)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٩/ ١٩٦).

وعن السُدِّي قال: أتيت كربلاء لأبيع التمر بها، فعمل لنا شيخ من طيئ طعامًا، فتعشينَا عنده، فذكر قَتْلَ الحسين، فقلت: ما شرك أحد في قتل الحسين إلا مات بأسوأ مِيتَةٍ.

قال: وآيات ظهرت لمقتله.

قال: ما أكذبكم يا أهل العراق! أنا ممن شرك في ذلك.

فلم يبرح حتىٰ دَنَا من المصباح، وهو يتَّقِد بنفط؛ فذهب يخرج الفتيلة بأصبعه، فأخذت النار فيها؛ فذهب ليطفئها بريقه، فأخذت النار في لحيته؛ فعدا [٤٥/ ب] فألقىٰ نفسه في الماء، فرأيته كأنه حمحمة(١).

وعن أبي لهيعة عن أبي قبيل قال: لما قُتِلَ الحسين بن علي (رضي الله عنهما) بُعث برأسه إلىٰ يزيد؛ فنزلوا أول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالرأس، فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم من الحائط يد ومعها قلم حديد فكتبت بدم شعرًا:

أترجو أمةٌ قتلت حسينًا ... شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس(٢).

عن نصرة الأزدية أنها قالت: «لما قُتل الحسين أمطرت السماء، فأصبحنا وجِبابُنا وجِرارُنا مملوءةٌ دمًا»(٣).

وعن مروان مولىٰ بنت المهلَّب قال: «حدثني بواب بن عبيد الله بن زياد: لمَّا جيء برأس الحسين بن علي (عليهما السلام) إلىٰ ابن زياد: رأيت حيطان دار الإمارة تسيل دمًا»(٤).

وعن ابن شهاب قال: «لما قُتِلَ الحسين (رضي الله عنه) لم تُرفع -أو لم تُقلع- حجرٌ بالشام إلَّا عن دم»(٥).

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٦٨)، ذخائر العقبىٰ (١٤٥)، تاريخ دمشق (١٤/ ٢٣٣)، والصواب: حُمَمَةٌ، وَ(الْحُمَمُ): الرَّمَادُ وَالْفَحْمُ وَكُلُّ مَا احْتَرَقَ مِنَ النَّارِ، الْوَاحِدَةُ: (حُمَمَةٌ)، مختار الصحاح للرازي: ٨٢.

(٢) انظر: البداية والنهاية (٨/ ٢١٨)، الخصائص الكبرىٰ (١/ ٦٣).

(٣) انظر: شرح الزرقاني علىٰ المواهب (١٠/ ١٥١)، **سبل الهدىٰ والرشاد** (١١/ ٨٠). في هذه القصة وما بعدها من روايات مبالغة، وهي أقرب ما تكون للخرافة والخيال، علىٰ ما في الحدث من حزن وألم.

(٤) انظر: تاريخ دمشق (١٤/ ٢٢٩)، ذخائر العقبىٰ (١٤٥).

(٥) انظر: سبل الهدىٰ والرشاد (١١/ ٨٠).

وروي: «أنه لم يُعهد الشفقُ الأحمرُ في السماء، ولم يظهر وينتشر إلا من يوم قُتِلَ الحسين».

قيل: والحكمة في ذلك أن الغضَبَ يؤثر -غالبًا- حُمْرَةً في الوجه، ولما كان الله (ﷻ) منزهًا عن الجسمية أظهر أثر غضبه في وجه سمائه».

وروي: «أن النهار أظلم؛ حتىٰ إنَّ منكبَ الرجل يصدُم منكب الآخر فلا يراه، وإنَّ الكواكب ضرب بعضها بعضًا في السماء»[١].

ولقد نقل المحب الطبري (رحمه الله تعالىٰ) عن أم سلمة (رضي الله عنها) أنها قالت: «لما قُتل الحسين (عليه السلام) ناحت عليه الجن، ولقد مطرنا دمًا»[٢].

وعنها -أيضًا- (رضي الله عنها): «سمعت الجن تنوح علىٰ الحسين (رضي الله عنه)»[٣].

وعنها -أيضًا- (رضي الله عنها): «ما سمعت نَوْحَ الجن بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا ليلة قُتِلَ الحُسين (رضي الله عنه)، فقالت للجارية: أُخرجي، فوالله ما أرىٰ ابني إلا قد مات، فاخرجي فاسألي عنه، فخرجت فسألت فأُخبرتْ أنه قُتِل»[٤].

وعن سلمىٰ [٤٦/ أ] قالت: «دخلت علىٰ أم سلمة وهي تبكي فقلت: ما يبكيك؟ فقالت: رأيت رسول الله (ﷺ) بعيني في المنام، وعلىٰ رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟!

قال: شهدت مقتل الحسين آنفًا»[٥].

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: «رأيت النبي (ﷺ) فيما يري النائم نصف النهار، وهو قائم أشعث أغبر، بيده قارورةٌ فيها دمٌ، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما هذا؟!

قال: هذا دمُ الحسين، لم أزل ألتقطه منذ اليوم. فوجدته قُتِلَ في ذلك اليوم»[٦].

---

(١) انظر: البداية والنهاية (٨/ ٢١٩)، قال ابن كثير: آثار غريبة.

(٢) انظر: ذخائر العقبي (١٥٠).

(٣) انظر: ذخائر العقبي (١٥٠).

(٤) انظر: ذخائر العقبي (١٥٠).

(٥) أخرجه الترمذي (٣٧٧١)، قال الترمذي: حديث غريب، والحاكم (٦٧٦٤)، والطبراني في الكبير (٨٨٢).

(٦) أخرجه أحمد (٢٥٥٣)، والطبراني في الكبير (٢٨٢٢)، قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٩/ ١٩٤).

وعن ابن عباس (ﭬ) قال: قال رسول الله (ﷺ): «إن جبريل أخبرني أن الله (ﻷ) قَتَل بدم يحيي بن زكريا سبعين ألفًا، وهو قاتلٌ بدم الحسين سبعين ألفًا وسبعين ألفًا»(١).

وعن موسىٰ الرضا بن جعفر (ﭬ) قال: «سُئل جعفر بن محمد عن زيارة قبر الحسين (ﭬ) فقال: أخبرني أبي أن مَن زار قبر الحسين عارفًا بحقِّه كتب الله له في عليين، وقال: إن حول قبر الحسين سبعون(٢) ألف ملكٍ شُعْثًا غبرًا يبكون عليه إلىٰ يوم القيامة»(٣).

قال الزبير ابن بكار: حدثني محمد بن الحسن قال: «لما أيقن الحسين بأنهم قاتلوه قام خطيبًا، فحمد الله (ﻷ) وأثنىٰ عليه، ثم قال: قد نزل ما ترون من الأمر، وإن الدنيا قد تغبَّرت فتنكرت، وأدبر خيرُها ومعروفُها، وانشمرت حتىٰ لم يبق فيها إلا كصبابة الإناء [٤٦/ ب] إلا خسيس عيش كالمرعىٰ الوبيل(٤)، ألا ترون الحق لا يُعمَل به، والباطل لا يتناهىٰ عنه، ليرغب المؤمن إلىٰ لقاء الله (ﻷ)، وإني لا أرىٰ الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا ندامة»(٥).

وقُتِل من أهل البيت النبوي -غير الحسين وغير مسلم بن عقيل- جماعةٌ، وهم:

العباس بن علي (ﭬ)، وجعفر بن علي، ومحمد بن علي، وأبو بكر بن علي، وعلي بن الحسين الأكبر، وعبد الله بن الحسين بن علي، وأبو بكر بن الحسين بن علي، وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن عقيل، وعبد الله بن عقيل، وعبد الله بن مسلم بن عقيل، ومحمد بن سعد بن عقيل.

وما سَلِمَ من ذكور مَنْ كان معه من أهل البيت إلاَّ علي بن الحسين (ﭬ؛ للأوجاع التي نهكته، وأراد الشَّمر -لعنه الله- أن يقتله فقيل له: أتقتل صغيرًا معلَّلًا؟!

والحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وعمر بن الحسين بن علي لصغرهما، أبقىٰ الله الجميع دار السلام، وأتحفهم بضيوف الإفضال والإنعام، وحشرنا في زمرتهم تحت لواء جدِّهم (عليه وآله الصلاة والسلام)، إنه علىٰ ذلك قريب.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) والصواب: سبعين.

(٣) انظر: ذخائر العقبىٰ (١٥١).

(٤) انظر: سبل الهدىٰ والرشاد (١١/ ٧٧)، ذخائر العقبىٰ (١٤٩).

(٥) الوبيل: الثقل والوخامة . الرازي: **مختار الصحاح**، ص ١١٢١، مادة وبل.

الخاتمة لأبواب الكتاب

ورزقنا اللهُ حسن الخاتمة يوم المآب؛ لما ينبغي للأنام من الوُدِّ والاحترام لعترته (عليه وآله الصلاة والسلام).

وذكر ما وقع لشانئهم ومنتقصهم، وإيراد بعض أخبارهم في ذلك، وذِكر بعض أخلاقهم وشيمهم السَّنِيَّة، [٤٧/ أ] ووصاياهم باتباع سيرتهم المرضيَّة، وذكر بعض أشياء تناسب ما تقدَّم؛ فإنه بهم يُبدأ الذكرُ الجميلُ ويُختمُ.

وقد تقدم -في الأبواب السابقة- بعض الأحاديث في حُبِّهم، والأخبار المحذرة من بُغضهم وسبهم، من ذلك قوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «أحبوا الله لِمَا يَغْذُوكم به من نِعَمِهِ، وأحبوني لحب الله (عَزَّوَجَلَّ)، وأحبوا أهل بيتي لحبي»(١).

وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «لا يُؤمنُ عبدٌ حتَّىٰ أكونَ أحبَّ إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من عترته، وأهلي أحب إليه من أهله»(٢).

وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «ما بال أقوام يتحدثون، فإذا رأوا الرجلَ من بيتي قَطَعُوا حديثَهم، والله لا يدخل قلبَ رجل الإيمانُ حتىٰ يحبَّهم لله ولقرابتهم مني»(٣).

وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «لا يحبنا -أهلَ البيت- إلا مؤمنٌ تقيٌّ، ولا يبغضنا إلا منافق شقي»(٤).

إلىٰ غير ذلك مما تقدم من الأحاديث الواردة عنه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

ورَوىٰ في «تفسيره» بسندٍ تُكُلِّمَ فيه إلا أنه له شواهد تُقَويه، عن جرير بن عبد الله البجلي

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٨٩)، قال الترمذي: حديث حسن غريب، وأحمد في فضائل الصحابة (١٩٥٢)، والحاكم (٤٧١٦)، والطبراني في الكبير (٢٦٣٩)، والبيهقي في الآداب (٨٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٧٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٠٥)، والشجري في الأمالي (٧٥٧)، قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ وهو سيئ الحفظ. مجمع الزوائد (١/ ٨٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٤٠)، والحاكم (٦٩٦٠)، سكت عنه الذهبي والحاكم، والبزار (١٣٢١)، والمقدسي في المختارة (٤٧٢)، قال البوصيري: إسناد رجاله ثقات، إلا أن رواية محمد بن كعب عن العباس مرسلة. انظر: مصباح الزجاجة (١/ ٢١).

(٤) لم أجده في كتب السنة، وذكره الطبري في ذخائر العقبىٰ (١٨).

عن النبي (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنه قال: «مَن مات علىٰ حُبِّ آل محمدٍ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مات شهيدًا، ألا ومَن مات علىٰ حُبِّ آل محمدٍ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مات مغفورًا له، ألا وَمَن مات علىٰ حُبِّ آل محمدٍ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مات تائبًا، ألا ومَن مات علىٰ حُبِّ آل محمدٍ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مات مؤمنًا مستكمل الإيمان، بشَّره مَلكُ الموت، ثم منكرٌ ونكيرٌ، ألا ومَن مات علىٰ حُبِّ آل محمدٍ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يُزَفُّ إلىٰ الجنَّة كما تُزَفُّ العروس إلىٰ بيت زوجها، ألا ومن مات علىٰ حب آل محمد (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) [٤٧/ ب] فُتِحَ في قبره بَابَان من الجنة، ألا مَن مات علىٰ حُبِّ آل محمد (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) جعل زوار قبره ملائكة الرحمن، ألا ومَن مات علىٰ بُغض آل محمدٍ جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب: آيس من رحمة الله، ألا ومَن مات علىٰ بغض آل محمد (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مات كافرًا، ألا ومَن مات علىٰ بُغض آل محمد لم يَشَمَّ رائحة الجنة»(١).

وفي «توثيق عرىٰ الإيمان» للبارزي (رحمه الله تعالىٰ) نُقل عن الشيخ العلامة العارف بالله أبي الحسن الحرالي(٢) في كلامه علىٰ الإيمان التام بخير الأنام (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «أن خواص العلماء من هذه الأمة يجدون لأجل اختصاصهم بهذا الإيمان حلاوةً ومحبةً خاصةً لنبيهم، وتقديمًا له في قلوبهم، حتىٰ يجدوا بشارةً علىٰ أنفسهم وأهليهم وأموالهم، ويحبُّون بحبه ذريته وقرابته، ويجدون في أنفسهم لهم مزية علىٰ غيرهم، ويستحسنون أن يُعينوهم ويُدنوهم رعايةً لآبائهم، وعلمًا باصطفاء نُطَفِهم الكريمة، قال تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ﴾(٣) فلا يكونون عندهم كمن ليست له سابقة، قال: وبالحقيقة لا يعد من المؤمنين من لم يجد رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وذريته أحب إليه، وأعز عليه من أهله وولده والناس أجمعين».

ثم قال في موضع آخر: «ومن علامات محبته (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): محبةُ ذريته وإكرامهم،

---

(١) أخرجه الثعلبي في **الكشف والبيان** (٨/ ٣١٤).

(٢) علي بن أحمد بن الحسن الحرالي التجيبي: أصله من حرالة من أعمال مرسية، ولد ونشأ في مراكش، ورحل إلىٰ المشرق وتصوف، له كتب عدة، وصنف في كثير من الفنون، توفي في حماة سنة ٦٣٨هـ. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ٢٥٦.

(٣) الطور: ٢١.

والإغضاض عن انتقادهم، فما انتقد ذرية محمد (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) محبٌّ لمحمدٍ [٤٨/ أ] (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قط». انتهىٰ.

وفيه إشارةٌ إلىٰ ما ذكره بعضهم، من أن مَنْ يُرىٰ منه المخالفات، من أهل بيت النبي (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إنما يبغض أفعاله، وأما ذاته فلا تبغض؛ سيما من كان من الذرية الشريفة؛ لما صحَّ من قوله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لفاطمة: «بَضْعَةٌ منِّي»(١)، ومن المعلوم أن أولادها بَضْعَةٌ منها؛ فيكون بواسطتها بضعةً منه (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ألا ترىٰ إلىٰ ما سبق من قول عمر لعلي (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) في خطبته لأم كلثوم ابنةِ فاطمة (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا): «إني أحب أن يكون عندي عضو من أعضاء رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)»(٢).

ومن قول ابن عمر (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) لما لحق الحسين (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ)، وأراد منعه من التوجُّهِ إلىٰ العراق: «إن جبريل أتىٰ النبيَّ (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فخيَّره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة، ولم يرد الدنيا، وإنكم بَضْعَةٌ من رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فكذلك يريد منكم اختيار الآخرة علىٰ الدنيا، فجعل عمر (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) أمَّ كلثوم عضوًا من أعضاء رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)(٣)، وجعل ابن عمر الحسين (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) بَضْعَةً من النبي (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، بل النبي (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أشار إلىٰ ذلك لما رأت أمُّ الفضل (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) -زوجةُ العباس- في المنام أن بضعة من جسده (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) [وضعت في حجرها، فقال لها النبي (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)](٤) خيرًا رأيت؛ تلك فاطمةُ تَلِدُ -إن شاء الله تعالىٰ- غلامًا، ويُوضع في حِجْرِك، فلما وُلد الحسنُ وَضَعَهُ في حجرها وأرضعته، فقد جعله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بَضْعَةً منه بواسطتها [٤٨/ ب].

بكل من يشاهد اليوم من ولدها بضعة من تلك البضعة وإن تعددت الوسائط كما سبقت الإشارة إليه، فمَن تأملْ ذلك كيف لا تبعث في داعية قلبه داعية الإجلال والتعظيم لهم، وتجنب بغضهم علىٰ أي حالة كانوا عليها؛ فمن آذىٰ شخصًا من أولاد فاطمة أو أبغضه فقد

(١) أخرجه البخاري (٣٥١٠)، ومسلم (٢٤٤٩)، وأبو داود (٢٠٧١)، والترمذي (٣٨٦٧)، وابن ماجه (١٩٩٨)، وأحمد (١٦١٢٣)، والحاكم (٤٧٤٧)، والبزار (٥٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٧٧).

(٢) انظر: تاريخ الخميس (٢/ ٢٨٥)، ذخائر العقبىٰ (١٦٩).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٥٥)، البداية والنهاية (٦/ ٢٥٩).

(٤) هذه الزيادة في النسخة (ب) فقط.

جعل نفسه عُرضة لهذا الخطر العظيم، وبضده تعرَّض لمرضاتها في حبهم وإكرامهم.

كما يُؤخذ -ممَّا تقدم- مِنْ أنَّ عبدَ الله بن الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط دخل علىٰ عمر بن عبد العزيز وهو حدَثُ السِّنِّ، وله فروةٌ، فرفع عُمرُ مجلسَهُ وأقبل عليه وقضىٰ حوائجه، وأنه لما خرج من عنده لامه قومُه وقالوا: قد فعلتَ في غلام حَدَثٍ! فقال: إنه الثِّقة، حدثني حتىٰ كأني أسمعه من رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «إنما فاطمة بَضْعَةٌ مني؛ يسرُّني ما يسرُّها»[١] وأنا أعلم أن فاطمة لو كانت حيَّةً لسرَّها ما فعلتُ بابنها.

فمن تأمَّلَ ذلك بحسن نية وصفاء طوية انبعث في قلبه دواعي الحب والإجلال للذرية النبويَّة -إن كان مُؤمنًا- وإلا فَلْيَتَّهِمْ قَلْبَهُ، وقد قال تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾[٢] .

وروي: أنه كان بينهما وبين الأب الذي حُفِظَا فيه سبعةُ آباء[٣]، وفي بعض الروايات أنه سابع جَدٍّ لأم[٤]، فكيف لا يحفظ ذرية النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأهل بيته لأجل كثرة الوسائط بينه وبينهم؟!

ولهذا قال جعفر الصادق عنهم: فينا ما حفظ العدل[٥] الصالح في اليتيمين، ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ [٤٩/ أ].

ورُوي: أن علي بن الحسين (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال: «يا أيها الناس، إن كل صمت ليس فكر فهو عيٌّ، وكل كلام ليس ذكر فهو هباء، إلَّا أنَّ الله (عَزَّ وَجَلَّ) ذكر أقوامًا بآبائهم؛ فحفظ الأبناء للآباء، قال تعالىٰ: ﴿وكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾، ولقد حدثني أبي عن آبائه: أنه كان التاسعَ من ولده، ونحن عترة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؛ فاحفظونا لرسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)».

قال الراوي: فرأيت الناس يبكون من كل ما جانب[٦].

(١) سبق تخريجه.
(٢) الكهف: ٨٢.
(٣) انظر: **جامع البيان في تأويل آي القرآن** (١٨/ ٨٩).
(٤) انظر: روح البيان (٥/ ٢٨٧).
(٥) في النسخة (ب) [فاحفضوا فينا ما حفظ العبد الصالح] وهو الصواب.
(٦) انظر: إمتاع الأسماع (٥/ ٣٦٠)، ذكر نحوها.

قال علامة الحجاز السيد السمهودي المدني في «جواهر العقدين»: «واحذر أن تُمنِّي النفس في بغضهم بما يرمي به بعضهم من الابتداع ومجانبة الاتباع، فهذا لا يخرجهم من دائرة الذرية ولا السنة النبوية، ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾[١] .

ثم نقل المجد اللغوي «صاحب القاموس»: أن من آداب الزيارة محبةَ أهل المدينة وسكانها ومجاوريها وقطانها، سيما العُلماء والصلحاء والأشراف والفقراء، وسدَنة الحجرة وخدمها، قال: وهَلُمَّ جرًّا... إلىٰ عوامِّها وحوامها وكبارها وصغارها، وزُرَّاعها وحُرَّاثها، وباديتها وحاضرتها، كُلًّا منهم علىٰ حسب حاله ورتبته وقرابته، ودنوه من قبر رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)...».

ثم قال: «إلىٰ من لا يَبْقَ له مزية سواء كونه في هذه المحل العظيم، وجارٌ لهذا النبي الكريم، وأَخْلِقْ بها مزية تُبَجِّل صاحبها...».

ثم قال: «وهؤلاء يثبت لهم ذو الجوار[٤٩/ ب]، وإن عَظُمَت إساءتهم فلا يُسْلَبُ عنهم اسم الجار، وقد عَمَّهم (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في قوله: «ما زال جبريلُ يُوصِيني بالجار»[٢]، ولم يخصَّ جارًا دون جارٍ.

وقال: وكل من احتج به من رمىٰ عوامهم بالابتداع وترك الاتباع؛ فإنه إذا ثبت في شخص مثلًا لا يترك إكرامه لأنه لم يخرج عن حكم الجار، ولو جار، ولم يزُلْ عنه شرف مساكنة الدار، كيف دار، بل يرجىٰ أن يختم له بالحق، ويُمنح ببركة هذا القُرب الصُّوري قرب المعنىٰ، شعرًا:

فيا ساكنًا أكناف طيبة كلكم ... إلىٰ القلب من أجل الحبيب حبيبُ[٣]

فتأملْ هذا القول: ما أعظم موقعَه في القلوب! وإذا كان هذا في مُطلَقِ الجيران فما بالك بأهل البيت منهم!

---

(١) الإسراء: ٨٤ .

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٦٩)، ومسلم (٢٦٢٤)، وأبو داود (٥١٥١)، والترمذي (١٩٤٢)، وابن ماجه (٣٦٧٣)، وأحمد (٥٥٧٧)، وابن حبان (٥١١)، والطبراني في الكبير (٧٦٣٠)، والبزار (٢٣٨٨)، والحميدي (٦٠٤).

(٣) انظر: خلاصة الوفا (١/ ٤٦٧)، شرح الزرقاني (١٢/ ٢٥١).

ونقل الحافظُ تقيُّ الدين الفارسي في «العِقد الثمين»: أن أبا عبد الله محمد بن الأنصاري القرظي كان له جار من أهل البيت انتقل إلىٰ رحمة الله (تعالىٰ)، وكان يلعبُ بالحمام[(١)]، فترك الصلاة عليه بموجب ذلك؛ فرأىٰ النبي (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في المنام ومعه ابنته فاطمةُ الزهراء (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا)، فأعرضت عنه؛ فاستعطفها حتىٰ أقبلت عليه وعاتَبَتْه قائلةً: ألم تسع جاهنا مُطَيّرًا.

فاستيقظ فاستغفر الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ)، ولم يزل معظِّمًا لشرفاء المدينة وغيرهم، ويسعىٰ في مصالحهم بحيث سافر إلىٰ مصر مع بعض الأشراف؛ لقضاء حاجةٍ له عند الملك الكامل، وكان سبب قضائها عزمة معه؛ لأن الملك كان يجل الشيخ المذكور، [٥٠/ أ] بحيث إنه يأتي عنده لزيارته»[(٢)].

ونُقل -أيضًا- في الرحمة في ترجمة صاحب مكة الشريف أبىٰ نُمَيٍّ محمد بن حسن علي بن قتادة الحسني: «أنه فيما بلغه لما مات الشيخ امتنع الشيخ عفيف الدين الدالاني عن الصلاة عليه، فرأىٰ في المنام فاطمة (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) وهي بالمسجد الحرام والناس يسلمون عليها، وإنه قام للسلام عليها فأعرضت عنه ثلاث مرات، فتحامل عليها وسألها عن سبب إعراضها عنه فقالت له: يموت ولدي ولا تصلي عليه؛ فتاب واعترف بالظلم.

ونقل السيد علي السمهودي عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن يونس القسطيني المغربي -نزيل الحرمين الشريفين- عن بعض مشايخه أنه أخبره أن شخصًا من أعيان المغاربة عزم علىٰ التوجه من بلاده إلىٰ الحج، قال: فأحضر إليه شخصٌ من أهل الثروة مبلغًا نحو مائة دينار، وقال له: إذا وصلت إلىٰ المدينة النبوية فاسأل عن شخص بها من الأشراف، بها يكون صحيح النسب؛ فادفع إليه ذلك المبلغ عسىٰ أن يكون لي بذلك وصلة بجده (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

فلما قَدِمَ المدينة سأل عن أشرافها، فقيل له: إن نسبهم صحيح غير أنهم من الشيعة الذين يسبُّون الشيخين؛ قال: فكرهت دفع ذلك لأحدٍ منهم!

(١) اسمه مطير.

(٢) انظر: العقد الثمين (٢/ ٣٢٦). وورد لدىٰ الفاسي: (الشيخ أبىٰ عبد الله القرطبىٰ) وليس القرظي.

قال: ثم اجتمع بعضهم فسأله عن مذهبه فقال: شيعي.

فقال له: لو كنتَ من علماء السنة لدفعت إليك مبلغًا عندي.

قال: فشكا شدة فاقته وحاجته وسألني شيئًا منه.

فقلت: لا سبيل إلىٰ أن أعطيك شيئًا منه؛ فذهب عني.

فلمَّا نِمْتُ[١] تلك الليلة رأيت أن القيامةَ قامت والناس يجوزون علىٰ الصراط؛ فأردتُ أن أجوز، فأمرت فاطمة (رضي الله عنها) بمنعي فمُنِعْتُ، فصرت أستغيث [٥٠/ ب] فلا أحد مغيثًا، حتىٰ أقبل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستغثتُ به، وقلتُ: يا رسول الله، فاطمة منعتني المرور علىٰ الصراط؛ فالتفت إليها (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال: لِمَ منعتِ هذا؟!

فقالت: لأنه منع ولدي من رزقه!

قال: فالتفتَ وقال: قد قالت: إنك منعت ولدها رزقه!

فقلت: والله يا رسول الله، ما منعته إلا أنه يسبُّ الشَّيخين (رضي الله عنهما)!

قال: فالتفت إليها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: إنه قال: يمنعه لأنه يسبُّ الشيخين!

قال: فالتفتت فاطمة (رضي الله عنها) إلىٰ الشيخين وقالت لهما: تؤاخذان ولدي بذلك؟!

فقالا: لا، بل سامحناه!

قال: فالتفتتْ إليَّ وقالت: فما أدخلك بين ولدي وبين الشيخين؟!

فانتبهتُ فزِعًا، وأخذت المبلغ جميعه، فجئت به إلىٰ ذلك الشريف فدفعته له؛ فتعجب من ذلك وقال: بالأمس أسألك في يسير منه فامتنعت! والآن كيف جئتني به؟!

فقصصت عليه الرؤيا فبكىٰ وقال: أُشْهِدُ اللهَ ورسولَهُ أني لا أسبهما أبدًا ما حييت».

وحَكىٰ القفي المقري، عن يعقوب بن يوسف بن علي بن محمد المغربي: «أنه كان بالمدينة الشريفة في رجب سنة سبع عشرة وثمانمائة، فقال الشيخ العابد أبو عبد الله محمد

(١) يورد المؤلف تلك المنامات والكرامات ذات النزعة الصوفية التي عاشها الحجاز في ظل الحكم العثماني فهو يتحدث عنها بعفوية واضحة، ويعتبرها جزءا من الواقع الذي لا يرقىٰ إليه أدنىٰ شك. والله حده أعلم بصحتها.

الفارسي -وهما بالروضة النبوية-: إني كنت أبغضُ أشراف المدينة النبوية بني حسين؛ لِمَا يُظهرون من التعصُّب علىٰ أهل السنة، ويتظاهرون به من البدع؛ فرأيت -وأنا نائمٌ بالمسجد النبوي تجاه القبر الشريف-رسولَ الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو يقول: يا فلان باسمي، ما لي أراك تبغض أولادي؟!

فقلت: حاش الله! ما [٥١/ أ] أكرههم، وإنما كرهت منهم ما رأيت من بُغضهم لأهل السنة.

فقال لي مسألة فقهية: أليس الولدُ العاقُّ يلحقُ بالنسب!

فقلت: بلىٰ يا رسول الله.

فقال: هذا ولدٌ عاقٌّ. فلما انتبهتُ صرت لا ألقَىٰ أحدًا من بني حسين -أشراف المدينة- إلا بالغتُ في كرامته. انتهىٰ.

ومن العجب ما حُكي: «أن أبا الحسن نصرَ الله بن عنين الشاعر(١)؛ توجَّه إلىٰ مكة المشرفة ومعه مالٌ وقماشٌ، فخرج عليه بعضُ الأشراف من بني داود المقيمين بوادي الصفرَاء(٢)، فأخذوا ما كان معه وخرجوه؛ فكتب قصيدةً إلىٰ الملكِ العزيزِ طغتكين بن أيوب صاحب اليمن(٣)، وقد كان أخوه الناصر أرسل إليه يطلبه ليقيم بالساحل المفتَتَح من أيدي الفرنج؛ فزَهَّده ابن عنين في الساحل، ورغَّبَه في اليمن، وحرَّضه علىٰ الأشراف المذكورين، وأول القصيدة:

اغنت صفات نداك لمصقع اللسنا ... وحزت في الجود حد الحسن والحسنا

إلىٰ أن قال منها:

وما تريد بجسم لا حياة له ... من خَلَّص الزُّبد ما أبقىٰ لك اللبنا

---

(١) **ابن عينين**: شاعر وقته شرف الدين محمد بن نصر الله بن مكارم بن حسن بن عنين الأنصاري الدمشقي الزرعي، مات سنة ٦٣٠هـ عن إحدىٰ وثمانين سنة. وسمع من الحافظ ابن عساكر، وكان من فحول الشعراء ولا سيما في الهجو. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٢٩٨.

(٢) وادي الصفراء: ناحية المدينة، وهو وادي كثير النخل والزرع في طريق الحاج بين ينبع والمدينة. الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ١٩٣ .

(٣) طغتكين، سيف الإسلام، بن أيوب بن شاذي، صاحب اليمن، لقب بالعزيز، كان شجاعًا أديبًا عاقلاً، ملك اليمن كله، طوعًا وكرهًا، توفي في اليمن سنة ٥٩٣ هـ . الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ٢٢٧.

ولا تقل ساحل الإفرنج أفتحه فما يستوي إذا قايسته عَدَنا
وإن أردت جهادًا فارو سيفك من قوم أضاعوا فروض الله والسننا
طَهِّر بسيفك بيتَ الله من دَنَسٍ وما أحاط به من خِسَّةٍ وخَنَا
ولا تقل إنهم أولاد فاطمة لو أدركوا الحربَ حاربوا الحسنا

فلما نظم هذه القصيدة رأىٰ في النوم فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) وهي تطوفُ بالبيت فسلَّمَ عليها فلم تُجِبْهُ؛ فتضرع إليها وتذلل عن ذنبه الذي أوجب ذلك فأنشدته: [٥١/ب]

حاشا بني فاطمة كلهم من خسةٍ تعرض أو من خنا
وإنما الأيام في غدرها وفعلها السيئ أسأت بنا
فتب إلىٰ الله ومن يقترف إثمًا بنا يأمن مما جنىٰ
لئن أساء من ولدي واحدٌ تجعل كل السبِّ عمدًا لنا
فاكرم لعين المصطفىٰ أحمد ولا تُهن من آله أعينا
فكلما نالك منهم غدًا تلقىٰ به في الحشر منًّا هَنَا

قال أبو المحاسن بن عنين: فانْتَبهت من منامي مرعوبًا فزعًا، وقد أكمل الله (تعالىٰ) عافيتي من الجراح والمرض؛ فكتبت الأبيات وحفظتها، وتُبتُ إلىٰ الله (تعالىٰ) ممَّا قلتُ، وقطعت تلك القصيدة، وقلت شعرًا:

عذرًا إلىٰ بنتِ نبيِّ الهدىٰ تصفح عن حب محب جنا
وتوبة فاقبلْها من أخي مقالةً تَّوقعه في العَنَا
وإن قطَّعني واحدٌ منهم بسيفِ البَغْي وبالفنا
لم أرَ ما يفعله شيئًا بل إنه في الفعل قد أحسنا

وهذه القصيدة مشهورة مسطورة في «ديوان ابن عُنَين»، وذكرها البادراي في كتابه «الدر النظيم»، ورواها السيد الشريف شهاب الدين أحمد بن عُيَيْنَة بسنده إلىٰ ابن عُنَين في كتابه «عمدة الطالب في نسب أبي طالب».

ونقل شيخُ الإسلام الشريف المناوي: «أن شيخه الشريف الطاطبي كان بخلوته التي بجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة؛ فتسلط عليه شخصٌ من أمراء الأتراك يقال له:

قرقاس الشعباني وأخرجه منها، فأصبح السيد يومًا؛ فجاءه شخص وقال: رأيتك الليلة [٥٢/ أ] في المنام جالسًا بين يدي النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو ينشدك هذين البيتين في الشعر:

يا بني الزهراءِ والنورِ الذي ظنَّ موسىٰ أنه نارٌ قَبَس

لا أوالي الدهر مِن عاداكم إنه آخرُ سطر من عبس

وذكر قوله (تعالىٰ): ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾(١).

قال: ثم أخذ النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَذَبَةَ سَوْطٍ في يدِهِ، فعقدَها ثلاث عقداتٍ.

قال شيخُنا شيخُ الإسلام: «فكان من تقدير الله تعالىٰ (عَزَّ وَجَلَّ) أن ضربت رأس قرقاس؛ فلم تضرب إلا بثلاث ضربات، فكان ذلك السوط من قبل ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾(٢).

وفي «توثيق عرىٰ الإيمان» للباروني عن إبراهيم بن مهران(٣) قال: «كان بالكوفة في جيراننا رجلٌ قاضي يكنَّىٰ أبا جعفر، وكان حسن المعاملة، وكان إذا أتاه إنسانٌ من العلوية يطلبُ ما عنده لا يمنعه؛ فإن كان معه ثمنُه أخذه وإلا قال لغلامه: اكتب ما أخذه عَلَىٰ علي بن أبي طالب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، فعاش كذلك، ثم افتقر وجلس في بيته، وكان ينظر في دفاتر له، فإن وُجد فيهم حيًّا بَعَثَ من يقتضيه، وإن وُجد ميتًا ضرب علىٰ اسمه، فبينما هو -ذات يوم- جالسٌ علىٰ باب داره ينظر في ذلك الدفتر إذ مرَّ به رجل فقال له -كالمستهزئ-: ما فعل غريمك الكبير -يعني: علي بن أبي طالب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)-؟! فاغتَمَّ الرجلُ لذلك ودخل منزله.

فلما كان الليل رأىٰ النبيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وكأن بالحسن والحسين يمشيان بين يديه، فقال لهما: ما فعل أبوكما؟!

فأجابه علي: [٥٢/ ب] ها أنا ذا يا رسول الله.

فقال: ما لك لا تدفع إلىٰ هذا الرجل حقه!

فقال: يا رسول الله، هذا حقه قد جئته به.

---

(١) عبس: ٤٢.

(٢) الفجر: ١٣.

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مهران، الملقب بركن الدين: ارتحل في الحديث، وحدث عنه جماعة ومنهم: البيهقي، توفي في نيسابور سنة ٤١٨ هـ. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٢١٢.

قال: فأعطه.

يقال: فناولني كيسًا من صُوفٍ وقال: هذا حقك.

فقال لي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): خذه، ولا تمنَعْ من جاءك من ولدك يطلبُ من عندِك، فامض لا فقرَ عليك بعد اليوم.

قالَ: فانتبهت والكيسُ بيدي؛ فناديت امرأتي: أنا نائم أم يقظان؟!

قال: فأسرجتْ، فناولتها الكيس؛ فإذا فيه ألف دينار، فقالت: يا رجل، اتَّقِ الله، لا يكون: الفقر حملك علىٰ أن خدعت بعض هؤلاء التجار فأخذت ماله!

قال: لا والله، ولكن القصة كَيْت وكَيْت!

قالت: إن كنت صادقًا فانظر في حساب علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه ورضي عنه)؛ فدعا بالدفتر؛ فإذا ليس فيه شيء قليل ولا كثير».

وروىٰ سبط ابن الجوزي بسنده إلىٰ عبد الله بن المبارك[1] -وكان يحج سنة ويغزو سنة-[2]: «فلما كانت السنة التي حج فيها خرجتُ بخمسمائة دينار إلىٰ سوق الجمال بالكوفة لأشتري جمالًا، فرأيت امرأة علىٰ بعض المزابل، تنتف ريش بطة منتنة!

فتقدمت إليها فقلت: لِمَ تفعلين هذا؟!

فقالت: يا عبد الله، لا تسأل عما لا يعنيك!

فوقع في خاطري من كلامها شيء، فألححتُ عليها!

فقالت: يا عبد الله، قد ألجأتني إلىٰ كشف سري إليك، أنا امرأة علوية ولي أربع بنات يتامىٰ، مات أبوهن من قريب، وهذا [٥٣/ أ] اليوم الرابع ما أكلنا شيئًا، وقد حَلَّت لنا الميتَةُ؛ فأخذت البطة أُصلحها وأحملها إلىٰ بناتي فنأكلها!

قال: ويحك يا ابن المبارك، أين أنت من هذه؟!

---

(١) عبدالله بن المبارك بن واضح: إمام وعالم زمانه، أمه خوارزمية، كثير الترحال في طلب العلم، توفي سنة ١٨١هـ، الذهبي: المصدر السابق، ج ٧، ص ٥٨٣ .

(٢) انظر: العبر في خبر من غبر (١/ ٢١٧).

فقلت لها: افتحي حجرك؛ ففتحت؛ فصببتُ الدنانير في طرف إزارها وهي مطرقة لا تلتفت، ومضيت إلىٰ المنزل، ونزع الله من قلبي شهوة الحجِّ في هذا العام، ثم تجهَّزتُ إلىٰ بلادي، وأقمتُ حتىٰ حجَّ الناس وعادوا، فخرجت أتلقَّىٰ جيراني وأصحابي؛ فجعلت كل ما أقول له: قَبِلَ اللهُ حجك، وشكر سعيك، يقول لي: وأنت قَبِلَ اللهُ حجَّكَ، وشكر سعيك، أمَا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا!

وأكثر عليَّ الناسُ في القول؛ فبتُّ مفكِّرًا في ذلك، فرأيت رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في المنام وهو يقول لي: يا عبد الله، فإنك لا تعجب! فإنك أغثت ملهوفةً من ولدي؛ فسألت اللهَ أن يخلق علىٰ صورتك ملكًا يحجُّ عنك كل عام إلىٰ يوم القيامة؛ فإن شئت أن تحج وإن شئت ألا تحج»[1].

وقال سبط ابن الجوزي في كتابه «الملتقط»: «كان ببلخ[2] رجلٌ من العلويين نازلاً بها، وكانت له زوجةٌ وبناتٌ، فتوفِّي الرجل، قالت المرأة: فخرجت ببناتي إلىٰ سمرقند[3] خوفًا من شماتة الأعداء؛ فوصلت في شِدَّة البَرْدِ فأدخلتُ البناتَ مسجدًا، ومضيت لأحتال لهن في القوت؛ فرأيت الناسَ مجتمعين علىٰ شيخٍ فسألت عنه، فقالوا: هذا شيخ البلد؛ فتقدمت إليه وشرحت حالي، فقال: أقيمي عندي بينة أنك عَلوية! ولمْ يلتفت إليَّ.

فيئست منه، وعُدْت إلىٰ [٥٣/ ب] المسجد، فرأيت في طريقي شيخًا جالسًا علىٰ دِكَّة وحوله جماعة، فقلت: من هذا؟

قالوا: ضامن البلد، وهو مجوسي.

فقلت: عسىٰ أن يكون عنده فرجٌ؛ فتقدمتُ إليه وحدَّثتُهُ حديثي، وما جرىٰ لي مع شيخ البلد، وأن بناتي في المسجد، ما لهنَّ شيءٌ يقتاتون به!

فصاح بخادم له فخرج فقال: قل لسيدتك تلبس ثيابها؛ فدخل، فخرجت امرأته معها جواري، فقال: اذهبي مع هذه المرأة إلىٰ المسجد الفلاني احملي بناتها إلىٰ الدار.

---

(١) انظر: مرآة الزمان (١٣/ ١٧).

(٢) **بلخ**: مدينة مشهورة بخرسان، وهي من أجمل مدنه. الحموي: **معجم البلدان**، ج٢، ص٣٧٨.

(٣) سمرقند: من بلاد ما وراء النهر. الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٦٦ .

فجاءت معي، وحملت البنات وقد أفرد لنا دارًا في داره، وأدخلنا الحمام، وكسانا ثيابًا فاخرة، ومال علينا بألوان الأطعمة، وبتنا بأطيب ليلة.

فلما كان نصف الليل رأىٰ شيخ البلد المسلمُ في منامه كأن القيامة قد قامت، واللواء علىٰ رأس محمد (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وإذا قصرٌ من الزمرد الأخضر، فقال: لِمَنْ هذا القصر؟!

فقيل: لرجل مسلم موحد، فتَقَدَّم إلىٰ رسول الله (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأعرض عنه، فقال: يا رسول الله، تُعرض عني وأنا رجل مسلم؟!

فقال: أقم البينة عندي أنك مسلمٌ!

فتحيَّر الرجلُ!

فقال رسولُ اللهِ (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): نسيتَ ما قلتَ للعلويَّة؟! وهذا القصرُ للشيخ الذي هي في داره.

فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي، وبثَّ غِلمانه في البلد، وخرج بنفسه يدور علىٰ العلوية؛ فأُخبر أنها في دار المجوسي؛ فجاء إليه فقال: أين العلوية؟! قال: عندي.

قال: فإني أريدها.

قال: ما إلىٰ هذا سبيل!

قال: هذه ألف دينار، وسلمهنَّ إلي.

فقال: لاو[الله]، ولا بمائة ألف، فلما ألَحَّ عليه قال له: المنام الذي رأيتَه، أنا -أيضًا- [٥٤/ أ] رأيتُه، والقصر الذي رأيته لي خُلق، وأنت تُدِلُّ عليَّ بإسلامك!، والله ما جاءني داري إلا وقد أسلمنا كلُّنا علىٰ يد العلوية، وعادت بركاتها علينا، وقد رأيت رسول الله (صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال لي: القصر لك ولأهلك بما فعلت للعلوية، وأنتم من أهل الجنة، خلقكم الله مؤمنين في القِدم».

وفي «توثيق عرىٰ الإيمان» عن ابن النعمان -أيضًا-: «كان بعض الخراسانيين يحج في كل سنة، فدخل المدينة المنورة وأعطىٰ طاهر بن يحيي العلوي شيئًا قال: فاعترضه رجلٌ من أهل المدينة وقال له: إنك لتضيع مالك!

قال: وَلِمَ؟!

قال: لأن هذا العلويَّ يصرفه في غير طاعة الله!

قال: فَلَمْ يدفع إليه الخراساني في تلك السنه شيئًا؟! ولَمَّا جاء في العام الثاني دخل المدينة، وفرَّق ما كان تعود بصرافه، ولم يدفع لطاهر العلوي شيئًا، ولَمْ يُره وجهه.

فَلَمَّا تجهَّز الخراساني في العام الثالث رأىٰ النبي (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو يقول: ويحك! قَبِلت في طاهر العلوي كلام أعدائه، وقطعت عنه ما كنت تبرُّه به، لا تفعل؛ فأعطه ما فاته ولا تقطعه عنه ما استطعت!

قال: فانتبه الخراساني مرعوبًا ونوىٰ ذلك، وأخذ صرة فيها ستمائة دينار فعزلها معه ناحية؛ فلما دخل المدينة بدأ بدار طاهر بن يحيىٰ العلوي؛ فدخل عليه ومجلسه حافل؛ فقال: يا فلان، لو لم يبعثك رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما كنت جئت، وقبلت فينا عدو الله، وقطعت عادتنا حتىٰ لامكَ رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وأمرك أن تعطيني حق ثلاث سنين، ثم مَدَّ يده[٥٤/ ب] وقال: هات الستمائة دينار!

قال: فدخل الخراسانيَّ الدَّهَشُ! وقال للعلوي: هكذا كانت والله القصة! فَمَنْ أعلمك بذلك؟!

قال العلوي: إن معي خبرك في السنة الأولي؛ لمَّا قطعت رسمي أثَّر ذلك في حالي؛ فلما كنت العام الثاني بلغني دخولك المدينة وخروجك وضاق بي الأمر، فرأيت رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في منامي وهو يقول: لا تغتمّ؛ فقد رأيتُ فلانًا الخراساني وعاتبته، وأمرته أن يحمل إليك ما فاتك، ولا يقطع عنك شيئًا؛ فحمدت الله وشكرته؛ فلما رأيتك علمت أن المنام جاء بك.

فأخرج الخراساني الصرة التي فيها الستمائة فدفعها إليه، وقبَّل يديه وعينيه، وسأله أن يجعله في حِلٍّ من سماع قول ذلك العدو».

وقال السيد علي السمهودي المدني: «وطاهرٌ هذا هو طاهر بن يحيي بن الحسين بن جعفر الحُجَّة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم)، جدُّ أمراءِ المدينة النبوية،

وغالبُ مَن بها من الأشراف بني حسين».

وفي «توثيق عرىٰ الإيمان» -أيضًا-قال: «رُوىٰ عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الرّقي الدقاق أنه قال: ورد عليَّ ذات يوم فقيرٌ علويٌّ، من ولدِ الحُسينِ بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) قال لي: أعطني دقيقًا، فقلت له: زن الثمن.

فقال: ليس معي شيء، ولكن اكتبْ إلىٰ جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

فسمع العلويون فكانوا يجيئون ويسألوني[1] فأعطهم،[2] ويقولون: اكتبْ علىٰ جدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)!

فَلَمْ أزل أدفع [٥٥/أ] إليهم حتىٰ لم يبقَ لي شيء؛ فأقمت أيامًا علىٰ شِدَّةٍ وإضاقة؛ فدخلت علىٰ السيد عمر بن يحيىٰ العلوي وعرضتُ عليه الخطوط، وشكوت عليه الفقر؛ فأمسيت بمن حولي؛ فلما كان تلك الليلة رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام ومعه علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)؛ فقال لي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا الحسن، أتعرفني؟

قلت: نعم، أنت محمد رسول الله.

قال: فلِمَ تشكوني وأنت مُعاملي؟!

قلت: يا رسول الله، افتقرتُ!

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن كنت عاملتَني في الدنيا أوفيتُك، وإن كنت عاملتَني في الآخرة فاصبرْ؛ فإني نِعْمَ الغريم.

فجزع الرجل جزعًا شديدًا وانتبه وهو يبكي؛ فخرج سائحًا في البراري والجبال؛ فلما كان في بعض الأيام وُجِدَ ميتًا في كهف جبل؛ فحملوه ودفنوه؛ ففي تلك الليلة رآه سبعةُ نفرٍ من صالحي الكوفة في المنام، وعليه حُلَلٌ من إستبرق، وهو يمشي في رياض الجنة! فقالوا له: أنت أبو الحسن؟

قال: نعم.

---

(١) والصواب: ويسألونني.

(٢) والصواب: فأعطيهم.

قالوا: كيف وصلت إلىٰ هذه النعمة؟!

فقال: مَنْ عاملَ محمدًا (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَصَلَ إلىٰ ما وصلتُ إليه، ألا وإني رفيقٌ لرسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، رُزِقْتُ ذلك بصبري، والحمد لله».

وفي «توثيق عرىٰ الإيمان» -أيضًا-، وحُك] عن علي بن عيسي الوزير (رحمه الله تعالىٰ) قال: «كنت أُحْسِنُ إلىٰ العلوية، وأُجري علىٰ كلٍّ منهم في السنة بمدينة النبي (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما يكفيه لطعامه وكسوته وكفاية عياله، وأفعلُ ذلك عند استقبال شهر رمضان إلىٰ انسلاخه، وكان في جملتهم شيخ [٥٥/ ب] من أولاد موسي بن جعفر بن محمد الباقر، وكنت أُجري عليه في كل سنة خمسة آلاف درهم، قال: فاتفق أني عبرت يومًا في الشتاء، فرأيته سكران طافحًا؟، قد تقيَّأ وتلطخ بالطين، وهو علىٰ أقبح حالٍ في وسط الشارع!

فقلت في نفسي: أعطي مثل هذا الفاسق كل سنة خمسة آلاف درهم، ينفقها في معصية الله تعالىٰ؛ لأمنعه[1] رسمه الجاري من هذه السنة.

قال: فلما دخل شهر رمضان حضرني الشيخ المذكور ووقف باب الدار؛ فلما انتبهت إليه سَلَّم عليَّ وطالبني بالرسم؛ فقلت: لا حبًّا ولا كرامة، ولا أدفع إليك مالي حتىٰ تنفقه في معصية الله (تعالىٰ)؛ أما رأيتُك في الشتاء وأنت سكران، انصرفْ إلىٰ منزلك ولا تَعُد إليَّ بعد هذا!

قال: فلما نمت تلك الليلة رأيت النبي (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في المنام وقد اجتمع إليه الناس، قال: فتقدَّمت إليه فأعرض عني؛ فشَقَّ عليَّ ذلك وساءني، فقلت: يا رسول الله، هذا مع كثرة إحساني إلىٰ أولادك، وبري لهم، وكثرة صلاتي عليك؛ فتكافئني بأن تُعرض عني؟!

فقال: بلىٰ، رددت ولدي فلانًا عن بابك أقبح رَدٍّ، وجنَّبته وقطعت جائزته كل سَنَةٍ.

فقلت: لأني رأيته علىٰ فاحشة! ووصفتُ الحال، وقلتُ: إنما امتنعتُ عن دفع جائزته لئلَّا أعينه علىٰ معصية الله (تعالىٰ)!

فقال (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أكنتَ تعطيه ذلك لأجله أم لأجلي؟!

---

(١) والصواب: لأمنعنَّه.

فقلت: بل لأجلك.

قال: فكنتَ سترتَ عليه ما وقع لأجلي؛ ولكونه من جملة أحفادي!

فقال: حبًّا وكرامةً وعزازة.

فانتبهت من المنام، فلما أصبحت أرسلت في طلب ذلك الشيخ، فلما انصرفت من الديوان ودخلت [٥٦/ أ] الدار أمرت بإدخاله، وتقدَّمت إلىٰ الغلام بأن يحمل إليه عشرة آلاف درهم في كيسين، وقربتُه وأكرمتُه، وقلت: إن أعوزك شيء آخر فعرِّفني، وصرفته مسرورًا.

فلما وصل باب الدار عادَ إليَّ وقال: أيها الوزير، ما سبب إبعادك لي بالأمس وتقريبك إياي اليوم وأعطيتني؟!

فقلت: ما كان إلا خيرًا؛ فانصرف راشدًا.

فقال: والله لا أنصرف حتىٰ أقف علىٰ القصة!

قال: فأخبرته بها وبما رأيته في المنام.

قال: فدمعت عيناه، وقال: نذرت والله نذرًا واجبًا أني لا أعود إلىٰ مثل ما رأيتني عليه، ولا أرتكب معصيةً أبدًا، وأحوج جدي أن يحاجِّك من جهتي، ثم تاب وحَسُنَتْ توبته».

ومما حكاه المقريزي عن العلامة السراج عُمَر بن فهدٍ المكي: «أن الجمال محمد بن حسن الخالدي المكي حكي له، أن بعض القراء ممن كان يقرأ علىٰ قبر تمرْلَنْك[1] بَعْدَ موته حكىٰ له بشيراز قال: كنت إذا حضرت مع القُرَّاء قرأتُ القرآن، وإذا خلوتُ بالقبر قرأت: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾[2] الآية، وأكثرت تلاوتها!

فبينما أنا في بعض الليالي نائمٌ، رأيت النبي (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو جالسٌ وتمرْلَنْك إلىٰ جانبه! قال: فنهرته وقلت: إلىٰ هنا يا عدوَّ الله وصلت؟! وأردت آخُذ بيده لأقيمه من جانب

---

(١) اسمه تيمور ومعناه بالعربية حديد بن ترغاي بن الغاي المغلىٰ وأصله من كش مدينة مشهورة مما وراء النهر بينها وبين سمرقند يوم واحد ويقال: إن أمه أو جدته من ذرية جنكز خان ومولده علىٰ ما كان يذكر في سنة ٧٢٨ هـ وكان أبوهـ من الفلاحين ونشأ خاملاً إلا أنه كان قوي القلب. شديد البطش ذكياً فطناً مطبوعاً علىٰ الشر. للاستزادة انظر: ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر بأبناء العمر، ج١، ص١٧-٢٠.

(٢) الحاقة: ٣٠، ٣١.

النبي (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

فقال النبي (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): دَعْهُ؛ فإنَّه كان يحب ذُريتي.

قال: فانتبهت وأنا فَزِعٌ؛ فتركت بعد ذلك ما كنت أقرأه في الخلوة».

ونحوه ما حكاه الزبير بن عبد الرحمن البغدادي: [٥٦/ ب]

«أن بعض أمراء تَمرْلَنْك أخبره أنه لما مرض تَمرْلَنْك مرض الموت اضطرب في بعض الأيام اضطرابًا شديدًا، واسودَّ وجهه وتغير، ثم أفاق فذكروا له ذلك، فقال: إن ملائكة العذاب أتوني فجاء رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال لهم: اذهبوا عنه؛ فانه كان يحب ذريتي ويحسن إليهم».

ومن تتبَّع الأخبار والوقائع شاهد العجائب في حلول الانتقام بمبغضي آل البيت والمتعدين عليهم، والمنتقصين لهم، وعَلِم عِنَايته (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بهم بعد مماته، كما كان في حياته!

وعجائب هذا الباب كثيرة، وفي مظانها شهيرة.

ولنذكر بعض أحوال آل البيت النبوي، وما كانوا عليه من الأخلاق الرضية، والشيم الشريفة المرضية؛ تشويقًا للنفوس إلىٰ الحذو علىٰ منوالهم، والاقتداء بجميع أحوالهم، والاهتداء بأقوالهم وأفعالهم.

فأما علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه ورضي عنه) وتواضعه وورعه وزهده أشهر من أن يُذكر، حتىٰ إنه طَلَّقَ الدنيا ثلاثًا، وقال: لقد رقعت مدرعتي هذه حتىٰ استحييت من راقعها.

وقد تقدم جواب ضرار الصُّدائي لمعاوية لما قال له: صِفْ لي عليًّا، وتقدم طَرَفٌ من أحواله.

وقد روىٰ بعضهم في سبب مفارقة عقيل بن أبي طالب عليًّا (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): «كان يعطيه كل يوم من الشعير ما يتقوَّتُ به هو وعياله؛ [٥٧/ أ] فطلب أولاد عقيل من أبيهم مريسًا[١]؛ فجعل يأخذ كلّ يوم من الشعير الذي يعطيه أخوه قليلًا ويعزله، حتىٰ اجتمع مقدارُ ما يجعل بعضه

(١) المَرِيس هو التمر إذا وضع في الماء. الرازي: مختار الصحاح، ص ٩٨٢.

في التمر، وبعضه في السمن، وخبز بعضه، وصنع بعضه في التمر لعياله مريسًا، فلم تطب نفوسهم بأكله دون أن يحضر أمير المؤمنين علي (كرم الله وجهه) ويأكل منه؛ فذهب إليه عقيل والتمس منه أن يأتي منزله؛ فأتاه فلما قُدِّمَ المريس بين يديه سأله عنه، فحكىٰ له كيف صنع فقال: وهل كان يكفيكم ذاك بعد الذي عزلتم منه؟

فقال: نعم.

فلما كان في اليوم الثاني جاء ليأخذ الشعير، فنقص منه أمير المؤمنين مقدار ما كان يعزل عقيلٌ كلَّ يوم، وقال: إذا كان في هذا ما يكفيك فلا يحلُّ لي أن أعطيك أزيد منه!

فغضب عَقِيلٌ مِن ذلك، فحمَىٰ له أمير المؤمنين حديدةً، ثم قرَّبَها من خَدِّهِ وهو غافلٌ؛ فجَزِع لذلك وتأوه!

فقال له أمير المؤمنين: مالك تجزع من هذه الحديدة المحمية، وتعرضني لنار جهنمَ؟!

فقال عقيل: والله لأذهبن إلىٰ من يعطيني تمرًا ويُطعمني تمرًا ويُوسعني بُرًّا، ثم فارقه ولحق بمعاوية».

قال ابن عبد البر: «ويزعمون أن معاوية قال يومًا بحضرة عقيل: هذا أبو يزيد، لولا علمُه بأنِّي خير له من أخيه لَمَا أقام عندنا وتركه!

فقال عقيل: أخي خيرٌ لي في ديني، وأنت خيرٌ لي في دنياي. وقد آثرتُ دنياي، وأسأل الله خاتمة الخير».

وأما الحسن والحسين، [٥٧/ ب] (رضي الله تعالىٰ عنهما): فقد تقدم ذكر ما كانا عليه من الزهد، وذكر حجهما ماشيين مرارًا، وذكر خروج الحسن من ماله مرتين، ومقاسمته الله (تعالىٰ) ماله ثلاث مرات، وغير ذلك، وروي أنه قال للحسين (رضي الله تعالىٰ عنه): إن أبا ذر يقول: إن الفقر أحب إليه من الغنىٰ، والسقم أحب إليه من العافية، فقال: رحم الله أبا ذر، فأما أنا فأقول: «من اتَّكل علىٰ حسن اختيار الله له لم يتمن غير ما اختار الله له»[١].

وأما زين العابدين علي بن الحسين وولده محمد الباقر (رضي الله عنهما): فروىٰ المدايني عن جابر

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٢٥٣).

بن عبد الله (رضي الله عنهما): أنه أتىٰ أبا جعفرٍ محمدَ الباقرَ بنَ زين العابدين الحسينُ (رضي الله تعالىٰ عنهما) إلىٰ الكُتَّاب –وهو صغيرٌ– فقال له: رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يسلمُ عليك، فقيل لجابر: وكيف هذه؟!

قال: كنتُ جالسًا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والحسينُ في حجره وهو يداعبه؛ فقال: «يا جابر، يُولَدُ لي مولودٌ اسمه علي، إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ: لِيَقُمْ سيِّدُ العابدين، فيقوم ولده، ثم يولد له ولد اسمه محمد؛ فإن أدركته –يا جابر– فأقرئه مني السلام»(١).

وأخرج ابن الأخضر في «معالم العترة الطاهرة» عن عبيد الله بن أبي سليمان قال: «كان علي بن الحسين (رضي الله عنهما) إذا مشىٰ لا تجاوز يده فخذه، ولا يخطر بيده.

وكان إذا قام إلىٰ الصلاة أخذته رعدة فيقال له: ما لك؟!

فيقول: ما تدرون بين يدي مَن أقوم، ومن أناجي»(٢).

وعن سفيان قال: «كان علي بن الحسين (رضي الله عنهما) يقول: ما يسرُّني بنصيبي من الذل حُمْر النَّعَم»(٣).

وعن موسي بن طريفٍ قال: «استطال رجل علىٰ عليِّ بن الحسين [٥٩/ أ] فتغافل عنه، فقال له الرجل: إياك أعني، فقال: أعني وعنك أُغْضِي»(٤).

وعن عبد العزيز بن مسلم قال: كان علي زين العابدين خارجًا من المسجد؛ فلقيه رجلٌ فسبَّه، فثارتْ إليه العبيدُ والموالي! فقال زينُ العابدين: مهلًا عن الرجل، ثم أقبل عليه فقال له: ما سُتِرَ عليك من أمرِنا أكثرُ، ألك حاجة نعينك عليها؟

فاستحىٰ الرجل ورجعَ إلىٰ نفسه، قال: فألقىٰ إليه زين العابدين خميصة(٥) كانت عليه

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥٤/ ٢٧٦)، قال الشوكاني: في إسناده محمد بن زكريا متهم بالكذب، وقال ابن الجوزي: موضوع. الفوائد المجموعة (٤١٨).

(٢) انظر: المنتظم (٦/ ٣٢٨).

(٣) انظر: البداية والنهاية (٩/ ١٢٥).

(٤) انظر: البداية والنهاية (٩/ ١٢٣).

(٥) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان، فإن لم يكن له علمان فليس بخميصة. ابن منظور: لسان العرب، ج٥، ص ١٥٨، مادة (خمص).

وأمر له بألف درهم.

فكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهدُ أنَّك من بني الرُّسُلِ»[(١)].

ونقل ابنُ سعد أن هشام بن إسماعيل المخزومي[(٢)] كان والي المدينة، وكان يؤذي علي بن الحسين، ويشتم عليًّا (رضي الله عنهم) على المنبر، وينالُ منهم، فلمَّا وَلِيَ الوليد بن عبد الملك الخلافة عزله، وأمر أن يوقفَ للناس؛ لاستيفاء الحقوق منه!

فقال هشام: والله ما أخاف إلا من علي بن الحسين؛ فإنه رجلٌ صالحٌ يُسمع قولُه! فأوصىٰ عليُّ بن الحسين أصحابه ومواليه وخاصته ألا يتعرضوا لهشام، ثم مَرَّ عليه في حَاجته فما عَرَض له»[(٣)].

ويروي: أنه جاء وكلَّمه وقال له: يا ابن عَمْ، عافاك اللهُ، لقد ساءني ما صُنع بك، فادعنا إلىٰ ما أحببت! فقال هشام: ﴿اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾[(٤)].

وكان زين العابدين عظيم الهَدْي والسَّمْت.

وقد أخرج الخطيب في «جامعه» عن ابن عباس (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «إن الهديَ الصالحَ والسمتَ الصالحَ والاقتصادَ جزءٌ من خمسةٍ وعِشرين جزءًا من النبوة»[(٥)].

وروىٰ أبو سعيد منصور بن الحسن الأبي في كتابه «نثر الدرر»: «أن محمدَ الباقر ابن زين العابدين قال لابنه جعفر الصادق: يا بني، إن الله خبَّأ ثلاثةَ أشياء في ثلاثة أشياء: خبَّأ رضاه في طاعته، فلا تحتقرن من الطاعات شيئًا، فلعل رضاه فيه، وخبَّأ سخطه في معصيته، فلا تحتقرن من المعصية شيئًا؛ فلعل سخطه فيه، وخبَّأ أولياءه في خلقه، فلا تحتقرنَّ أحدًا؛ فلعله ذلك الولي».

---

(١) البداية والنهاية (٩/ ١٢٣).

(٢) هشام بن إسماعيل بن هشام بن عبدالملك بن المغيرة المخزومي: والي المدينة، كان من أعيانها، وكانت بنته زوجة الخليفة عبدالملك بن مروان، توفي سنة ٨٧ هـ. الزركلي: الأعلام، ج ٨، ص ٨٤.

(٣) انظر: تاريخ الطبري (١١/ ٦٣١).

(٤) الأنعام: ١٢٤. وانظر الطبري (١١ / ٦٣١).

(٥) أخرجه أبو داود (٤٧٧٦)، والترمذي (٢٠١٠)، قال الترمذي: حديث حسن غريب، وأحمد (٢٦٩٨)، والطبراني في الكبير (١٢٦٠٨)، والصغير (١٠٦٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢٠٥٩٠)، والمقدسي في المختارة (٣٧٩).

ويروىٰ: «أن جعفر الصادق كان إذا أُصيب بشيء من مصائب الدنيا قال: اللهم اجعله أدبًا لا غضبًا».

وأخرج أبو القاسم الطبري من طريق ابن وهب قال: «سمعت الليلة ابن سعد يقول: حججت سَنَةَ ثلاث عشرة ومائة، فَلَمَّا صلَّيتُ العصر في المسجد رقيتُ أبا قيس، فإذا برجل جالس يدعو، فقال: يا رب يا رب، حتىٰ انقطع نفسه!

ثم قال: يا حي، يا حي، حتىٰ انقطع نفسه!

ثم قال: إلهي إني أشتهي العنبَ فأطعمنيه، اللهم وإن بُرديَّ[١] قد خَلِقَا فاكسُني.

قال الليث: فوالله ما استتمَّ كلامه حتىٰ نظرت إلىٰ سلة مملوءة عنبًا -وليس علىٰ الأرض يومئذٍ عنب!-، وإذا ببُرديْن موضوعين لَمْ أَرَ مثلهما[٢] في الدنيا.

فأراد أن يأكل؛ فقلت: أنا شريك، فقال: ولِمَ؟

فقلت: لأنك دعوت، وكنت أؤمن!

فقال: تقدَّم وَكُلْ؛ فتقدَّمتُ وأكلتُ عنبًا لَمْ آكُلْ عِنبًا مثله قطُّ، ما كان له عَجمٌ، فأكلنا حتىٰ شبعنا ولم تتغير السلَّة؛ فقال: لا ندخر ولا نَخْبَأ منها شيئًا.

ثم أخذ أحدَ البُردين ودفع إليَّ الآخر.

فقلتُ: أنا في غنًىٰ عنه، فاتَّزر بأحدهما وارتدي بالآخر، ثم أخذ البردين اللَّذَين كانا عليه فأخذهما في يده، فلقيه رجل بالمسعىٰ فقال: اكسُني يا ابن رسول الله [٥٨/ أ] بما كساك الله؛ لأنني عُريان؛ فدفعهما إليه.

فقلت للذي أعطاه البردين: مَنْ هذا؟

فقال: جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم).

قال الليث: فطلبته بعد ذلك لأسمع منه شيئًا، فَلَمْ أَقْدِر عليه».

ورُوي عن حاتم الأصم قال: حدَّثني شقيق البلخي قال: «خرجت حاجًّا سنة تسع وأربعين

---

(١) البردة: الكساء . الرازي: مختار الصحاح، ص ٨٣ .

(٢) والصواب: وإذا ببُردان موضوعان، لَمْ أَرَ مثلهما.

ومائة، فنزلت القادسية، فإذا شابٌّ حَسَنُ الوجه، شديدُ السُّمرة، عليه ثوبُ صوفٍ، ومشتملٌ بشملةٍ، في رجله نعلان، وقد جلس منفردًا عن الناس!

فقلت في نفسي: هذا الفتىٰ من الصوفيَّة يريد أن يكون كَلًّا عن الناس، والله لأمضينَّ إليه وأوبخه، فدنوت منه، فلما رآني مقبلًا، قال: يا شقيق، ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾(١) الآية، فقلت في نفسي: هذا عبدٌ صالحٌ، قد نطق علىٰ ما في خاطري! لألحقنه ولأسألنَّه أن يحاللني.

فغاب عني، فلَمَّا نزلنا واقصة(٢) إذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر!

فقلت: أمضي إليه وأعتذر فأوجز في صلاته، ثم قال: يا شقيق، ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾(٣).

فقلت: هذا من الأبدال(٤)، قد تكلَّم علىٰ سري مرَّتين.

فلما نزلنا زبَالة إذا به قائم علىٰ البئر وبيده رِكْوَةٌ يريد أن يستَقِي ماءً؛ فسقطت الرِّكوةُ في البئر، فرفع طرفه الي السماء وقال: أنت ربي إذا ظمئت إلىٰ الماء، وقُوتي إذا أردت الطعاما، يا سيدي، ما لي سواها.

قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر قَدِ ارتفع ماؤها، فأخذ الرِّكْوَةَ وملأها، وتوضأ وصلي أربع ركعاتٍ، ثم مال إلىٰ كثيب رمل فجعل يقبض يده ويطرحه في الركوة، ويحركه ويشرب[٥٨/ ب]».

فقلتُ: أطعمْني من فضل ما رزقَك اللهُ، وأنعمَ اللهُ عليك.

فقال: يا شقيق، لم تزل أنعُمُ الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسنْ ظنَّك بربِّك.

ثُمَّ ناولني الركوة فشرب منها، فإذا سويقٌ وسكَّر ما شربتُ -والله- ألذَّ منه ولا أطيبَ،

---

(١) الحجرات: ١٢.

(٢) واقصة: منزل بطريق مكة دون زبالة . الحموي: معجم البلدان، ج ٨، ص ٤٣٩ .

(٣) طه: ٨٢ .

(٤) الأبدال: قوم من الصالحين بهم يُقيم الله الأرض، أربعون في الشام، وثلاثون في سائر البلاد، لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر فلذلك سموا أبدالًا، وواحد الابدال بِدل وبدَل، وهم أُبدلوا من السلف الصالح. ابن منظور: لسان العرب، ج ١، ص ٣٩، مادة (بدل).

فشبعتُ ورويتُ، وأقمتُ أيامًا لا أشتهي شرابًا ولا طعامًا.

ثم لم أره حتَّىٰ دخلتُ مكَّة، فرأيتُه ليلةً إلىٰ جانب فيه الشراب، نصف الليل يصلي بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتىٰ ذهب الليل، فلما طلع الفجرُ جلس في مصلاهُ يسبحُ، ثم قامَ إلىٰ صلاة الفجرِ، وطافَ بالبيت أسبوعًا، وخرج.

فتبعته، فإذا له حاشيةٌ وأمورٌ وغلمانٌ، وهو علىٰ خلاف ما رأيتُه في الطريق، فدار به الناس يسلمون عليه، فقلت لبعضهم: من هذا؟ فقال: موسىٰ بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، (رضوان الله عليهم).

وأخرج هذه القصة ابن الجوزي في «مثير الغرام الساكن إلىٰ أشراف الأماكن» والرامزي في «كرامات الأولياء»، والحافظ عبد العزيز ابن الأخضر في «معالم العترة».

وأما علي الرضىٰ ابن موسىٰ الكاظم، فكان أوحد زمانه، جليل القدر، أسلم علىٰ يده أبو محفوظ معروف الكرخي(١)، أستاذ السري السَّقطي(٢)، قال الإمام أبو القاسم القشيري(٣) في رسالته، وهو -يعني: معروف الكرخي- من موالي علي بن موسىٰ الرضي، ثم ذكر إسلامه علىٰ يده، قال الجمال الزَّرندي: قال المأمون لعلي الرضىٰ: بأي وجهٍ جدُّك علي بن أبي طالب قسم الجنة والنار، فقال يا أمير المؤمنين: ألم تروِ عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس[٦١/ أ]

(رضي الله عنه) أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «حب عليٍّ إيمان وبغضه كفر»(٤).

قال: بلىٰ.

قال الرضىٰ: فقسمه الجنة والنار -إذًا- كان علىٰ حبِّه وبغضه.

---

(١) أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي: أحد علماء أهل السنة والجماعة، ومن جملة المشايخ المشهورين بالزهد والورع والتقوىٰ، وسكن بغداد، توفي سنة ٢٠٠ هـ. الزركلي: الأعلام، ج ٧، ص ٢٦٩.

(٢) أبو الحسن سري الدين بن المغلس السقطي: أحد علماء السنة والجماعة، ومن كبار المتصوفة، كان إمام البغداديين وشيخهم في وقته، توفي في بغداد سنة ٢٥٣هـ. الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ٨٢.

(٣) أبو القاسم القشيري عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة: إمام الصوفية، وصاحب الرسالة القشيرية في علم التصوف، ومن كبار العلماء في الفقه والتفسير، توفي في نيسابور سنة ٤٦٥ هـ. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ٥٧.

(٤) أخرجه الخالدي في الفوائد والزهد والرقائق (٣).

فقال المأمون: «لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، أشهد أنك وارثُ عِلْم رسول الله (صلي الله عليه وسلم)»[١].

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي[٢]: فلما رجع الرضا إلىٰ بيته قلت له: يا ابن رسول الله، ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين.

فقال: يا أبا الصلت، ما أجبته إلا مِنْ حيثُ هو، ولقد سمعت أبي يُحدِّثُ عن أبيه عن علي (رضي الله عنه) قال: قال لي رسول الله (ﷺ): «أنت قسيم الجنة والنار، فيوم القيامة يقول للنار: هذا لي، وهذا لك»[٣].

وفي «أعلام الورىٰ» للطوسي، روىٰ الحاكم بن جند الله الطوسي -بإسناده- عن محمد بن عيسي عن أبي خبيب قال: «رأيت النبيَّ (ﷺ) في المنام، وكأنه في المسجد الذي ينزله الحجاج من بلدنا في كل سنة، وكأني مضيت إليه فأقبلت عليه، ووقفت بين يديه، فوجدته جالسًا علىٰ حصيرٍ، وعنده طبق من خوص المدينة فيه تمر ضيحاني [صيحاني][٤]، وكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولنيها، فعددتها فوجدتها ثماني عشرة تمرةً، فتأوَّلتُ أني أعيشُ بعدد كل تمرة سنةً، فلما كان بعد عشرين يومًا وأنا في أرضٍ لي تُعمر للزراعة، إذ جاءني مَنْ أخبرني بقدوم أبي الحسن علي الرضىٰ بن موسىٰ الكاظم من المدينة، ونزوله ذلك المسجد، ورأيتُ الناس يسعون إليه للسلام من كل جانب!

فمضيت نحوه، فإذا هو جالس في الموضع الذي رأيت فيه النبيَّ (ﷺ) جالسًا علىٰ حصير [٦١/ ب] مثل الحصير التي رأيتها تحت النبي (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وبين يديه طبقٌ من خوص وفيه تمر ضيحاني، فسلمت عليه، فردَّ عليَّ السلام، واستند بي، وناولني قبضة من ذلك التمر، فعددتها فإذا هي بعدد ما ناولنيه رسول الله (ﷺ) في النوم ثماني عشر حبةً، فقلت:

(١) انظر: ذخائر العقبىٰ (٨٢)، الرياض النضرة (٢٦٧).

(٢) أبو الصَّلْت، عبد السلام بن صالح الهروي: من أصحاب علي بن موسي الرضا، له فضل وجلالة، كان زاهدًا متعبدًا، أعجب به المأمون، توفي سنة ٢٣٦هـ. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ٢٣٥.

(٣) لم أجده.

(٤) التمر الصيحاني: ضرب من تمر المدينة أسود صلب، وسمي صيحاني لأن صيحان اسم كبش كان ربط إلىٰ نخلة بالمدينة فأثمرت تمرًا صيحانيًّا فنسب إلىٰ صيحان. ابن منظور: لسان العرب، ج ٨، ص ٣١٢، مادة (صيح).

زدني يا ابن رسول الله، فقال: لو زادك رسول الله (ﷺ) لزدناك».

وفي «تذكرة ابن حمدون» عن محمد الجواد عن علي الرضىٰ بن موسىٰ الكاظم قال: «كيف يضيع مَنِ اللهُ كافلُه؟! وكيف ينجو من الله طالبه؟! ومَنِ انقطعَ إلىٰ غير الله وَكَلَهُ اللهُ إليه، ومَنْ عَمِلَ علىٰ غير عِلْمٍ أفسد أكْثَرَ مما يُصلح»(١).

وقال فيما رواه غيره في جواب رجل قال له: «أوصني بوصية جامعةٍ مختصرة، فقال له: صُنْ نفسَك عن عار العاجلةِ ونار الآجلة».

ومن كلام أبي الحسن علي العسكري بن محمد الجواد: «من اتقىٰ الله يُتَّقىٰ، ومَن أطاع الله يُطاع».

وقال: «مَن أطاعَ اللهَ لم يُبالِ بسخطِ المخلوقِ».

وأما محمد الحسين الخالصُ بن علي العسكري: فكان عظيم الشأن، جليل المقدار، وقد زعمه الرافضة أنه والد المهدي المنتظر، ووقع مع المعتمد (٢) لمَّا حبسه كرامة ظاهرة مشهورة.

ونُقل في «روض الرياحين» للإمام عبد الله بن أسعد اليافعي عن بهلول (قدس الله روحه)(٣) قال: «بينما أنا ذاتَ يوم في بعض شوارع البصرَةِ، وإذا بالصبيان يلعبون بالجوز، فإذا بصبيٍّ ينظرُ إليهم ويَبْكي، فقلت: هذا صبي [٦٢/ أ] يتحسَّر علىٰ ما في أيدي الصبيان، ولا شيء معه، فقلت: أي بُني، ما يبكيك؟! أشتري لك ما تلعب به؟

فرفع بصره إليَّ وقال: يا قليلَ العقل! ما للعب خُلِقْنَا!

قلت: فَلِمَ إذن خُلِقْنَا؟!

قال: للعلم والعبادة.

(١) انظر: التذكرة الحمدونية (١/ ١١٣).

(٢) بهلول بن عمرو الصيرفي: أبو وهيب، من عقلاء المجانين، له أخبار ونوادر، ولد ونشأ في الكوفة، واستقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه، توفي سنة ١٩٠ هـ. الزركلي: الأعلام، ج ٢، ص ٧٧.

(٣) المعتمد: خليفة عباسي اسمه أحمد بن المتوكل علىٰ الله، بويع بالخلافة سنة ٢٥٦هـ، وتوفي سنة ٢٧٩هـ. ابن كثير: البداية والنهاية، ج ١١، ص ٢٦.

قلت: وَمِنْ أينَ لك ذلك -بارك الله فيك-؟!

قال: مِنْ قوله تعالىٰ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[1].

فقلت: يا بني، أراك حكيمًا، فعِظْني وأوجز.

فأنشد يقول:

أرىٰ الدنيا تجهر بانطلاق ... مشمرة علىٰ قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحيٍّ ... ولا حيٌّ علىٰ الدنيا بباق
كأنَّ الموتَ والحدثانِ فيها ... إلىٰ نفسِ الفتىٰ فرسا سباقِ
فيا مغرور بالدنيا رويدك ... ومنها خُذْ لنفسك بالوثاق

ثم رمق السماء بعينه، وأشار بكفه -ودموعُه تنحدر علىٰ خديه-، وأشار بقوله:

يا مَن إليه المُبتَهَل ... يا مَنْ عَليه المُتَّكَل
يا مَنْ إذا ما أَمَل ... يرجوه لم يُخْط الأَمَل

قال: فلما أَتَمَّ كلامَه خَرَّ مغشيًّا عليه!

فرفعتُ رأسه إلىٰ حجري ونَفَضْتُ الترابَ عن وجهِهِ؛ فلما أفاق، قلتُ: أي بني، ما نزل بك وأنتَ صبيٌّ صغيرٌ لم يُكتَب عليك ذنب!

قال: إليك عني يا بهلول، إني رأيت والدتي توقد النارُ بالحطب الكبار، فلا يَقِدُ إلا بالصِّغار، وأنا أخشىٰ أن أكون من صغار حطب جهنم!

فقلت له: أي بُني أراك حليمًا فعظني! فأنشد يقول:

عقلت وحادي الموت في أثري يحدوا ... وإن لم أرح يومًا فارس بالمدد[٦٢/ ب]
أنعِّم جسمي باللباس ولينه ... ولبس بجسمي من لباس البلىٰ بدُّ
كأنَّ به قَدْ مُدَّ في برزخ البلىٰ ... ومِن فوقِه رَدمٌ وَمِنْ تحته لحدُ
وقد ذهبت مني المحاسن وامَّحت ... فَلَمْ يبقَ فوق العظم لحمٌ ولا جلدُ
أرىٰ العمر قد ولَّىٰ ولم أدرك المُنىٰ ... وليس معي زاد وفي سفري بُعدُ

(١) المؤمنون: ١١٥.

وقد كُنتُ جاهرتُ المهيمن غاضبًا وأحدثت أحداثًا ليس لها ردُّ
وأرخيت دون الناس سترًا من الحيا وما خِفْتُ من سِرِّي غدًا عنده يَبْدُو
بل خفته لكن وثقت بحلمه وأن ليس يعفُو غيره فله الحمدُ
فلو لم يكُ شيءٌ سِوَىٰ الموت والبلىٰ ولم يكُ مِن ربي وعيدٌ ولا وعدُ
لكان لنا في الموت شغلٌ والبلىٰ عن اللَّهو لكن زال عن رأينا الرشدُ
عسىٰ غافر الزلات يغفر زلتي فقد يغفر المولىٰ إذا أذنب العبدُ
أنا عبد سوء خُنْت مولاي عهده كذلك عبدُ السوء ليس له عهدُ
فكيف إذا أحرقتَ بالنار جثتي ونارك لا يقوىٰ علىٰ حرها الصلدُ
أنا الفرد عند الموت والفرد والبلىٰ فأبعثُ فردًا فارحم الفردَ ما فردُ

قال بهلول: فلما فرغ من كلامه، وقعت مغشيًّا عليَّ، وانصرف الصبيُّ، ونظرت إلىٰ الصبيان فلم أره معهم؛ فقلت لهم: ومَنْ يكون هذا الغلام؟!

قالوا: ما عرفته؟!

قلت: لا.

قالوا: ذاك من أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله تعالىٰ عنهم).

قال: فقلت: قد عجبتُ من أمرِه، وما تكون هذه الثمرة إلا من تلك الشجرة!».

إلىٰ غير ذلك من كلمات أهل البيت النبوي، وحِكَم العترة المخصوصة بالعنصر المصطفوي، الدالة علىٰ شريفِ أخلاقهم الرضية، المُشوِّقة إلىٰ التحلي بسيرتهم السنية، الحاثَّة علىٰ اقتفاء آثارهم في السر والعلانية، فهي أكثر [٦٣/ أ] من أن تُحصىٰ، وأشهرُ من أن ترقَّم وتُسطَّر.

هذا علىٰ ما كانوا عليه من طهارة القلوب، من درن الآثام والعُيوب، بمراقبة عالم الخفيَّات، في جميع الأفعال والنيات، مع اجتناب كل ما يُستقبَح شرعًا من ذميم الأخلاق؛ فإن القبيح من أهل هذا البيت أقبح منه من غيرهم بالاتفاق.

رُوي أن العباس (رضي الله عنه) قال لابنه عبد الله (رضي الله عنه): «ليس الكذب بأحدٍ من هذه الأمة أقبح منه

بي وبك وبأهل بيتك، يا بُني، لا يكوننَّ شيءٌ مما خلق الله أحبَّ إليك من طاعته، ولا أكرهَ إليك من معصيتِهِ؛ فإنَّ الله (ﷻ) ينفعك بذلك في الدنيا والآخرة»[١].

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه وكرم الله وجهه): «لن يستكمل المرء الإيمان حتَّىٰ يُؤْثِرَ دينه علىٰ شهوته، ولن يهلك حتىٰ يؤثرَ شهوته علىٰ دينه، ومَنْ لَزِمَ الاستقامة لَزِمْتُه السلامة»[٢].

وقال الحسن المثنىٰ (رضي الله عنه): «واللهِ إني لأخاف أن يضاعفَ للعاصي مِنَّا العذابُ ضعفين، وواللهِ لأرجو أن يُؤتىٰ المحسنُ مِنَّا أجره مَرَّتين»[٣].

وأخرج الخطيب البغدادي عن الحسين بن علي (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إن الله يحب معالي الأخلاق وأشرفَها، ويكره سَفْسَافَها»[٤].

وأَوْلىٰ الخلق بالتحلِّي بشريف الخُلق أهلُ البيتِ النبوي، المتميزين بالعنصر المصطفوي، لمضاهات[٥] ذلك لكريم محتدهم[٦]، وشريف نسبهم، وليكون حسبتهم في النفوس ملحوظة، وحرمتهم لحرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيهم محفوظة، حتىٰ لا ينطق بذمهم لسانٌ، ولا يشنأهم إنسان، وأول الناسِ بالمرؤة من تحققت فيه [٦٣/ ب] بنوَّة النبوة، ليجتمع لهم مع شرف الذاتِ، وطيب الأصول وفخرها، شرف الصفات بتقوىٰ الله (ﷻ) في سرِّها وجهرها، لا يفتخر بالآباء الكرام، من دَنَّس عِرضَه بالخَطَايا والآثام، فقد قال الله (تعالىٰ): ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾[٧].

---

(١) انظر: تاريخ دمشق (٢٦/ ٣٧٥).

(٢) قيل: إنه الفضيل بن عياض. انظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٩٦).

(٣) انظر: بهجة المحافل (٢/ ٤٠٠)، البداية والنهاية (١٢/ ٦٢٤) طبعة هجر.

(٤) أخرجه الحاكم (١٥١)، سكت عنه الحاكم والذهبي، والطبراني في الكبير (٥٩٢٨)، ومكارم الأخلاق (١٢٠)، والأوسط (٢٩٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٦١٧)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢٠٥٦٩)، والآداب (١٥٧)، والقضاعي في مسنده (١٠٧٦)، والشاشي في مسنده (٢٠)، قال العراقي: إسناده صحيح. تخريج إحياء علوم الدين (٢/ ٩٠٣).

(٥) والصواب: لمضاهاة.

(٦) المَحْتِد: الأصل والطبع . ابن منظور: لسان العرب، ج ٤، ص ٢٨، مادة (حتد).

(٧) الحجرات: ١٣ .

وروىٰ ابنُ خزيمة وابن حبَّان في «صحيحه» وغيرهما، عن ابن عمر، عن النبي (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: «يا أيها الناس، إن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّةَ[١] الجاهلية وتعظيمها بآبائها، فالناس رجلان: رجلٌ برٌّ تقيٌّ، كريمٌ علىٰ الله، وفاجرٌ شقيٌّ، هَينٌ علىٰ الله؛ إن الله (تعالىٰ) يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[٢].

وعن أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عن النبي (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنَّه قال: «مَن أبْطَأ به عملُه لم يُسْرِعْ به نَسَبُه»[٣].

وفي «صحيح مسلم» من حديث أبي معاوية عن الأعمش بن حديث جاء عنه (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الإشارة إلىٰ سلوك التواضع وانطراح المفاخر قوله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «أنا ابنُ امرأةٍ كانت تأكلُ القديدَ»[٤].

وقال (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «إنما أنا عبدٌ، آكل كما يأكلُ العبدُ، هوِّن عليك، لستُ بملِكٍ إنما أنا عبدٌ»[٥].

وأخرج الدارمي وغيره عن عياض بن حِمَار عن النبي (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنه قال: «إن الله (عَزَّ وَجَلَّ) أوحىٰ إليَّ أن تواضعوا؛ حتىٰ لا يفخرَ بعضُكُم علىٰ بعضٍ»[٦].

---

(١) العُبِّيَّةُ: الكبر والفخر والنخوة. الرازي: مختار الصحاح، ص ٨٦١.

(٢) الحجرات: ١٣. وأخرجه الترمذي (٣٢٧٠)، قال الترمذي: حديث غريب، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩١٩)، وعبد بن حميد (٧٩٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٩٩)، وأبو داود (٣٦٤٣)، والترمذي (٢٩٤٥) وابن ماجه (٢٢٥)، وأحمد (٧٤٢٧)، والحاكم (٢٩٩)، وابن حبان (٨٤)، والطبراني في الكبير (٧٥٦)، والأوسط (٣٧٨٠)، والبيهقي في الآداب (٩٢).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٣١٢)، والحاكم (٣٧٣٣)، قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين، قال الذهبي: علىٰ شرط البخاري ومسلم، والطبراني في الأوسط (١٢٦٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٨١٢)، والبزار (٥٧٥٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٣٢٤)، ومسنده (٩٦٣)، وعبد الرزاق في المصنف (١٩٥٤٣)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٤٤٢٨)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٧١)، والشجري في الأمالي (٢٥٢٤)، وأبو الشيخ في الأَمثال (٢٠٩)، قال العجلوني: رواه ابن سعد بسند حسن. انظر: كشف الخفاء (١/ ٢٤).

(٦) أخرجه مسلم (٢٨٦٥) وأبو داود (٤٨٩٥)، وابن ماجه (٤١٧٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٢٨)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢٠٨٧٢)، والآداب (١٩٩)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٣٨).

وورد عنه (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تخصيصُ أهل بيته الطاهر، المتشرفين بنسبه الفاخر، بالحثِّ علىٰ تقوىٰ الله وخشيته، وتحذيرهم ألَّا يكون أحدٌ أقرب إليه منهم بالتقوىٰ يوم القيامة، وأن لا يؤثروا الدنيا علىٰ الآخرة [٦٤/ أ] اغترارًا بنسبهم، وأن أولياءه (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) المتَّقُون، مَن كانوا، وحيث كانوا(١).

وفي رواية: «وإن كان لا نَسَب أقرب من نسب»(٢).

ولله در القائل شعرًا(٣):

لعمـرك مـا الإنسـانُ إلَّا بِدِينـهِ ... فلا تترك التقوىٰ اتِّكالًا علىٰ النسب

لقد رفع الإسلامُ سلمانَ الفارسي ... وقد وضع الشركُ الشريف أبا لهب

فمـا الحسـبُ المـوروثُ لا درَّ دَرُّه ... لمحتسـب إلا بآخـر مكتسـب

إذا الغصنُ لم يُثمرْ وإن كان شعبه ... من المثمرات اعتدَّه الناس في الحطب

ثم يجب علىٰ أهل البيت النبوي المصطفوي، بل وعلىٰ سائر أمته الخلفىٰ أن تكون لهم غيرةٌ علىٰ هذا النسب الشريف، ومحافظةٌ علىٰ ضبطه من التبديل والتحريف، حتىٰ لا ينتسب إليه أحدٌ إلا بالحق، كما جرىٰ عليه السلف الكرام؛ لتعين توخيهم بالإجلال والإعظام.

وقد قيل لعبد الله المحض بن الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط بن علي أبي طالب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم): «بِمَ صِرْتُم أفضلَ النَّاس؟

فقال: لأن الناسَ كُلَّهم تمنوا أن يكونوا مِنَّا، ولا نتمنَّىٰ أن نكون من أحد».

ولم تزلْ أنسابُ أهل البيت -التي إليها يعتزون- علىٰ تطاول الأيام مضبوطة، وأحسابهم -التي بها يتميزون- علىٰ تداول الأقوام عن الخلل مَحُوطة، قد قيَّض اللهُ لهم مَنْ يقومُ بتصحيح اتصالاتهم في كل زمان من علماء الأُمَّةِ، ومَن يعتني بعلم تفاصيل تشعبهم من الأمة،

(١) أخرجه أحمد (٢٢٠٥٢)، وابن حبان (٦٤٧)، وأبو يعلىٰ (١٥٧٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٧٨)، وتهذيب الآثار الطبري (٢٤٨٨)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢٢٠٥٢)، قال الهيثمي: رواه أحمد بإسنادين، ورجالهما رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٩/ ٢٢).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٩٧)، والسراج في حديثه (٢٦٣٩).

(٣) قيل: إنها لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انظر: تاريخ دمشق (٢١/ ٤٢٦).

خصوصًا مَن كان من الطالبيين والمُطَّلبيين، ومن ظَهَرَتْ فيهم بركاتُ دعوة المصطفىٰ، كعقب البتول والمرتضىٰ، وهم نسل السِّبْطَين، وفروع الحسنين؛ بقبائلهم العارية من عَار الدخيل متكاثرة، وبيوتاتهم [٦٤/ ب] السالمة من تطرق الغمر إليها متوافرة، يأثر الخلف عن السلف، ولا يمترون فيمن حاز منهم نسبة الشرف، مع أن وسامته علىٰ وجوهم لائحة. شعر:

وَمَـنْ يَقُـلْ للمسـك أيـن الشـذَا   أكذبـه في الحـال مَـن شـمَّه

هذا، والاستفاضة يُثبَتُ بها النسبُ المصون، ومَنْ انتسب إلىٰ غير آبائه فهو ملعون، ففي «صحيح البخاري» عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «مَن انتسب إلىٰ غير أبيه، أو تولىٰ غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»(١).

والأحاديث المتضمنة للوعيد في هذا الباب كثيرةٌ، وحجج المبطل داحضة لا تقبلها القلوب المنيرة.

وقد روىٰ أبو مصعب عن مالك (رحمه الله تعالىٰ) أنه قال: «من انتسب إلي بيت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كاذبًا، يُضرب ضربًا وجيعًا، ويُشَهَّر به، ويُحْبَسُ طويلًا حتىٰ تظهر توبته؛ لأنه استخفاف بحق رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)»(٢).

ولما كان الاستخفاف بحقِّه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حرام، وتعظيمه واجب علىٰ جميع الأنام، كان ترك الاستخفاف بعترته الطهارة واجب علىٰ الأمة، من تعظيمهم علىٰ جميع المسلمين من الأمور المتحتمة المهمة؛ فلذلك لمَّا فهم الفرزدق من هشام بن عبد الملك في جوابه لِمَن سأله عن زَين العابدين (رضي الله عنه) بقوله: لا أعرفه! أخذته غيرة الإسلام؛ فقام إليه يلومه علىٰ ذلك ويعنِّفْه، وأنشده قصيدته التي هي من غرر القصائد، وبها وبأمثالها ترغم أنف كل عدوٍّ وحاسدٍ ومعاندٍ.

---

(١) أخرجه البخاري (٤٠٧١)، بغير ذكر مواليه، ومسلم (١٣٧٠)، وأبو داود (٥١١٥)، والترمذي (٢١٢٠)، ابن ماجه (٢٦٠٩)، وأحمد (٦١٥)، وابن حبان (٤١٧)، والطيالسي (١٢٢٣)، والطبراني في الكبير (٤١٤٠)، والبزار (١١٣٧).

(٢) انظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ (٢/ ٦٥٧).

ولنذكر القضية تيمنًا للفائدة، ولتكون بركة أوصافهم علينا عائدة، ويجعل هذا الدر النظيم، بأوصاف أهل البيت الفخيم، مِسْكُ خِتَام هذه الخاتمة، ونسأل الله (تعالىٰ) [٦٥/ أ] حُسن الفاتحة والخاتمة.

فإنه لمَّا حَجَّ هشام بن عبد الملك - في زمن عبد الملك أو الوليد- فطاف بالبيتِ، فجَهد أن يصل إلىٰ الحَجر فيستلَمه؛ فلم يقدر عليه، فَنُصِبَ له منبرٌ وجلس عليه ينظرُ إلىٰ الناسِ، ومعه أهلُ الشام؛ إذ أقبل زينُ العابدين علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) من أحسن الناس وجهًا، وأطيبهم أَرَجًا[1]، فطاف بالبيت، فلَمَّا بلغ الحَجَر تنحَّىٰ له الناس حتىٰ يستلمَه؛ فقال رجل من أهل الشام لهشامٍ: مَنْ هذا الذي هابَهُ النَّاسُ هذه الهيبة؟!

فقال هشام: لا أعرفه! -مخافة أن يرغب فيه أهلُ الشام-.

وكان الفرزدق حاضرًا فقال: لكني أعرفه!

فقال الشامي: مَنْ هُوَ يا أبا فِرَاس؟

فأنشده القصيدةَ الآتية، فلما استتمها غَضِبَ هشام؛ وأَمَرَ بحبس الفرزدق بعُسْفان بين مكة والمدينة، وبلغ ذلك زَينُ العابدين (صلوات الله وسلامه عليه)؛ فبعث إليه باثني عشر ألف درهم، وقال: اعذرنا يا أبا فِرَاسٍ، فلو كان عندنا أكثرُ من هذا لوصلناك به.

فردَّها الفرزدق وقال: يا ابن رسول الله (صلي الله عليه وآله و سلم)، ما قلتُ الذي قلتُ إلَّا غضبًا لله (عز وجل) ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما كنتُ لأرزأ عليه شيئًا.

فقال: شَكَرَ اللهُ ذلك، غير أنَّا -أهلَ بيت- إذا أنفذنا أمرًا لم نَعُدْ فيه، فقبلها الفرزدق.

وجعل يهجو هشامًا وهو في الحبس؛ فكان مما هجاه به من قصيدة: شعر

أتحبسني بين المدينة والتي ... إليها قلوبُ الناس يهوىٰ منيبها

يقلب رأسًا لم تكن رأس سيد ... وعينًا له حولًا باد عيوبها

فبعث وأخرجه من الحبس[2].

(١) الأَرَجُ: نفحة الريح الطيبة . ابن منظور: لسان العرب، ج ١، ص ٨٤، مادة (أرج).
(٢) انظر: البداية والنهاية (٨/ ٢٢٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ٤٣٨).

وهذه القصيدة التي أنشأها لما قال[٦٥/ ب] له الشامي: مَنْ هو يا أبا فِرَاسٍ؟!

فقال ارتجالًا: شعر

هذا الذي تعرفُ البطحاءُ وطأته ... والبيتُ يعرفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ
هذا ابنُ خير عباد الله كلهم ... هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العلمُ

إذا رأته قريشٌ قال قائلها:

إلىٰ المكارم هذا انتهىٰ الكرمُ ... ينمي إلىٰ ذروة العز التي قصرت
عن نيلها عَرَبُ الإسلام والعجمُ ... يكادُ يمسكُهُ عرفان راحته
ركن الحطيم إذا ما جاء يستلمُ ... يُغضىٰ حياء ويُغضىٰ مِن مهابته
فما يُكلَّمُ إلا حين يبتسمُ ... وفي كفه خيزرانٌ ريحه عبقٌ
من كف أروع في عربته شممُ ... من جده دان كلُّ الأنبياء له
وفضلُ أمته دانت له الأممُ ... ينشقُّ نورُ الهُدىٰ من نور غُرَّتهِ
كالشمس ينجابُ عن إشراقها القتم ... منشقةٌ من رسول الله نَبْعَتُه
طابَتْ عناصرُهُ والخيمُ والشيمُ ... هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنت جاهلَه
بجدِّه أنبياءُ الله قد خُتموا ... الله شرفه قِدَمًا وعظيمة(١)
جرىٰ بذاك له في لوحه القلمُ ... فليس قولك: مَن هذا؟ بضائره
العُرْبُ تعرفُ من أنكرتَ والعجمُ ... كِلتَا يديه غياثٌ عمَّ نفعُهما
يستوكفان ولا يعروهما عدمُ ... سهلُ الخليقة لا تُخشىٰ بوادرُهُ
يزينه اثنان: حُسنُ الخلقِ والكرمُ ... حمَّال أثقال أقوام اذا قدموا
حلوُ الشمائل تحلو عنده نَعَمُ ... لا يخلف الوعد ميمونٌ نقيبته
رحبُ الفِناء أريبٌ حين يعتزمُ ... عم البرية بالإحسان فانقشعت
عنه الغشاوة والإملاقُ والعدمُ ... من معشر حبُّهم دين وبغضهم
كفرٌ وقربهم منجًىٰ ومعتصمُ ... إن عدَّ أهل التقىٰ كانوا أئمتهم

---

(١) والصواب: وعظَّمه

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هُمُ[٦٦/أ] لا يستطيع جـوادٌ بُعْـدَ غايتهـم
ولا يدانيهـم قـوم وإن كرمـوا هـم الغيـوث إذا مـا أزمـة أزمـت
والأُسْدُ أُسْدُ الشَّرىٰ والبأس محتدمُ لا ينقص العيش بسطًا من أكفهم
سيان ذلـك إن أثـروا وإن عـدمُ يأبىٰ لهـم أن يحل الـذمُّ ساحتهم
خيـم كريـم وأيـدٍ بالنـدىٰ هضـمُ يُستدفعُ السوءُ والبلـوىٰ بحبهـم
ويسترب بـه الإحسـان والنعـمُ أي الخلائـق ليست في رقابهـم
لأوليـة هـذا أو لـه نعـمُ مَـن يعـرف اللهَ يعـرف أوليـة ذا
فالديـنُ مـن بيـت هـذا ناله الأمـمُ مُقـدَّمٌ بعـد ذكـر الله ذكرُهُـمُ
في كل بـدء ومختـومٌ بـه الكلـمُ[١]

يقول مؤلفه، المتمسك بحبل وداد أهل البيت، المتمسك بأَرَجِ ثنائهم المحيي كل قلب ميت، راجي عفو ربِّه القدير، أحمد بن الفضل بن محمد باكثير، أحيا الله قلبه بحبهم، وأماته علىٰ موالاتهم وقربهم، وحشره في زمرتهم وحزبهم، وبلَّغه ببركة ودادهم سائر الآمال، وكفاه جميع مهماته في الحال والمال، آمين.

ولمَّا انتهىٰ بنا الكلام إلىٰ هذا المقام من كتابنا «وسيلة المآل في عَدِّ مناقب الآل»، رأينا أن نثني عنان القلم، ونكتفي بهذا اليسير في عَدِّ مناقبهم، التي هي أشهر من نارٍ علىٰ عَلَم، وتباهي النجوم في الكثرة، وتضاهي شمس المصيف في الشهرة؛ لعلمي أن استقصاءها ليس عليه قدرة، لا يدخل تحت الحصر بقلم كاتب، ولا يضبط بالعد والشبر للودعي[٢] الحاسب لو أنه أفنىٰ الليالي مع الأيام، وجعل الأبحُرَ مدادًا وأشجارَ الأرض عوضَ الأقلام، ويأتي له رقم ذلك علىٰ أجرام الأفلاك، [٦٦/ب] وأمكنه الاستعانة بالكرام الكاتبين من الأملاك؛ إذ ينبوع جداول فضلهم من ذلك البحر الخضمّ، وأصل فروع أوصافهم الشريفة، من تلك الدَّوحة التي انتهىٰ إليها كل كرم، وهي كما قيل:

وعلـىٰ تفنُّـن واصفيـه بحسنـه يفنـىٰ الزمـانُ وفيـه مـا لا يوصَـفُ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٠٠)، قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه. مجمع الزوائد (٩/ ٢٠٠)
(٢) الصواب: لو أدعىٰ.

وكلُّ مَن حدَّث عنها يقال له: حدَّث عن البحر ولا حرج، ومن توسل بها دخل من جميع أبواب الفرج، هذا مع اعترافي بالعجز والتقصير، وتحققي أن الذي أثبتُّ به قليل من كثير، وما فاتني من فضل أهل البيت أكثر مما جمعت، وبه أُنيب غير أني تطفلت بهذا اليسير علىٰ موائد فضلهم التي بها كل سول[١]، ووقفت علىٰ أبواب كرمهم التي تظفر من أملها بالقَبُول، راجيًا من الله (ﷻ) أفوز بما أمِلتُ، وأحرر ما له قصدتُ، وعليه عوَّلت، وأن أنظم في سلك محبيهم وشيعتهم؛ فإنه «يحشر المرء مع مَن أحب»[٢]؛ حشرنا اللهُ في زمرتهم، وختم لنا بالحسنىٰ، وبلَّغنا المحل الأسنىٰ، بجاهه (ﷺ)[٣]، وبه وبهم بيد[٤] الذكر الجميل ويُختم.

والله (ﷻ) أعلم.

وكان الفراغ من جمع كتابنا هذا، البديع المثال، البعيد المنال، وهو «وسيلة المال في عَدِّ مناقب الآل»، في السنة الموافقة لحساب اسمه بحروف الجمل؛ فإن اسم كتابنا صح تاريخًا للعام الذي به اكتمل، وهو من غريب الاتفاق، ولم أعلم أحدًا سبقني إليه في سائر الآفاق، وذلك في السنة السادسة والعشرين [٥] بعد الألف من هجرته (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، [٦٧/ أ] في أوائل شهر رمضان المعظَّم، ببلد الله الحرام، أفضل بلاد الإسلام.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنام، سيدنا محمد مصباح الظلام، وعلىٰ آله البررة الكرام، وعترته الأئمة الأعلام، وأصحابه والتابعين لهم إلىٰ يوم القيام، ما تتوَّج باسمه الشريف رأسُ كل خطاب، وتأرَّخ بذكره المنيف انتهاء كل كتاب، فكان تاجًا لرأس الكلام، ولتمامه مسك الختام، والله (تعالىٰ) أعلم.

تم بحمد الله وعونه وتوفيقه، يوم الخميس المبارك، سادس عشر[٦]، شهر ربيع الأول

---

(١) الصواب: سؤل.

(٢) أخرجه البخاري بنحوه (٥٨١٧)، ومسلم (٢٦٤٠)، والدارمي بنحوه (٣١٢)، وابن حبان بنحوه (١٣٢١)، والطبراني في الكبير بنحوه (٧٣٥٣)، والأوسط بنحوه (٣٤٤٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٧١٧١)، وعبد الرزاق في المصنف (٧٩٥)، والمقدسي في المختارة (٢٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٩٢).

(٣) لا يجوز التوسل بجاه النبي ﷺ. «مجموع فتاوىٰ ابن باز» (٥/ ٣٢٢).

(٤) والصواب: يُبدأ.

(٥) في النسخة (ب): في السنة السابعة والعشرين.

(٦) في النسخة (ب): تم في خمسة عشر شهر ذي القعدة ١١٢٥هـ.

(سنة ١١١١)[١].

وذلك بقلم العبد الفقير إلىٰ الله (تعالىٰ) محمد بن الحسين بن يحيي المفضَّل بن إبراهيم ابن علي بن أمير المؤمنين يحيىٰ شرف الدين بن شمس الدين غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين أجمعين آمين.

بعناية سيدنا القاضي العلامة، العمدة المفيد الفهَّامة؛ صفي الإسلام والدين، خلاصة الشيعة الأكرمين، أحمد بن ناصر بن عبد الحق، حفظه الله (تعالىٰ)، ما سجع علىٰ الأغصان مطوق.

وصلي الله علىٰ محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إني أودعت هذا المصحف المبارك شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله (ﷺ) إلىٰ يوم ألقاها إن شاء الله[٢]

---

(١) غير واضحة في النسخة (أ)، وفي النسخة (ب) عام ١١٢٥هـ.

(٢) غير موجودة في النسخة (ب).

ثبت المصادر والمراجع

أ) ثبت المخطوطات

١- دحلان: أحمد زيني دحلان: (ت ١٣٠٤هـ). مخطوطة: تاريخ الدولة الإسلامية بالجداول المرضية، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، المدينة المنورة، مجموعة آل الصافي، مسجلة برقم ٦١٧.

٢- السمرقندي المكي: محمد بن الحسين (ت٩٩٦هـ). مخطوطة: شجرة الحسن بن أبي نُمَيِّ بن بركات، الرقم:١٠/ تاريخ، مكتبة مكة المكرمة.

٣- القبي: محمد بن حيدر النعمي (ت ١٣٥١هـ): مخطوط/ الجواهر اللطاف المتوج بهامات الأشراف، منه نسخة خطية مصورة في جامعة الملك عبد العزيز.

٤- الملاّ: معين الدين أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الإربلي (أو الأردبيلي) الموصلي، المعروف بالمُلَّاء (ت ٥٧٠ هـ)، مخطوط: «وسيلة المتعبدين في سيرة سيد المرسلين» أو «وسيلة المتعبدين إلىٰ متابعة سيد المرسلين» وتعرف اختصارًا بـ «وسيلة المتعبدين» أو «سيرة الملا»، بضعة أجزاء منه في معهد المخطوطات وهو بخط المُلَّاء. وفي حاشية المخطوط، ذُكر أنه قَرأ الكتاب عدة مرات بحضور المُلَّاء، وكان آخرها يوم الثلاثاء، السادس من ربيع الأول سنة ٥٦٩ هـ. مصدر المخطوط: مكتبة أ.د. محمد بن تركي التركي، عدد الأوراق (١٣٩). شبكة الألوكة.

ب) ثبت المصادر

٥- الأبشيهي: شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (ت ٨٥٢هـ)، المستطرف في كل فن مستطرف، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩ هـ.

٦- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفىٰ: ٦٥٨هـ)، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية- مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٧- ابن الأثير: عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري: (ت٦٣٠هـ). الكامل في التاريخ، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، دار الكتاب العربي، بيروت.

٨- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي محمد معوض-عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤ م.

٩- ابن الأثير: جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط-التتمة، تحقيق: بشير عيون، مكتبة الحلواني-مطبعة الملاح-مكتبة دار البيان، الطبعة الأولىٰ.

١٠- ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلبي بالولاء، المدني (المتوفىٰ: ١٥١هـ)، سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي): تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، عدد الأجزاء: ١.

١١- الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الناشر: السعادة-بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

١٢- إسماعيل حقي بن مصطفىٰ الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولىٰ أبو الفداء (المتوفىٰ: ١١٢٧هـ)، روح البيان: الناشر: دار الفكر- بيروت.

١٣- الأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفىٰ: ٥٣٥هـ)، الترغيب والترهيب، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث-القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٤- الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني (المتوفىٰ: ٤٣٠هـ)، الطب النبوي، المحقق: مصطفىٰ خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٦ م.

١٥- الأصبهاني، أبو نعيم: دلائل النبوة، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٦- الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، فضائل الخلفاء الأربعة، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٧- الأصبهاني: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفىٰ: ٣٦٩هـ): أخلاق النبي وآدابه، المحقق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٨م.

١٨- الأصبهاني: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفىٰ: ٣٦٩هـ)، ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضًا: المحقق: مسعد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٩- الأصبهاني: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفىٰ: ٥٧٦هـ)، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفىٰ: ٥٠٠هـ)، الطيوريات: دراسة وتحقيق: دسمان يحيىٰ معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٠- الأصفهاني أبي الفرج: الأغاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر-بيروت، الطبعة الثانية.

٢١- الأصفهاني: مقاتل الطالبيّين، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت.

٢٢- الآجُرِّيُّ: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت ٣٦٠هـ)، الشريعة، حققه: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن- الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٣- الإسنوي: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٢م.

٢٤- ابن أعثم: «الفتوح» تحقيق: علي شيري، دار الأضواء- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٢٥- ابن الأعرابي: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت ٣٤٠هـ)، معجم ابن الأعرابي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٦- الأعرجي: مناهل الضَّرَب في أنساب العرب، تحقيق: مهدي الرجائي، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.

٢٧- الألوسي: للسيد محمود شكري، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، تحقيق: محمد بهجة الأثري، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الثانية.

٢٨- الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥ هـ

٢٩- ابن إياس: محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهور، المحقق: محمد مصطفىٰ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٣٠- بَحْرَق: محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، الشهير بـ «بَحْرَق» (المتوفىٰ: ٩٣٠هـ)، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار: الناشر: دار المنهاج- جدة، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.

٣١- البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفىٰ: ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن.

٣٢- البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (المتوفىٰ: ٢٥٦هـ)، الأدب المفرد: المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٣٣- البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه= صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.

٣٤- البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، مسند البزار المنشور باسم (البحر الزخار)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٣٥- البزاز: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (ت ٣٥٤هـ)، كتاب الفوائد (الغيلانيات)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي- السعودية/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣٦- البرقوقي، عبدالرحمن: شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، المكتبة التجارية الكبرىٰ، ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م.

٣٧- ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، (ت ٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة المسماة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، حققه: محمد عبدالمنعم العريان، دار إحياء العلوم- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٨- البغدادي: إسماعيل باشا: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مؤسسة التاريخ العربي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول سنة ١٩٥١م.

٣٩- البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٤٠- أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.

٤١- أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفىٰ: ٢٣٥هـ)، مسند ابن أبي شيبة، المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن- الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٧م.

٤٢- البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٤٣- البَلَاذُري: أحمد بن يحيىٰ، (ت٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تحقيق: محمد حميدالله، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار المعارف- القاهرة، د.ت.

٤٤- البَلَاذُريّ: أحمد بن يحيىٰ بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ): جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٤٥- البوريني، الحسن بن محمد: تراجم الأعيان من أبناء الزمان، المحقق: صلاح الدين المنجد، الناشر: المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٥٩م.

٤٦- البوصيري، محمد بن سعيد (ت ٦٩٦ه)، ديوان البوصيري، تحقيق/ محمد سيد كيلاني، ط٢، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

٤٧- البوصيري: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت ٨٤٠هـ)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٤٨- البوصيري: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفىٰ: ٨٤٠هـ)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: المحقق: محمد المنتقىٰ الكشناوي، الناشر: دار العربية- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٤٩- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان حققه: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٥٠- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (المتوفىٰ: ٤٥٨هـ): الآداب للبيهقي: اعتنىٰ به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٥١- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفىٰ: ٤٥٨هـ)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.

٥٢- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ أبو بكر البيهقي: سنن البيهقي الكبرىٰ، الناشر: مكتبة دار الباز-مكة المكرمة، ١٤١٤ه- ١٩٩٤م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

٥٣- البيهقي: إبراهيم بن محمد البيهقي (ت نحو ٣٢٠هـ): المحاسن والمساوئ.

٥٤- التبريزي: ولي الله محمد بن الخطيب العمري التبريزي: مشكاة المصابيح، بتحقيق الشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٠هـ، ١٩٦١م، منشورات المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.

٥٥- الترمذي: محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة بن موسىٰ بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسىٰ (المتوفىٰ: ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي- مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٥٦- الترمذي: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفىٰ: نحو ٣٢٠هـ)، نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل- بيروت.

٥٧- ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة، المحقق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية- القاهرة.

٥٨- ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: دكتور/ محمد محمد أمين، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥٩- ابن تيمية، التوسل والوسيلة، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، إدارة البحوث العلمية والإفتاء-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٦٠- ابن تيمية: منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المحقق/ محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٦١- ابن تيمية: تقي الدين، أحمد بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨ه)، مجموعة الفتاوى، اعتنى بها: عامر الجزار وأنور الباز، دار ابن حزم- بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٦٢- ابن تيمية، قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة: تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، إدارة البحوث العلمية والإفتاء- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٦٣- الثعلبي: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد الطاهر بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢ م. و «تفسير الثعلبي»، تحقيق: عدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير- جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٦٤- الجاحظ: أبو عثمان (ت ٢٥٥ هـ): البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت،١٤٢٣هـ.

٦٥- الجرجاني: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت ٣٧١هـ)، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، المحقق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه.

٦٦- الجزيري، عبدالقادر: الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة المعظمة، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م

٦٧- الجُلَّابِيُّ: القَاضِي، أبو عبد الله محمد بن علي: جزء ابن الجلابي، حققه: (أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري)، دار ابن حزم–الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٦٨- الجَمَل: الشيخ سُليمان بن عمر بن منصور المعروف بالجَمَل (ت ١٢٤٠هـ)، مقدمة الفتوحات الأحمديّة بالمنح المحمديّة–القاهرة سنة ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م.

٦٩- الجورقاني: الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م.

٧٠- الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسىٰ بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفىٰ: ٢١٩هـ)، مسند الحميدي: حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق- سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٦م.

٧١- ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، (الموضوعات)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ جـ١، ٢: ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م، جـ٣: ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

٧٢- ابن الجوزي: (صفة الصفوة)، تحقيق: خالد طرطوسي، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م

٧٣- ابن الجوزي: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، المحقق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٧٤- ابن الجوزي: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي [٥٠٨هـ- ٥٩٧هـ]، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٧.

٧٥- ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفىٰ: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: المحقق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفىٰ عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٧٦- ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر آباد الدكن- الهند، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

٧٧- حاجي خليفة ت ١٠٦٧هـ: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنىٰ- بغداد.

٧٨- الحاكم، أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ) المستدرك علىٰ الصحيحين، تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١ه- ١٩٩٠م.

٧٩- ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفىٰ: ٢٤١هـ)، فضائل الصحابة: المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م.

٨٠- ابن حنبل: مسند الإمام أحمد، (المتوفىٰ: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط- وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٨١- ابن حنبل: مسند الإمام أحمد، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث- القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٨٢- ابن حبان: المجروحين من المحدثين، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولي، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٨٣- ابن حِبَّان: محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٤- ابن حِبَّان: محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفىٰ: ٣٥٤هـ)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء: صحّحه وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، الناشر: الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة الثالثة- ١٤١٧هـ.

٨٥- ابن حِبَّان: محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفىٰ: ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حِبَّان بترتيب ابن بلبان: المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ه- ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).

٨٦- ابن حبيب: محمد بن حبيب الهاشمي (٢٤٥هـ/ ٨٥٩م)، كتاب المُحبّر: رواية أبي سعيد بن الحسين السكري عنه، تحقيق: الدكتورة ايلزة ليحتن شتير والدكتور محمد حميد الله، طبعة خاصة الدار النوادر-سورية- لبنان- الكويت، الإصدار الأول، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٨٧- ابن حجر: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة»، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة)- ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٨٨- ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، إنباء الغمر بأبناء العمر، المحقق: د حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٨٩- ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح، المحقق: المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٩٠- ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تنسيق: سعد الشثري، دار العاصمة، دار الغيث- السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩هـ.

٩١- ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلىٰ محمد معوض، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ.

٩٢- ابن حجر: تقريب التهذيب، محمد عوامة، دار الرشيد– سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٩٣- ابن حجر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار الغد الجديد–القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٩٤- ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد/ الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٩٥- ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، لسان الميزان، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٢م. ولسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية- الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.

٩٦- ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولىٰ، ١٣٢٦هـ.

٩٧- ابن حجر: «الأمالي المطلقة» المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي– بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٩٨- ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد– سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٩٩- ابن حجر الهيتمي: الصواعق المحرقة، دار الكتب العلمية، وطبعة مكتبة الحقيقة باستنبول– تركيا.

١٠٠- ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

١٠١- الحلبي: علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفىٰ: ١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبية= إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون: الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الثانية-١٤٢٧هـ.

١٠٢- الحموي: مصطفىٰ فتح الله، فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق: عبدالله محمد الكندري، دار النوادر-سورية- لبنان- الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

١٠٣- ابن الخراط: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١هـ)، الأحكام الشرعية الكبرىٰ المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٠٤- الخزرجي: علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن ابن وهاس الخزرجي الزبيدي، أبو الحسن موفق الدين (المتوفىٰ: ٨١٢هـ)، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٠٥- الخفاجي: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ): ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسىٰ البابىٰ الحلبي وشركاه، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٧م.

١٠٦- الخِلَعيّ: علي بن الحسن: الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب المعروفة بالخِلَعيات، تحقيق: صالح اللحام، الدار العثمانية-مؤسسة الريان، ١٤٣١ه- ٢٠١٠م.

١٠٧- ابن خُزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفىٰ: ٣١١هـ)، صحيحُ ابن خُزَيمة، حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور، محمد مصطفىٰ الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٠٨- ابن خلِّكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧١م.

١٠٩- ابن خياط: تاريخ خليفة ابن خياط، تحقيق: أكرم العمري، دار طيبة- الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١١٠- الخلدي: أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي المعروف بـالخلدي (المتوفى: ٣٤٨هـ)، الفوائد والزهد والرقائق والمراثي، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث للنشر والتحقيق والتوزيع، طنطا- مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

١١١- ابن الجعد: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، مسند ابن الجعد: تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه- ١٩٩٠م.

١١٢- أبو داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، سنن أبي داود، الناشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عدد الأجزاء: ٤، مع الكتاب: تعليقات كَمَال يوسُف الحوت .

١١٣- دحلان: أحمد زيني: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، الطبعة الأولى، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٥هـ.

١١٤- الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، سنن الدارقطني، حققه: شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

١١٥- الدار قطني: «المُزكيات وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي»، تحقيق: أحمد فارس السلوم، دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م .

١١٦- الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، فضائل الصحابة ومناقبهم وقول بعضهم في بعض صلوات الله عليهم، اعتنىٰ به: محمد بن خليفة الرباح، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١١٧- الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها: المحقق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة- الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٦هـ.

١١٨- الدارمي: عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، سنن الدارمي، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.

١١٩- الدينوري: أبو حنيفة أحمد بن داود (المتوفى: ٢٨٢هـ): الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: د. جمال الدين الشيال، الناشر: دار إحياء الكتب العربي- عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٩٦٠م.

١٢٠- الدينوري: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المجالسة وجواهر العلم، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين- أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت- لبنان)، تاريخ النشر: ١٤١٩هـ.

١٢١- ابن أبي الدنيا: «مجابو الدعوة» (مطبوع ضمن مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا)، تحقيق: زياد حمدان، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١٢٢- ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (المتوفى: ٢٨١هـ)، الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان: المحقق: د. نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار البشير- عمان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١٢٣- ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، العيال، ويقع في مجلدين، المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار ابن القيم- السعودية- الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٢٤- ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحتضرين، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٢٥- ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، مكارم الأخلاق: المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن-القاهرة.

١٢٦- ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المنامات: المحقق: عبد القادر أحمد عطا، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ه- ١٩٩٣م.

١٢٧- ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، هواتف الجنان: المحقق: محمد الزغلي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٢٨- الدولابي: الكُنى والأسماء، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم- بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٢٩- الدولابي: الذرية الطاهرة، الدار السلفية، حولي- الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

١٣٠- الدِّيار بَكْري: تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر- بيروت.

١٣١- الديلمي: شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت ٥٠٩هـ)، الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٣٢- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفىٰ: ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٣٣- الذهبي: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٣٤- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفىٰ: ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر، المحقق/ أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، عدد الأجزاء: ٤ .

١٣٥- الذهبي: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تجريد أسماء الصحابة، دار المعرفة- بيروت، د.ت، د.ط.

١٣٦- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفىٰ: ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة أحمد، ومحمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

١٣٧- الذهبي: تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١٣٨- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفىٰ: ٧٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٣٩- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفىٰ: ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣ م.

١٤٠- الذهبي: المختصر المحتاج من تاريخ ابن الدبيثي الحافظ محمد بن سعيد بن يحيىٰ بن علي ابن الدبيثي المتوفىٰ سنة ٦٣٧ه، اختصره الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي المتوفىٰ سنة ٧٤٨ه، دراسة وتحقيق/ مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧ه- ١٩٩٧م.

١٤١- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفىٰ: ٧٤٨هـ)، تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي: المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٤٢- ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان- المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢ه– ١٩٩١م.

١٤٣- ابن رسول: السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول (ت٦٩٦هـ)، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق: ك.و.سترستين، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، دار الآفاق، القاهرة.

١٤٤- الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت٦٦٠هـ)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ١٩٨٧م.

١٤٥- الرازي: الإمام فخر الدين الرازي المتوفىٰ سنة ٦٠٦هـ، الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، تحقيق: مهدي الرجائي- وإشراف: محمود المرعشي، منشورات مكتبة المرعشي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.

١٤٦- الرضي، كتاب: شرح الرضي علىٰ الكافية، جامعة قار يونس، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

١٤٧- ابن زُبالة: أخبار المدينة، جمع وتوثيق ودراسة: صلاح عبد العزيز زين سلامة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٤٨- الرهوني: أبو زكريا يحيىٰ بن موسىٰ الرهوني (المتوفىٰ: ٧٧٣ هـ)، تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهىٰ السول: المحقق: جـ ١، ٢/ الدكتور/ الهادي بن الحسين شبيلي جـ ٣، ٤/ يوسف الأخضر القيم، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث- دبي، الإمارات، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

١٤٩- الزبير بن بكار: جمهرة نسب قريش وأخبارها، تحقيق: عباس هاني الجراخ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ٢٠١٠م.

١٥٠- الزبيري: أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب، (ت٢٣٦هـ) كتاب نسب قريش، تحقيق: إ. ليفي بُروفنسال، الطبعة الثالثة، دار المعارف، د.ت.

١٥١- الزجاجي: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفىٰ: ٣٣٧هـ)، مجالس العلماء: المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي-القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، الطبعة: الثانية ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٥٢- الزرقاني: شرح الزرقاني علىٰ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٥٣- الزرندي: جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي المدني الحنفي شمس الدين: نظم درر السمطين في فضائل المصطفىٰ والمرتضىٰ والبتول والسبطين، تحقيق: علي عاشور، دار إحياء التراث- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٥٤- الزمخشري: في المختصر من كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة، حققه: سيد إبراهيم صادق، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٥٥- ابن زهرة: تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني (توفي بعد ٧٥٣هـ)، غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، حققه: محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية-النجف، ١٩٦٣م- ١٣٨٣هـ.

١٥٦- الزَّوْزَني: حسين بن أحمد بن حسين، شرح المعلقات السبع، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٥٧- ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفىٰ: ٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: تعليق: إبراهيم محمد رمضان، الناشر: دار القلم-بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٥٨- سبط ابن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١هـ-٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: تحقيق وتعليق: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه] محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق- سوريا، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

١٥٩- السبكي: الإمام تقي الدين الشافعي: شفاء السقام في زيارة خير الأنام، اعتنىٰ به: حسين شكري، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

١٦٠- السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرىٰ، المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

١٦١- السخاوي: الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول وذوي الشرف»، تحقيق: خالد بابطين، دار البشائر الإسلامية- بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٦٢- السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ): التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٦٣- السخاوي: القول البديع في الصلاة علىٰ الحبيب الشفيع، مؤسسة الريان، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

١٦٤- السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفىٰ: ٩٠٢هـ)، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٦٥- السَّرَّاج: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (المتوفىٰ: ٣١٣هـ)، حديث السراج: تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي ٥٣٣هـ، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٦٦- ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٥م): كتاب الطبقات الكبير، تحقيق: د. علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة، الشركة الدولية للطباعة، ٦ أكتوبر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

١٦٧- ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، الطبقات الكبرىٰ، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٦٨م.

١٦٨- السفاريني: محمد بن أحمد السفاريني: شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ.

١٦٩- ابن سلام: أبي عبيد القاسم (ت٢٢٤هـ)، كتاب النسب، تحقيق: مريم الدرع، دار الفكر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

١٧٠- السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفىٰ: ٥٦٢هـ)، الأنساب: المحقق: عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

١٧١- ابن السمان: الموافقة، بين أهل البيت والصحابة، حققه: فريد بن فريد الخاجه، وتولىٰ طبعه ونشره: جمعية الآل والأصحاب بالبحرين، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٧هـ.

١٧٢- السمرقندي: أبو عبدالله حسين بن عبدالله الحسيني (ت ١٠٤٣هـ)، أنساب الطالبيين، تحقيق: عبدالكريم إبراهيم دوحان الجنابي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م.

١٧٣- السمهودي: نور الدين علي بن أحمد المصري: (ت ٩١١هـ)، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفىٰ، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٧٤- السمهودي: نور الدين علي بن أحمد المصري: (ت ٩١١هـ)، جواهر العقدين في فضل الشرفين: شرف العلم الجلي، والنسب النبوي، تحقيق: مصطفىٰ عبدالقادر عطا، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧٥- السمهودي: علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي (المتوفىٰ: ٩١١هـ)، خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفىٰ، دراسة وتحقيق: د/ محمد الأمين محمد محمود أحمد الجكيني، طبع علىٰ نفقة السيد: حبيب محمود أحمد، وجعله وقفًا لله (تعالىٰ)، عدد الأجزاء: ٢.

١٧٦- ابن سناء الملك: ديوان ابن سناء الملك، المحقق: محمد إبراهيم نصر-حسين محمد نصار، الناشر: وزارة الثقافة المصرية-دار الكاتب العربي، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٩م.

١٧٧- السنجاري: علي تاج الدين بن تقي الدين: (ت ١١٢٥هـ)، منائح الكرم في تاريخ مكة والبيت وولاة الحرم، تحقيق: جميل المصري وآخرين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرىٰ، مكة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.

١٧٨- ابن السُّنِّي: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفىٰ: ٣٦٤هـ)، عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه (ﷺ) ومعاشرته مع العباد: المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن- جدة/ بيروت.

١٧٩- السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ/ ١١٨٥م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١٨٠- السيوطي: الدر المنثور في التفسير المأثور، دار الفكر-بيروت.

١٨١- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفىٰ: ٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٣هـ.

١٨٢- السيوطي: تاريخ الخلفاء، المحقق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

١٨٣- السيوطي: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٨٤- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، نظم العقيان في أعيان الأعيان، المحقق: فيليب حتي، المكتبة العلمية- بيروت.

١٨٥- السيوطي: «جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»»، تحقيق: خالد عبدالفتاح شبل، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

١٨٦- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفىٰ: ٩١١هـ)، الخصائص الكبرىٰ: الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

١٨٧- الشابُشتي: أبو الحسن علي بن محمد، المعروف بالشابشتي (ت ٣٨٨هـ)، الديارات، تحقيق: كوركيس عواد.

١٨٨- الشاشي: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، المسند للشاشي، (سنة الوفاة ٣٣٥ه) تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠هـ.

١٨٩- الشاطبي: إبراهيم بن موسىٰ بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت ٧٩٠هـ): الاعتصام، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١٩٠- الشامي: سبل الهدىٰ والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٩١- ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ): فضائل فاطمة بنت رسول الله (ﷺ)، تحقيق: بدر البدر، دار ابن الأثير-الكويت (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين)، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

١٩٢- ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفىٰ: ٣٨٥هـ)، الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

١٩٣- ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، المتوفىٰ: ٣٨٥ هـ، الجزء الخامس من الأفراد: تحقيق: بدر البدر، الناشر: دار ابن الأثير-الكويت (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين)، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١.

١٩٤- ابن شبة: تاريخ المدينة، حققه: فهيم محمد شلتوت، ١٣٩٩هـ.

١٩٥- ابن الشجري: أمالي ابن الشجري: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (المتوفىٰ: ٥٤٢هـ)، أمالي ابن الشجري، المحقق: الدكتور/ محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ-١٩٩١م.

١٩٦- ابن شدقم: ضامن بن شدقم الحسيني المدني (كان حيًّا سنة ١٠٩٠هـ)، مختصر تحفة الأزهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار، تحقيق: يوسف جمل الليل، مكتبة جُل المعرفة، ومكتبة التوبة-الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٩٧- الشحاري: عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللّحجي الحضرميّ الشحاري، ثم المراوعي، ثم المكي (المتوفىٰ: ١٤١٠هـ)، منتهىٰ السؤل علىٰ وسائل الوصول إلىٰ شمائل الرسول (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): الناشر: دار المنهاج-جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ٤.

١٩٨- الشلي: السيد محمد الشلي اليمني، السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد-صنعاء، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٩٩- الشلي: محمد بن أبي بكر: عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد ومكتبة تريم الحديثة، الطبعة الأولىٰ،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٠٠- الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة- بيروت.

٢٠١- الشوكاني: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: عبد الرحمن يحيىٰ المعلمي، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ه.

٢٠٢- الصباغ: محمد بن أحمد المالكي المكي: تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

٢٠٣- الصفوري: أبو هريرة عبدالرحمن بن عبدالسلام، مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة، تحقيق: محمد خير المقداد، دار ابن كثير، سوريا/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٠٤- الصنعاني: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفىٰ: ٢١١هـ)، الجامع الكبير، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ه.

٢٠٥- ابن الصيدلاني: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيىٰ بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (ت ٤٠٢هـ)، معجم الشيوخ، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان-بيروت، طرابلس، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٥ه.

٢٠٦- أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري: الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم: قدم له: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ سعد بن عبد الله الحميد، فضيلة الشيخ الدكتور/ حسن محمد مقبولي الأهدل، قدم له وراجعه ولخص أحكامه: فضيلة الشيخ أبو الحسن مصطفىٰ بن إسماعيل السليماني، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٢٠٧- الطبراني: أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة: الثانية.

٢٠٨- الطبراني، أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٢٠٩- الطبراني: أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ)، الروض الداني (المعجم الصغير) المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير المكتب الإسلامي، دار عمار-بيروت، عمان الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢١٠- الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفىٰ: ٣٦٠هـ)، مسند الشاميين: المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

٢١١- الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفىٰ: ٣٦٠هـ)، مكارم الأخلاق للطبراني (مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا): كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩.

٢١٢- الطبري: علي بن عبدالقادر (ت ١٠٧٠هـ). الأَرَج المسكي في التاريخ المكي، تحقيق: أشرف أحمد الجمال، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

٢١٣- الطبري: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، «تفسير الطبري» جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢١٤- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير: (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١٥- الطبري: محمد بن علي بن فضل: إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن، تحقيق محسن محمد حسن سليم، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، الطبعة الأولى،١٤١٢هـ-١٩٩٣م.

٢١٦- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري [٢٢٤هـ-٣١٠هـ]، تهذيب الآثار (الجزء المفقود)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، الناشر: دار المأمون للتراث- دمشق/ سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢١٧- الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (ت ٣٢١هـ)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م.

٢١٨- الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، شرح معاني الآثار: حققه وقدم له: (محمد زهري النجار-محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي-الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٢١٩- ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٢٠- ابن الطقطقي: صفي بن محمد تاج الدين علي المعروف بالطقطقي الحسني (ت ٧٠٩هـ)، الأصيلي في أنساب الطالبيين، حققه: مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي، قم، الطبعة الأولىٰ.

٢٢١- الطهراني: آغا بزرگ: الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة، دار الأضواء- بيروت.

٢٢٢- ابن أبي عاصم: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، كتاب السنة، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠هـ.

٢٢٣- الطيالسي: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، مسند أبي داود الطيالسي، الناشر: دار المعرفة-بيروت.

٢٢٤- ابن أبي عاصم: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، الآحاد والمثاني، المحقق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية- الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١ه-١٩٩١م.

٢٢٥- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفىٰ: ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٢٢٦- أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفىٰ: ٣١٦هـ)، مستخرج أبي عوانة: تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة-بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٢٧- العاملي: زينب بنت علي العاملي (ت ١٣٣٢هـ): الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الكبرىٰ الأميرية، مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٣١٢هـ.

٢٢٨- العامري: يحيىٰ بن أبىٰ بكر بن محمد بن يحيىٰ العامري الحرضي (المتوفىٰ: ٨٩٣هـ)، بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل: الناشر: دار صادر- بيروت.

٢٢٩- العراقي: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين): الناشر: دار ابن حزم، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م.

٢٣٠- عبد اللّه بن أحمد: كتاب السّنّة، حققه: محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم- الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٣١- عبدالوهاب عزام: ديوان أبي الطيب المتنبي، لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٢٣٢- العبدي: أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد البغدادي (المتوفى: ٢٥٧هـ)، جزء الحسن بن عرفة العبدي: حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

٢٣٣- أبو عبيد: القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، كتاب النسب، تحقيق: مريم الدرع، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٢٣٤- ابن أبي عدي: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- وعلي محمد معوض، الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢٣٥- ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ): تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٣٦- ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله، الشافعي، (ت ٥٧١ هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٣٧- العصامي: عبدالملك بن حسين: (ت ١١٠١هـ). سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل عبدالموجود، وعلي معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٣٨- ابن معصوم (المتوفىٰ: ١١١٩هـ): سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر.

٢٣٩- العقيقي: يحيىٰ بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الحسيني العقيقي المدني، كتاب المعقبين من ولد الإمام أبي الحسن بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، تحقيق: الشريف محمد بن حسين الصُمْداني الحسني، أروقة للدراسات والنشر-عمان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٢٤٠- العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسىٰ بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية-بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٤١- ابن العماد: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٤٢- ابن العمراني: محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (ت ٥٨٠هـ)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، المحقق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٢٤٣- العكبري: أبو البقاء، شرح ديوان أبي الطيب المتنبي، ضبط: مصطفىٰ السقا وآخرين، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي بمصر، ١٣٥٥هـ-١٩٣٦م.

٢٤٤- العمري: علي بن أبي الغنائم، المجدي في أنساب الطالبيين، منشورات مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

٢٤٥- ابن عنبة: جمال الدين أحمد بن علي الحسني: (ت ٧٤٨هـ). عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

٢٤٦- العياشي: الرحلة العياشية، تحقيق: سعيد الفاضلي وسليمان القرشي، دار السويدي-أبوظبي، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٦م.

٢٤٧- العيدروس: محيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (ت ١٠٣٨هـ)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.

٢٤٨- العيني: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسىٰ العيني (ت ٨٥٥ هـ)، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرىٰ»، تحقيق: علي محمد فاخر، وآخرين، دار السلام للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٢٤٩- العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسىٰ بن أحمد بن حسين الغيتابىٰ الحنفىٰ بدر الدين العينىٰ (المتوفىٰ: ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٢٥٠- الغازي: عبدالله بن محمد: نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلىٰ القرن الرابع عشر، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، المكتبة الأسدية- مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٢٥١- الغازي: عبدالله بن محمد: إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، مكتبة الأسدي- مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠ه- ٢٠٠٩م.

٢٥٢- الغزي: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٥٣- الفاسي: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي: (ت ٨٣٢هـ). العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٥٤- الفاسي: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي: (ت ٨٣٢هـ). شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، المشرف علىٰ التحقيق: سعيد عبدالفتاح، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة.

٢٥٥- الفاكهي: عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، أبو محمد المكي (ت ٣٥٣هـ)، فوائد أبي محمد الفاكهي، دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٥٦- الفاكهي: الإمام أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي (ت٢٨٠هـ): أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، مكتبة الأسدي-مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٢٥٧- أبو الفداء: العجلوني الدمشقي، كشف الخفاء ومزيل الإلباس، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، المكتبة العصرية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م

٢٥٨- الفسوي: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (ت ٢٧٧هـ)، المعرفة والتاريخ، المحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

٢٥٩- ابن فهد: النجم عمر بن محمد بن فهد القرشي المكي: (ت٨٨٥هـ)، إتحاف الورىٰ بأخبار أم القرىٰ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرىٰ، مركز البحث وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة، مكة.

٢٦٠- ابن فهد: جار الله، حُسن القِرَىٰ في أودية أم القرىٰ، تحقيق: الشريف أحمد ضياء العنقاوي، دار القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ٢٠١٤م.

٢٦١- ابن فهد: عز الدين عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي القرشي (ت ٩٢٢هـ): غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار التراث بجُدة، من إصدارات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرىٰ، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦- ١٩٨٦م.

٢٦٢- ابن فهد: كتاب نيل المنىٰ بذيل بلوغ القرىٰ لتكملة إتحاف الورىٰ، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولىٰ،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٦٣- ابن فندق: أبو الحسن بن أبي القاسم بن زيد البيهقي: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمىٰ، المرعشي النجفي، الخزانة العامة للمخطوطات-قم، مركز الدراسات، الطبعة الثانية.

٢٦٤- ابن قاضي شُهْبَة: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شُهْبَة (ت ٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.

٢٦٥- القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسىٰ اليحصُبي (ت٥٤٤هـ/ ١١٤٩م): الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ: تحقيق: عبده علي كوشك، دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٢٦٦- القاضي النعمان المغربي: شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقُمّ.

٢٦٧- القُضاعي: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفىٰ: ٤٥٤هـ)، مسند الشهاب، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ه- ١٩٨٦م.

٢٦٨- القرطبي: أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: عبدالرزاق عبدالمهدي، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٢٦٩- القسطلاني: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، المكتبة التوفيقية، القاهرة-مصر.

٢٧٠- القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢٧١- القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، دار الكتب العلمية-بيروت.

٢٧٢- القلعي: محمد بن علي القلعي: «تهذيب الرياسة وترتيب السياسة»، المحقق: إبراهيم يوسف مصطفىٰ عجو، مكتبة المنار-الأردن، الزرقاء، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٧٣- ابن القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف- الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٢٧٤- ابن القيم: زاد المعاد في هدي خير العباد، مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث: شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٢٧٥- ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ): المنار المنيف في الصحيح والضعيف، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٢٧٦- ابن كثير: الإمام الحافظ المؤرخ أبو الفداء إسماعيل بن كثير، (ت٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢٧٧- ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفىٰ: ٧٧٤هـ)، السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير): تحقيق: مصطفىٰ عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت-لبنان، ١٣٩٥هـ-١٩٧٦م .

٢٧٨- الكحلاني: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفىٰ: ١١٨٢هـ)، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ: المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٢٧٩- القطيعي: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي المعروف بالقطيعي (ت ٣٦٨هـ)، جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان: المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار النفائس-الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٢٨٠- ابن كثير: الإمام الحافظ المؤرخ أبو الفداء إسماعيل بن كثير، (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: محيي الدين ديب مستو وآخرين، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، الطبعة الثالثة،١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٢٨١- الكِسِّيّ: عَبْد بْن حُمَيْدِ بْن نَصْرٍ الكِسِّيّ، أبو مُحَمَّد (٢٤٩هـ)، المُنْتخبُ من مُسْنَدِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، تحقيق: صبحي السامرائي-محمود خليل، الناشر: عالم الكتب-بيروت.

٢٨٢- المُتَّقي الهندي: كنز العمال، المحقق: بكري حياني-صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٨٣- المجلسي الشنقيطي: عبد القادر بن محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي المالكي الأشعري (ت ١٣٣٧هـ): نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار، حققه وصححه: جماعة من ذوي المؤلف، قام بنشره وطباعته علىٰ نفقته: اعزيزي بن المامي السباعي- نواكشوط، موريتانيا، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٢٨٤- المحاملي: أحمد بن محمد: اللباب في الفقه الشافعي، المحقق: عبد الكريم بن صنيتان العمري، دار البخارىٰ، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ.

٢٨٥- المحب الطبري المكي: الرياض النضرة في مناقب العشرة، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٢٨٦- ابن مُخَلِّص: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المُخَلِّص (ت ٣٩٣هـ)، المُخَلِّصيات وأجزاء أخرىٰ لأبي طاهر المُخَلِّص، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٨٧- مرداد: عبدالله مرداد أبو الخير: المختصر من نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلىٰ القرن الرابع عشر، تحقيق: محمد سعيد العمودي وأحمد علي، عالم المعرفة- جدة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٨٨- المُرْزُباني: الإمام أبو عبيد الله محمد بن عمران المُرْزُباني (ت ٣٨٤ هـ)، معجم الشعراء، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢٨٩- المرعشي: السيد: إحقاق الحق، من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية، من منشورات مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي، قُمّ- إيران.

٢٩٠- المَرْوَزِيّ: السيد عز الدين القاضي المروزي، الفخري في أنساب الطالبيين، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.

٢٩١- المَرْوَزِيّ: أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفىٰ: ٢٢٨هـ)، كتاب الفتن: المحقق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد-القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢ه.

٢٩٢- الْمِزِّيّ: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي الْمِزِّيّ (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠ه-١٩٨٠م.

٢٩٣- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ٥.

٢٩٤- المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ): مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي، دار القلم-بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٩م.

٢٩٥- مصعب الزبيري: نسب قريش، المحقق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.

٢٩٦- ابن المعصوم: صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (ت ١١١٩هـ):

سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، تقديم: محمد أمين الخانجي، مكتبة الخانجي– مصر، تصوير: المكتبة المرتضوية بإيران، تاريخ الطبع: ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، أعيد طبعه: بمطابع علي بن علي-قطر (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م).

٢٩٧- ابن المغازلي: علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلىٰ بن الجلابي، أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي (ت ٤٨٣هـ)، من كتابه: مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، الناشر: دار الآثار– صنعاء، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٩٨- المقدسي: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٩٩- المقريزي (ت ٨٤٥هـ): إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٣٠٠- المُلَّا الهروي القاري: الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرىٰ.

٣٠١- المُلَّا الهروي القاري: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت– لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٣٠٢- ابن الملقن: «البدر المنير» المحقق: مصطفىٰ أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع– الرياض، الطبعة الاولىٰ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

٣٠٣- المنذري: الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، مختصر سنن أبي داود، المحقق: محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٣٠٤- المنذري: زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (٦٥٦ هـ)، التكملة لوفيات النقلة، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٠٥- المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت ١٠٣١هـ)، الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، المحقق: أحمد مجتبىٰ، دار العاصمة- الرياض.

٣٠٦- الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (المتوفىٰ: ٤٥٠هـ)، أعلام النبوة: الناشر: دار ومكتبة الهلال-بيروت، الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٩هـ.

٣٠٧- ابن المقرئ: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفىٰ: ٣٨١هـ)، المعجم لابن المقرئ: تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٠٨- ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، سنن ابن ماجه، الناشر: دار الفكر- بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٣٠٩- ابن المبارك: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله: الزهد ويليه الرقائق، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٣١٠- ابن أبي مخرمة: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي با مخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠-٩٤٧هـ)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بو جمعة مكري/ خالد زواري، الناشر: دار المنهاج-جدة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

٣١١- أبو المعالي: محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، بهاء الدين البغدادي (المتوفىٰ: ٥٦٢هـ)، التذكرة الحمدونية: الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ.

٣١٢- ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، المحقق: روحية النحاس، وآخرون، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق- سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٤م.

٣١٣- ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي: (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، الطبعة الأولىٰ، دار صادر، بيروت.

٣١٤- موسىٰ بن راشد العازمي، اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون «دراسة محققة للسيرة النبوية»، الناشر: المكتبة العامرية للإعلان والطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٣١٥- ابن ناصر الدين الدمشقي: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم»، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٣م.

٣١٦- ابن النجار (ت ٦٤٣هـ): الدرة الثمينة في أخبار المدينة، تحقيق: حسين محمد علي شكري، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

٣١٧- النجفي: محمد بن أحمد الحسيني: كتاب بحر الأنساب أو المشجر الكشاف، تحقيق: حسين الرفاعي، مطبعة دار الوثائق القومية بالقاهرة، ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م.

٣١٨- النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفىٰ: ٣٠٣هـ)، السنن الكبرىٰ: حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٣١٩- النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفىٰ: ٣٠٣هـ)، المجتبىٰ من السنن= السنن الصغرىٰ للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٢٠- أبو نصر البخاري: سر السلسة العلوية، منشورات المطبعة الحيدرية، في النجف الأشراف، ١٩٦٢م-١٣٨١هـ.

٣٢١- النهروالي: قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي المكي، غزوات الجراكسة والأتراك في جنوب الجزيرة المسمىٰ (البرق اليماني في الفتح العثماني)، تحقيق: حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة بالرياض، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٣٢٢- النيسابوري الخركوشي: (مناحل الشفا ومناهل الصفا) بتحقيق كتاب (شرف المصطفىٰ ﷺ) تأليف: عبدالملك بن محمد ابراهيم النيسابوري الخركوشي؛ روايه أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري؛ تحقيق أبي عاصم نبيل بن هاشم الغمري آل باعلوي، بيروت-دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ه.

٣٢٣- النووي: الإمام محيي الدين يحيىٰ بن شرف، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٣٢٤- النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف (المتوفىٰ: ٦٧٦هـ): خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، المحقق: حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، الناشر: مؤسسة الرسالة-لبنان-بيروت، الطبعة الاولىٰ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣٢٥- ابن هشام: عبدالملك الحميري (ت ٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ١٩٧٥م، دار الجيل، بيروت.

٣٢٦- الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٣٢٧- الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفىٰ: ٨٠٧هـ)، كشف الأستار عن زوائد البزار: تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣٢٨- الواحدي: علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (المتوفىٰ ٤٦٨ هـ)، صاحب كتاب: (الوسيط في تفسير القرآن المجيد)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤ م.

٣٢٩- الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، «أسباب النزول»، تحقيق: سعيد محمود عقل، دار الجيل- بيروت.

٣٣٠- الواقدي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفىٰ: ٢٠٧هـ)، المغازي: تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي-بيروت، الطبعة الثالثة-١٤٠٩ه/ ١٩٨٩م.

٣٣١- هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، الناشر: دار طيبة- الرياض، ١٤٠٢هـ.

٣٣٢- هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي: كرامات أولياء الله ﷻ، الناشر: تحقيق: د. أحمد سعد الحمان، دار طيبة-الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ.

٣٣٣- أبو يعلىٰ: أحمد بن علي بن المثنَّىٰ بن يحيىٰ بن عيسىٰ بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفىٰ: ٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلىٰ، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث-دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٣٤- اليافعي: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣٣٥- ياقوت: أبو عبدالله ياقوت الحموي البغدادي الرومي: (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، دار صادر، بيروت.

٣٣٦- اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبدالأمير مهنا، شركة الأعلمي للمطبوعات-بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

ج) -ثبت المراجع:

٣٣٧- الألباني: (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة) دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٣٣٨- الألباني: «ضعيف الترغيب والترهيب»، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ.

٣٣٩- باسلامة: حسين عبدالله، تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسدانتها، تهامة، الكتاب العربي السعودي، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٣٤٠- باشا: أيوب صبري، مرآة جزيرة العرب، ترجمة وتعليق: أحمد فؤاد متولي والصفصافي أحمد المرسي، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩ه/ ١٩٩٩م.

٣٤١- البركاتي: الشريف حشيم بن غازي: مشجرة الشريف علي بن منصور الكريمي، شركة دار البشائر الإسلامية-بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

٣٤٢- بكر أبو زيد: معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، دار العاصمة للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٣٤٣- البلادي: عاتق، معجم معالم الحجاز، دار مكة-مكة، مؤسسة الريان-بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٣٤٤- البلادي: عاتق، بين مكة وحضر موت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، دار مكة.

٣٤٥- البلادي: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة-مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٤٦- البلادي: بين مكة واليمن، دار مكة- مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤ه-١٩٨٤م.

٣٤٧- الجاسر، حمد بن محمد (ت ١٤٢١هـ). معجم قبائل المملكة العربية السعودية، القسم الأول، (١-ظ)، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٤٨- جواد علي (ت ١٤٠٨هـ): المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٣٤٩- الحارثي: الشريف محمد بن حسين: الاستشراف علىٰ تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف، دراسة تاريخية وثائقية، مؤسسة الريان-بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٣٥٠- الحارثي: سقاية الحاج مأثرة بني هاشم، ملتقىٰ الأحبة- مكة المكرمة، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م، د.ط.

٣٥١- الحارثي: الموانئ البحرية الحجازية من البعثة النبوية إلىٰ نهاية العصر المملوكي، كرسي الملك سلمان لدراسات تاريخ مكة المكرمة، جامعة أم القرىٰ، ١٤٣٧هـ-٢٠١٥م.

٣٥٢- الحارثي: ناصر، الآثار الإسلامية في مكة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣٥٣- حسون: علي، تاريخ الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣٥٤- حقي: إسماعيل حقي جارشلي: أشراف مكة المكرمة وأمراؤها في العهد العثماني، الدار العربية للموسوعات- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.

٣٥٥- الجعفري: أحمد بن عبداللطيف، القلائد الجعفرية الطيارية، مكتبة التوبة- الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٣٥٦- دهمان، محمد أحمد: معجم الألفاظ التاريخية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٥٧- الردادي: عائض، الشعر الحجازي في القرن الحادي عشر الهجري، القسم الأول، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٣٥٨- رضا، محمد: «الإمام علي بن أبي طالب»، دار الكتب العلمية- بيروت.

٣٥٩- رضوان دعبول (إشراف)، تراجم أعلام النساء، إدارة البحث والإعداد في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٦٠- رفعت، إبراهيم: مرآة الحرمين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

٣٦١- زامباور: المستشرق النمساوي: معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود، دار نور حوران-دمشق، دار العرب-دمشق، ٢٠١٤م.

٣٦٢- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، شباط / فبراير ١٩٩٩م.

٣٦٣- السباعي، أحمد: تاريخ مكة، الطبعة السادسة، ١٤٠٤هـ، نادي مكة الثقافي الأدبي. والطبعة الثامنة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، د.م، د.ن.

٣٦٤- بن سرور: الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله: قبائل الطائف وأشراف الحجاز، اعتنىٰ بإخراجه ونشره: الشريف حشيم بن غازي البركاتي، مؤسسة الريان-بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٣٦٥- شافعي: حسين عبدالعزيز، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتىٰ نهاية العصر المملوكي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٣٦٦- الشريف، محمد الحارثي: بحث «الدور التاريخي للشريف محمد أبو نُمَيّ الثاني، حاكم الحجاز وأمير الحرمين الشريفين، في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، في التصدي للغزو البرتغالي للحجاز» مجلة ريس العلمية المحكمة، ذات معامل تأثير امباكت فاكتور دولي، المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الاجتماعية والتربوية «ريس٢»، نظمته جامعة باندرما الحكومية التركية، بالتعاون والتنسيق مع مركز بابير التركي للدراسات والأبحاث في الفترة الممتدة من ٢٦ إلىٰ ٢٨ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٨م، في مدينة أنطاليا التركية. http://www.ressjournal.com/Makaleler/1849683052_8.pdf

٣٦٧- ششن، رمضان: مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا، ١٩٩٧م-استانبول.

٣٦٨- الشنقيطي: محمد حبيب الشنقيطي المدني الأزهري: «كفاية الطالب لمناقب علي بن أبي طالب»، القاهرة سنة ١٣٥٥هـ.

٣٦٩- الشنقيطي: الشيخ محمد الخضر: «قمع الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد»، دار البشير، ومؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٣٧٠- الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٣٧١- صابان: سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية-الرياض، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٧٢- صابان، سهيل: من وثائق أسرة الطيار أهل مكة المكرمة بالأرشيف العثماني في إسطنبول، مجلة «تاريخنا» من إصدار الأسرة الجعفرية آل الطيار بالأحساء، العدد الأول، عام ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٣٧٣- الطباطبائي: السيد عبد العزيز (١٣٤٨-١٤١٦هـ)، أهل البيت في المكتبة العربية، قُمّ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، «من مؤلفات الشيعة».

٣٧٤- عاشور: سعيد عبدالفتاح، مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، مكتبة المتنبي-الدمام، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣٧٥- عبدالغني: عارف أحمد، تاريخ أمراء مكة المكرمة، دار سعد الدين، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٣٧٦- عبدالغني: عارف: تاريخ أمراء المدينة المنورة، دار سعد الدين– دمشق، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٣٧٧- ابن أبي عُلفة: رائد بن صبري: الكتب الستة: (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داوُد، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجة)، اعتنىٰ به: رائد بن صبري بن أبي عُلفة، مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٣٧٨- عمر: أحمد مختار، وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول: الطبعة

الأولىٰ، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٣٧٩- العنقاوي: الشريف أحمد ضياء قللي العنقاوي الحسني: معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، مؤسسة الريان، بيروت.

٣٨٠- غوري: جيرالد: حكام مكة، ترجمة: رزق الله بطرس، الوراق للنشر- بيروت وبغداد، ٢٠١٢م.

٣٨١- القحطاني: طارق سعيد: أسرار الحروف وحساب الجُمّل، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة، جامعة أم القرىٰ، عام ١٤٢٩-١٤٣٠ه.

٣٨٢- المعلمي: عبدالله بن عبدالرحمن: أعلام المكيين، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٨٣- كحالة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ): معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ- ١٩٣٩م.

٣٨٤- كريم: عبدالكريم: بلاد الحجاز في المخطوطات المغربية المدونة خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة، مجلة التاريخ العربي، العدد الخامس، شتاء ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، تصدر عن جمعية المؤرخين المغاربة.

٣٨٥- كريستنِسِنْ: أرثر: إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيىٰ خشاب، دار النهضة العربية- بيروت، د.ت، د.ط.

٣٨٦- المحامي: محمد فريد (بك)، المحامي (ت ١٣٣٨هـ)، تاريخ الدولة العلية العثمانية، المحقق: إحسان حقي، الناشر: دار النفائس، بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٣٨٧- المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الثامنة والعشرون، دار المشرق-بيروت، ١٩٨٦م، د.ط.

٣٨٨- الميداني: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٣٨٩- الهاشمي: إبراهيم، تَنْبِيهُ الحَصِيفِ إِلىٰ خَطَأِ التَّفَرِيقِ بَيْنَ السَّيِّدِ والشَّرِيفِ، مؤسسة الريان- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٣٩٠- الهاشمي: الشريف إبراهيم بن منصور الأمير: تحقيق منية الطالب في معرفة الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب، مؤسسة الريان-بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٩١- الهاشمي: إبراهيم، أخبار المحدث الفقيه أبي محمد عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٩٢- الهيلة: محمد الحبيب: التاريخ والمؤرخون من القرن الثالث الهجري إلىٰ القرن الثالث عشر، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٤م.

الكشافات

القرآن الكريم

الحديث الشريف

الأشعار

الأعلام

الأماكن

كشاف القرآن الكريم

الآية	رقم الآية	الصفحة	الجزء
سورة المائدة			
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾	٥٥	٤ـ ٥ ١٣١	٢
سورة الأنعام			
﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾	٥٧	١٤٨	٢
﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ﴾	٩٠	٢٢٤	١
﴿اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾	١٢٤	٢٥٦	٢
الأعراف			
﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾	٤٦	٥٠	٢
سورة الأنفال			
﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	٢٨	١٧٠	٢
سورة التوبة			
﴿ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ﴾	١٠٤	٢٢٣	١
سورة هود			
﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾	هود: ١٠٣	١٩٠	٢
سورة يوسف			
﴿اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ ﴾	٣٨	٢٢٠	١
﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّ اللهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾	٨٨	١٣٠	١
سورة الرعد			
﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (٣٨) يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾	٣٨، ٣٩	٢٤٧	١
سورة الحجر			
﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾	٤٧	٤٩	٢
سورة الإسراء			
﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾	٨٤	٢٤٠	٢
سورة الكهف			
﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾	٨٢	٢٣٩	٢
﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾	٨٢	٢٣٩	٢

الآية	رقم الآية	الصفحة	الجزء
سورة مريم			
﴿سَيَجۡعَلُ لَهُمُ الرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾	٦٩	٤٧	٢
سورة طه			
﴿وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي (٣٢) كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا (٣٣) وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا﴾	٣١-٣٥	١٥	٢
﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي﴾	٢٩	١٥	٢
﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ﴾	٨٢	٢١٩، ٢٥٨	١
سورة الأنبياء			
﴿وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ﴾	١١١	١٨٧	٢
سورة الحج			
﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾	١٩	٤٧	٢
سورة المؤمنون			
﴿أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ﴾	١١٥	٢٦٢	٢
سورة النور			
﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ﴾	٣٥	٢١٧	١
﴿لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ﴾	٣٥	٢١٨	١
﴿يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ﴾	٣٥	٢١٨	١
﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾	٣٥	٢١٨	١
سورة الفرقان			
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلۡمَآءِ بَشَرٗا فَجَعَلَهُۥ نَسَبٗا وَصِهۡرٗاۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرٗا﴾	٥٤	٢٧٤	١
سورة القصص			
﴿فخرج منها خائفًا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين﴾	٢١	٢١٦	٢
﴿عسىٰ ربي أن يهديني سواء السبيل﴾	٢٢	٢١٦	٢
﴿أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ﴾	٦١	٤٧	٢
سورة لقمان			
﴿فِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ﴾	١٤	٦٨	٢

الآية	رقم الآية	الصفحة	الجزء
﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾	٢٢	١٧٤	١
سورة السجدة			
﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾	١٨	٤٦	٢
سورة الأحزاب			
﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾	٢٣	١٥٠	٢
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾	٣٣	٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤	١
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	٣٣	٨١	٢
﴿كَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾	٣٨	١٤٨	٢
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾	٤٥	١٩٠	٢
﴿ إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾	٥٦	٢٣٢، ٢٣٣	١
سورة يس			
﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾	٢٠	٥	٢
سورة الصافات			
﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾	٢٤	٤٤	٢
﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾	١٣٠	٢١٩	١
سورة الزمر			
﴿أَفَمَن شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾	٢٢	٤٧	٢

الآية	رقم الآية	الصفحة	الجزء
سورة غافر			
﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ﴾	٢٨	٥	٢
سورة الشورىٰ			
﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾	٢٣	١٨٢	٢
﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾	٢٣	٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٥٨	١
﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾	٢٣	٢٢١	١
﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللهِ كَذِبًا﴾	٢٤	٢٢٣، ٢٢٤	١
﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾	٢٥	٢٢٤	١
﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾	٣٠	٢٢٨	٢
سورة الأحقاف			
﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾	١٥	٦٨	٢
سورة الحجرات			
﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾	١٢	٢٥٨	٢
﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾	١٣	٢٦٥	٢
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾	١٣	٢٦٥	٢
سورة الطور			

الآية	رقم الآية	الصفحة	الجزء
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ﴾	٢١	٢٣٧	٢
سورة الحديد			
﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾	٢٢، ٢٣	٢٢٨	٢
سورة المجادلة			
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾	١٢	١٢٥	٢
﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾	١٣	١٢٥	٢
سورة الحاقة			
﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾	٣٠، ٣١	٢٥٢	٢
سورة المعارج			
﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾	١	٤٣	٢
﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾	١-٢	٤٤	٢
سورة الإنسان			
﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾	٨	٤٨	٢
سورة عبس			
﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾	٤٢	٢٤٥	٢
سورة الفجر			
﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾	١٣	٢٤٥	٢
سورة الضحىٰ			
﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾	٥	٢٠٨	١
سورة البينة			
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾	٧	٨٥	٢
سورة المسد			
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	٣٢٨	١

كشاف الحديث الشريف

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
ألا أعلمك كلماتٍ إن قلتهنَّ غفر الله لك مع أنه مغفورٌ لك؟ لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ، لا إله إلا اللهُ العلي العظيم، لا إله إلا اللهُ رب السموات السبع ورب العرش العظيم	99	2
ألا أُعلمكما خيرًا مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما فكبِّرا أربعًا وثلاثين	293	1
ألا إن دماءكم وأموالكم حرامٌ، كحرمة يومكم هذا أو شهركم	39	2
ألا إن عيبتي التي آوي إليها وإن كرشي الأنصار، فاعفوا عن مسيئهم	210	1
ألا إن عيبتي وكرشي أهل بيتي، والأنصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم	210	1
ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟	35	2
أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي	167	2
أما بعد، أيها الناس، إني أوشك أن أُدعىٰ فأجيب، وقد تركتُ فيكم ما لم تضلوا بعده أبدًا: كتاب الله طرفه بِيَدِ الله وطرفُه بأيديكم	193	1
أما بعد، أيُّها الناس، ماذا تستنكرون من موت نبيكم	189	1
أما بعد، إنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربي	182	1
أما بعد، فإني لما أمرتُ بسد هذه الأبواب غير باب عليٍّ قال فيه قائلكم، وإني والله ما سددتُ ولا فتحتُ، ولكن أُمرتُ بشيءٍ فاتبعتُه	58	2
أما بعد، فوالله لَقَرابةُ رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم أحبُّ إليَّ من قرابتي	199	1
أما بعدُ: أيها الناس، فإني مقبوضٌ أوشك أن أُدعَىٰ فأجيب، فما أنتم قائلون	190	1
أما بعدُ، أيها الناس، فإني لا أراني إلا موشكًا أن أُدعىٰ فأجيب رسولَ ربي	186	1
أما بعدُ، فإني أنكح أبا العاص بن الربيع، فحدثني فصدقني، وإن فاطمةَ بَضْعةٌ مني، وأنا أكره أن يفتنوها	282	1

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلَّا أنه لا نبي بعدي	64	2
أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي عدوك غضابًا مقمحين	85	2
أنت وشيعتك تَرِدُون عليَّ الحوض	85	2
أنت وليُّ كل مؤمن بعدي	82	2
أنتِ إلىٰ خيرٍ؛ أنتِ من أزواج النبي	244	1
أن رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عن الحسن كبشًا كبشًا	162	2
أنَّه لا يدخل أحدٌ من أهل بيته النار	209	1
أهل بيتي والأنصار كرشي	210	1
أوصيكم بعترتي خيرًا، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده، لتُقيمُنَّ الصلاة ولتُؤتُنَّ الزكاة، أو لأبعثن إليكم	17	2
أوصيكم بعترتي خيرًا، وإن موعدهم الحوض	194	1
أول من يرد عليَّ الحوض أهل بيتي	211	1
أو ما ترضين أني زوَّجْتك أقدمَهم سلمًا، وأكثرهم علمًا، وأعظمهم حلمًا؟!	61	2
أيها الناس، ألا تسمعون، ألا فإن الله مولاي، وأنا أولىٰ بكم من أنفسكم، ألا من كنتُ مولاه فهذا مولاه	32	2
أيها الناس، إني تركت فيكم الثقلين: الثقل الأكبر والثقل الأصغر	192	1
أيها الناس، ما أنتم قائلون؟	39	2
إذا أنتم صليتم عليَّ فقولوا: اللهم صلِّ علىٰ محمد النبي الأمي وعلىٰ آل محمد	237	1
إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرًا؛ فإن لهم ذمة ورحمًا	316	1
إذا كان يوم القيامة، كنت أنت وولدك علىٰ خَيلٍ بلق متوجةٍ بالدرِّ والياقوتِ، فيأمر الله بكم إلىٰ الجنة، والناس ينظرون	174	2
إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ: يا معشر الخلائق، طأطِئوا رءوسكم	299	1
إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ من بنيان العرش: يا أهل الجمع، نكِّسوا رءوسكم	299	1

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ من وراء الحجاب: غُضُّوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد	299	1
إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط علىٰ شفير جهنم، لم يجز عليه إلا من كان معه كتابُ ولايةِ علي بن أبي طالب	51	2
إلا أن تصلوا قرابتي وقوله تودوني	228	1
إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة	228	1
إن أول أربعة يدخلون الجنة: أنا، وأنت، والحسن، والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرياتنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا	255	1
إن أول من أشفع له يوم القيامة أهل بيتي، ثم الأقرب	211	1
إن ابنتي طاهرةٌ مُطهَّرةٌ، لا يُرىٰ لها دمٌ في طمثٍ ولا ولادةٍ	261	1
إن ابني هذا سيد، وإن الله يُصلحُ به بين فئتين من المسلمين عظيمتين	177	2
إن السعيد كلَّ السعيد حقَّ السعيد من أحب عليًّا في حياته وبعد موته	90	2
إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ﷻ، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد	317	1
إن الله أخذ حبك علىٰ البشر والشجر والثمر والبذقر، فما أجاب إلىٰ حبك عذُب وطاب، وما لم يجب خبُث ومرَّ	90	2
إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة علىٰ أربعمائة مثقال إن رضيت بذلك	273	1
إن الله أوحىٰ إليَّ أن أزوِّج كريمتِي -يعني: رقية- عثمانَ بنَ عفان	327	1
إن الله اتخذني خليلًا لمَّا اتخذ إبراهيم خليلًا، فقصري في الجنة وقصر إبراهيم في الجنة متقابلان، وقصر علي بين قصري وقصر إبراهيم، فيا له من حبيب بين خليلين	87	2
إن الله تعالىٰ لما أمرني أن أزوجك من عليٍّ أمر الملائكة أن يصفوا صفوفًا في الجنة	278	1

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
إن الله جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي، وإني مُسائلكم عنهم غدًا	258	1
إن الله جل وعلىٰ فطم ابنتي وولدها ومن أحبهم من النار، فلذلك سميت فاطمة	261	1
إن الله حرَّم الجنة علىٰ من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبَّهم	217	1
إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك	74	2
إن الله غيرُ معذبك ولا أحدٍ من ولدك	260	1
إن الله ﷻ أوحىٰ إليَّ أن تواضعوا؛ حتىٰ لا يفخرَ بعضُكُم علىٰ بعض	265	2
إن الهديَ الصالحَ والسمتَ الصالحَ والاقتصادَ جزءٌ من خمسةٍ وعِشرين جزءًا من النبوة	255	2
إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني أن يُنكحوا ابنتهم عليَّ بن أبي طالب	283	1
إن جبريل ليلة أسري به أدخلني الجنة، فأطعمني من جميع ثمارها، فصار ماؤه في صلبي، فحملتْ خديجةُ بفاطمة، فإذا اشتقتُ إلىٰ تلك الثمار قبلتُ فاطمة، فأصبتُ من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها	263	1
إن عليًّا منِّي وأنا منه، وهو وليُّ كل مؤمن من بعدي	41	2
إن عليًّا مُخشوشنٌ في ذات الله	107	2
إن فاطمة أحصنتْ فرجها، فحرم اللهُ ذريتها علىٰ النار	260	1
إن فاطمة بَضْعةٌ مني، مَنْ أغضبها أغضبني	283	1
إنك إلىٰ خير	244	1
إنك ستُضْرَبُ ضربة ها هنا -وأشار إلىٰ رأسه- فيسيل دمُها حتىٰ تخضب لحيتك، يكون صاحبها أشقاها	149	2
إنك سُتعان علي	56	2
إنكِ علىٰ خير	246	1
إن لله ﷻ ثلاث حرمات، فمن حفِظهنَّ حفظ اللهُ دينه ودنياه	194	1

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
إنما أنا عبدٌ، آكل كما يأكلُ العبدُ، هوِّن عليك، لستُ بملِكٍ إنما أنا عبدٌ	264	2
إنما مثلُ أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم باب حِطَّة في بني إسرائيل، من دخله غفر له	213	1
إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإن مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حِطَّة	213	1
إن منكم من يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلتُ علىٰ تنزيله	31	2
إن مَنْ أحبَّنا بقلبه، وأعاننا بيده ولسانه، كنت أنا وهو في عليين	200	1
إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربَّه أن يُسلِّم علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدَا شباب أهل الجنة	167	2
إنه ريحانتي من الدنيا، إن ابني هذا سيد، وعسي الله أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين	176	2
إنه مني وأنا منه	42	2
إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي	181	1
إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله ﷻ حبلٌ ممدود ما بين السماء والأرض	189	1
إني تاركٌ فيكم الثقلين: كتاب الله، وأهل بيتي، وهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض	185	1
إني تاركٌ فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما	192	1
إني تاركٌ فيكم خليفتين؛ كتاب الله تعالىٰ، وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض	190	1
إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي	189	1

الجزء	الصفحة	طرف الحديث
2	49	إني تركت فيكم كتاب الله ﷻ وسنتي، فاستنطقوا القرآن بسنتي، فإنه لن تعمىٰ أبصاركم، ولن تزلَّ أقدامكم ما أخذتم بهما
1	191	إني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله
1	193	إني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبدا: كتاب الله ونسبي، ولن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
1	187	إني فرطكم علىٰ الحوض، وإنكم تبعي، وإنكم توشكون أن تردوا عليَّ الحوض
1	263	إني لما أُسري بي أدخلني جبريل الجنة فناولني تفاحة، فأكلتها فصارت نطفة في ظهري، فلما نزلت من السماء وإنها بنتي فاطمة من تلك النطفة، فكلما اشتقت إلىٰ تلك التفاحة قبلتها
1	192	إني مقبوضٌ، وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي
1	254	إني وإياكِ وهذين -يعني: حسنًا وحسينًا- وهذا الراقد -يعني: عليًّا- في مكانٍ واحدٍ يوم القيامة
1	272	إنَّ عليًّا قد ذكركِ
1	294	إنْ يرزقك اللهُ شيئًا سيأتيك، وسأدلك علىٰ خير من ذلك...
2	96	إياك ودعوةَ المظلوم، فإنما يسأل الله حقه، وإن الله لا يمنعُ ذي حقٍّ حقه
1	261	ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحِضْ ولم تطمث، إن الله تعالىٰ سماها فاطمة؛ لأنه ﷻ فطمها ومحبيها عن النار
2	209	ابني هذا -يا أسماء- تقتلُه الفئة الباغية من أمتي، لا أنالَهُمُ اللهُ شفاعتي، يا أسماء، لا تخبري فاطمة فإنها قريبة عهد بالولادة
2	177	ابني هذا سيد، فعَلَّ الله يُصلح به بين فئتين من المسلمين
1	198	اخلفوني في أهل بيتي
2	96	ادعه، ولا تدعْه من ورائه
2	175	ادعوا لي ابني الحسن
2	57	ادعوا لي حبيبي
2	54	ادعوا لي سيد العرب -يعني عليًّا

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
استوصوا بأهل بيتي خيرًا فإني أخاصمكم عنهم غدًا و من أكن خصمه ومن	199	1
اسكني، فقد أنكحتُكِ أحبَّ أهل بيتي إليِّ	275	1
اشتد غضبُ اللهِ وغضبُ رسولِه وغضبُ ملائكته علىٰ من أهراق دم نبيٍّ أو آذاه في عترته	217	1
اصبري يا فاطمة بنت محمد، فإن خير النساء أنثىٰ نفعت أهلها	296	1
اصعد علىٰ منكبي	78	2
الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا	166	2
الحسن والحسين سيدَا شباب أهل الجنة	168	2
الحسن والحسين سيدَا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة عيسي بن مريم ويحيي بن زكريا	168	2
الحمد لله الذي رزقني من اللباس ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتي	101	2
الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكًا عضوضًا	185	2
الخلافة بعدي ثلاثون من السنين	177	2
الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله	215	1
السابق السابق إلىٰ الجنة	174	2
السابقون إلىٰ ظل العرش يوم القيامة طوبىٰ لهم	85	2
السلام عليك أيها النبي الكريم ورحمة الله تعالىٰ وبركاته	238	1
اللهم أذهب عنه الحر والبرد	27	2
اللهم أنا منهم وهم مني، فاجعل صلواتك	235	1
اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا	247	1
اللهم إن هؤلاء أهل آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك علىٰ آل محمد إنك حميد مجيد	245	1
اللهم إني أحبه فأحب من يحبه	202	2
اللهم إني أحبه فأحبه	176	2
اللهم إني أحبه فأحبَّهُ، وأحبَّ من يحبُّه	175	2
اللهم إني أرحمهما فارحمهما	176	2
اللهم إني أقول كما قال أخي موسىٰ	15	2

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
تدري ما جاء به جبريل؟	274	1
تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم، وأهل بيتي	190	1
تشتاق الجنة إلىٰ ثلاثة: علي وعمار وسلمان	83	2
تقولون: اللهم صلِّ علىٰ محمد وتُمسكون، بل قولوا: اللهم صلِّ علىٰ محمدٍ وعلىٰ آل محمدٍ	236	1
تمرق مارقةٌ من الناس، تقتلهم أولىٰ الطائفتين بالله	127	2
تُعطَىٰ يا علي -يوم القيامة- ناقة من نوق الجنة فتركبها، وركبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذي حتىٰ ندخل الجنة	88	2
جبريل جاءني فقال: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك	54	2
جعل الله منكما الكثير الطيب، وبارك الله فيكما	274	1
حبيبتي فاطمةُ، ما الذي يُبكيك؟	265	1
حدَّثني فصدقني، ووعدني فأوفاني، وإني لست أحرِّمُ حلالًا ولا أُحلُّ حرامًا	283	1
حسبُك من نساء العالمين مريم ابنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسيةُ امرأةُ فرعون	268	1
حسينٌ مني وأنا من حسين، أحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حسينًا، حسين سبط مِنَ الأسباط	203	2
حُبُّ علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب	89	2
خير، أنت صاحبي في الغار، غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجلٌ مني -يعني: علي بن أبي طالب	53	2
خير نساء العالمين أربع: مريم بنتُ عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد	268	1
دَعْهُ؛ فإنَّه كان يحب ذُريتي	252	2
ذكرت ابنتي زينب وضعفها وعذاب القبر، فدعوت الله	323	1
ربُّوا أولادكم علىٰ ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته	204	1
رفع القلم عن ثلاثةٍ: عن النائم حتىٰ يستيقظ	67	2
سألت ربي ذلك لهما فلا تَقَدَّموهما فتهلكوا	185	1

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
سألت ربِّي أن لا يَدخل النارَ أحدٌ من أهل بيتي فأعطاني ذلك	209	1
سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران: فاطمة، وخديجة، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون	267	1
سيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين	177	2
سُدوا هذه الأبواب إلا باب علي	58	2
ضعوه في يده اليسرىٰ، فإنَّه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة	29	2
علىٰ أيِّ حالٍ رأيتيها؟	328	1
عليٌّ مني بمنزلتي من ربي	16	2
عَدَّهن في يدي جبريل عليه السلام، وقال جبريل: هكذا نزلت به من عند رب العزَّة، اللهم صلِّ علىٰ محمد	239	1
عُدْ عمران بن حصين فهو مريضٌ	98	2
فاطمة بَضْعةٌ مني، يغضبني ما يغضبها، ويُبسطني ما يبسطها، وإن الأنساب	284	1
فاطمةُ سيدةُ نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران	267	1
فداك أبوك! فما يبكيك؟!	169	2
فكذبوا، ولكن خلَّفتك لما ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي، أفلا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أنه لا نبي بعدي	15	2
في كل خَلَفٍ من أمتي عدولٌ من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريفَ الغالين	195	1
فيك مثل من عيسىٰ عليه السلام؛ أبغضته اليهود حتىٰ بهتوا أمه، وأحبته النصارىٰ حتىٰ نزَّلوه بالمنزلة التي ليس بها	91	2
قال: يا رسول الله، أيُّ أهلك أحب إليك؟ قال: «فاطمة بنت محمد»	262	1
قالوا: يا رسول الله، مَنْ أحبُّ إليك؟، قال: «فاطمة»	262	1
قد دُعيت فأجبتُ، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدُهما أكبر من الآخر: كتاب الله	184	1

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
كلُّ ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني، فكرهتُ أن أعجله حتىٰ ينزل	180	2
كلُّ نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي وصهري	340	1
لأدفعنَّ الراية اليوم إلىٰ رجل يحب الله ورسوله	25	2
لأعطين الراية غدًا رجلًا يفتح الله علىٰ يديه	23	2
لأعطين هذه الراية رجلًا يحب الله ورسوله، يفتح الله علىٰ يديه	25	2
لأُعطينَّ الراية –أو: ليأخذنَّ الراية رجلًا– يحب الله ورسوله	24	2
لا بد للعرس من وليمة	281	1
لا تأذني لأحدٍ	243	1
لا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدَدْ له حبًّا	41	2
لا تبكي؛ فإن خالقهما ألطف بهما مني ومنك	169	2
لا تحدث شيئًا حتىٰ آتيكما	277	1
لا تحلُّ لي، فإنها بنتُ أخي من الرضاع	120	2
لا تصلوا عليَّ الصلاة البترىٰ	235	1
لا تعُقِّي عنه، ولكن احلقي شعر رأسه وتصدقي بوزنه	162	2
لا تقرب امرأتك حتىٰ آتيك	276	1
لا تقعْ في عليٍّ؛ فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي	42	2
لا حدَّ علىٰ معترف بعد بلاء، إنه من قيد أو حبس أو تهدد، فلا إقرار له	66	2
لا يؤمن رجلٌ حتىٰ يحب أهل بيتي بحبي	215	1
لا يؤمن عبدٌ حتىٰ أكون أحب إليه من	204	1
لا يجوزُ أحدٌ الصراط إلا من كَتَبَ له عليٌّ الجَوَاز	51	2
لا يحبنا –أهلَ البيت– إلا مؤمنٌ تقيٌّ، ولا يبغضنا إلا منافق شقي	235	2
لا يحبُّ أهلَ البيت إلا مؤمنٌ، ولا يبغضنا إلا منافقٌ شقيٌّ	206	1
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ، والسابق السابق إلىٰ الجنة	174	2
لا يحلُّ لخليفة من مال الله إلا قصعتان؛ قصعةٌ يأكلها هو وأهله، وقصعةٌ يضعها بين أيدي الناس	120	2

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
لا يُؤمنُ عبدٌ حتَّىٰ أكونَ أحبَّ إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من عترته، وأهلي أحب إليه من أهله	235	2
لتُسْلِمُنَّ أو لأبعثن عليكم رجلًا مني -أو قال-: مثل نفسي، فليضربن أعناقكم، وليسبين ذراريكم، وليأخذن أموالكم	17	2
لعلَّك جئت تخطب فاطمة؟	271	1
لقد صلت الملائكة عليَّ وعلىٰ عليٍّ؛ لأنا كنا نصلي وليس معنا أحدٌ يصلي غيرنا	18	2
لك في الجنة أحسن منها	86	2
لكل بني أم عَصَبةٌ إلا ابني فاطمة؛ فأنا وليهما وعصبتهما	354	1
لكل نبيٍّ وصي ووارث، وإن عليًّا وصيي ووارثي	55	2
لمَّا أُسري بي إلىٰ السماء، أخذ جبريل بيدي، وأقعدني علىٰ درنوك من درانيك الجنة، وناولني سَفَرْجَلَة، فكنت أُقَلِّبها إذ تفلق وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها	87	2
لمَّا أُسري بي مررت بمَلَكٍ جالس علىٰ سرير من نور، وإحدىٰ رجليه في المشرق والأخرىٰ في المغرب	18	2
لو أن السموات السبع والأرضين السبع وُضِعت في كفَّة، ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي	108	2
لو أن رجلًا صفن بين الركن والمقام فصلىٰ وصام ثم لقي الله تعالىٰ وهو مبغض لأهل بيت محمد	205	1
لو عاش إبراهيم لأعتقت أخواله ولوضعت الحرمة من كل قبطي	317	1
ليلة أسري بي انتهيت إلىٰ ربي ﷻ، فأوحىٰ إليَّ وأمرني -شك الراوي أيهما قال- في عليٍّ ثلاثًا: أنه سيد المسلمين، وولي المتقين، وقائد الغر المحجلين	55	2
ليلة أُسري بي إلىٰ السماء نظرت إلىٰ ساق العرش الأيمن، فرأيت كتابًا فهمته: محمد رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم، أيدته بعليٍّ، ونصرته به	52	2

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
ليَهْنِكَ يا أبا الحسن، لقد شربت العلم شُرْبًا، ونهلت نَهْلًا	62	2
ما بال أقوام يتحدثون، فإذا رأوا الرجلَ من بيتي قَطَعُوا حديثَهم، والله لا يدخل قلبَ رجل الإيمانُ حتىٰ يحبَّهم لله ولقرابتهم مني	235	2
ما بُعث نبي إلا كان له من العمر مثل نصف عمر الذي كان قبله، وقد بلغتُ اليوم نصف عمر من قبلي	286	1
ما ترا دينارًا؟	125	2
ما حملك علىٰ هذا؟	46	2
ماذا قلت حين فرضت الحج؟	100	2
ما لي لا أُسرُّ وقد أتاني جبريل، وبشرني أن حسنًا وحسينًا سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما أفضل منهما	168	2
ما من نبيٍّ إلا وله نظير في أمته، وعليٌّ نظيري في أمتي	18	2
مثل أهل بيتي فيكم مثلُ سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل حِطَّة لبني إسرائيل	213	1
مثل أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تعلق بها فاز، ومن تأخر عنها زُجَّ في النار	212	1
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها سلم، ومن تركها غَرِق	212	1
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تأخر عنها هلك	212	1
مرحبًا بابنتي	284	1
معاشر المسلمين، ألا أدلكم علي خير الناس جدًّا وجدَّةً؟!	169	2
معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمي وحبيبي، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين؛ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	91	2
معرفة آل محمد براءةٌ من النار، وحب آل محمدٍ جوارٌ علىٰ الصراط	215	1
مكانكِ؛ إنك علىٰ خير	245	1
من أبغض أهلي فهو منافق	206	1
من أبغضنا فهو منافق	206	1
من أحب أن ينظر إلىٰ سيدي شباب أهل الجنة فلينظر إلىٰ هذين	168	2

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
من أحب عليًّا فقد أحبني، ومن أبغض عليًّا فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله	19	2
من أحبني فليحبه، وليبلغ الشاهد الغائب	176	2
من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة	256	1
من أحبَّ أن يُنْسَىٰ له في أجله، وأن يمتع بما خوَّله الله	187	1
من أحبَّ عليًّا فقد أحبني، ومن أبغض عليًّا فقد أبغضني	19	2
من أحبَّ هذين وأباهما وأمهما ومات متبعًا لسنتي كان معي في الجنة	257	1
من أراد التوسل إليَّ وأن يكون له عندي يدًا أشفع له بها يوم القيامة	203	1
من أراد التوسل إليَّ وأن يكون له عندي يدًا أشفع له بها يوم القيامة	203	1
من أشقىٰ الأولين يا علي؟	129	2
من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصاني	21	2
من اضطمع إلىٰ أحد من أهل بيتي يدًا كافأته عنها يوم القيامة	207	1
من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدًا	197	1
من سبَّ عليًّا فقد سبَّني، ومن سبَّني فقد سب اللهَ ﷻ، ومن سبَّ الله ﷻ كبَّه الله علىٰ منخريه	20	2
من صنع إلىٰ أحد من أهل بيتي معروفًا فعجز عن مكافأته في الدنيا فأنا المكافئ له يوم القيامة	208	1
من صنع إلىٰ أحد من ولد عبد المطلب يدًا ولم يكافئه عليها في الدنيا فعليَّ مكافأته غدًا إذا لقيني	208	1
من كنت مولاه فعليٌّ مولاه	5 3، 38، 40	2

الجزء	الصفحة	طرف الحديث
1	334	والذي نفسي بيده لو أن بناتي مائة بنت تموت واحدة بعد أخرىٰ، زوجتك أخرىٰ بعد أخرىٰ حتىٰ لا يبقىٰ من المائة أخت
1	238	والسلام كما علمتم
2	23	والله يا عم، لَلَّهُ أشد حبًّا له مني، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب هذا
2	45	واللهُ سائِلُكُم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي
2	56	وصيي علي، ووارثي، يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب
1	214	وعدني ربي في أهل بيتي من أقرَّ منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم
2	82	وكنت فاعلًا! وما يدريك لعل الله اطلع علىٰ أهل بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم
2	22	ولِمَ تراني تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك
2	20	ومن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولىٰ الله
1	213	ومن قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال
2	179	ونعم الراكب هو
1	199	ووالله لَأَنْ أصلكم أحبُّ إليَّ من أن أصلَ قرابتي، لقرابتكم من رسول الله
1	272	يا أبا بكرٍ، لم ينزل القضاء بعدُ
2	102	يا أبا ذرٍ، أما علمت أن لله ملائكة سياحين في الأرض، وقد وكلوا بمعونة آل محمد
1	214	يا أهل البيت، اختار الله لنا الآخرة علىٰ الدنيا، وإن أهل بيتي سيَلْقوْن بعدي أثرة وشدة وتطريدًا في البلاد
2	33	يا أيها الناس، إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يُعمّر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني لأظن أن يوشك أن أُدعىٰ
1	184	يا أيها الناس، إني تاركٌ فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما، وهما: كتاب الله ﷻ وأهل بيتي عترتي

الجزء	الصفحة	طرف الحديث
1	186	يا أيها الناس، إني قد تركت ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهلَ بيتي
1	198	يا أيها الناس، ارقبوا محمدًا في أهل بيته
2	107	يا أيها الناس، لا تشكوا عليًّا، فوالله لَأَنْ أُحسن في ذات الله -أو قال- في سبيل الله
1	269	يا بنية، أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟
1	277	يا بنية، لا تجزعي؛ إني لم أزوجك من عليٍّ، إن الله أمرني أن أزوجك منه
1	292	يا بُنيَّة، أما إنها أول طعام دخل في فم أبيك منذ ثلاث
2	254	يا جابر، يُولَدُ لي مولودٌ اسمه علي، إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ: لِيَقُمْ سيِّدُ العابدين
1	264	يا عائشة، إني إذا اشتقت إلىٰ الجنة فقبلت نحر فاطمة
2	172	يا عبدَ الرحمن، ألا أعلمك عوذة، كان إبراهيم يعوِّذ بها ابنيه إسماعيل وإسحق
1	334	يا عثمان، هذا جبريل عليه السلام أخبرني أن الله عز وجل أمرني أن أزوجك أم كلثوم، بمثل صداق رقية، وعلىٰ مثل نجيبتها
2	141	يا علي، أقرَّ اللهُ عينيك، ذلك جبريل
2	90	يا علي، طوبىٰ لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك
2	88	يا علي، معك يوم القيامة عصا من عِصِيِّ الجنة، تذود بها المنافقين عن الحوض
2	21	يا علي، من فارقني فقد فارق الله عز وجل، ومن فارقك فقد فارقني
2	56	يا عليُّ، أوصيك بالعرب خيرًا
1	274	يا عليُّ، إن الله جل جلاله أمرني أن أزوجك فاطمة، وقد زوجتكها علىٰ أربعمائة مثقال فضة إن رضيت
2	59	يا عليُّ، لا يحلُّ لأحدٍ يُجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
2	83	يا عليُّ، يدك في يدي، تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل

طرف الحديث	الصفحة	الجزء
يا عليُّ اذهب إلىٰ الجزار وقل له: إن رسول الله	118	2
يا عم، لَلهُ أشدُّ حبًّا له مني	12	2
يا عمر، أدلك علىٰ خير لك، وأدل عثمان علىٰ خير منك؟	333	1
يا عمرانُ، فاطمة مريضةٌ، فهل لكَ أن تعودها؟	269	1
يا فاطمة، أما ترضين أن تكونين سيدة نساء المؤمنين	285	1
يا فاطمة، أُخبرتُ بمجيئك...	293	1
يا فاطمة، تدرين لم سُميتِ فاطمة؟	260	1
يا قوم إذا أبيتم أن تتابعوني فاحفظوا قرابتي ولا تؤذوني	231	1
يا معشَر قريش، لتنتهُنَّ أو ليبعثنَّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف علىٰ الدين	31	2
يا يها الناس، أوصيكم بحب أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فإنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق	89	2
يا فاطمة، احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره، فكان وزنُه درهمًا أو بعض درهم	175	2
يحبه الله ورسوله، يفتح الله علىٰ يديه	24	2
يغسل ذكره ويتوضأ	120	2
يَرِدُ الحوضَ أهلُ بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين	207	1
يُحشرُ المرءُ مع من أحب	207	1

كشاف الأشعار

البيت الشعري	الصفحة	الجزء
عقلت وحادي الموت في أثري يحدوا *** وإن لم أرح يومًا فارس بالمدد	262	2
غدر القوم وقد ما رغبوا *** عن ثواب الله رب الثقلين	213	2
فإن كانت الدنيا تعد نفيسةً *** فإن ثواب الله أعلىٰ وأنبل	221	2
فخارٌ لو ان النجم أعطي مثله *** تراجع أن يأوي أديم سماء	126	1
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل *** فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيل	173	1
فلمْ أر مهْرًا ساقه ذو سماحةٍ *** كمهر قطام من فصيح وأعجم	156	2
فليتها إذ فدت عمرًا لخارجة *** فدت عليًا بما شاءت من البشر	152	2
فما ساءني شيء كما ساءني أخي *** ولم أرض والله الذي كان صانعًا	212	2
فيا ساكنًا أكناف طيبة كلكم *** إلىٰ القلب من أجل الحبيب حبيب	239	2
قالوا قضىٰ بركات قلت يحق لي *** أن أتبع العبرات بالزفرات	106	1
قد علمتْ خيبر أني مرحبٌ *** شاكي السلاح بطلٌ مجرب	144	2
قفوا واسمعوا قولًا له سند *** عن الأشرف الغوري ما عنه يعتمد	119	1
قوموا ببيعتكم ننهضْ بطاعتنا *** إن الخلافة فيكم يا بني حسن	86	1
لا تعجلن فقد أتاك مجيب *** صوتك غير عاجز	142	2
لا سيف إلا ذو الفقار *** ولا فتىً إلا علي	139	2
لا غرْو أن وصلتْ إلىٰ أعلا الرتب *** بسماهم وسمت علىٰ كل الخطب	68	1
لا والنواعم من خدود العين *** ما احتجت في حمل الهوىٰ لمعين	177	1
لعمرك ما الإنسان إلا بدينه *** فلا تترك التقوىٰ اتكالا علىٰ النسب	265	2
لقد بححْت من النداء *** لجمعكم هل من مبارز	142	2
لله در أنو شرْوان من ملك *** ما كان أعرفه بالعال والسفل	132	1
له يراعٌ وعضبٌ ما جرىٰ وبرا *** إلا قضىٰ ومضىٰ بالرزق والأجل	129	1
ما ضر من ضربت به أحسابه *** حتىٰ بلغن إلىٰ النبي محمد	128	1

البيت الشعري	الصفحة	الجزء
يا صاح داعي المنون وافى ***** وحل في حينا نزوله	17	1
يا غزالاً لحاظه ينشي *** نشـــــأة الأكـــــؤس	120	1
يا لك من قنبرة بمعمر	220	2
يا من إليه المبتهل *** يا منْ عليه المتكل	261	2
يا من بذكرهم قد زاد وسواس *** وقد شغلت بهم عن سائر الناس	107	1
يا هند إنك لو سمعت *** بعــــــاذليـــــن تتــابعــا	79	1
يا وادي القصر نعم القصر والوادي *** من منزلٍ حاضرٍ -إن شئت- أو بادي	92	1
يراك إذا ما جئته متهللًا *** كأنك تعطيه الذي أنت سائله	144	1

كشاف الأعلام

الجزء الأول

ح

ز

ش

ع

ف

م

هـ

الجزء الثاني

ص

ع

ف

ق

ك

م

ن

هـ

ي

كشاف الأماكن والقبائل

الجزء الأول

ت

ث

ج

ح

خ

د

س

ش

م

ن

هـ

الجزء الثاني

فهرس الموضوعات

وَسِيلَةُ المآلِ فِي عَدِّ مَنَاقِبِ الآلِ

لأحمدَ بنِ الفَضْلِ بنِ مُحمَّد بَاكَثيرِ الحَضْرميّ المَكِّيِّ الشَّافعيِّ

(ت ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م)

دراسة وتحقيق

د. محمد بن حسين الحارثي الشريف

باحث في التاريخ والحضارة

د. صالح بن عبدالله الزهراني

أستاذ مساعد بجامعة بيشة

د. صالح بن مخضور السلمي

باحث في التاريخ الحديث والمعاصر

الجزء الثاني

الطبعة الأولىٰ

١٤٤٢هـ-٢٠٢١م

الدار الناشرة